



۱۱۶۲

معجم

المختار والمختار

تأليف

الأستاذ الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عمير

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامية

القاهرة



۱۱۶۶

مَعْجَمُ الْمَنْتَبِیَّاتِ وَالْمَنْتَبِیَّاتِ



مركز تحقيقات کامپيوترى علوم اسلامى

تأليف

الدُّسُّوَالِيَّةُ (أَوْ هَادِيَةُ الْعِلْمِ)

جمع داری اموال

مركز تحقيقات کامپيوترى علوم اسلامى

۵۵۸۵۸

ش-اموال

الجزء الثاني

مكتبة الشريعة الإسلامية
التي تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود
بمدينة الرياض

تجلیل تبریزی، ابوطالب، ۱۳۰۵ ش.

معجم المحاسن والمساوی / تألیف ابوطالب التجلیل التبریزی. - قم: مؤسسه النشر الإسلامی
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة. ۱۴۱۷ ق. = ۱۳۷۵ ش.

ج ۶. - (مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة: ۱۱۶۶)

شابک دوره ۰۰۴ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸

ISBN 978 - 964 - 470 - 004 - 0

عربی.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما کتاب نامه.

ج ۶ (چاپ دوم: ۱۴۳۲ ق = ۱۳۸۹ ش).

۱- احادیث الشیعة - فهرستها. ۲- احادیث اخلاقی - فهرستها. الف. جامعه مدرّسين حوزه علمیه
قم، دفتر انتشارات اسلامی. ب. عنوان.

م ۳۲ ت / ۱۰۶ BP

کتابخانه ملی ایران

۲۹۷ / ۲۲

۹۱۱۴ - ۷۶ م



معجم المحاسن والمساوی

(ج ۶)

مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی

■ تألیف:	الأستاذ الشيخ أبو طالب التجلیل التبریزی □
■ الموضوع:	الأخلاق □
■ طبع ونشر:	مؤسسه النشر الإسلامی □
■ عدد الصفحات:	۵۵۲ □
■ الطبعة:	الثانية □
■ المطبوع:	۵۰۰ نسخة □
■ التاريخ:	۱۴۳۲ هـ. ق. □
■ شابک ج ۶:	۰۰۴ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸ □

ISBN 978 - 964 - 470 - 707 - 0

مؤسسه النشر الإسلامی
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

دوره کامل این کتاب بامشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت معترم ارشاد اسلامی طبع شده است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*٨٦٦

تحكيم الأخ المسلم

١ - المؤمن ص ٥٣ :

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ جَنَّةً اذْخَرَهَا لثَلَاثَ: إِمَامٍ عَادِلٍ، وَرَجُلٍ يَحْكُمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي مَالِهِ، وَرَجُلٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةِ قَضِيَّتِهِ لَهُ أَوْ لَمْ تَقْضَ».

٨٦٧

حلق رأس المولود

قال المحقق في «المختصر النافع» ص ١٩٣ :

ويستحبُّ حلق رأسه يوم السابع مقدِّماً على العقيقة والتصدَّق بوزن شعره ذهباً أو فضة، ويكره القنازع.

❖ لا يخفى أنَّ آخر رقم العناوين في ج ٦ هو الرقم «٤٦٦» ومقتضى التسلسل ترقيم هذا العنوان بـ «٤٦٧»، والوجه في ذلك: أنَّ المؤلف - مدَّ ظله العالی - عدَّد العناوين بتعداد متعلقاته، فترى في هذه الصفحة - مثلاً - ترقيم «حلق رأس المولود» وبعدها ترقيم «حلق الرأس للشيخ» ونحن تحررنا أنَّ نرقم أصل العناوين فقط، فعلى هذا جرى عملنا من الجزء الثاني إلى هنا، وبعْدُ وصل إلينا أمر مؤكَّد منه - حفظه الله - برعاية أرقام الأصل، فامتثلناه أمره معتذرين عنه، سائلين الله تعالى له مزيد التوفيق والتشديد.

(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة).

وذكره في «الشرائع» وقرّر عليه في «الجواهر» ج ٣١ ص ٢٥٨ وزاد:
 في الصحيح «إذا مضى سبعة أيّام فليس عليه حلق».
 أقول: رواه في «مسائل عليّ بن جعفر» ص ١١١ قال: وسألته (أي أخاه
 موسى بن جعفر عليه السلام) عن مولود ترك أهله حلق رأسه في اليوم السابع، هل عليه
 بعد ذلك حلقه والصدقة بوزنه؟
 قال: «إذا مضى سبعة أيّام فليس عليهم حلقه، إنّما الحلق والعقيقة والاسم في
 اليوم السابع».

وذكر في (الجواهر) بعد قوله مقدّمًا على العقيقة: قيل لظاهر الحسن عن
 العقيقة والحلق والتسمية بأيّها يبدأ؟ قال عليه السلام: «يصنع ذلك كلّ في ساعة واحدة،
 ويحلق ويذبح ويسمّي» (الوسائل باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٢) وفيه
 نظر. نعم في (الروضة) قال إسحاق بن عمار للمصادق عليه السلام بأيّ يبدأ؟ قال: «تحلق
 رأسه وتعقّ عنه وتصدّق بوزن شعره فضّة، يكون ذلك في مكان واحد» (الوسائل
 باب ٤٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٩).

كراهة حلق بعض رأسه:

قال في «الشرايع» و«الجواهر» ج ٣١ ص ٢٥٨:
 ويكره أن يحلق من رأسه موضع ويترك موضع، وهي القنازع.
 ففي خبر السكوني (الوسائل باب ٦٦ من أبواب أحكام الأولاد، ح ١) عن
 أبي عبد الله عليه السلام: «لا تحلقوا الصبيان القنزعة». والقنزعة أن تحلق موضعاً وتترك موضعاً.

٨٦٨

حلق الرأس للشيخ

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧١:
 وقال الصادق عليه السلام: «إنّي لأحلق في كلّ جمعة فيما بين الطلية إلى الطلية».

٢- بحار الانوار ج ٧٣ ص ٨٦:

من كتاب أبي القاسم ابن قولويه روى جابر «أنَّ حلق الرأس مثله بالشاب ووقار بالشيخ».

نقله في «البحار» عن السرائر، ولكنّه لم نجده في النسخة المطبوعة.

٨٦٩

الحلم

ما هو الحلم ؟

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٦ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١- «إِنَّمَا الْحَلِيمُ مَنْ إِذَا أُؤْذِيَ صَبَرَ وَإِذَا ظَلِمَ غَفَرَ».
- ٢- «بِكَثْرَةِ الْإِحْتِمَالِ يُعَرَفُ الْحَلِيمُ».
- ٣- «الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَشْقُ (لَا تَشْقُ) عَلَيْهِ مُوَنَةُ الْحِلْمِ».
- ٤- «عِنْدَ غَلَبَةِ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ يُخْتَبَرُ حِلْمُ الْحُلَمَاءِ».

الحلم من العقل:

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٦ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١- «الْحِلْمُ تَمَامُ الْعَقْلِ».
- ٢- «الْحِلْمُ (الْحِكْمَةُ) نُورٌ جَوْهَرُهُ الْعَقْلُ».
- ٣- «لَنْ يُزَانَ الْعَقْلُ حَتَّى يُوَازِرَهُ الْحِلْمُ».
- ٤- «مِنْ أَحْسَنِ الْعَقْلِ التَّحَلِّيَ بِالْحِلْمِ».

٥ - «مَعَ الْعَقْلِ يَتَوَقَّرُ الْحِلْمُ».

٦ - «لَا خَيْرَ فِي عَقْلٍ لَا يُقَارِنُهُ حِلْمٌ».

وفي ص ٢٨٧ :

٧ - «الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ».

الحلم من مكارم الأخلاق:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَاِمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِمدُ وَاللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ وَإِنْ لَا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا - قَالَ: فَذَكَرَ [هَا] عَشْرَةً -:
الْيَقِينَ وَالْقَنَاعَةَ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالْحِلْمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءَ وَالْغَيْرَةَ
وَالشُّجَاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ» قَالَ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةِ وَزَادَ فِيهَا:
«الْصَّدْقَ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ».

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٦١ و«الخصال» ج ٢

ص ٤٣١ و«معاني الأخبار» ص ١٩١ و«صفات الشيعة» ص ٤٧.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَادٍ
قَالَ بَكْرٌ وَأَظَنَّنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
قَالَ: «إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ عَاقِلًا؛ فَهَمًّا، فَقِيهًا، حَلِيمًا، مُدَارِيًّا، صَبُورًا، صَدُوقًا، وَفِيًّا.
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى
ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا» قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتُ

فذاك وما هُنَّ؟ قال: «هُنَّ الْوَرَعُ وَالْقَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالشُّجَاعَةُ وَالْغَيْرَةُ وَالْبِرُّ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

فضيلة الحلم عند الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨١ وزاد: «ويغض البذي الفاحش السائل الملحف».

وكذا في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٧٤.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١١. ورواه في «المشكاة» ص ٢١٦ نقلاً عن المحاسن.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١١١ كتاب الإيمان والكفر: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: سَمِعْتُ الرِّضَاءَ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِداً حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُعَدَّ عَابِداً حَتَّى يَصُمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سَنِينَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٠.

وفي «المشكاة» ص ٢١٦:

روى عن الرضا عليه السلام قال لرجل من القميين: «اتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا». وقال: «لَا يَكُونُ عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَقِلَّةُ مِرَائِهِ، وَحِلْمُهُ وَصَبْرُهُ، لَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٩٠ عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بَعِينَهُ سَنَدًا وَمُتَنًا. ورواه في «تحف العقول» ص ٢٧٩.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ١١١ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: «الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عَمَلَهُ بِالْحِلْمِ...» الحديث.

٦- تحف العقول ص ١٧٥:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: «يَا كَمِيلُ إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ حَلِيمٌ عَظِيمٌ رَحِيمٌ دَلَّنَا عَلَى أَخْلَاقِهِ وَأَمَرَنَا بِالْأَخْذِ بِهَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَيْهَا، فَقَدْ أَدْبَانَا غَيْرَ مُتَخَلِّفِينَ، وَأَرْسَلَنَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ، وَصَدَّقَنَا غَيْرَ مَكْذِبِينَ، وَقَبَلَنَا غَيْرَ مَرْتَابِينَ».

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٦٨:

عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام، قال: «يَا عَلِيُّ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهَكُمْ بِي

خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبركم بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٢.

٨- وفي أعلام الدين ص ١١٩:

وعن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟ فقيل: بلى يا رسول الله، فقال: أعظمكم حلماً، وأكثركم علماً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الرضا والغضب».

٩- روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٢:

قال عليه السلام: «ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، أن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنده، والرفق أخوه والدين والده...».

١٠- الخصال ج ١ ص ٢٥١: مكتبة آية الله العظمى

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣ لكنه ذكر بدل «البر»: «الصدق».

١١- روضة الكافي ص ٣١٥ ح ٤٩٤:

محمد بن يحيى؛ عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى زين شيعتنا بالحلم، وغشاهم بالعلم، لعلهم بهم قبل أن يخلق آدم عليه السلام».

١٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٣:

وقال علي كرم الله وجهه: «قال النبي ﷺ: إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم

١٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جبّاراً عنيداً ولا يملك إلا أهل بيته». ورواه الراوندي في «لبّ اللباب» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

١٣ - تحف العقول ص ٢٢٢ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «تعلموا الحلم فإنّ الحلم خليل المؤمن ووزيره، والعلم دليله، والرفق أخوه، والعقل رفيقه، والصبر أمير جنوده».

١٤ - غرر الحكم الفصل ٢٨ رقم ١٣ :

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «حبّ العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب».

١٥ - مصباح الشريعة ص ١٥٤ :

قال الصادق عليه السلام: «الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه إلى جواره، ولا يكون حليماً إلا المؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد، والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون عزيزاً فيذلّ، أو يكون صادقاً فيتهم، أو يدعو إلى الحق فيستخفّ به، أو أن يؤذى بلا جرم، أو أن يطلب بالحق ويخالفوه فيه، فإن آتيت كلّاً منها حقّه فقد أصبت، وقابل السفية بالإعراض عنه وترك الجواب، تكن الناس أنصارك، لأنّ من جاوب السفية فكأنّه قد وضع الحطب على النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٢ و«المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ٢١٦ :

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّه ليعجبني الرجل أنّه يدركه حلمه عند غضبه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

١٧ - لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٥ :

قال عليه السلام: «احتمل ممّن هو أكبر منك، وممّن هو أصغر منك، وممّن هو خير

منك، وممّن هو شرّ منك، وممّن هو فوقك، وممّن هو دونك، فإن كنت كذلك باهى الله بك الملائكة».

١٨ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا أحبّ الله عبداً زيّنه بالسكينة والحلم».

لا ينفع الإيمان بدون الحلم:

١ - تحف العقول ص ٣٢٤:

ومن كلام الصادق عليه السلام: «مَنْ لم تكن فيه ثلاثُ خصالٍ لم ينفعه الإيمانُ: حلمٌ يردُّ به جهلُ الجاهلِ، وورعٌ يحجزُه عن طلبِ المحارمِ، وخُلُقٌ يُداري به الناسُ».

٢ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٠٤:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «لا يكمل المؤمن في إيمانه حتّى تكون فيه ثلاث خصال: حلم يردعه عن الجهل، وورع يحجزه عن المعاصي، وكرم يحسن به صحبته».

من لم يكن فيه الحلم فليس من الله ورسوله:

١ - الخصال ج ١ ص ١٤٥:

أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخميّ، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن خراجة، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر العبسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العلويّ، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من لم تكن فيه فليس منّي ولا من الله عزّ وجلّ، قيل: يا رسول الله وما هنّ؟ قال: حلم يردُّ به جهل الجاهل، وحُسن خُلُق يعيُش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ».

من لم يأت يوم القيامة بالحلم خسر:

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٦٨ :

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذر من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر» قلت: وما الثلاث، فذاك أبي وأمي؟ قال: «ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه، وحلم يرد به جهل السفهاء، وخلق يداري به الناس».

لا يتم العمل بدون الحلم:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١١٦ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثؤفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل».

ورواه في «المحاسن» ص ٦ كتاب الأشكال والقرائن عن الثؤفلي عن السكوني. ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٤ - ١٢٥ عن أبيه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠ و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ في حديث طويل، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠ :

عن ابن عباس عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث من لم يكن فيه أو واحدة منهن فلا تعتد بشيء من عمله: تقوى يحجزه عن معاصي الله عز وجل، أو حلم يكف به السفهاء، أو خلق يعيش به في الناس».

٣- وفي إحياء العلوم ج ٣ ص ١٧٤:

وقال ابن عباس قال النبي ﷺ: «ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهنّ فلا تعتدوا بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل، وحلم يكفّ به السفيه، وخلق يعيش به في الناس».

فوائد الحلم في الدنيا:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:

عنه: عن علي بن حفص العوسي الكوفي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أعز الله بجهل قط، ولا أذل بحلم قط».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢١١.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١٦.

٢- تحف العقول ص ١٦:

ومن حكمه ﷺ: «فأما الحلم: فمنه ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفع من الصّعة ورفع من الخساسة، وتشهّي الخير، وتقرب صاحب من معالي الدرجات، والعفو والمهل والمعروف، والصمت؛ فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه».

٣- كنز الفوائد ج ١ ص ٣١٩:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحلم سجيّة فاضلة».

٤- وقال عليه السلام: «من حلم عن عدوّه ظفر به».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٨.

٥- كنز الكراچكي ج ١ ص ٣١٩:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا نسب أنفع من الحلم، ولا حسب أنفع من الأدب،

ولا نصب أوجع من الغضب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٨.

٦- نزهة الناظر ص ٨١:

خطب الحسين عليه السلام فقال: «إنّ الحلم زينة، والوفاء مروّة، والصلة نعمة والاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والعلوّ ورطة، ومجالسة الدناة شين، ومجالسة أهل الفسق ريبة».

٧- الأصول الستّة عشر، نوادر عليّ بن أسباط ص ١٣١:

الشيخ أيّده الله حدّثنا أبو القاسم (عليّ خ ل) بن الحسن السكري المعروف بابن الطبال، عن معروف بن محمّد الهلالي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث قال: «تمسّكوا بالخمس، وقدموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، وتزيّنوا بالحلم، واجتنبوا الكذب، وأوفوا المكيال والميزان».

٨- الخصال ج ١ ص ١٥٨:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميّداني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، وإنّ الصمت يكسب المحبّة، [وإنّه دليل على كلّ خير]».

٩- تحف العقول ص ٤٨٣:

وقال (أي الهادي عليه السلام): «إنّ الظّالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلّمه بحلمه، وإنّ المحقّ السّفية يكاد أن يُطْفئ نور حقّه بسفهه».

١٠- كتاب الأخلاق كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤:

قال عليه السلام: «إنّ المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المتهجّد».

١١- وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أول عوض الحليم من حلمه أن الناس يكونون أنصاره».

١٢- وعن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال في خطبته: «اعلموا أنّ

الحلم زينة، والوقار مروءة، والصلة نعمة...» الخبر.

١٣ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٠٤:

أحمد القمي في الغايات عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في أسئلة الشيخ الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام فأبي الخلق أقوى، قال: «الحليم».

١٤ - إرشاد القلوب ص ٧٤:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - في حديث - : «ومرارة الحلم أعذب من حلاوة الانتقام».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٤.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
١٥ - «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، إنما الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك».

١٦ - «لا فضيلة كالحلم».

١٧ - «لا ظهير كالحلم».

١٨ - «لا شرف أعلى من الحلم».

١٩ - «الحلم عشيرة».

٢٠ - «الحلم زين (زينة) الخلق».

٢١ - «الحلم عنوان الفضل (التبلي)».

٢٢ - «الحلم نظام أمر المؤمن».

٢٣ - «الحلم أحد المنقبتين».

٢٤ - «أحياءكم أحلمكم».

٢٥ - «أزين الشيم الحلم والعفاف».

٢٦- «أقوى الناس من قوي على غضبه بحلمه».

٢٧- «أشجع الناس من غلب الجهل بالحلم».

٢٨- «جمال الرجل حلمه».

٢٩- «عليك بالحلم فإنه خلق مرضي».

٣٠- «إن أفضل أخلاق الرجال الحلم».

وفي ص ٢٨٦:

٣١- «لا خير في خلق لا يزينه حلم».

٣٢- «لا يعرف السفيه حق الحليم».

٣٣- «مزين الرجل علمه وحلمه».

٣٤- «وقار الحلم زينة العلم».

٣٥- «حسن الحلم دليل وفور العلم».

٣٦- «رأس العلم الحلم».

٣٧- «من ارتوى من مشرب العلم تجلبب جلباب الحلم».

٣٨- «من أشرف العلم التحلي بالحلم».

٣٩- «ليس الحليم من عجز فهجم، وإذا قدر انتقم، إنما الحليم من إذا قدر

عفا، وكان الحلم غالباً على كل أمره».

٤٠- «من كمال الحلم تأخير العقوبة».

٤١- «ما أفحش حليم».

٤٢- «لا نفع الحلم من لم يحلم».

وفي ص ٢٨٧:

٤٣- «أحلم تكرم».

٤٤- «من حلم أكرم».

- ٤٥- «أَحْلُمُ تُوقَّرُ».
- ٤٦- «إِنْ كَانَ فِي الْعُضْبِ الْإِنْتِصَارُ فَبِالْحِلْمِ ثَوَابُ الْأَبْرَارِ».
- ٤٧- «ثَمَرَةُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ».
- ٤٨- «رُدُّوا الْبَادِرَةَ بِالْحِلْمِ».
- ٤٩- «سَبَبُ الْوَقَارِ الْحِلْمُ».
- ٥٠- «كَفَى بِالْحِلْمِ وَقَاراً».
- ٥١- «مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ بَيَّلَ».
- ٥٢- «مَنْ تَحَلَّى بِالْحِلْمِ سَكَنَ طَيْشُهُ».
- ٥٣- «مَنْ لَمْ يَحْمِلْ قِيلاً (قليلاً) لَمْ يَسْمَعْ جَمِيلاً».
- ٥٤- «مَنْ اسْتَعَانَ بِالْحِلْمِ عَلَيْكَ غَلَبَكَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ».
- ٥٥- «وَاحْلُمُ تُقَدِّمَ».
- ٥٦- «وَجَدْتُ الْحِلْمَ وَالْإِحْتِمَالَ أَنْصَرَ لِي مِنْ شُجْعَانِ الرِّجَالِ».
- ٥٧- «لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ».
- ٥٨- «آفَةُ الْحِلْمِ الذُّلُّ».
- ٥٩- «قَدْ يَرْهَقُ الْحَلِيمُ».
- ٦٠- «قَدْ يَتَزَيَّيْ بِالْحِلْمِ غَيْرُ الْحَلِيمِ».

حلم الصائم:

١- ثواب الأعمال ص ٧٦:

أبي عليه السلام، قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يصبح صائماً فيشتم فيقول: إني صائم سلام عليك،

١٨ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

إِلَّا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: اسْتَجَار عَبْدِي بِالصُّومِ مِنْ عَبْدِي أَجِيرُوهُ مِنْ نَارِي وَأَدْخُلُوهُ جَنَّتِي».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٩٣.

لا يعبأ بالحجّ بدون الحلم:

١ - الخصال ج ١ ص ١٤٨:

حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْظِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَيْسَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «مَا يِعْبَأُ بِنِ يَوْمٍ هَذَا الْبَيْتُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وَحَسَنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَهُ».

الحلم عمّن جهل عليه من مكارم الدنيا والآخرة:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٧:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا فَلَا تَزَالْ بِخَيْرٍ مَا حَفَظْتَ وَصِيَّتِي - إِلَى أَنْ قَالَ - يَا عَلِيُّ: ثَلَاثَةٌ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: أَنْ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ».

ورواه أيضاً في «المواعظ» ص ١٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٥.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن،

عن أبي عبد الله عليه السلام نُشِيبُ اللَّفَائِفِي؛ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَحْلُمُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٣.

سائر الأحاديث الواردة في الحلم عمن جهل عليه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

وعنهم، عن سهل، عن محمد بن أرومة، عن أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حلیم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّي، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ فَيَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ سَتُجْزَى بِمَا قُلْتَ، وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا: صَبَرْتَ وَحُلُمْتَ سَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِنْ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١١.

٣- أمالي المفيد ص ١١٨ المجلس الرابع عشر:

قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال: حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن عليّ الدّهان قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن

بشير، عن أسعد بن سعيد، عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قبراً وقد رام قبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: «مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً ترض الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك. فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٢٥ و«المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

٤ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٥:

روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق نادى مناد ليقيم أهل الفضل، فيقوم فئام من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ويقولون: ما فضلكم هذا الذي تدخلون به الجنة قبل الحساب؟ فيقولون: كنّا نعوذ عن ظلمنا، ونصل من قطعنا، ونحلم إذا جهل علينا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٧٤ بتفاوت يسير.

٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٥:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، وإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله». فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل».

٦ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠:

قيل: مرّ رسول الله بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يقال له: حجر الأشداء. وهم يعجبون منه فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل يرفع حجراً يقال له: حجر الأشداء. قال:

«أفلا أخبركم بما هو أشدّ منه. رجل سبّه رجل فحلم عنه فغلب نفسه، وغلب شيطانه، وشيطان صاحبه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

٧- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٠٤:

الشيخ البهائي في الكشكول عن الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي قال: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني عن عنوان البصري عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: قلت: يا أبا عبد الله أوصني قال: «أوصيك بتسعة أشياء فإنّها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله، والله أسأل أن يوفّقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها» قال عنوان ففرغت قلبي له - إلى أن قال - قال عليه السلام: «وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرة، فقلت: إن قلت عشرة لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فأله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء...» الخبر.

٨- نهج البلاغة ص ١١٧٩:

«أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٢.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٩- «إذا حلمت عن السفه غمّته فزده غمّاً بحلمك عنه».

١٠- «من غاظك يقبح السّفه عليك فغظه يحسن الحلم عنه».

١١- «وإن جهل عليكم جاهل فليسه حلمكم».

وفي ص ٢٨٧:

١٢- «أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس كلّهم أنصاره على خصمه».

١٣ - «بالحلم تكثرُ الأنصارُ».

١٤ - «بالاحتمالِ وِ الحِلْمِ يَكُونُ لَكَ النَّاسُ أَنْصَاراً وَأَعْوَاناً».

١٥ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٧٢:

قال أبوهريرة قال النبي ﷺ: «ابتغوا الرفعة عند الله» قالوا وماهي يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمّن جهل عليك».

الحلم مع العلم:

١ - الخصال ج ١ ص ٤:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٢.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٢٤٣ المجلس ٤٩ عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رحمته الله قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر قال: حدّثني أبي قال: حدّثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام قال قاله أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ - الخصال ج ١ ص ٤:

أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن خراجة قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا عليّ بن حفص العبسيّ قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العلويّ، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى

شيء أفضل من حلم إلى علم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٥ وفي «المشكاة» ص ٢١٨.

٣- خلاصة الأكسير ص ١٢ القاهرة:

روي عن الباقر عليه السلام قال: «ما شيب شيء بشيء أحسن من علم بحلم».

٤- أمالي الصدوق ص ٦١١-٦١٣ المجلس ٨٩:

حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبدالله النما (الناونجي) عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - إلى أن قال - فقال المنصور: قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث أتت به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام: «عليك بالحلم فإنه ركن العلم، واملِك نفسك عند أسباب القدرة فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظاً أو تداوى حقداً أو يحب أن يذكر بالصولة، واعلم بأنك إن عاقبت مستحقاً لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العدل، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر» فقال المنصور: وعظمت فأحسننت، وقلت فأوجزت... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

حاجة العلم إلى الحلم:

غرر الحکم كما في تصنيفه ص ٤٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١- «العلم قائدُ الحلم».

- ٢- «العلمُ مركَّبُ الحلمِ».
 - ٣- «العلمُ أصلُ الحلمِ».
 - ٤- «إنَّ أفضلَ العلمِ السَّكِينَةُ والحلمُ».
 - ٥- «بالعلمِ تُدركُ درجةُ الحلمِ».
 - ٦- «تعلَّموا العلمَ، وتعلَّموا معَ العلمِ السَّكِينَةَ والحلمَ؛ فإنَّ العلمَ خليلُ المؤمنِ والحلمَ وزيرُهُ».
 - ٧- «غايةُ العلمِ السَّكِينَةُ والحلمُ».
 - ٨- «لن يُثَمِّرَ العلمَ حتَّى يُقارَنَهُ الحلمُ».
 - ٩- «نعمَ قرينُ الحلمِ العلمُ (العلمِ الحلمُ)».
 - ١٠- «وقارُ الحلمِ زينةُ العلمِ».
 - ١١- «يحتاجُ العلمُ إلى الحلمِ».
 - ١٢- «يحتاجُ العلمُ إلى الكَظْمِ».
 - ١٣- «لأشياءَ أحسنُ من عقلٍ معَ علمٍ، وعلمٍ معَ حلمٍ، وحلمٍ معَ قدرَةٍ».
- وفي ص ٢٨٦:
- ١٤- «الحلمُ ثمرةُ العلمِ».
 - ١٥- «تجرَّعَ مَضَضَ الحلمِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ و ثَمَرَةُ الْعِلْمِ».
 - ١٦- «عليكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ».
 - ١٧- «الحِلْمُ زِينَةُ الْعِلْمِ».
 - ١٨- «الحِلْمُ حَلِيَّةُ الْعِلْمِ وَعِلَّةُ (عَدَّة) السَّلَمِ».
 - ١٩- «زَيْنُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ».
 - ٢٠- «نعمَ وزيرُ العلمِ الحلمُ».
 - ٢١- «لا علمَ لِمَن لا حِلْمَ لَهُ».

المأثور من حلم النبي الأكرم ﷺ:

١- الخرائج ج ١ ص ٩٨:

ومنها: أن الصادق عليه السلام قال: «إن رسول الله ﷺ أقبل إلى الجعرانة فقسّم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتّى ألجؤوه إلى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره حتّى رحلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا عليّ بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً. ثمّ خرج من الجعرانة في ذي القعدة».

قال: «فما رأيت تلك الشجرة إلّا خضراء كأنّما يرشّ عليها الماء».

وفي رواية أخرى: «حتّى انتزعت الشجرة رداءه وخذشت ظهره».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٦ ص ٢٢٦.

٢- أمالي الصدوق ص ٤٦٥ المجلس ٧١:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزاز قال: حدّثني موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّ يهودياً كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال: فإنّي لا افارقك يا محمّد حتّى تقضيني فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه حتّى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك فقال ﷺ: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأنّ أظلم معاهداً ولا غيره فلمّا علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلّا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإنّي قرأت في التوراة:

٢٦ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

محمد بن عبدالله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين (مترين) بالفحش ولا قول الخنا، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال... الحديث .
ونقله عنه في «البحار» ج ١٦ ص ٢١٦ .

٣- كنز الكراچكي ج ٢ ص ١١ :

وحفظ عنه عليه السلام ثمان قال: «ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه إنصافاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠ .

٤- وفي «تحف العقول» ص ٤٨ :

وقال عليه السلام : «ألا أخبركم بأشبهكم بي أخلاقاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «أحسنكم أخلاقاً، وأعظمكم حلماً، وأبركم بقرابته، وأشدكم إنصافاً من نفسه في الغضب والرضا».

المأثور من حلم الإمام المجتبي الحسن بن علي عليه السلام :

١- مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٢٧ ط الغري:

وقيل: كان للحسن بن علي عليه السلام شاة تعجبه فوجدها يوماً مكسورة الرجل فقال للغلام: «من كسر رجلها؟» قال: أنا، قال: «لم؟» قال: لأغمتك، قال الحسن: «لأفرحتك أنت حرّ لوجه الله تبارك وتعالى».

وفي رواية أخرى: قال: لأغمتن من أمرك بغمي يعني أن الشيطان أمره أن يغمه.

٢ - نزهة المجالس (ج ١ ص ٢٠٩ طبع القاهرة):
وقال الحسن بن علي عليه السلام: «لو شتمني أحد في إحدى أذني ثم اعتذر في الأخرى لقبّلت».

٣ - الصواعق المحرقة ص ١٢٧ طبع عبداللطيف بمصر:
أخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق، أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال: «ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه» قال: فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه .
وروى ذلك في غيره من كتب أهل السنة منها «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٣٩ ط مصر، و«إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٠٠ ط مصر.

٤ - نزهة المجالس ومنتخب النفائس ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهرة:
ورأيت عن الحسن بن علي عليه السلام: أن جاره اليهودي انخرق جداره إلى منزل الحسن، فصارت النجاسة تنزل إلى داره واليهودي لا يعلم بذلك، فدخلت زوجته يوماً، فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن، فأخبرت زوجها بذلك، فجاء اليهودي إليه معذراً، فقال: «أمرني جدّي عليه السلام بإكرام الجار، فأسلم اليهودي».

٥ - الكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٣ ط مصر:
ويحدث ابن عائشة، عن أبيه، أن رجلاً من أهل الشام دخل المدينة فقال: رأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا أحسن لباساً ولا أفره مركباً منه فسألت عنه ف قيل لي: الحسن بن علي بن أبي طالب فامتألت له بغضاً فصرت إليه فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ فقال: «أنا ابن ابنه» فقلت له: فيك وبأبيك أسبهما، فقال: «أحسبك غريباً» قلت: أجل، فقال: «إن لنا منزلاً واسعاً ومعونة على الحاجة ومالاً نواسي منه» فانطلقت وما أجد على وجه الأرض أحب إليّ منه.
ورواه في: «ربيع الأبرار» ص ١٦٩ مخطوط، «مقتل الحسين» لأحمد أخطب

خوارزم ص ١٣١ ط الغري، «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» ص ٦٧ ط طهران، «نهاية الأدب» ج ٦ ص ٥٢ طبع القاهرة .

٦ - بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٤ :

ومن حلمه ماروى المبرّد وابن عائشة أنّ شامياً رآه راكباً فجعل يلعبه والحسن لا يردّ، فلمّا فرغ أقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال: «أيّها الشيخ أظنّك غريباً ولعلّك شتيت؛ فلو استعبتبتنا أعتبتناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنياك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حرّكت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأنّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً وما لا كثيراً».

فلمّا سمع الرجل كلامه، بكى ثمّ قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أنت أحبّ خلق الله إليّ، وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقداً لمحبتهم.

٧ - تاريخ الخلفاء ص ١٩٠ ط السعادة بمصر

قال: وأخرج ابن سعد، عن عمير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا فكان يسبّ عليّاً كلّ جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يردّ شيئاً، ثمّ أرسل إليه رجلاً يقول له: بعلي وبعلّي وبعلّي وبك وبك وما وجدت مثلك إلّا مثل البغلة يقال لها: من أبوك، فتقول: أمّي الفرس، فقال له الحسن: «ارجع إليه فقل له: إنّني والله لا أمحو عنك شيئاً ممّا قلت بأنّ أسبّك، ولكن موعدني وموعدك الله، فإن كنت صادقاً جزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة».

وروي في غيره من كتب أهل السنّة.

٨ - مقاتل الطالبين (ص ٧٥ ط القاهرة) :

وقال عليّ بن الحسن بن عليّ بن حمزة العلوي، عن عمّه محمّد، عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن بن عليّ وأخرجوا جنازته حمل مروان سريرته، فقال له الحسين: «أتحمل سريرته أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ» فقال مروان: إني كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.

ورواه «شرح النهج» ج ٤ ص ١٨ ط القاهرة، «تاريخ الخلفاء» ص ٧٤ ط الميمنية بمصر، «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٣٨ ط مصر، «شرح نهج البلاغة» ص ٥ ط القاهرة، «سير أعلام النبلاء» ج ٣ ص ١٨٥ ط القاهرة، «السيرة الحلبية» ص ٢٨٩ ط مصر، «وسيلة المآل» ص ١٧٧ من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

المأثور من حلم الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام :

١ - مجموعة وزّام ج ٨ ص ١٢٥ :

وحكي عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام أنه سبه رجل فرمى عليه خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم فقال بعضهم: جمع فيه خمس خصال: الحلم، وإسقاط الأذى، وتخليص الرجل ممّا يبعده عن الله، وحمله على الندم والتوبة، ورجوعه إلى المدح بعد الذم، واشترى جميع ذلك بيسير من الدنيا.

٢ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٧ :

شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه، فقصده غلمانة فقال: «دعوه فإنّ ما خفي ممّا أكثر ممّا قالوا - ثمّ قال له -: ألك حاجة يا رجل؟» فخجل الرجل، فأعطاه ثوبه وأمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخاً يقول: أشهد أنّك ابن رسول الله .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٥.

٣- أمالي الصدوق ص ١٨٣ المجلس ٣٩:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه - يعني علي بن الحسين عليه السلام -» قال: «فمر علي عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتّى انتزع ردائه من رقبته ثم مضى، فلم يلتفت إليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا فقالوا له: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة فقال: قولوا له إن الله يوماً يخسر فيه المبطلون».

ورواه في «مناقب ابن شهر آشوب» ج ٣ ص ٢٧٩.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٨.

٤- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ١٠١ نقلاً عن كشف الغمّة:

وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع فيه فأعرض الزبيري عنه، ثم دار الكلام فسبّ الزبيري علي بن الحسين فأعرض عنه ولم يجبه، فقال له الزبيري: ما يمنعك من جوابي؟ قال: «ما يمنعك من جواب الرجل» ومات له ابن فلم ير منه جزع، فسئل عن ذلك فقال: «أمر كنا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننكره».

بيان: قال الفيروزآبادي قذعه كمنعه: رماه بالفحش وسوء القول كأقذعه.

المأثور من حلم الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله الحجلّال، عن حفص بن أبي عائشة قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ، فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لمّا أبطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى

انتبه، فلمّا اتنبه قال له أبو عبد الله عليه السلام: «يا فلانُ والله ما ذلك لك، تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار».

ورواه في «الروضة» ج ١ ص ١٢٥ ح ٥٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٥٦ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٢١١.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٣٦.

المأثور من حلم الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

١- الإرشاد ص ٢٩٧:

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد عن جدّه عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذا رآه ويشتم علياً عليه السلام فقال له بعض جلسائه يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر، فسأل عن العمري فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطأ زرعنا فتوطأه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتّى وصل إليه، فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه، وقال له: «كم غرمت في زرعك هذا؟» فقال له: مائة دينار قال: «وكم ترجو أن تصيب؟» قال: لست أعلم الغيب قال له: «إنّما قلت لك ترجوا أن يجيئك فيه» قال: أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار قال: فأخرج أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاث مائة دينار، وقال: «هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو» قال: فقام العمري فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف، قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً فلمّا نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته... الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١٠٢.

رد الغيظ بالحلم:

١- الكافي ج ٤ ص ٢٨٦:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز. عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحبة لمن صحبه».

٢- الكافي ج ٤ ص ٢٨٥:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: ما يعبؤ من يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالف به من صحبه، أو حلم يملك به من غضبه، أو ورع يحجزه عن محارم الله».

٣- أمالي المفيد ص ١١ المجلس الأول:

قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور ابن حازم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين: خطوة يسد بها [مؤمن] صفاً في سبيل الله، وخ خطوة يخطوها [مؤمن] إلى ذي رحم قاطع يصلها؛ وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر، وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١٥٢ وعن «كتاب الغايات» عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «ما من خطوة...» الحديث.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢١٧.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٩ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال؛ عن ابن بكير، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٠.

٥- مشكاة الأنوار ص ٣٠٩:

من كتاب ناصح الدين أبي البركات قال: قال رسول الله ﷺ: «وجبت محبة الله عز وجل على من أغضب فحلم».

٦- مشكاة الأنوار ص ٢١٦:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه».

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: «ما من جرعة يتجرعها عبد أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يردّها في قلبه، وردّها بصبر أو ردّها بحلم».

٧- مشكاة الأنوار ص ٢١٨:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من جرعة أفضل من جرعة غيظ يتجرعها العبد يردّها في قلبه إمّا بحلم وإمّا بصبر».

٨- نزهة الناظر ص ١٣٨:

وقال الغلامي: وسألته عن الحلم؟ فقال الهادي عليه السلام: «هو أن تملك نفسك، وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلا مع القدرة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٤.

وفي «المشكاة» ص ٢١٦:

قال أمير المؤمنين للحسين عليه السلام: «يا بني ما الحلم؟» قال: «كظم الغيظ، وملك النفس».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٥:

ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٩ - «جهاذ الغضب بالحلم برهان الثبل».

١٠ - «خير الناس من إن أغضب حلم، وإن ظلم غفر، وإن أسيئ إليه أحسن».

١١ - «ضادوا الغضب بالحلم».

١٢ - «قوة الحلم عند الغضب أفضل من القوة على الانتقام».

١٣ - «كن حليماً في الغضب، صبوراً في الرهيب، مجيلاً في الطلب».

وفي ص ٢٨٦:

١٤ - «رد الغضب بالحلم ثمرة العلم».

١٥ - «من كظم غيظه كمل حلمه».

١٦ - «من عصى غضبه أطاع الحلم».

١٧ - «إنما الحلم كظم الغيظ وملك النفس».

١٨ - «أفضل الحلم كظم الغيظ وملك النفس مع القدرة».

١٩ - «إكظم الغيظ تزدد حلماً».

وفي ص ٢٨٧:

٢٠ - «الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار».

٢١ - «الحلم يطفى نار الغضب، والحدة تؤجج إحراقه».

٢٢ - «من غلب عقله شهوته وحلمه غضبه، كان جديراً بحسن السيرة».

٢٣ - «تجرع غصص الحلم يطفى نار الغضب».

٢٤ - «ضادوا الغضب بالحلم تحمدوا عواقبكم في كل أمر».

٢٥ - الاختصاص ص ٢٤٦:

وقال لقمان: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلا في الحرب، ولا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه.

٨٧٠

التحلّم

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن بعض أصحابه، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا»
وقال: «إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١١.

٢ - نهج البلاغة حكمة ١٩٨ ص ١١٨٠:

وقال عليه السلام: «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ، فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٢.

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٨٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٣ - «خَيْرُ الْحِلْمِ التَّحَلُّمُ».

٤ - «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ، فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَصِيرَ مِنْهُمْ».

٥ - «مَنْ تَحَلَّمَ حُلُمٌ».

٦ - «مَنْ لَمْ يَتَحَلَّمْ لَمْ يَحُلْمْ».

٨٧١

تحليل الميِّت عن الدين

١ - الكافي ج ٤ ص ٣٦:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحسن بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل قدماء وقد كلَّمناه أن يحلِّله فأبى فقال: «ويحه أما يعلم أنَّ له بكلِّ درهم عشرة إذا حلَّله فإذا لم يحلِّله فإنَّما له درهم بدل درهم».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٢.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٤ بعينه سنداً ومتمناً لكنَّه أسقط الحسن بن خنيس.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٤٨.

٢ - الكافي ج ٤ ص ٣٦:

عليُّ بن محمَّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمَّد بن خالد، عمَّن ذكره، عن الوليد بن أبي العلاء، عن معتب قال: دخل محمَّد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله عليه السلام يسأله: أن يكلم شهاباً أن يخفَّف عنه حتَّى ينقضي الموسم، وكان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأتاه فقال له: «قد عرفت حال محمَّد وانقطاعه إلينا، وقد ذكر أنَّ لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج وإنَّما ذهبت ديناً على الرجال ووضائع وضعها، وأنا أحبُّ أن تجعله في حلٍّ» فقال: لعلَّك ممَّن يزعم أنَّه يقبض من حسناته فتعطاه، فقال: كذلك في أيدينا فقال أبو عبد الله عليه السلام: «الله أكرم وأعدل من أن يتقرَّب إليه عبده فيقوم في الليلة القرَّة أو يصوم في اليوم الحارَّ أو يطوف بهذا البيت ثمَّ يسلبه ذلك فيعطاه، ولكنَّ الله فضلٌ كثير يكافي المؤمن» فقال: فهو في حلٍّ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٨.

٣- مجموعة الشهيد على ما في المستدرك ج ٢ ص ٣٩٨:

روى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ سأل عن رجل من أهل الكوفة فقيل له: مات فقال: «رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً» فقال رجل من القوم: أخذ مني دنائير فرزقت ولاية فغلبني عليها، فتغير لذلك وجه أبي عبد الله عليه السلام وقال: «أترى الله يأخذ ولياً فيلقيه في النار لأجل دنائيرك؟» فقال: «إنه كان يحسن إلى إخوانه» فقال الرجل: هو من ذلك في حل، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فألا كان ذلك قبل الآن».

٨٧٢

الحمد لله

الحمد هو الثناء بالفضيلة. وهو أعم من الشكر، فإن الشكر لا يقال إلا في مقابل نعمة.

والألف واللام في الحمد لله إما للاستغراق أو للجنس، وعلى أي تقدير فمعناه: إن الحمد يختص له تعالى. فإن جميع الخيرات والبركات منه جلّت عظمتها، وهو الجامع لجميع الصفات الكمالية، وهو المعطي لغيره ما وجد في غيره من الفضائل والكمالات، وليس غيره واجداً لفضيلة وكمال من عند نفسه.

الحمد لله أحب الأعمال إلى الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٣ كتاب الدعاء:

محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل، فقال: «أن تحمده». ونقله في الوسائل ج ٤ ص ١١٩٤.

٢ - تفسير أبي الفتوح كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦:
وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ليس شيء أحب إلى الله من قول القائل الحمد لله، ولذلك أثنى به على نفسه».

الحمد لله يملأ الميزان:

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٩:
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «التسبيح ينصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض».
ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٦٢.
ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٥٤.
ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٧٥.
٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨ الجزء الأول:
(وعنه) عن شيخه عليه السلام قال: حدثني محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عجلي الجعافي قال: حدثني محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن أبي العنبر قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلا عن عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله يملأه».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٦.

٣ - الأشعثيات ص ١٦٩:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدي فقال: يا علي التسبيح نصف الميزان، والحمد يملأ الميزان، والله أكبر يملأ بين السماء والأرض، والوضوء نصف الإيمان، والصوم نصف الصبر».

من قال: الحمد لله، غرس له شجرة في الجنة:

١ - أمالي الصدوق ص ٦٠٧ المجلس ٨٩:

حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال الحمد لله غرس الله له شجرة في الجنة، ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال أكبر الله غرس الله له شجرة في الجنة فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير، قال: نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله عز وجل يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾ وصلى الله على محمد وآله». ورواه في عدة الداعي ص ٢٦٣ لكنه لم يذكر الصلوات في آخره.

الحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله:

١ - جامع الأخبار ص ٥٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله خير من جبل فضة يتصدق في سبيل الله، والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله، ولا إله إلا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه، والله أكبر خير من عتق ألف رقبة؛ فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر حرم الله جسده على النار».

من كان يحمد الله إذا أعطي أمن من الفرع الأكبر:

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٣٧:

وقال عليه السلام: «أربع من كنّ فيه أمن يوم الفرع الأكبر: إذا أعطي شيئاً قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً قال: أستغفر الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه

راجعون، وإذا كانت له حاجة سأل ربه، وإذا خاف شيئاً لجأ إلى ربه».

من حمد الله يشمله دعاء المصلين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٣ كتاب الدعاء:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً، فقال لي: «اجمد الله فإنه لا يبقى أحدٌ يصلي إلا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٠٨.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٦٠.

الحمد لله يوجب مزيد النعمة:

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

إبراهيم: ٧

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٥ كتاب الإيمان والكفر:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن رجلين من أصحابنا، سمعاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أنعم الله على عبدٍ من نعمةٍ فعرفها بقلبه، وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتّى يؤمر له بالمزيد».

٢- ثواب الأعمال ص ٢٢٣:

روى عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد، عن بكر بن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا إسحاق ما أنعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه، وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتّى يؤمر له بالمزيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٧.

٣- الكافي ج ٤ ص ٤٩ :

أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى وبين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم قال: «يسع الله عليك» فذهب ثم رجع فقال: ردّوا العنقود فقال: «يسع الله لك» ولم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّاب عنب فناولها إياه فأخذ السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقني؛ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك» فحشا ملء كفيه عنباً فناولها إياه، فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك يا غلام أيّ شيء معك من الدراهم» فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرناه أو نحوها فناولها إياه فأخذها ثم قال: الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك» فخلع قميصاً كان عليه فقال: «البس هذا» فلبسه، ثم قال: الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله - أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلّا بذاً - ثم انصرف فذهب قال: فظننّا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه كلّما كان يعطيه حمد الله أعطاه.

شكر كلّ نعمة أن تحمد الله:

١- الخصال ج ١ ص ٢١ :

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٧ .

٢ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٧:

نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فقال: «لئن ردها الله عليّ لأشكرته حقّ شكره»، فلمّا أخذها قال: «الحمد لله ربّ العالمين» ثلاث مرّات، ثمّ قال ثلاث مرّات: «شكراً لله».

٣ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٧:

وقال الصادق عليه السلام: «شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن يحمد الله».

٤ - ثواب الأعمال ص ٢١٦:

أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما أنعم الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمده الله أفضل من تلك النعمة وأعظم وأوزن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٦.

لا استدراج مع الحمد لله:

١ - مشكاة الأنوار ص ٢٧:

عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجاً، قال: «ولم؟» قلت: لأنّي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً، ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً، قال: «فأيّ شيء تقول؟» قال: أقول الحمد لله، قال: «فما أعطيت أفضل ممّا أعطيت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٣.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٣١:

وعنه عليه السلام قال: «إنّي لأحبّ أن لا تجدد لي نعمة إلا حمدت الله عليها مائة مرّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٤.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٧ كتاب الإيمان والكفر:

ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني سألت الله عز وجل أن يرزقني ما لا يرزقني، وإني سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: «أما والله مع الحمد فلا».

الحمد لله شكر كل نعمة وإن عظمت:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٥ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عينة، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «شكر كل نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عز وجل عليها».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٦ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: «من حمد الله على النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل [من] تلك النعمة».

٣- محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي: «ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت، فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها».

٤- مشكاة الأنوار ص ٣١:

عن الرضا عليه السلام قال: «من حمد الله على النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة».

الحمد لله أداء لحق الشكر:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٧ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد، وقد ضاعت دابته، فقال: «لئن ردها الله عليّ لأشكرن الله حق شكره» قال: فما لبث أن أتى بها، فقال: «الحمد لله» فقال له قائل: جعلت فداك أليس قلت: لأشكرن الله حق شكره؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ألم تسمعي قلت: الحمد لله؟».

٢- جامع الأخبار ص ١٢٧:

قال علي بن الحسين عليه السلام: «من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل».



الاعتراف بالنعمة حمد:

١- تحف العقول ص ٢٨٣: تحقيق السيد محمد باقر

وقال أي السجّاد عليه السلام: «سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمداً، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً».

الحمد لله فيما آتاه إليه من الدنيا وفيما منعه:

١- الصحيفة السجّادية ص ٢٥٨:

في دعائه عليه السلام إذا أحزنه أمر: «اللهم صلّ على محمد وآله واجعل ثنائي عليك ومدحي إياك وحمدي لك في كلّ حالاتي حتّى لا أفرح بما آتيتني من الدنيا ولا أحزن على ما منعتني فيها، وأشعر قلبي تقواك، واستعمل بدني فيما تقبله منّي، واشغل بطاعتك نفسي عن كلّ ما يرد عليّ حتّى لا أحبّ شيئاً من سخطك ولا أسخط شيئاً من رضاك».

من كان يحمدا لله إذا أنعم عليه دخل الجنة:

١- الأشعثيات ص ٢٢٧:

أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كنّ فيه أربع دخل الجنة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم [الله عليه] نعمة قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنباً قال: استغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٦٩ عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام. وفي «مكارم الأخلاق» ص ٣٠٦ لكنهما ذكرا بدل قوله «دخل الجنة»: «كتبه الله من أهل الجنة».

ورواه في «أمالي المفيد» ص ٧٦ المجلس ٩ قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن بريد البجلي قال: حدثنا محمد بن ثواب الهباري قال: حدثنا محمد بن عليّ بن جعفر، فذكر الحديث بعينه سنداً وممتناً.

٢- إرشاد القلوب ص ١٢٤:

وروي «أن أول من يدخل الجنة الحامدون».

٣- مكارم الأخلاق ص ٣٠٧:

قال النبي ﷺ: «أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

من كان يحمدا لله إذا أصاب خيراً كان في نور الله الأعظم:

١- المحاسن ص ٧ كتاب الأشكال والقرائن:

عنه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله، عن

أبيه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٦٩ عن أبي عليّ اللّهي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ.

جملة أخرى ممّا ورد في الحمد:

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٧:

عن الصادق عليه السلام قال: «ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمد الله أفضل وأوزن وأعظم من تلك النعمة».

٢ - جامع الأخبار ص ٥٥:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

٣ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٣٨٦:

القطب الراوندي في «لبّ الباب» عن النبي ﷺ قال: «عجباً لأمر المؤمن أن أمره كلّ خير إن أصابه ما يحب حمد الله عليه فكان له خيراً، وإن أصابه ما يكره صبر عليه فكان خيراً له».

٤ - وعنه ﷺ قال: «لو أن الله أعطى الدنيا بأسرها لعبد من عبده، فيقول العبد: الحمد لله، لكان الذي أتى به أفضل ممّا أعطي».

٥ - وقال ﷺ: «إذا أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنّها من الله فقد أدّى شكرها من قبل أن يحمده».

- ٦- وقال عليه السلام: «قول العبد: الحمد لله، أرجح في ميزانه من سبع سماوات وسبع أرضين، وإذا أكل أو شرب أو لبس ثوباً قال: الحمد لله، فقال الله: إنه كان عبداً شكوراً».
- ٧- وقال رجل: الحمد لله حمداً زاكياً طيباً مباركاً فقال: «أنتكم صاحب هذه الكلمة! فقد رأيت بضعا وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً».
- ٨- وقال تعالى لموسى عليه السلام: «أعطيتك ما لا قدر له عندي وأرسلت ما له عندي قدر» قال: «يا رب، وكيف ذاك؟» قال: «أعطيتك الدنيا وهي لا تزن عندي جناح بعوضة وأرسلت إلي الحمد وهو يعدل عندي بالجنة».
- ٩- وعن رسول الله ﷺ قال: «ما أنعم الله على عبد نعمة وإن عظمت، فقال: الحمد لله إلا كان قوله: الحمد لله، أوزن منها عند الله».

١٠- الأشعثيات ص ٢٣١:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله».

١١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٣٨٦:

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه ﷺ - إذا رأى من أصحابه المبتلى - قال: «الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاه، وفصلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً».

١٢- وقال: «من قال: هذه الكلمات في تلك الحال فقد أدّى شكر العافية».

١٣- تفسير العياشي ج ١ ص ٦٩:

عن إسماعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم الله عليه النعمة قال: الحمد لله، ومن إذا

أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٥.

١٤ - مشكاة الأنوار ص ٢٧ عن المحاسن :

روى عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله: خشيت أن أكون مستدرجاً، قال: «ولم؟» قلت: لأنني دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني، ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً، ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً، قال: «فأي شيء تقول؟» قال: أقول الحمد لله، قال: «فما أعطيت أفضل مما أعطيت».

١٥ - وفي ص ٢٨ :

عنه عليه السلام قال: «إن المؤمن ليشبع من الطعام والشراب فيحمد الله فيعطيه الله من الأجر ما يعطي الصائم إن الله شاكر يحب أن يحمد». عنه عليه السلام قال: «كان المسيح عليه السلام يقول: الناس رجلان معافي ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا أهل البلاء».

١٦ - وفي ص ٣١ :

وعنه عليه السلام قال: «إني لا أحب أن لا تجدد لي نعمة إلا حمدت الله عليها مرة مرة». عن علي عليه السلام قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية فقال: اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك أحق الشكر، قال: فما لبثوا أن جاؤوا كذلك، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على ما صنع الله». عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتاه ما يحب قال: الحمد لله المحسن المجمل، وإذا أتاه ما يكرهه قال: الحمد لله على كل حال، والحمد لله على هذه الحال».

وعنه عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشكر للنعم اجتناب المحارم، وتمام الشكر قول العبد: الحمد لله رب العالمين».

عن الرضا عليه السلام قال: «من حمد الله على النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة».

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦.

فضيلة الحمد من كتب أهل السنة:

١ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٤٢:

روي عن أبي ذر الغفاري أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور. يصلون كما نُصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: «أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة» قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام، كان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال، كان له أجر» أخرجه مسلم.

٢ - وفي ج ١٠ ص ٣٤٠:

(م ت س - أبو مالك الأشعري) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله يملآن - أو يملأ - ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها» أخرجه مسلم والترمذي، وأخرج النسائي إلى قوله «أو عليك».

وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «التسبيح

٥٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

نصف الميزان. والحمد لله تملؤه. ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى
تخلص إليه». أخرجه الترمذي.

٣- إحياء العلوم ج ١ ص ٢٢٩:

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا قال العبد: الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض، فإذا
قال: الحمد لله الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض السفلى، فإذا قال:
الحمد لله الثالثة قال الله عز وجل سل تعط».

إكثار الحمد لله:

١- روضة الكافي ص ٩٢ ح ٦٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله، ومن
كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ينفي عنه الفقر».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٢ كتاب ثواب الأعمال عن النوفلي بعينه سنداً
ومتناً.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٣٦.

ثواب حمد الله مائة مرة:

١- أمالي الصدوق ص ٧٠ المجلس ١٧:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي عليه السلام قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن
عبد الله قال: حدثنا أبي عن محمد بن أبي عمير عن مالك بن أنس عن الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: «جاء الفقراء إلى

رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنَّ للأغنياء ما يعتقون به، وليس لنا، ولهم ما يحبون به، وليس لنا، ولهم ما يتصدقون به، وليس لنا، ولهم ما يجاهدون به، وليس لنا، فقال ﷺ: من كبر الله تبارك وتعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها وركبها، ومن قال: لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعادوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال ﷺ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٥٥.



الحمد لله بعدد عروق البدن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٣ كتاب الدعاء:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وخميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلوسكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم، وكان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كلِّ حالٍ - ثلاثمائة وستين مرة - وإذا أمسى قال مثل ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٥.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٢١٠ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول سنة ٤٥٧ عن جماعة عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن سبرة عن يعقوب بن شعيب عن أبيه.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٥.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٣ كتاب الدعاء:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة، عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٥.

الحمد لله على كل حال:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن المثنى الحنط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال».

٢- وفي أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٩ الجزء الثاني:

(وعنه) قال: حدثني شيخي رحمه الله قال: أخبرني محمد بن محمد قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو الحسن بن مهروية القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: «حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح، قال: حدثني أبي جعفر ابن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٥.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١.

الحمد لله في السراء والضراء:

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٧:

قال النبي ﷺ: «أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٢ - مستدرك الوسائل ج ١ ص ٣٨٦:

روى عن ابن أبي جمهور في «درر اللثالي» عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».



قول: الحمد لله كما هو أهله:

١ - ثواب الأعمال ص ٢٨: مكتبة كوير محمد رسول

حدَّثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدَّثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قال: الحمد لله كما هو أهله، شغل كتاب السماء» قلت: وكيف يشغل كتاب السماء؟ قال: «يقولون: اللهم إنا لانعلم الغيب» فقال: «فيقول: اكتبوها كما قالها عبيدي وعليّ ثوابها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٦.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٦٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٦.

وروى أبو الفتح في «تفسيره» كما في «المستدرك» ج ١ ص ٣٨٥ عن رسول الله ﷺ أنه قال «إذا قال العبد: الحمد لله كما هو أهله، وقفت الملائكة عن

كتابتها، فيقول الله تعالى: ملائكتي لم لا تكتبون ما قاله عبدي فيقولون: نحن نقدر على كتابة ما علمناه وما أنت أهله من الحمد لا يعلمه غيرك ما يليق بك من الحمد، وما يستحقه هذا العبد أنت العالم به ولا علم لنا به».

جملة من كفيات الحمد:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح قال: حدّثني أبو مسعود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال أربع مرّات إذا أصبح: الحمد لله ربّ العالمين، فقد أدّى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٨ عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٥.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٢٦٠.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٤ كتاب الدعاء:

وبهذا الإسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزي من التحميد؟ قال: «تقول: الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي بطن فخير، والحمد لله الذي [يميت الأحياء و] يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير».

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٢٦١.

٣- التوحيد ص ١٣٤:

أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمهما الله -، قالوا: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء:

الحمد لله منتهى علمه. فكتب إليّ: «لا تقولنّ منتهى علمه، ولكن قل: منتهى رضاه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٨ ثم قال: ورواه الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى مثله.

٤- التوحيد ص ١٣٤:

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن سليمان بن سفيان، قال: حدثني أبو علي القصاب، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: الحمد لله منتهى علمه، فقال: «لا تقل ذلك، فإنه ليس لعلمه منتهى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٩.

٥- مشكاة الأنوار ص ٣١:

عن علي عليه السلام قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فقال: اللهم إن لك عليّ إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك حقّ الشكر، قال: فما لبثوا أن جاؤوا كذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله على ما صنع الله».

٦- تفسير العياشي ج ١ ص ٦٧:

عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له للشكر حدّاً إذا فعله الرجل كان شاكرًا؟ قال: «نعم» قلت: ماهو؟ قال: «الحمد لله على كلّ نعمة أنعمها عليّ وإن كان لكم فيما أنعم عليه حقّ أداه» قال: «ومنه قول الله: ﴿الحمد لله الذي سخّر لنا هذا...﴾ حتى عدّ آيات.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٥.

٧- مكارم الأخلاق ص ٣٠٨:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: (الحمد لله بمحامده

كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم على كلّ حال حمداً يوازي نعمه؛ ويكافئ مزيده عليّ وعلى جميع خلقه) قال الله تبارك وتعالى: بالغ عبدي في رضي وأنا مبلغ عبدي رضاه من الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦.

٨- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٧٦ الجزء السادس:

وبالإسناد قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن عتبة قال: حدّثنا الحسن بن المبارك قال: حدّثنا العباس بن عامر عن مالك الأحمسي، عن سعيد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «يا أصمغ» فقلت: ليّيك، قال: «أيّ شيء كنت تصنع؟». قلت: أركع وأنا أدعو. قال: «أفلا أعلمك دعاءً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» قلت: بلى. قال: «قل: الحمد لله على ما كان والحمد لله على كلّ حال» ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: «يا أصمغ لأنّ ثبّنت قدمك وتمّمت ولايتك وانبسطت يدك لله أرحم بك من نفسك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٥.

٩- رجال الكشي ص ٥٧٥:

كتب أبو محمد عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل: «... وليس من نعمة وأنّ جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدّى شكرها، وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما من به عليك من نعمة؛ ونجّاك من الهلكة...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٦ و«المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦.

١٠ - مكارم الأخلاق ص ٣٠٧ :

نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فقال: «لئن ردها الله عليّ لأشكرنه حق شكره» فلما أخذها قال: «الحمد لله رب العالمين» ثلاث مرّات، ثم قال - ثلاث مرّات - : «شكراً لله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦.

١١ - أمالي المفيد ص ٣٤٥ المجلس الحادي والأربعون:

قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي قال: حدّثنا نصر بن حمّاد قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليّ وقال - في حديث - : يا محمد! قل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٨٦.

قول: اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لك أن تحمد وكما ينبغي كلام وجهك وعزّ جلالك:

١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤٠٢ :

الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده عن الصدوق بإسناده، عن الحسين بن الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مروان، عن الباقر عليه السلام قال: «إنّ نبياً من الأنبياء عليهم السلام حمد الله بهذه المحامد، فأوحى الله جلّت عظّمته لقد شغلت الكاتبين قال: اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لك أن تحمد وكما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك».

٢ - قرب الإسناد عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٤٠١:

روى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: كان من محامد الصادق عليه السلام: «الحمد لله بمحامده كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ويرضى» قال: وقال: أخبرني عليه السلام: أن نبياً من الأنبياء قال: «الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك. فأوحى الله [إليه] عبدي لقد شغلت حافظيك والحافظ على حافظيك». قال: وهذا من محامد أبي عبد الله عليه السلام عند الشيء [السعي] من الرزق إذا كان تجدد له: «الحمد لله الذي نعمته تغدو علينا، ونظل بها نهاراً، ونبيت فيها ليلاً فنصبح فيها برحمته مسلمين، ونمسي فيها بمنتته مؤمنين من البلوى معافين. الحمد لله المنعم المفضل المحسن المجمل ذي الجلال والإكرام ذي الفواضل والنعم. الحمد لله الذي لم يخذلنا عند شدة، ولم يفضحنا عند سريرة، ولم يسلمنا بجريرة» قال: وكان من محامده: «الحمد لله على علمه، والحمد لله على فضله علينا وعلى جميع خلقه، وكان به كرم الفضل في ذلك فإن الله به عليهم» وعن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول عليه السلام كثيراً: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

أوجز التحميد:

١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤٠٢:

كتاب العلا بن رزين عن محمد بن مسلم أن أوجز التحميد أن يقول الرجل: «اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربي ويرضى. اللهم إني أسألك خير ما أرجو وخير ما لا أرجو، وأعوذ بك من شر ما أخطر ومن شر ما لا أخطر».

الحمد على التفصيل:

كتب الأدعية، دعاء العشرات:

«اللهم لك الحمد حمداً يصعد أوله، ولا ينفد آخره. اللهم لك الحمد حمداً تضع

لَكَ السَّمَاءُ، كُنْفِيهَا وَتَسْبِيحُكَ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي. وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ. وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نَشَرْتُ وَبَعَثْتُ يَا مَوْلَايَ. اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تَحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكَلَةٍ وَشَرِبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شِعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قَدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِاعْتِزَالِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدَعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجَنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْنَا الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنُّوَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تَحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ».

المواقع الخاصة بحمد الله

الحمد لله بعد الطعام:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٩٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا وضع الخوان فقل: (بسم الله) وإذا أكلت فقل: (بسم الله على أوله وآخره) وإذا رفع فقل: (الحمد لله)».

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤:

وعنه، عن أبيه، عن حماد، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر اسم الله عز وجل عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً».

٣- المحاسن ص ٤٣١ كتاب المآكل:

البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل التوفلي، عن الفضل بن يونس، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام وسمعت يقول وقد أتينا بالطعام: «الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً» قلنا: ما حد هذا الطعام إذا وضع؟ وما حدّه إذا رفع؟ فقال: «حدّه إذا وضع أن يسمى عليه، وإذا رفع يحمد الله عليه».

٤- المحاسن ص ٤٣١ كتاب المآكل:

البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي أسامة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أبي أتاه أخوه عبد الله بن علي يستأذن لعمر بن عبيد وواصل وبشير الرجال فأذن لهم، فلمّا جلسوا قال: ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه، فجيء بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكنّا منه؛ فقالوا له: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشيء هو؟ قال: نعم، قالوا: فما حدّه؟ قال: حدّه إذا وضع قيل: (بسم الله) وإذا رفع قيل: (الحمد لله) ويأكل كل إنسان ممّا بين يديه

ولا يتناول من قدام الآخر شيئاً».

ورواه في «الكافي» ج ٦ ص ٢٩٢ عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الوشاء بعينه سنداً ومتناً .

٥- المحاسن ص ٤٣٥ كتاب المآكل:

عن محمد بن علي، عن سليمان بن سفيان، عن موسى العطار، عن جعفر بن عثمان الرواسي، عن سماعة بن مهران، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سماعة أكلأ وحمدأ لا أكلأ وصمتأ».

٦- الكافي ج ٦ ص ٢٩٥:

عنه، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء فذهبت أقوم فقال: «اجلس يا أبا عبد الله» فجلست حتى وضع الخوان فسمي حين وضع فلمّا فرغ، قال: «الحمد لله هذا منك ومن محمد ﷺ» .

٧- المحاسن ص ٤٣٤ كتاب المآكل:

قال: حدّثني أبي، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أكلت أو شربت فقل: (الحمد لله)» .
عنه، عن ابن سنان ومحمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨- الكافي ج ٦ ص ٢٩٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا وضعت المائدة حقّتها أربعة آلاف ملك، فإذا قال العبد: بسم الله، قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم، ثم يقولون للشيطان: أخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم، فإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله، قالت الملائكة:

قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم، وإذا لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم جلّ وعزّ.

ورواه في «المحاسن» ص ٤٣٢ كتاب المآكل عن البرقي عن النوفلي بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٤٢.

٩- المحاسن ص ٤٣١ كتاب المآكل:

البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «في وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إذا أكلت فقل: (بسم الله)، وإذا فرغت فقل: (الحمد لله) فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعده عنك».

ورواه «مكارم الأخلاق» ص ١٤٢.

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة الإمام محمد باقر
موسى

ليقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤:

عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اذكر اسم الله عزّ وجلّ على الطعام، فإذا فرغت فقل: (الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم)».

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا رفعت المائدة قال: (اللهم أكثرت وأطبت وباركت فأشبع وأرويت، الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم)».

حمد الرجل وعائلته بعد الطعام:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٩٦:

سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من رجل يجمع عياله، ويضع مائدة بين يديه، ويسمي ويسمون في أول الطعام، ويحمدون الله عز وجل في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم».

رفع الصوت بالحمد بعد الأكل ليحمد من سواه أيضاً:

١- تحف العقول ص ١٧٢:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: «يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك». ونقله في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥١٧ عن «بشارة المصطفى» بسنده إلى كميل.

مركز تحقيق التراث

الحمد لله عند الجشاء:

١- قرب الإسناد ص ٢٢:

روى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه، قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشأه^(١) إلى السماء، ولا إذا بزق^(٢)، والجشاء نعمة من الله عز وجل فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله».

الحمد لله عند شرب الماء:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٦ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن

(١) الجشأ: ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.

(٢) البزاق: ماء الفم إذا خرج منه ومادام فيه فهو ريق.

٦٤ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لِيَأْخُذَ الْإِنَاءَ فَيُضْعُهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي ثُمَّ يَشْرَبُ فَيَنْحِيهِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَنْحِيهِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَنْحِيهِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ؛ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا لَهُ الْجَنَّةَ».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٤.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٨:

عنه عليه السلام قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا يُعْطِي الصَّائِمَ أَنْ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٤.

الحمد لله عند البدء بالكلام: *بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*

١ - عدة الداعي ص ٢٦٠:

وروي عن النبي ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَقْطَعُ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢١٦.

الحمد لله إذا صدرت منه حسنة:

١ - مشكاة الأنوار ص ٢٧:

نقلاً من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِذَا أَحْسَنْتُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ، وَإِذَا أَسَأْتُمْ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ».

ونقله عنه في «بحار الأنوار» ج ٩٠ ص ٢١٣.

الحمد لله عند النظر في المرأة:

١- ثواب الأعمال ص ٤٤:

أبي الله عليه السلام قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عزّ وجلّ أوجب الجنة لشابّ كان يكثر النظر في المرأة فيكثر حمد الله على ذلك». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٦.

الحمد لله إذا بشر بالولادة:

١- الكافي ج ٦ ص ٢١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد ابن سنان، عن عمّنه حدّثه قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بشر بالولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتّى يقول: «أسويّ» فإن كان سوياً قال: «الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئاً مشوّهاً». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٣.

الحمد لله عند لبس الجديد:

١- الأشعثيات ص ٢٢٤:

أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ ابن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرجل من أمتي ليبْتَاع الثوب بدينار أو نصف دينار أو ثلث دينار، فيحمد الله عزّ وجلّ حين يلبسه، فما يبلغ ركبتيه حتّى يغفر له». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢١١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٨.

ترك الحمد لله عند تتابع النعم خروج من حد الإنسانية:

١ - الصحيفة السجادية ص ٧٢:

في دعائه عليه السلام إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله:

«الحمد لله الذي لو حبس عن عباده معرفة حمده على ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا في مننه فلم يحمدوه، وتوسعوا في رزقه فلم يشكروه. ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية إلى حد البهيمة، فكانوا كما وصف في محكم كتابه ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾. والحمد لله على ما عرّفنا من نفسه، وألهمنا من شكره».

الحمد لله عند النظر إلى المبتلى:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٩٧ - ٩٨ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه، الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به، ولو شاء فعل» قال: «مَنْ قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً».

٢ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة؛ عن غير واحد، عن أبان ابن عثمان، عن حفص الكناسي؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من عبد يرى مبتلى فيقول: (الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به، وفضلني عليك بالعافية، اللهم عافني ممّا ابتليته به) إلا لم يبتل بذلك البلاء».

٣ - عدة من أصحابنا؛ عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا رأيت الرجل وقد ابتلي وأنعم الله

عليك فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ وَلَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ». ٤ - عنه، عن أبيه: عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم».

الحمد لله عند المصيبة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٩٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن المثنى الحنطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال».

٢ - الكافي ج ٣ ص ٢١٨:

روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال العبد، قال الله تبارك وتعالى لملائكته: قبضتم ولد فلان؟ فيقولون: نعم ربنا، قال: فيقول: فما قال عبدي؟ قالوا: حمدك واسترجع، فيقول الله تبارك وتعالى: أخذتم ثمرة قلبه وقرّة عينه فحمدني واسترجع، ابنوا له بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد».

وروى في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ١١٢ مثله.

ورواه في «مسكن القواد» ص ٣٦ عن عبد الله بن قيس عن رسول الله ﷺ.

٣ - الكافي ج ٣ ص ٢٦٢:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط رفعه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة: «الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتني في ديني،

والحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبتني أعظم ممّا كانت، والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان».

٤- الكافي ج ٣ ص ٢٢٠:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام قالوا: «إن الله عزّ وجلّ ليعجب من رجل يموت ولده وهو يحمد الله فيقول: يا ملائكتي عبي أخذت نفسه وهو يحمدني».

ورواه عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٦ ثم قال:

أقول: التعجب هنا مجاز عبارة عن الاستعظام والاستحسان، ويمكن أن يكون المعنى أنّه يحمل الملائكة على التعجب.

٥- الكافي ج ٣ ص ٢٢٢-٢٢٣:

عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن ابن عليّ جميعاً، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: «من صبر واسترجع وحمد الله عزّ وجلّ فقد رضي بما صنع الله، ووقع أجره على الله، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم، وأحبط الله تعالى أجره».

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة مثله.

٦- الكافي ج ٣ ص ٢٦٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفّه فقال: «الحمد لله...» الحديث.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٥٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد

الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن المؤمن من الله لبأفضل مكان - ثلاثاً - إنه ليتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده، وهو يحمد الله على ذلك».

ونقلها كلها في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٥-٨٩٧.

حمد من رأى يهودياً أو نصرانياً:

١ - ثواب الأعمال ص ٤٤ أمالي الصدوق ٢٢٠ المجلس ٤٥:

عن أبيه عن عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عن آبائه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحداً على غير ملة الإسلام فقال: (الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً، وبعلي إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلّة) لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً».

ورواه الحميري في «قرب الإسناد» ص ٣٤ عن هارون بن مسلم مثله.

٢ - أمالي الصدوق ص ٢٢٠ المجلس ٤٥:

وعن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص ابن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من نظر إلى ذي عاهة أو من قد مثّل به أو صاحب بلاء، فليقل سرّاً في نفسه من غير أن يسمعه: الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به، ولو شاء فعل ذلك في ثلاث مرّات فإنّه لا يصيبه ذلك البلاء أبداً».

الحمد لله على كلّ حال:

١ - مسكّن الفؤاد ص ٨١:

وعن ابن عباس: أول من يدعى إلى الجنّة يوم القيامة، الذين يحمدون الله تعالى على كلّ حال.

الحمد لله عند العطسة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٤ كتاب العشرة :

علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألتُ العالمَ عليه السلام عن العطسة وما العلةُ في الحمد لله عليها؟ فقال: «إنَّ اللهَ نعماً على عبده في صحَّةِ بدنه وسلامةِ جوارحه، وإنَّ العبدَ ينسى ذكرَ الله عزَّ وجلَّ على ذلك، وإذا نسي أمرَ اللهَ الريحَ فتجاوزَ في بدنه ثمَّ يخرجها من أنفه، فيحمدُ اللهَ على ذلك، فيكونُ حمدهُ عندَ ذلكَ شكراً لما نسي».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٥ كتاب العشرة :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن نعيم، عن مسمع بن عبد الملك قال: عطسَ أبو عبد الله عليه السلام فقال: «الحمد لله ربَّ العالمين» ثمَّ جعل أصبعه على أنفه فقال: «رغم أنفي لله رغماً داخراً».

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ قال إذا عطسَ: الحمد لله ربَّ العالمين على كلِّ حال، لم يجدِ وجعَ الأذنين والأضراس».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٥ كتاب العشرة:

عنه، عن أبيه، عن الثؤفلي أو غيره؛ عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عطسَ غلامٌ لم يبلغ الحلمَ عندَ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: الحمد لله، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم: بارك الله فيك».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٧ كتاب العشرة:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدِّه الحسن ابن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ عطسَ ثمَّ وضعَ يدهُ على قصبَةِ أنفه ثمَّ قال: (الحمد لله ربَّ العالمين [الحمد لله] حمداً كثيراً كما هو أهله، وصلى الله على

محمد النبي و آله وسلم) خرج من منخره الأيسر طائرٌ أصغرُ من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٤ كتاب العشرة:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمد لله، فلم يسمّته أبو جعفر عليه السلام وقال: «نقصنا حقنا» ثم قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته». قال: فقال الرجل، فسمّته أبو جعفر عليه السلام.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٦ كتاب العشرة:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلّه تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك...» الحديث.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٠٠ عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن هارون ابن مسلم.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٧٣.

ونقلها عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٦٣ و ٤٦٤.

وذكر مضمونه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٩١.

٧- تحفة الإخوان للمزيدي كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٣:

روى عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في خلق آدم عليه السلام «... إلى أن قال -: ثم صارت الروح إلى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجاري المسددة وصارت إلى اللسان فقال آدم: الحمد لله الذي لم يزل، فهي أول كلمة قالها فناداه الرب يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك، وهذا لك ولذريتك، ولمن قال مثل مقالتك». قال النبي ﷺ: «ليس على إبليس أشد من تسميت العاطس».

كيفية خاصة في الحمد عند العطسة:

١ - فقه الرضاء عليه السلام ص ٣٩١:

«إذا عطست فاجعل سبابتك على قصبة أنفك، ثم قل: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم، رغم أنفي لله داخراً صاعراً غير مستنكف ولا مستكبر. فإنه من قال: هذه الكلمات عند عطسه، خرج من أنفه دابة أكبر من البق، وأصغر من الذباب، فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش، وتسبح لصاحبها إلى يوم القيامة».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٥٤ عن الصادق عليه السلام إلى قوله: ولا مستكبر.

٢ - مكارم الأخلاق ص ٣٥٤:

عن الصادق عليه السلام قال: «إذا عطس الإنسان فقال: (الحمد لله) قال الملكان الموكلان به: (رب العالمين كثيراً لا شريك له) فإن قالها العبد، قال الملكان: (صلى الله على محمد) فإن قالها العبد، قالوا: (وعلى آل محمد) فإن قالها العبد، قال الملكان: (رحمك الله)».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٣.

٣ - مجموعة الشهيد كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٣:

عن منافع القرآن المنسوبة إلى الصادق عليه السلام: «الحمد من قرأها إذا عطس مرة ومسح بها وجهه أمن من الرمد والصداع والبياض في العين، والجرب والكلف والرعاف». ونقله الكفعمي في حاشية الجنة وزاد في آخره: «ووجع الأسنان وأسقط الجرب».

٤ - إثبات الوصية ص ٢٢١:

وروى علان الكلابي، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد

السياري قال، حدّثني نسيم ومارية قالتا: لما خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبّابته نحو السماء، ثمّ عطس فقال: «الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله من عبد داخر الله غير مستنكف ولا مستكبر...» الحديث.

٥- وفي ص ١٨٤:

عن الحميري، عن عبدالله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة ابنة أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في حديث ولادة الجواد عليه السلام قالت: فلمّا كان اليوم الثالث عطس وقال: «الحمد لله وصلى الله على محمّد وعلى الأئمة الراشدين». ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٣.

الحمد لله عند عطسة غيره:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٦ كتاب العشرة:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد أو غيره، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «في وجع الأضراس ووجع الآذان إذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمد».

٢- عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عثمان، عن أبي أسامة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «مَنْ سَمِعَ عطسةً فحمد الله عزّ وجلّ وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته لم يشتك عينيه ولا ضرسه» ثمّ قال: «إن سمعتها فقلها وإن كان بينك وبينه البحر».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٦٤ و ٤٦٥.

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٩١ و ٣٩٢:

«وإذا سمعت عطسةً فاحمد الله، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر».

«ومن سبق العاطس إلى حمد الله، أمن من الصداع».

٧٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

«وإن عطست وأنت في الصلاة أو سمعت عطسة، فاحمد الله على أيّ حالة تكون، وصلّ على النبي وآله».

٤ - طبّ النبيّ للمستغفري كما في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٣:
روى عن النبيّ ﷺ: «من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص واللوص والعلوص».

٥ - عوالي اللثالي ج ١ ص ١٢٦:
وروي عن أنس قال: عطس رجلان عند النبيّ ﷺ فسَمَّت أحدهما ولم يسمّت الآخر فقل: يا رسول الله سمّت هذا ولم تسمّت هذا، فقال: «إنّ هذا حمد الله ولم يحمد الآخر».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٣.

٨٧٣

حملة القرآن عرفاء أهل الجنة

١ - معاني الأخبار ص ٣٢٣ والخصال ج ١ ص ٢٨:
حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ الأسدي، قال: حدّثنا أبي؛ وعليّ ابن العباس البجليّ، والحسن بن عليّ بن النصر الطوسيّ قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال: حدّثنا أبوسنان العابديّ قال: حدّثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن بشّار، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤٨ لكنّه قال: «عرفاء أهل الجنة يوم القيامة».

وكذا في «مجمع البيان» ج ١ ص ١٦.

٢- وفي «الأشعيات» ص ٧٦:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها، والرسل سادة أهل الجنة».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٧٨ وج ٩٧ ص ١٥.

٣- وفي أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ كتاب فضل القرآن:

علي، عن أبيه، عن الثؤفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون قواد أهل الجنة، والرسل سادة أهل الجنة».

حملة القرآن أشرف الأمة:

١- معاني الأخبار ص ١٧٧ والخصال ج ١ ص ٧:

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أسد الأسدي، قال: حدثنا عثمان بن عمر ابن أبي غيلان الثقفي، وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي، قالوا: حدثنا أبو إبراهيم الترمذي قال: حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال: حدثنا نهشل بن سعيد، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل».

ونقله في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣١ عن «معاني الأخبار».

ورواه أيضاً في «الأمالي» ص ١٩٤ المجلس الحادي والأربعون بعينه سنداً

ومتناً.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٠ وفي «روضة الواعظين» ج ١ ص ٦ وفي «مجمع البيان» ص ١٦.

من أوتي القرآن فقد أوتي أفضل ما يؤتى:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٤ كتاب فضل القرآن:

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، وحميد بن زياد، عن الخشاب جميعاً، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَوَاضِعْ بِهِ يَرْفَعُكَ اللَّهُ، وَلَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيَذَلُّكَ اللَّهُ، يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ اللَّهُ يَزِينُكَ اللَّهُ [به]، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيُشِينُكَ اللَّهُ بِهِ؛ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتْ التَّبَوُّةُ بَيْنَ جَنَبَيْهِ وَلَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَتَوَلَّاهُ: لَا يَجْهَلُ مَعَهُ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَلَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، وَلَا يَحْدُ فِيمَنْ يَحْدُ، وَلَكِنَّهُ يَغْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لَتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ، وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ».

جملة أخرى مما ورد في فضل حمل القرآن:

١- جامع الأخبار ص ٤٠:

قال رسول الله ﷺ: «حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون بنور الله عز وجل، يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً، ويحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، والمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب، ولتالي آية كتاب الله خير

من تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى».

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ١٣:

«حدثني أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيد المستشهدين عن أبيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، وفاروق الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة (علي بن أبي طالب) صلوات الله عليهم عن رسول رب العالمين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين والمخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين صلى الله عليه وآله أجمعين .

قال: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقربون عند الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارئه بلوى الآخرة.

والذي نفس محمد بيده، لسمع آية من كتاب الله عز وجل - وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى: محمد، الصادق في كل أقواله، الحكيم في كل أفعاله المودع ما أودعه الله تعالى: من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم - أعظم أجراً من ثبير ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل [تكون] صدقته وبالأعلى عليه.

ولقارئ آية من كتاب الله - معتقداً لهذه الأمور - أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد، فيتصدق به، بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به .

ثم قال: أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع وهذا القارئ هذا المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغفل في القرآن [إنه كلام مجيد] ولم يجف عنه، ولم يستأكل به ولم يراء به .

وقال رسول الله ﷺ: عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع، والدواء المبارك [و] عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن [أ] تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيشعب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد.

[و] اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إنني لأقول: (الم) عشر، ولكن أقول (الألف) عشر، و(اللام) عشر، و(الميم) عشر». ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٣ كتاب فضل القرآن:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان ابن جعفر الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار مكاناً علياً». ورواه الصدوق في «ثواب الأعمال» ص ١٥٦ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٠.

ورواه في «تفسير أبي الفتوح» كما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله...» الخبر.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: «قال رسول الله ﷺ: يوضع يوم القيامة منابر من نور وعند كل منبر نجيب من نجب الجنة، ثم ينادي مناد من قبل رب العزة: أين حملة كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق، ثم اركبوا على هذه النجيب واذهبوا إلى الجنة».

٤ - جامع الأخبار ص ٤٠ :

روي عن النبي ﷺ أنه قال - في حديث - : «إن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء، ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من القبور مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم، وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف». ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٩٠.

٥ - المستدرك ج ١ ص ٢٩٠ :

ابن أبي جمهور في درر اللثالي عن النبي ﷺ قال: «تعلموا القرآن فإنّ مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملوئاً مسكاً إن فتحه فتح طيباً، وإن أوعاه أوعاه طيباً».

٦ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٥ كتاب فضل القرآن :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمد القاساني، جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود؛ عن سُفيان بن عيينة، عن الزُّهريّ قال: قلتُ لعلّي بن الحسين عليه السلام: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالُ المرتحلُ» قلتُ: وما الحالُ المرتحلُ قال: «فتحُ القرآن وختمه، كلّما جاء بأوله إرتحل في آخره» وقال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ أعطاه الله القرآن فرأى أنَّ رجلاً أُعطي أفضل ممّا أُعطي فقد صَغَرَ عَظيماً وعَظَّمَ صَغيراً».

النهي عن حمل القرآن ثم تركه :

١ - بحار الأنوار ج ٨٩ ص ١٨٩ :

كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: عرضت عليّ الذُّنوب، فلم أُصَبْ أعظم من رجل حمل القرآن ثم تركه».

٨٧٤

حمل الشيء لعياله

١ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٢١٤:

كان سيّد المرسلين ﷺ يشتري الشيء فيحمله إلى بيته بنفسه، فيقول له صاحبه: أعطني أحمله، فيقول: «صاحب الشيء أحقّ بحمله».

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٣:

عنه، عن ابن فضالٍ ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجلٍ من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلما رآه الرجل استحيى منه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اشتريت لعيالك وحملتهم إليهم، أما والله لو لا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٤٥.

٨٧٥

حمل الزاد إلى الفقراء

١ - علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٦:

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه قال: فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته قال: فسألته عن ذلك فقال: «ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه» وكان عليّ بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه فلما مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن عليّ بن الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك.

ونقله عنه «البحار» ج ٤٦ ص ٦٦.

٢- علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٦ :

وبهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال: رأى الزهري علي بن الحسين ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي، فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: «أريد سفراً أعدّ له زاداً أحمله إلى موضع حريز» فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك فأبى، قال: أنا أحمله عنك فأبى أرفعك عن حمله، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «لكنني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركته» فانصرفت عنه فلما كان بعد أيام قلت له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً، قال: «بلى يا زهري ليس ما ظننته، ولكنه الموت، وله كنت أستعدّ، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندي والخير».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٥.

٣- علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٦ :

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن المنصور، عن بعض أصحابنا قال: لما وضع علي بن الحسين عليه السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٦.

٨٧٦

حمل الحافي على راحلته

١- ثواب الأعمال ص ١٧٥ :

أبي رحمته الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني عبّاد بن سليمان عن محمد

ابن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن مخلد بن يزيد النيسابوري، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من قضى لأخيه حاجة - إلى أن قال - ومن حمله من رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة».

٢- أعلام الدين ص ٢٩٤:

قال النبي ﷺ: «خمس من أتى الله بهنّ - أو بواحدة منهنّ - وجبت له الجنة: من سقى هامة صادية، أو حمل قدماً حافية، أو أطعم كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٦٩.

ورواه في «الزهد» ص ١٣.

٣- الأربعون حديثاً ص ٥٢:

روى عن النبي ﷺ في حديث قال: «من حمل أخاه المؤمن على راحلة حمله الله على ناقة من نوق الجنة، وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة».

ورواه في «كشف الريبة» ص ٩٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٩٢.

٨٧٧

حمل سرير الميّت

١- الكافي ج ٣ ص ١٧٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة».

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٤٥٤ بسنده عن سعد بن عبدالله عن عبدالله

ابن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٢٨.

٢- الكافي ج ٣ ص ١٧٤ :

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحجّال، عن عليّ بن شجرة عن عيسى بن راشد، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من أخذ بجوانب السرير الأربعة غفر الله له أربعين كبيرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٢٨.

٣- الكافي ج ٣ ص ١٧٤ :

الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن سليمان ابن خالد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، وإذا ربّع خرج من الذنوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٢٨.

٤- وفي ثواب الأعمال ص ٢٣٣ :

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن سليمان بن صالح، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة، فإذا ربّع خرج من الذنوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٢٩.

٥- الاختصاص ص ١٨٩ :

وقال (أي أمير المؤمنين عليه السلام): «إذا حملت بجوانب سرير الميِّت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمّك».

٦- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٠ :

قال رسول الله ﷺ: - في حديث - في تفسير قوله تعالى ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي

الحياة الدنيا وفي الآخرة»: «وأما قول الله عز وجل: ﴿وفي الآخرة﴾ فإنها بشارة المؤمن عند الموت يبشّر بها عند موته: أن الله قد غفر لك ولمن يحملك إلى قبرك».

٧- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٩٩:

وقال أبو جعفر عليه السلام: «من حمل أخاه الميت بجوانب السرير الأربعة محا الله عنه أربعين كبيرة من الكبائر».

والسنة أن يحمل السرير من جوانبه الأربعة وما كان بعد ذلك فهو تطوع.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٨٢٩.

٨- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٠٠:

وقال عليه السلام لإسحاق بن عمار: «إذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٢٨.

مركز تحقيق مكتبة آية الله العظمى

٨٧٨

حمل المرأة بالولد

١- أمالي الصدوق ص ٤١١ المجلس ٦٤:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين قال: حدّثني أبو خالد الكعبي عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ رسول الله ﷺ قال أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله عز وجل إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه» فقالت: أمّ سلمة - رضي الله عنها - ذهب الرجال بكلّ خير فأبى شيء للنساء المساكين فقال عليه السلام: «بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصّة كعدل عتق محرّر

من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها (جنبها)، وقال: استأنف العمل فقد غفر لك».

٨٧٩

حمل المرأة الصبي على عاتقها

١ - علل الشرائع ص ٥٩٨ باب ٣٨٠:

حدّثنا محمد بن موسى المتوكل رحمته الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي صلّى الله عليه وآله ومعها صبيان حاملّة واحدًا وآخر يمشي، فأعطاهما النبي صلّى الله عليه وآله قرصاً ففلقته بينهما، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهنّ لدخلت مصلّياتهنّ الجنّة».

٨٨٠

تحنيط الميِّت

وهو مسح الكافور على بدن الميِّت .

قال في «الجواهر» ج ٤ ص ١٧٥ :

يجب الحنوط على المشهور بل لا أجد فيه خلافاً سوى ما يحكى عن سلار ولم يثبت، بل المحكي من ظاهر أوّل كلامه الوجوب، بل في «الخلافا» و«التذكرة» و«الروض» و«المفاتيح» وعن ظاهر «الغنية» الإجماع عليه، وهو الحجّة مع التأسّي والأمر به في عدّة أخبار.

ثم إنّ الواجب إمساكه على المساجد السبعة: وهي الجبهة، واليدان، والركبتان، وإيهاما الرجلين، ويستحبّ إضافة طرف الأنف إليها أيضاً، بل هو الأحوط، والأحوط أن يكون المسح باليد، بل بالراحة، ولا يبعد استحباب مسح

ابطيه ولبنته ومغابنه ومفاصله وباطن قدميه وكفيه بل كل موضع من بدنه فيه رائحة كريهة، ويشترط أن يكون بعد الغسل أو التيمم، فلا يجوز قبله، نعم يجوز قبل التكفين وبعد وفي أثنائه، والأولى أن يكون قبله، ويشترط في الكافور أن يكون طاهراً مباحاً جديداً، فلا يجزي العتيق الذي زال ريحه، وأن يكون مسحوقاً.

٨٨١

تحنيك المولود بتربة الحسين عليه السلام

١- التهذيب ج ٦ ص ٧٤:

جعفر بن محمد عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان». ورواه في «كامل الزيارة» ص ٢٧٨ عن محمد بن جعفر الرزاز بعينه سنداً ومتناً.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٤:

في رواية: «حنكوا أولادكم بماء الفرات، وبتربة الحسين عليه السلام فإن لم يكن فبماء السماء».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٩ عن كتاب نوادر الحكمة.

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٣٦.

٨٨٢

تحنيك المولود بماء الفرات

١- الكافي ج ٦ ص ٢٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: «يحنك المولود بماء الفرات ويقام في أذنه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٣٨.

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٣٦.

٢- عيون الأخبار ج ١ ص ٢٠:

حدثني تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمة أم الرضا عليها السلام تقول: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيذاً من بطني فيفز عني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعت وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: «هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك» فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إليّ فقال: «خذي، فإنه بقية الله تعالى في أرضه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٣٨.

٣- التهذيب ج ٦ ص ٣٩:

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحببنا أهل البيت» وسألني: «كم بينك وبين الفرات؟» فأخبرته، فقال: «لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفي النهار».

٨٨٣

تحنيك المولود بالتمر

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٤:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن ابن راشد عن أبي بصير قال أمير المؤمنين عليه السلام «حنّكوا أولادكم بالتمر، فكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٣٧ وفي «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٩ ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٣٨.

سائر آداب المولود:

١ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٨:

من كتاب الآداب لمولاي أبي طاب ثراه، عن الباقر عليه السلام قال: «إذا ولد لأحدكم ولد فكان يوم السابع فليعتق عنه كبشاً، وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك، وليحنّكه بماء الفرات، وليؤذن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى، ويسمّيه يوم السابع، ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدّق بوزنه فضّة أو ذهباً، فإنّ الله ينزل اسمه من السماء، فإذا ذبحت فقل: «بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله وتناءً على رسول الله صلى الله عليه وآله وشكراً لرزق الله وعصمة بأمير الله ومعرفة بفضلته علينا أهل البيت»، فإن كان ذكراً فقل: «اللهم أنت وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت، ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فتقبّله منّا على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه وآله، وأخسئ عنا الشيطان الرجيم، لك سُفكت الدماء لاشريك لك، الحمد لله ربّ العالمين».

٢ - عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: «عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً يوم سابعهما وقطّعه أعضاء ولم يكسر منه عظماً وأمر فطبخ بماء وملح وأكلوا عنه بغير خبز وأطعموا الجيران».

٨٨٤

الحوقلة (قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله:

١- المحاسن ص ٤٢ كتاب ثواب الأعمال:

وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن حفص السدوسي وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: «لا يحول بيننا وبين المعاصي إلا الله، ولا يقوينا على أداء الطاعة والفرائض إلا الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

٢- معاني الأخبار ص ٢١:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألته عن معنى «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقال: «معناه: لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

٣- الأشعثيات ص ٢٣٨:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقال: «لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله تعالى ولا قوة على الخير إلا بعون الله عز وجل».

أقول: هذا أبلغ معنى «لا حول ولا قوة إلا بالله» ولا ينافي كونه أعم من أنّه ما من نعمة تصيبه إلا بحول الله وقوّته، وما من بلاء يردّ عنه إلا بحول الله وقوّته.

لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة:

١ - أمالي الصدوق ص ٥٥٦ - ٥٥٧ المجلس ٨٢:

وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: حدثني محمد بن يوسف قال: حدثني محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: «قال قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه كنز من كنوز الجنة، وفيه الشفاء من اثنين وسبعين داءاً أدناها الهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٩٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٧٣.

٢ - نوادر الراوندي ص ٥:

قال رسول الله ﷺ: «صنيع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفي غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، ولا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داءاً أدناها الهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢٧٤.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٨٨ عن عبدالله بن محمد عن محمد بن محمد

عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١.

٣ - عدّة الداعي ص ٢٦٣:

ومنه: الكلمات الخمس قال النبي ﷺ: «ألا أعلمكم خمس كلمات؟

خفيفات على اللسان، ثقيات في الميزان، يرضين الرحمن، ويطرذن الشيطان،

وهنّ من كنوز الجنة، ومن تحت العرش، وهنّ الباقيات الصالحات» قالوا: بلى

يا رسول الله فقال ﷺ: قولوا «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وقال عليه السلام: «خمس يخ لهن ما أثقلهن في الميزان!».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٧٥.

٤ - طب الأئمة كما في البحار ج ٩٠ ص ١٩٠ :

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا حول ولا قوة إلا بالله.» ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

٥ - معاني الأخبار ص ١٣٩ :

حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي، بسرخس، قال: حدثنا أبو ليلى محمد بن إدريس الشامي، قال: حدثنا هاشم بن عبد العزيز المخزومي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله ابن مشروح، عن ربيعة بن بوزاء، عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أراد كنز الحديث فعليه بلا حول ولا قوة إلا بالله.»

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦ لكنه ذكر بدل كلمة الحديث: الجنة. والظاهر وقوع الغلط في نسخة معاني الأخبار.

٦ - المحاسن ص ١١ كتاب الأشكال والقرائن :

عنه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع رفعه، قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أوصاني خليلي بسبعة خصال لا أدعهن على كل حال: أوصاني أن أنظر إلى من هودوني ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أحب الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحق وإن كان مرأاً، وأن أصل رحي وإن كانت مدبرة، ولا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» فإنها كنز من كنوز الجنة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦ ملخصاً .

ورواه في «روضة الواعظین» ج ٢ ص ٣٧١ .

٧- الخصال ج ٢ ص ٣٤٥ :

حدَّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد العطار قال: حدَّثنا محمّد بن محمود قال: حدَّثنا أبو سليمان محمّد بن منصور الفقيه، وإسماعيل، والمكّي، وحمدان قالوا: حدَّثنا المكّي بن إبراهيم قال: حدَّثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمّد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه، قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأوصاني بحبّ المساكين والفقير منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أصل رجلي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّها من كنوز الجنّة .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٥ .

«حلية الأولياء» ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة قال:

روى عن عبد الله بن محمّد بن جعفر، ثنا محمّد بن العباس، حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدّثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: لما قال سفيان الثوري: لا أقوم حتّى تحدّثني، قال له: «أنا أحذّرك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان - إلى أن قال - إذا حزّ بك أمر من سلطان أو غيره، فأكثر من لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فإنّها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنّة» فعقد سفيان بيده، وقال: ثلاث وأيّ ثلاث. قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينفعه الله بها .

ورواه في «محاضرات الأدباء» ج ٤ ص ٤٦٧ ط (مكتبة الحياة في بيروت) :

وذكر بدل قوله «إذا حزّ بك أمر من سلطان أو غيره فأكثر» وإذا اشتدّ بك كرب

فعليك - واسقط قوله: فإنها مفتاح الفرج - ورواه في «الفصول المهمة» ص ٢٠٥ ط (الغري).

ورواه محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» ص ٨١ ط طهران وكذا ابن الجوزي في «التذكرة» ص ٣٥٢ ط الغري، وفي «صفة الصفوة» ج ٢ ص ١٦٨ ط دارالودعي بحلب.

ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

٨- المحاسن ص ٩ كتاب الأشكال والقرائن:

عنه، عن محمد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمد الأسديّ، عن حريب الغزال، عن صدقة القتاب، عن الحسن البصريّ، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمعنى وقد مات رجل من قريش فقال: «يا باسعيد قم بنا إلى جنازته» فلما دخلنا المقابر قال: «ألا أخبركم بخمس خصال هي من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنّة؟» قلت: بلى، قال: «إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإن برهما لله رضى، والإكثار من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، فإنه من كنوز الجنّة، والحبّ لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦ ملخصاً.

كتب أهل السنّة:

٩- إحياء العلوم ج ١ ص ٣٠١:

وقال عليه السلام «يا عبدالله بن قيس أو يا أبا موسى، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنّة» قال: بلى، قال: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله». وفي رواية أخرى «ألا أعلمك كلمة من كنز تحت العرش لا حول ولا قوة إلا بالله». وقال أبوهريرة، قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على عمل من كنوز الجنّة من تحت العرش قول

لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله تعالى أسلم عبدي واستسلم».

لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي الفقر:

١- روضة الكافي ص ٩٣ ح ٦٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظهرت عليه النعمة، فليكثر ذكر الحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ينفي عنه الفقر».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٣٦.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٥.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٦ لكنه لم يذكر فيهما ينفي عنه الفقر.

٢- المحاسن ص ٤٢ كتاب ثواب الأعمال:

وفي رواية محمد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقد فوّض أمره إلى الله، وحقّ على الله أن يكفيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

٣- المحاسن ص ٤٢ كتاب ثواب الأعمال:

عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ينفي الله عنه الفقر. وقال: فقد النبي ﷺ رجلاً من الأنصار؛ فقال له: ما غيّبك عنا؟ - فقال الفقر، يا رسول الله

وطول السقم، فقال له رسول الله ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ؟ - قال: بلى، قال: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا. قال الرجل: فوالله ما قلته إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّي الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

البلد الأمين كما في «البحار» ج ٩٠ ص ٢٧٤.

في فضائل الذكر للفريابي من قال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضَّرِّ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ.

٤ - تحف العقول ص ١٧٤ :

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل:

«يَا كَمِيلُ قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَكْفُهَا، وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، تَزِدُّ مِنْهَا. وَإِذَا أَبْطَأَ الْأَرْزَاقُ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَوْسَعُ عَلَيْكَ فِيهَا».

٥ - لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦:

وقال النبي ﷺ: «قوله لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يذهب بالفقر».

٦ - لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦:

وقال ﷺ: «من قال لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَوَقِيَ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْفَقْرِ».

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يرفع الهم:

١ - قرب الإسناد ص ٣٧:

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَعْرُوفَ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السَّوَاءِ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ

تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيه شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٨٦.

٢- المحاسن ص ٤١ كتاب ثواب الأعمال:

عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ من قال: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثلاث مرّات، كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء، أيسرها الخنق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

٣- ثواب الأعمال ص ١٩٤:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام، محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «[كان أبي يقول]: من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دفع الله عز وجل بها عنه سبعين نوعاً من البلاء، أيسرها الخنق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩ وفي «البحار» ج ٩٠ ص ١٨٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣١٠.

وفي «البحار» ج ٩٠ ص ١٩٠ عن طبّ الأئمة.

روى محمد بن يزيد، عن زياد بن محمد الملقبي، عن أبيه، عن هشام بن أحمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دفع الله عنه ثلاثاً وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون».

٤- عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦:

وبهذا الإسناد، عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: من أنعم الله تعالى عليه فليحمد الله تعالى، ومن

استبطاً [عليه] الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٥. ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٨.

٥ - قصص الأنبياء ص ٤٩ :

وبهذا الإسناد، عن أبان بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: «إنَّ آدم صلوات الله عليه لما هبط هبط بالهند، ثم رمي إليه بالحجر الأسود، وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش، فلما رأى [رآه] عرفه، فأكبَّ عليه وقبَّله، ثم أقبل به فحمله إلى مكة، فربما أعبى من ثقله، فحمله جبرئيل عنه، وكان إذا لم يأتَه جبرئيل اغتمَّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل، فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٨٨ و«المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

٦ - تحف العقول ص ١٧٤ :

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: «يا كميل قل عند كل شدة: لا حول ولا قوة إلا بالله، تكفها».

٧ - دعوات الراوندي ص ٨٣ :

وقال الصادق عليه السلام: «إذا توالى عليك الهموم فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٨ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٩٣ :

قال عليه السلام: «وإذا حزنتك أمر، فقل سبع مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فإن كفيت وإلا أتممت سبعين مرّة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

٩ - لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦ :

وقال النبي ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دواء من تسعة وتسعين داءً، أيسرها الهم».

١٠ - دعوات الراوندي كما في «البحار» ج ٩٠ ص ٢٧٤ والمستدرک ج ١ ص ٣٩٦:
وقال ابن عباس: جاء عون بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله
إن ابني قد أسره العدو وقد اشتد غمي وعيل صبري، فما تأمرني؟ قال: «أمرک أن
تکثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله في كل حال» فانصرف وهو يقول لا حول
ولا قوة إلا بالله على كل حال، فبينما هو كذلك إذا أتاه ابنه معه مائة من الابل، غفل
عنها المشركون، فاستاقها فأتى الأشجعي رسول الله ﷺ فذكر له ذلك، فنزلت
هذه الآية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

١١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤ الجزء ١٧:

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة بن
أبي هراشة الباهلي بالنهر وان من كتابه قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي عمر
الأحمري بنهاوند قال: أخبرنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد العزيز بن محمد بن
الزراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده
فقال له جعفر... «ياسفيان إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عز وجل، وإذا استبطأ
الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمر قال: لا حول ولا قوة إلا بالله...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣٩٦.

١٢ - الأشعثيات ص ٢٣١:

وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن
علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من تظاهرت عليه النعم
فليكثر من الحمد، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألح عليه الفقر
فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله».

لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي الوسوسة:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٣٦ المجلس ٨١:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن

الصفار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن آدم شكا إلى الله عز وجل ما يلقي من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالها، فذهب عنه الوسوسة والحزن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٢٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٢٨.

ورواه في «المحاسن» ص ٤١ كتاب ثواب الأعمال، عن البرقي، عن محمد ابن بكر، عن زكريا بن محمد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

سائر الأحاديث الواردة في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله:

١ - المحاسن ص ٤١ كتاب ثواب الأعمال:

وبهذا الإسناد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن حملة العرش لما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلوه فألهمهم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فنهضوا به».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ١٤٧:

«فقال الله تعالى [لهم]: يا عبادي احملوا عرشي هذا، فتعاطوه فلم يطيعوا حملة ولا تحريكه، فخلق الله تعالى مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يزعموه، فخلق الله تعالى مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه، فخلق الله تعالى [بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه. فقال الله عز وجل لجميعهم: خلّوه عليّ أمسكه بقدرتي، فخلّوه، فأمسكه الله عز وجل بقدرته، ثم قال لثمانية منهم: احملوه أنتم. فقالوا: [يا ربنا لم نطقه نحن، وهذا الخلق الكثير والجَمّ الغفير، فكيف نطيعه الآن دونهم؟ فقال الله عز وجل: إني أنا الله

المقرب للبعيد، والمذل للعنيد، والمخفف للشديد، والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم [ب] ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم. قالوا: وما هي ياربنا؟ قال: تقولون: [بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين].»

٣- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٥:

وقال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: أمرني ربي بسبع خصال: حب المساكين والدين منكم، وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن أصل برحمتي وإن قطعني، وأن أنظر إلى من أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأن أقول الحق وإن كان مرأاً، وأن لا أسأل أحداً شيئاً.»

٤- المحاسن ص ٣٧ كتاب ثواب الأعمال:

عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من بخل منكم بمال أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده، فلا يبخل بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.»

٥- المحاسن ص ٤٢ كتاب ثواب الأعمال:

وفي رواية هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال «إذا قال العبد: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله عز وجل للملائكة: استسلم عبيدي، اقضوا حاجته.» ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٢٢٩.

٦- بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٢٧٥:

ورأيت بخط الشهيد عليه السلام أن النبي ﷺ قال: «ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرته عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر.»

٧- دعوات الراوندي ص ٨٣:

وقال أبو الحسن عليه السلام: «قول: (و) لاحول ولا قوة إلا بالله، يدفع أنواع البلاء». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢٧٤.

٨- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢:

«وأكثرُوا من قول: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعلموها أطفالكم».

٩- لبّ الباب كما في المستدرك ج ١ ص ٣٩٦:

وفي الخبر «أن إبراهيم عليه السلام قال لنبيئنا عليه السلام ليلة المعراج: مر أمتك حتى يستكثرُوا من غرس الجنة، قال: وما هي؟ قال: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

١٠- جامع الأخبار ص ٥٥:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال ألف مرة: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، رزقه الله الحج، فإن كان قد اقترب أجله أخر الله أجله حتى رزقه الحج». ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٣٩٦.

١١- طب الأئمة عليهم السلام كما في «المستدرك» ج ١ ص ٣٩٦:

عن محمد بن يزيد عن زياد بن محمد الملقب عن أبيه عن هشام بن أحمد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من قال: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دفع الله عنه ثلاث وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون».

قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله:

١- دعوات الراوندي ص ١١٠:

وعن النبي ﷺ: «من جلي [حلي] في عينه شيء من الأهل والمال والولد، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، [منع] متع به، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾».

قول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا منك إلا إليك:

١ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١١ - ١٣:

قال: جاء جبرئيل... فذكر معراج رسول الله... فقال رسول الله ﷺ: «يا رب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني، فقال الله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا منك إلا إليك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٨٦.

قول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله:

دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ صدقة السرِّ لتطفئ غضب الربِّ، وإنَّ الصدقة لتطفئ الخطايا كما يطفئ الماء النار، وإنَّ الصدقة لتدفع ميتة السوء، وإنَّ صنيع المعروف ليدفع ميتة السوء، وإنَّ صلة الرحم لتزيد في العمر وتنفي الفقر، وإنَّ قول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داءً، أولها اللهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٤.

٨٨٥

الحياء

الحياء من الإيمان:

١ - إرشاد القلوب ص ١١١:

قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان».

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٦ وفي «روضة الواعظين» ص ٢٣٤.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٢٦٥ عن الرضا عليه السلام.

ونقله في «جامع الأصول» ج ٤ ص ٣٥٣ عن صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإنَّ الحياء من الإيمان».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

عدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦. ورواه «روضة الواعظين» ص ٤٦٠.

و رواه «كتاب الزهد» ص ٦ عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً وزاد: «والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار». وكذا في «تحف العقول» ص ٣٩٤ و«المشكاة» ص ٢٣٣. ٣- نهج البلاغة حكمة ١٠٩ ص ١١٣٩:

«لا إيمان كالحياء والصبر».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «الحياء والعفاف والعِي - أعني عِي اللسان لا عِي القلب - من الإيمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٠ عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.

٥- الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٤٠:

(وسأل) أبو الحسن الأيادي رحمه الله أبا القاسم الحسين بن روح رحمه الله لم كره المتعة

١٠٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

بالبكر؟ فقال: قال النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان والشروط بينك وبينها فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا».

٦- عوالي اللئالي ج ١ ص ٥٩:

وروي عنه ﷺ أنه قال: «الحياء شعبة من الإيمان».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٧٦.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٥ عن «كتاب الأخلاق» لأبي القاسم الكوفي.

٧- مصباح الشريعة ص ٦٣ باب ٩٢:

قال النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان، فقيد الحياء بالإيمان، والإيمان بالحياء، وصاحب الحياء خير كله، ومن حرم الحياء فهو شر كله، وإن تعبد وتورع، وإن خطوة يتخطأ في ساحات هيبة الله تعالى بالحياء منه إليه خير من عبادة سبعين سنة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٣٦.

الحياء أحد أربعة يكمل بها الإيمان:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٩ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنباً لم ينقصه ذلك، [قال] هو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٥٠ عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «أمال الطوسي» ج ١ ص ٤٣ الجزء الثاني.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ.

وكذا في «تحف العقول» ص ٩.

٢- المحاسن ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن :

عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقى ربّه وهو عنه راضٍ؛ من وفى لله بما يجعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع النّاس، واستحى من كلّ قبيح عند الله وعند النّاس، ويحسن خلقه مع أهله».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٢٢ عن جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٧١، الجزء الثالث:

عن شيخه عن والده عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في ج ١ ص ١٩٢، الجزء السابع عن محمد بن محمد عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفّار لكّنه قال: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحصت ذنوبه، ولقى ربّه وهو عنه راضٍ، ولو كان بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله عنه...» الحديث.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٦٦ المجلس ٢١ بعينه سنداً ومتناً.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ؛ عن عبدالله بن سنان، عن رجلٍ من بني هاشم قال: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه

١٠٦ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

إلى قدمه خطايا لم تنقصه: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٥ .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٦ عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان،
عن رجل من بني هاشم.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٦٩ عن الصادق عليه السلام لكنه ذكر بدل قوله كمل
إسلامه: كان مؤمناً.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي؛
عن عبدالله بن إبراهيم؛ عن علي بن أبي عليّ اللّهي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال
رسول الله ﷺ: «أربع من كنّ فيه، وكان من قرنه إلى قدمه ذنباً بدلها الله
حسناً: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٧

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١ عن أبي عبدالله عليه السلام.

لا إيمان لمن لا حياء له:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن
علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا إيمان
لمن لا حياء له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦ .

٢- إرشاد القلوب ص ١١١:

قال عليه السلام (الظاهر أن المراد منه النبي ﷺ): «الحياء من الإيمان فمن

لا حياء له لاخير فيه ولا إيمان له».

٣- معاني الأخبار ص ٤١٠ :

حدّثنا أبو الحسن، قال: حدّثنا علي بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو سعيد، قال: حدّثنا خراش، قال: حدّثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما ينزع الله تعالى من العبد الحياء فيصير ماقثاً ممقثاً، ثم ينزع منه الإيمان، ثم ينزع منه الرحمة، ثم يخلع دين الإسلام عن عنقه، فيصير شيطاناً لعيناً». - يعني أنّ ارتكاب القبيحة بعد القبيحة تنتهي إلى الشيطنة ومن تشيطن على الله لعنه الله -.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٧.

٤- الكافي ج ٦ ص ٤٦٠ وج ٥ ص ٣١٧ :

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائني، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قَبّ قد رقعته فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «مالك تنظر؟» فقال: قَبّ ملقي في قميصك قال: فقال لي: «اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرء مافيه» وكان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه «لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٧٦.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، رفعه إلى سلمان قال: إذا أراد الله عزّ وجلّ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائئاً مخوناً، فإذا كان خائئاً مخوناً نزعته منه الأمانة،

١٠٨ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نزعته منه ربة الإيمان، فإذا نزعته منه ربة الإيمان لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً.

وروى في «معاني الأخبار» ص ٤١٠ بإسناده قال رسول الله ﷺ: «ينزع الله من العبد الحياء فيصير ماقتاً ممقّطاً، ثم ينزع منه الحياء، ثم الرحمة، ثم يخلع دين الإسلام من عنقه فيصير شيطاناً لعيناً».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم؛ عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن يحيى أخي دارم، عن معاذ بن كثير؛ عن أحدهما عليهما السلام قال: «الحياء والإيمان مقرونان في قرن فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٣.

٧- معاني الأخبار ص ٤١٠:

حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا علي بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا خراش، قال: حدثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء والإيمان كلّهما في قرن واحد، فإذا سلب أحدهما أتبعه الآخر». يعني أن من لم يكفه الحياء عن القبيح فيما بينه وبين الناس فهو لا يكفه عن القبيح فيما بينه وبين ربه عز وجل، ومن لم يستح من الله عز وجل وجاهره بالقبيح فلا دين له.

الحياء لباس الإسلام:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٦ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوقار، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت».

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن مدرك ابن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٨٦ كتاب مصابيح الظلم بعينه سنداً ومتناً.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٦٣ و«مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ في حديث طويل، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ.
وكذا في «المواعظ» ص ٢٩.

وكذا في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٩.
ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٠ وفي «المشكاة» ص ٢٣٤.
وفي «تحف العقول» ص ٣٠٧.

إن الله يحبّ الحيّي:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١١٢ كتاب الإيمان والكفر:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله يحبّ الحيّي الحليم العفيف المتعفف».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٠ عن علي بن النعمان بعينه سنداً ومتناً وزاد:
إلا وإن الله يبيغض الفاحشة البذي السائل الملحف.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٧٦ وأسقط قوله: «العفيف المتعفف».
ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٧٠ عنه عليه السلام، أنه قال: «إن الله يحبّ الحي

البي المتعفف، وإن الله يبغض البليغ من الرجال».

٢- وفي «تحف العقول» ص ٣٠٠:

قال (أي الباقر عليه السلام): «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، الفاحش المتفحش، السائل الملحف، ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف».

الحياء من مكارم الأخلاق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر، قيل: وما هن؟ قال: صدق البأس [اليأس]، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنيع، والتذم للجار، والتذم للصاحب، ورأسهن الحياء».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٤٣١ بسند آخر وفي «أمالى الشيخ الطوسي» ج ١ ص ٩ الجزء الأول بسند ثالث.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٤.

٢- أمالى الطوسي ج ١ ص ٣٠٨ الجزء الحادي عشر:

(وبهذا الإسناد) عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان: «يا داود أن خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده: صدق الحديث،

وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن إسماعيل بن عباد قال بكر وأظنتني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إننا لنحب من كان عاقلاً؛ فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفياً، إن الله عز وجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتزرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها»، قال: قلت: جعلت فداك وماهن؟ قال: «هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

حياء رسول الله ﷺ: مركز تحقيق التراث

١- مكارم الأخلاق ص ١٧:

عن أبي سعيد الخدري يقول: كان رسول الله حياً، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه. وعنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

و رواه في «جامع الأصول» ج ٤ ص ٣٥٥ من أخراج البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٣٥.

سائر الأحاديث الواردة في فضيلة الحياء:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٢ الجزء الثالث:

روى بسنده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال:

«لما قضى رسول الله ﷺ من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول:
لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقام إليه أبوذر الغفاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله
وما الإسلام؟ فقال ﷺ: الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه
الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا
أهل البيت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٧ ص ٨٢.

٢- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٣ الجزء السابع:

(وبالأسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران
المرزباني قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال:
أخبرنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر بن ثابت عن أنس
ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء إلا شانه، ولا كان
الحياء في شيء قط إلا زانه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ١٧٥ (لكنه ذكر بدل كلمة «الفحش»: «الفخر»).

ورواه في «أمالي المفيد» ص ١٦٧ المجلس ٢١ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٠ وكذا في «جامع الأصول» ج ٤

ص ٣٥٥ أخرجه من طريق الترمذي عن أنس وكذا في «المشكاة» ص ٢٣٤.

٣- معاني الأخبار ص ٤٠٩:

حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا علي بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو سعيد،
قال: حدثنا خراش، قال: حدثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:
«الحياء خير كله». - يعني أن الحياء يكف ذالدين، ومن لا دين له عن القبيح فهو
جماع كل جميل.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦.

٤ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٣ :

عن سلمان رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل إذا أراد هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائفاً مخوفاً، فإذا كان خائفاً مخوفاً نزع من الأمانة، فإذا نزع من الأمانة لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً ملعوناً».

٥ - تحف العقول ص ٣٧٨ :

قال (أي الصادق عليه السلام): «مَن أراد أن يطوّل الله عمره فليقم أمره، ومَن أراد أن يحطّ وزره فليرخ ستره، ومَن أراد أن يرفع ذكره فليحمل أمره».

٦ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٤٦ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل ما تخلّق به متخلّق الحياء».

٧ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠ :

وقال عليه السلام: «إن لكل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام عارضة الحياء». ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٤ وفي «جامع الاصول» ج ٤ ص ٣٥٥ أخرجه من طريق الموطأ عن زيد بن طلحة .

٨ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠ :

قال الصادق عليه السلام: «ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره أبداً: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرع عند الشيب، ولم يستح من العيب». ونقله عنه في «المشكاة» ص ٢٣٤ .

٩ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٨٥ :

القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «الحياء خير كله» ونظر عليه السلام إلى رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: «أيها الناس إن الله يحب من عباده الحياء والستر، فأياكم اغتسل فليتوار من الناس، فإن الحياء زينة الإسلام».

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٥ :

(قال رسول الله ﷺ): «قلّة الحياء الكفر».

١١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠ :

قال أبو الحسن الأول: «ما بقي من أمثال الأنبياء ﷺ إلّا كلمة إذا لم تستح فاعمل ما شئت، وقال: أما إنها في بني أميّة».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٥.

١٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٩ :

روى بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمّد بن الحنفية، قال في حديث: «من كساه الحياء ثوبه أخفى عن العيون عيبه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٧.

١٣ - نهج البلاغة ص ١١٨٥ :

قال عليه السلام: «من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٦.

١٤ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨ :

وعنه عليه السلام أنّه قال: «إذا رأيت المرء لا يستحي ممّا قال، ولا ممّا قيل له، فأعلموا أنّه لعنة أو شرك شيطان».

١٥ - نزهة الناظر ص ٣٢ :

وقال عليه السلام: «الحياء نظام الدين».

١٦ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢ :

من ألقاظ رسول الله ﷺ الموجزة التي لم يسبق إليها: «الحياء خير كلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٧.

ورواه في «جامع الأصول» ج ٤ ص ٣٥٤.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٧٦.

١٧ - جامع الأصول ج ٤ ص ٣٥٤ نقل عن صحاح البخاري ومسلم وأبي داود عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

١٨ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٥:

عن النبي ﷺ أنه قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح، فاصنع ما شئت» قال أبو الطيب: هذا من قول النبي ليس على الإباحة فإنما معناه التهديد والوعيد، أي إصنع ما شئت فسوف تجازي عليه.

ورواه في «المصباح» ص ٦٣ قال رسول الله ﷺ: «إذا لم تستح فافعل ما شئت». أي إذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فأنت به معاقب. ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٣٦.

١٩ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٧٣:

وقال ﷺ: «خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر».

٢٠ - مصباح الشريعة ص ٦٣ باب ٩٣:

قال الصادق عليه السلام: «الحياء نور جوهره صدر الإيمان، وتفسيره التذويب [التثبت] عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٣٦.

٢١ - تحف العقول ص ١٧:

ومن حكمه ﷺ: «وأما الحياء: فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله

وخاف فضيحتة».

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

٢٢ - ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحياء جميل».

٢٣ - «الحياء تمام الكرم».

٢٤ - «الحياء قرين العفاف».

٢٥ - «الحياء خلق جميل».

٢٦ - «الحياء خلق مرضي».

٢٧ - «العقل شجرة ثمرها الحياء والسخاء».

٢٨ - «الحياء تمام الكرم وأحسن الشيم».

٢٩ - «الايمان والحياء مقرونان في قرن ولا يفترقان».

٣٠ - «أعفّكم أحياءكم (أنجّحكم)».

٣١ - «أعقل الناس أحياءهم».

٣٢ - «أحسن ملابس الدين (الدنيا) الحياء».

٣٣ - «إنّ الحياء والعفة من خلائق الإيمان، وإنّهما لسجّية الأحرار، وشيمة الأبرار».

٣٤ - «تسرّبل الحياء وأدّرع الوفاء واحفظ الإخاء وأقلل محادثة النساء يكمل لك السناء».

٣٥ - «سبب العفة الحياء».

٣٦ - «عليك بالحياء فإنّه عنوان النبيل».

٣٧ - «كثرة حياء الرجل دليل إيمانه».

٣٨ - «نعم قرين السخاء الحياء».

٣٩ - «نعم قرين الإيمان الحياء».

٤٠ - «لا شيمة كالحياء».

- ٤١- «لا إيمان كالحياء والسخاء».
- ٤٢- «الحياء (الخنئ) مفتاح كل الخير (رأس العيوب)».
- ٤٣- «الحياء يصدّ عن فعل القبيح».
- ٤٤- «ثمرة الحياء العفة».
- ٤٥- «مَنْ كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه».
- ٤٦- «مَنْ صحبه الحياء في قوله زائله الخناء في فعله».
- ٤٧- «القحة عنوان الشر».
- ٤٨- «إِيَّاكَ وَالْقِحَّةَ فَإِنَّهَا تَحْدُوكَ عَلَى رُكُوبِ الْقَبَائِحِ، وَالتَّهْجُمِ عَلَى السَّيِّئَاتِ».
- ٤٩- «بَسَّسَ الْوَجْهَ الْوَقَاحَ».
- ٥٠- «رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ الْقِحَّةُ».
- ٥١- «شَرُّ الْأَشْرَارِ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ، وَلَا يَخَافُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ».
- ٥٢- «مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ فَلَا خَيْرَ فِيهِ».
- ٥٣- «مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ».
- ٥٤- «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَخَاءٌ وَلَا حَيَاءٌ (حَبَاءٌ) فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ».
- ٥٥- «مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ».
- ٥٦- «مَنْ لَمْ يَتَّقِ وَجْهَ الرِّجَالِ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ».
- ٥٧- «مَا أَبْعَدَ الصَّلَاحُ مِنْ ذِي الشَّرِّ الْوَقَاحَ».
- ٥٨- «وَقَاحَةُ الرَّجُلِ تَشِينُهُ».
- ٥٩- «الحياء محرمة».
- ٦٠- «الحياء يمنع الرزق».
- ٦١- «الحياء مقرون بالحرمان».
- ٦٢- «قرن الحياء بالحرمان».
- ٦٣- «مَنْ اسْتَحْيَا حُرْمَ».

إذا لم تستح فافعل ماشئت:

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦ والأمال ص ١٢، مجلس ٧٧:

حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه، عن علي عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلا قول الناس: إذا لم تستح فاصنع ماشئت».

٢ - وفي جامع الأصول ج ٤ ص ٣٥٥:

(خ د - أبو صعود البدرى) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إن ممّا أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فافعل ماشئت».

أخرجه البخاري وأبو داود.

وفي رواية ابن مسعود «فاصنع».

أخرجه البخاري قبيل مناقب قريش.

٣ - الخصال ج ١ ص ٢٠:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن الحسن ابن الجهم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: «ما بقي من أمثال الأنبياء إلا كلمة: إذا لم تستح فاعمل ماشئت. وقال: أما أنّها في بني أميّة».

لا غيبة لمن لا حياء له:

١ - الاختصاص ص ٢٤٢:

وقال الرضا عليه السلام: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٥ وفي «المشكاة» ص ٢٣٤.

٨٨٦

الحياء من الله

١ - إرشاد القلوب ص ١١٢ :

وقال الله تعالى في بعض كتبه: «ما أنصفني عبدي يدعوني فأستحي أن أردّه، ويعصيني ولا يستحي منّي».

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٣ :

عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فلما همّت به وهمّ بها قالت: كما أنت قال: ولم؟ قالت: حتّى أُعطي وجه الصنم لا يرانا، فذكر الله عند ذلك وقد علم أنّ الله يراه ففرّ منها هارباً».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٧ :

٣ - ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل الحياء استحياءك من الله».

٤ - «الحياء من الله يمحو كثيراً من الخطايا».

٥ - «الحياء من الله سبحانه (و تعالى) تقي (بقي من) عذاب النار».

حقّ الحياء من الله:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٧ مجلس يوم الجمعة ٤ محرم ٤٥٧ :

روى بسنده عن أبي ذرّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرّ أتحبّ أن تدخل الجنة؟ - قلت: نعم فذاك أبي. قال -: فاقصر من الأمل واجعل الموت نصب عينك واستحي من الله حقّ الحياء -. قال: قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله. قال -: ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى، والجوف وما وعى، والرأس وما حوى، فمن أراد كرامة الأجر فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٦٥.

٢- الخصال ج ١ ص ٢٩٣:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «استحيوا من الله حقّ الحياء، - قالوا: وما نفع يا رسول الله؟ قال - : فإن كنتم فاعلين فلا يبين أحدكم إلّا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٣٣.
وفي «إرشاد القلوب» ص ١١١.

وروى في «كتاب الزهد» ص ٤٥ عن فضالة بن أيّوب عن عبدالله بن فرقد عن أبي كهمش عن عبدالمؤمن الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال، «قال - : رسول الله صلى الله عليه وآله: استحيوا من الله حقّ الحياء - فقليل يا رسول الله: ومن يستحي من الله حقّ الحياء؟ فقال - : من استحي من الله حقّ الحياء فليكتب أجله بين عينيه وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما طوى، ولا ينسى المقابر والبلى».

٣- وفي الاختصاص ص ٢٢٩:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رحم الله عبداً استحيى من ربه حقّ الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أن له في الآخرة معاداً».
ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٤.

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠:

وقيل له صلى الله عليه وآله: أوصني قال: «استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك».

ونقله عنه في «المشكاة» ص ٢٣٥.

٥ - تحف العقول ص ٣٩٠ :

روى عن هشام بن الحكم عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال (في وصيته عليه السلام له): «يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٦.

كتب اهل السنة:

٦ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٤ ص ٣٥٣ :

روى نقلاً عن صحيح الترمذي عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «استحيوا من الله حق الحياء - قلنا: إنا لنستحيي من الله يا رسول الله، والحمد لله قال: - ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء: أن يحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ويذكر الموت والبلى. ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، وأثر الآخرة على الأولى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٠.

ورواه مثله في «المشكاة» ص ٢٣٤.

الحياء من الله عند تذكر المعصية:

١ - ثواب الأعمال ص ١٥٨ :

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني محمد بن جعفر قال: حدّثني موسى بن عمران قال: حدّثنا الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «أوحى الله عز وجل إلى داود النبي عليه السلام يا داود إن عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيا مني عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين».

٢- إرشاد القلوب ص ١١١:

وروي أن الله تعالى يقول: «عبدني إنك إذا استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وبقاع الأرض ذنوبك، ومحوت من الكتاب زلاتك، ولا أناقشك الحساب يوم القيامة» وروي أن الله تعالى يقول: «عبدني أنك إذا استحييت مني وخفتني غفرت لك».

٣- الجواهر السنية ص ٩٠:

وروي أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه، عن ولده الشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدثني محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني أبي عن الحسن بن سليمان الزاهدي، قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ، يقول: سمعت وهب بن منبه، يقول: قرأت في زبور داود أسطراً منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: «يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول: من أتاني مستحيياً من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه، يا داود: اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة. قال داود: يارب وما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبد مسلم، قال: داود الهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك».

الحياء عن معصية الله:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠٥ الجزء السابع عشر:

(وعنه) قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمته الله قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثني أبي عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داود أسطراً منها

ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: «يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني وهو يحبني أدخلته الجنة. يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه، يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول، من أتاني بحسنة واحدة أدخلت الجنة، قال داود: يارب ما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبد مسلم. فقال داود عليه السلام: الهي كذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك».

٢ - مسكن الفؤاد ص ٨٠ :

وقال عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة أنبت الله تعالى لطائفة من أمّتي أجنحة، فيطيرون من قبورهم إلى الجنان، يسرحون فيها، ويتنعمون كيف يشاؤون، فتقول الملائكة: هل رأيتم الحساب؟ فيقولون: ما رأينا حساباً، فيقولون: هل جزتم الصراط؟ فيقولون: ما رأينا صراطاً، فيقولون: هل رأيتم جهنم؟ فيقولون: ما رأينا شيئاً، فتقول الملائكة: من أمة من أئمة؟ فيقولون: من أمة محمد ﷺ، فيقولون: نشدناكم الله، حدّثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا؟ فيقولون: خصلتان كانتا فينا، فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون: وما هما؟ فيقولون: كنّا إذا خلونا نستحي أن نعصيه، ونرضى باليسير ممّا قسم لنا، فتقول الملائكة: حقّ لكم هذا».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٥.

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٤ :

عن الحسين بن يزيد، عن علي بن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحي من الحفظة غفر الله عز وجل له جميع ذنوبه، وإن كانت مثل ذنوب الثقلين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٣.

٤- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٣٥:

وبإسناده قال قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة تجلّى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفر الله ولا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا، وستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته كُنَّ حسنات».

٨٨٧

الحياء من نفسه

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٧:

١- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أحسن الحياء استحياءك من نفسك».

٢- وفي ص ٢٣٦:

«غاية الحياء أن يستحي المرء من نفسه».

٣- «من تمام المروءة أن تستحي من نفسك».

٨٨٨

حياء المرأة إلا من زوجها

١- إرشاد القلوب ص ١٩٣:

وقال عليه السلام: «ستة أشياء حسن، ولكن من ستّة أحسن: العدل حسن وهو من الأمراء أحسن، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن، والورع حسن وهو من العلماء أحسن، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن، والتوبة حسنة وهي من الشباب أحسن، والحياء حسن وهو من النساء أحسن، وأمير لا عدل له كغيم لاغيث له، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها، وغني لا سخاء له كمكان لا نبات له، وشاب لا توبة له كنهر لا ماء له، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له».

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٥:

قال الصادق عليه السلام: «الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياها، وإذا تزوجت ذهب جزء، وإذا افترعت ذهب جزء، وإذا ولدت ذهب جزء، وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كله، وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء».

٣ - الكافي ج ٥ ص ٣٢٤:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خير نسائكُم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء، وإذا لبست لبست معه درع الحياء».

ونقله في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٣٩ عن كتاب الغايات .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الحاء

قسم المساوي

حُبِّ الدُّنْيَا

وقال تعالى: ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَائَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾.

الإنسان: ٢٧

الحديد: ٢٣

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

الفجر: ٢٠

وقال تعالى: فِي ذِمَّةٍ جَمَاعَةٍ: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾.

إبراهيم: ٣

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾. النحل: ١٠٧

وقال تعالى فِي ذِمَّةِ الْإِنْسَانِ الْكَنُودِ: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾. العاديات: ٨

وقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا

الإسراء: ١٨

لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾.

وقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ

الشورى: ٢٠

حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾.

وقال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ

آل عمران: ١٤

الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾.

حبّ الدنيا ينافي حبّ الله:

١- روضة الكافي ص ١٢٩ ح ٩٨:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث «والله ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣١.

٢- إرشاد القلوب ص ٢٠٦:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المعراج قال الله تعالى: «يا أحمد: لو صلّى العبد صلاة أهل السماء والأرض، وصام صيام أهل السماء والأرض، وطوى من الطعام مثل الملائكة، ولبس لباس العاري، ثم أرى في قلبه من حبّ الدنيا ذرّة أو سمعتها أو رياستها أو حليتها أو زينتها لا يجاورني في داري ولا تزعم من قلبه محبّتي وعليك سلامي ومحبّتي».

ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ٢٠٧.

٣- الجواهر السنيّة ص ٧٩:

روى في المجلد الثالث من الكشكول للبهائي: في التوراة: «يا بن آدم أخرج حبّ الدنيا من قلبك، فإنّه لا يجتمع حبّ الدنيا وحبي في قلب واحد أبداً».

٤- المستدرک ج ٢ ص ٣٣١ عن لبّ الباب:

«أوحى الله تعالى إلى داود إن كنت تحبّني، فأخرج حبّ الدنيا من قلبك، فإنّ حبيّ وحبّها لا يجتمعان».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٤١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

- ٥ - «إن كنتم تحبُّون الله فأخرجوا من قلوبكم حبَّ الدنيا».
- ٦ - «كيف يقدر على إعمال الرضا القلب المتولِّه بالدنيا».
- ٧ - «كيف يدَّعي حبَّ الله من سكن قلبه حبُّ الدنيا».
- ٨ - «كما أنَّ الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حبُّ الله وحبُّ الدنيا لا يجتمعان».
- ٩ - «من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه آثرها على الله وانقطع إليها وصار عبداً لها».

١٠ - تحف العقول ص ٥٠٣:

في مواظب المسيح عليه السلام وحكمه:

«بحقِّ أقول لكم: إنَّ العبد لا يقدر على أن يخدم ربَّين، ولا محالة أنَّه يؤثر أحدهما على الآخر وإنَّ جهد، كذلك لا يجتمع لكم حبُّ الله وحبُّ الدنيا».

١١ - الاختصاص ص ٢٤٣: مقتضب

وقال الصادق عليه السلام: «من ازداد في الله علماً وازداد للدُّنيا حباً ازداد من الله بعداً، وازداد الله عليه غضباً».

١٢ - الاختصاص ص ٢٤٣:

وقال رسول الله ﷺ: «لو عدلت الدنيا عند الله عزَّ وجلَّ جناح بعوضة لما سقي الكافر منها شربة».

حبُّ الدنيا يضرُّ بالآخرة:

١ - كنز الفوائد للكرجكي ج ١ ص ٦١:

قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ دنياه أضُرَّ بآخرته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٩ وفي «البحار» ج ٧٠ ص ١٣٥.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٢٨ و«إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٧٥.

٢- نهج البلاغة حكمة ١٠٠ ص ١١٣٣ :

وقال عليه السلام: «إن الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان، وسيلان مختلفان، فمن أحب الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعادها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب، وماشي بينهما كلّما قرب من واحدٍ بعد من الآخر، وهما بعد ضرتّان».

٣- نوادر الراوندي ص ٢٧ :

روى بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما آتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حبّاً إلاّ ازداد من الله تعالى بعداً، وازداد تعالى عليه غضباً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٦.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٨٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٩٩ عن الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام.

٤- كتاب الزهد ص ٥١ :

محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّا لنحبّ الدنيا، وإنّا لا نعطاها خير لنا وما أعطي أحد منها شيئاً إلاّ نقص من حظّه في الآخرة».

ورواه في «السرائر» ج ٣ ص ٥٦٥ نقلاً عن «كتاب أبان بن تغلب».

٥- فضائل الشيعة: ص ٣٥ :

بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلاّ من أحبّ، وإنّ المؤمن يسأل ربّه موضع سوطه من الدنيا فلا يعطيه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء، ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه إيّاه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٦٨.

٦ - عِدَّة الداعي ص ٨٤:

قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: «كيف بك إذا بقيت في قوم يجمعون [يخبثون] رزق سنتهم لضعف اليقين؟ فإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فإنك لا تدري ما اسمك غداً».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢١.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٤٠:

٧ - ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل أن تخرج منها أجسادكم، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتكم».

٨ - «بإيثار حبّ العاجلة صار من صار إلى سوء الآجلة».

وفي ص ١٤١:

٩ - «مَنْ رَغِبَ فِي زُخَارِفِ الدُّنْيَا، فَاتَهُ الْبَقَاءُ الْمَطْلُوبُ».

١٠ - «مَا التَّدُّ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا لَذَّةً إِلَّا كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُصَّةٌ».

١١ - «لَا تَرْغَبْ فِي الدُّنْيَا فَتُخْسَرَ آخِرَتَكَ».

١٢ - «لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ مَعَ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا».

وفي ص ١٥٨:

١٣ - «إِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللَّهَ سَبْحَانَهُ بِعَمَلٍ أَضَرَّ عَلَيْكَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا».

أقول: فلا تغرّك أيتها النفس الأمّارة بالسوء حبّ الدنيا وشهواتها، فيخسرك الآخرة، ليست الدنيا بحذافيرها بالنسبة إلى الآخرة إلا أقلّ قليل، وقد روى الحديث كما في «الإحياء» ج ٣ ص ٢١٢.

قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليمّ فلينظر أحدكم به يرجع إليه».

حبّ الدنيا رأس كل خطيئة:

١- روضة الكافي ص ١٣١ و ١٤٠ ح ١٠٣:

روى بسنده حديثاً عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عز وجلّ به عيسى عليه السلام:
«يا عيسى أذلّ قلبك بالخشية، وانظر إلى من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو
فوقك، واعلم أنّ رأس كل خطيئة وذنب هو حبّ الدنيا، فلا تحبّها فإنّي لا أحبّها».
ورواه في «تحف العقول» ص ٥٠٠.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١٠٩.

٢- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٣١ عن «لبّ اللباب»:

قال عيسى بن مريم: «قسوة القلوب من جفوة العيون، وجفوة العيون من كثرة
الذنوب، وكثرة الذنوب من حبّ الدنيا، وحبّ الدنيا رأس كل خطيئة».

٣- إرشاد القلوب ص ٢١:

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «حبّ الدنيا رأس كل خطيئة، ومفتاح كل سيئة، وسبب
إحباط كل حسنة».

٤- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٧:

روى بإسناده قال أبو العباس حدثني السيّد السعيد بهاء الدين عليّ بن
عبد الحميد، عن يحيى بن النحل [النجل] الكوفي، عن صالح بن عبد الله اليمنيّ كان
قدم الكوفة، قال يحيى: ورأيت به سنة أربع وثلاثين وسبع مائة، عن أبيه عبد الله
اليمنيّ أنّه كان من المعمرين وأدرك سلمان الفارسيّ وأنّه روى عن النبي صلى الله عليه وآله
أنّه قال: «حبّ الدنيا رأس كل خطيئة، ورأس العبادة حسن الظنّ بالله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥١ ص ٢٥٨.

٥- مصباح الشريعة ص ٢٣ باب ٣٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حبّ الدنيا رأس كل خطيئة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣١٥ .
ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٢٨ .
ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٧٥ .
ورواه في «جامع الاصول» (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ٥ ص ٢٥٥ .
وزاد: «وحبك الشيء يعمي و يصم» .

٦ - غررالحكم الفصل ٢٨ رقم ١ :
مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «حب الدنيا رأس كل خطيئة» .
وفي الفصل ٥ الرقم ٣٩ .

٧ - «إياك وحب الدنيا فإنها رأس كل خطيئة، ومعدن كل بليّة» .
وفي الفصل ٢٨ الرقم ٤ :

٨ - «حب الدنيا رأس الفتن» .

٩ - وفي تحف العقول ص ٢١٥ :
قال (أي أمير المؤمنين عليه السلام): «أيتها الناس إياكم وحب الدنيا، فإنها رأس كل خطيئة، وباب كل بليّة، وقران كل فتنة، وداعي كل رزيّة» .
١٠ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٥ كتاب الإيمان والكفر:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وهشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رأس كل خطيئة حب الدنيا» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٨ .
ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٥ عن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٩ .

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٢٧٥ المجلس يوم الجمعة ٢٣ رجب ٤٥٧ عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣١.

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام: يا موسى لا تركز إلى الدنيا ركوز الظالمين وركوز من اتخذها أباً وأماً. يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذا غلب عليك حب الدنيا وزهرتها. يا موسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه، فإن الخير كاسمه، وأترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها وموكل إلى نفسه؛ واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبط أحداً برضى الناس عنه، حتى تعلم أن الله راضٍ عنه، ولا تغبط مخلوقاً بطاعة الناس له، فإن طاعة الناس له وأتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه».

١٢ - تحف العقول ص ٥٠٨:

في مواضع المسيح عليه السلام وحكمه: «بحق أقول لكم: إن المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن رأس الشرور المعلومة وإن حب الدنيا لرأس كل خطيئة».

١٣ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٤٠.

ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أعظم الخطايا حب الدنيا».

أفضل الأعمال بغض الدنيا:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٠ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ، [عن أبيه]، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سلمان بن داود المنقريّ، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد؛ عن الزهريّ محمّد بن مسلم بن شهاب قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ فقال: «ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعزّ ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا، وإنّ لذلك لشعباً كثيرةً وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصي الله به الكبرُ وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، والحرصُ وهي معصية آدم وحوّا حين قال الله عزّ وجلّ لهما: ﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريّتهما إلى يوم القيامة، وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلوّ والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهنّ في حبّ الدنيا، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، والدنيا دنيا آن: دنيا بلاغ ودنيا ملعونة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٨.

٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٠:

جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما من عمل أفضل عند الله بعد معرفة الله، ومعرفة رسوله، وأهل بيته من بغض الدنيا».

ضرر حبّ الدنيا في هذه النشأة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٦ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي جميلة قال

أبو عبد الله عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه «أوصيك ونفسي إلى أن قال - فارفض الدنيا فإن حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب...» الحديث .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٩ - ٣٢٠ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، وشئت أمره، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره».

٣ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرتة عند فراقها».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٧ كتاب الإيمان والكفر:

وبهذا الإسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في مناجاة موسى عليه السلام: «يا موسى إن الدنيا دار عقوبة، عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي، يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم، وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما من أحدٍ عظّمها فقرّت عيناه فيها، ولم يحقرّها أحدٌ إلا انتفع بها».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال».

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٦٧.

٦- نهج البلاغة حكمة ٣١٩ ص ١١٨٧:

«من لهج قلبه بحب الدنيا إلناط قلبه منها بثلاث: هم لا يغتبه، وحرص لا يتركه، وأمل لا يدركه».

٧- غررالحكم الفصل ٢٨ رقم ١٢ ص ٣٨١:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «حب الدنيا يفسد العقل، ويصم القلب عن سماع الحكمة، ويوجب أليم العقاب».

وفي الفصل ٢٨ رقم ٦ ص ٣٨٠.

٨- «حب الدنيا يوجب الطمع».

٩- مصباح الشريعة ص ٢٣ باب ٣٢:

قال الصادق عليه السلام: «الدنيا بمنزلة صورة، رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبيها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال. فمن أحبها أورثته الكبر، ومن استحسنها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته إلى الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن ركن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها اقتنته ولا تبقى له، ومن جمعها وبخل بها ردته إلى مستقرها وهي النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٠.

غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٣٦:

١٠- ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام «آفة النفس ألولة بالدنيا».

وفي ص ١٣٩:

١١- «المحنة مقرونة بحب الدنيا».

١٢- «ألولة بالدنيا أعظم فتنة».

١٣- «إن الدنيا دار محن ومحل فتن، من ساءاها فآتته، ومن قعد عنها وآتته،

وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ، وَمَنْ بَصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ».

١٤ - «ثمرة الوله بالدنيا عظيم المحنة».

١٥ - «حب الدنيا رأس الفتن وأصل المحن».

١٦ - «شر المحن حب الدنيا».

١٧ - «شر الفتن محبة الدنيا».

١٨ - «طلب الدنيا رأس الفتنة».

١٩ - «قُرِنتِ المحنة بحب الدنيا».

٢٠ - «مَنْ اسْتَشْعَرَ الشَّغْفَ بِالدُّنْيَا مَلَأَتْ ضَمِيرُهُ أَشْجَانًا لَهَا رَقْصٌ عَلَى

سَوِيْدَاءٍ قَلْبِهِ، هُمْ يَشْغَلُهُ وَغَمٌّ يَحْزَنُهُ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مَنْقَطَعًا
أَبْهَرَاهُ هَيِّنًا عَلَى اللَّهِ فَنَاءُوه، بَعِيدًا عَلَى الْإِخْوَانِ لِقَاؤُهُ».

٢١ - «رَبَّ عَطَبَ تَحْتَ طَلَبٍ».

وفي ص ١٤٠ :

٢٢ - «أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ وَالشَّقَاءُ الْوَلَهُ بِالدُّنْيَا».

٢٣ - «سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا».

٢٤ - «فِي الدُّنْيَا رَغْبَةُ الْأَشْقِيَاءِ».

وفي ص ١٤٢ :

٢٥ - «الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا حَمَقٌ».

٢٦ - «الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تَوْجِبُ الْمَقْتَ».

٢٧ - «حُبُّ الدُّنْيَا يُوجِبُ الطَّمَعُ».

٢٨ - «حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مَتَوَلَّهِ بِالدُّنْيَا أَنْ يَسْكُنَهُ التَّقْوَى».

٢٩ - «رَأْسُ الْآفَاتِ الْوَلَهُ بِالدُّنْيَا».

٣٠ - «لِحَبِّ الدُّنْيَا صَمَّتِ الْأَسْمَاعُ عَنْ سَمَاعِ الْحِكْمَةِ، وَعَمِيَّتِ الْقُلُوبُ عَنْ

نُورِ الْبَصِيرَةِ».

٣١ - «إِنَّكُمْ إِنْ رَغِبْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَفْتَيْتُمْ أَعْمَارَكُمْ فِي مَا لَا تَبْقُونَ لَهُ وَلَا يَبْقَى لَكُمْ».

جملة أخرى من الأحاديث الواردة في ذمّ حبّ الدنيا:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٤ مجلس يوم الجمعة ٤ محرم ٤٥٧.

روى بسنده عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ في حديث طويل:
«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى أَخِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَيْسَى لَا تَحِبَّ الدُّنْيَا فَإِنِّي لَسْتُ أَحِبَّهَا، وَأَحِبَّ الْآخِرَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْمَعَادِ.
يَا أَبَا ذَرٍّ أَنَّ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِخَزَائِنِ الدُّنْيَا عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَلَا يَنْقُصُكَ مِنْ حِظِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ تَعَالَى فَسَقَلْتُ: حَبِيبِي جِبْرِئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا إِذَا شَبِعْتَ شَكَرْتُ رَبِّي وَإِذَا جَعْتَ سَأَلْتَهُ...» الحديث.

٢ - الجواهر السنيّة ص ٧٣:

قال وروي: «أَنَّ مُوسَى مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَبْكِي، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ: الْهِيَ عَبْدُكَ يَبْكِي مِنْ مَخَافَتِكَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى لَوْ نَزَلَ دِمَاغُهُ مَعَ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَمْ أَغْفِرْ لَهُ وَهُوَ يَحِبُّ الدُّنْيَا».

ورواه في «عُدّة الداعي» ص ١٧٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٤١.

٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٣١:

وقال ﷺ: «لَيَجِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ وَأَعْمَالُهُمْ كَجِبَالٍ تَهَامَةٌ فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: مُصَلِّينَ؟ قَالَ -: نَعَمْ كَانُوا يَصُومُونَ وَيَصَلُّونَ وَيَأْخُذُونَ وَهَنًا مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا عَرِضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَثَبُوا عَلَيْهِ».

٤ - تحف العقول ص ١٢:

ما روى من وصيّة النبي ﷺ لعليّ: «وَحُبُّ الدُّنْيَا مِنَ الشَّقَاءِ».

٥ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٣ :

روى عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله ﷺ: «يا ابن مسعود: الدنيا ملعونة، ملعون من فيها وملعون من طلبها وأحبها ونصب لها، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» وقوله تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣١.

٦ - تصنيف غرر الحكم ص ١٣٩.

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والولة بالدنيا، فإنها تورثك الشقاء والبلاء، وتحدوك على بيع البقاء بالفناء».

٧ - وفي ص ١٤٢ :

«العاجلة منية الأرجاس».

٨ - لب الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣١ :

روى أن سليمان عليه السلام لقي إبليس إلى أن قال: قال: «فما أنت صانع بأمة محمد ﷺ قال: أَرْضِي مِنْهُمْ بِالْمَحْقَرَاتِ لَا تُهْمُ لَا يُطِيعُونَنِي بِالْشُرْكِ، فَأَحْبَبْتُ إِلَيْهِمُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

٩ - وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ «قال: هو القلب الذي سلم من حب الدنيا وقال: حب الدنيا يعمي ويصم».

١٠ - الكافي ج ٤ ص ٧ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما فتح الله على عبدٍ باباً من أمر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله».

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن

ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام: يا موسى لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً، يا موسى لو وكلتكَ إلى نفسك لتنظر لها إذا لُغِبَ عليك حبُّ الدنيا وزهرتها، يا موسى نafs في الخير أهله واستبقهم إليه، فإنَّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كلِّ مفتونٍ بها وموكلٍ إلى نفسه؛ واعلم أنَّ كلَّ فتنة بدوها حبُّ الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنَّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطن أحداً برضى الناس عنه، حتَّى تعلم أنَّ الله راضٍ عنه، ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له، فإنَّ طاعة الناس له واتباعهم إيَّاه على غير الحقِّ هلاك له ولمن اتَّبعه».

١٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٨ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي، عن مهاجر الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرَّ عيسى ابن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها فقال: أما إنَّهم لم يموتوا إلَّا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا - فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته أدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها - فدعا عيسى عليه السلام ربَّه فنودي من الجوّ: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرفٍ من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية - فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته، فقال -: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ - قال: عبادة الطاغوت وحبُّ الدنيا مع خوفٍ قليلٍ وأملٍ بعيدٍ وغفلةٍ في لهوٍ ولعبٍ، فقال -: كيف كان حبُّكم للدنيا؟ قال: كحبِّ الصبيِّ لأمِّه، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت عنا بكينا وحزنا، قال -: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ - قال: الطاعة لأهل المعاصي، قال -: كيف كان عاقبة أمركم؟ - قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية، فقال -: وما الهاوية؟ - فقال: سجين قال -: وما سجين؟ - قال: جبال

من جسرٍ تـوقـد علينا إلى يوم القيامة، قال - : فما قلتم وما قيل لكم؟ - قال: قلنا ردُّنا إلى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتُم، قال - : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ - قال: يا روح الله إنَّهم ملجُمون بلجام من نارٍ بأيدي ملائكة غلاظٍ شدادٍ وإنِّي كنتُ فيهم ولم أكن منهم، فلمَّا نزل العذابُ عني معهم فأنا معلقٌ بشعرةٍ على شفيرِ جهنم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها، فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال - : يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة.

ورواه الصدوق في «العلل» ص ٤٦٦ باب ٢٢٢، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، وفي «ثواب الأعمال» ص ٣٠٣ وفي «معاني الأخبار» ص ٣٤١ عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني بعينه بتلخيص يسير.

ذمَّ حب الدنيا لاسيما للعالم:

١ - نوادر الراوندي ص ٢٧ :

قال قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله تعالى بعداً وازداد تعالى عليه غضباً».

لأنه ي نهى عن الانتفاع بالحلال في الدنيا:

الذي نصَّ عليه القرآن الكريم وورد به أخبار كثيرة إنما هو ذمَّ حب الدنيا. وإلا فلم يرد نهى عن الانتفاع من نعم الله في الدنيا، بل المستفاد من قوله تعالى ﴿خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾ أن جميع ما خلقه الله في الأرض إنما هو لانتفاع الإنسان به، فالانتفاع بما في الدنيا إنما هو غاية خلقه موجوداتها ولا ذمَّ في ذلك.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾.
الأعراف: ٣٢

٨٩٠

حَبُّ الدَّرْهَمِ وَالْدِينَارِ

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٦ كتاب الإيمان والكفر:
عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ
الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعُورِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الدِّينَارَ وَالْدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ وَهُمَا مَهْلِكَاكُمْ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٩.
و رواه في «الخصال» ص ٤٣ عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
بعينه سنداً ومتمناً.

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

كتب أهل السنة:

٢- جامع الأصول ج ٢ ص ٤٥:

قال رسول الله ﷺ: «لعن عبد الدينار، لعن عبد الدرهم».

٨٩١

حَبُّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١- الخصال ج ١ ص ٤٤:

حَدَّثَنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ حَجْرَانِ مَمْسُوخَانِ، فَمَنْ
أَحَبَّهُمَا كَانَ مَعَهُمَا».

ثم قال: قال مصنف هذا الكتاب: يعني بذلك من أحبهما حباً يمنع حق الله منهما.

٢ - أمالي الصدوق ص ٢٠١ مجلس ٣٦:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: إن أوّل درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس فلمّا عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه، ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ صرخ صرخة، ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ قال: انتما قرّة عيني وثمرة فؤادي ما ابالي من بني آدم إذا أحبّو كما أن لا يعبدوا وثناً وحسبي من بني آدم أن يحبّوكما. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٦.

٣ - الخصال ص ١٢٩:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ، عن الحسين بن المختار بإسناده يرفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي]، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من نكح بهيمة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٦.

٤ - جامع الأخبار ص ١٥٣:

روى عن أصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين: «الفتنة ثلاث: حبّ النساء وهو سيف الشيطان، وحبّ الخمر وهو رمح الشيطان، وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحبّ شربة الخمر حرمت عليه الجنّة، ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا».

٨٩٢

حبّ المال والشرف

١ - كتاب الزهد ص ٥٨:

فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عليّ بن المغيرة عن أخ له قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: ماذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم».

٢- وفي مجموعة ورّام ج ١ ص ١٥٥:

وقال ﷺ: «ماذئبان ضاريان أرسلتا في زريبة غنم بأكثر فساداً فيها من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم».

٣- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٠٠ وص ٢٤١:

وقال ﷺ: «ماذئبان ضاريان أرسلتا في زريبة غنم بأكثر إفساداً فيها من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم».

وفي المغني: قال الترمذي حسن صحيح.

٤- مكارم الأخلاق ص ٤٦٣:

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذرّ: حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فأغاراً فيها حتى أصبحا فماذا أبقيا منها؟».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٤٥:

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٥ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ماذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها، أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم».

٦- عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ماذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع، هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٩.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٩ كتاب الإيمان والكفر:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ حَمْزَةَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَاخْشَوْنِي﴾ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ».

ونقله عنه في «بحار الأنوار» ج ٦٧ ص ٣٤٤.

وفي «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٣.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٨ كتاب الإيمان والكفر:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَا ذُنُوبُ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا، وَاحِدٌ فِي أَوَّلِهَا وَهَذَا فِي آخِرِهَا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ».

٩- مجموعة ورام ج ١ ص ١٥٥:

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ يَنْبَتَانِ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبَتُ الْمَاءُ الْبَقْلَ».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٤١ و ١٣٨.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٥ كتاب الإيمان والكفر:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا أَعْيَاهُ جِثْمٌ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٩.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٦.

١١ - المستدرک ج ٢ ص ٣٣٦:

القطب الراوندي في لبّ الباب عن أنس قال: دخلت على النبي ﷺ وهو نائم على حصير قد أثر في جنبه قال: «معك أحد غيرك - قلت لا قال -: اعلم أنه قد اقترب أجلي وطال شوقي إلى لقاء ربّي وإلى لقاء إخواني الأنبياء قبلي ثم قال -: ليس شيء أحب إليّ من الموت، وليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ثم بكى - قلت لم تبكي؟ قال -: وكيف لا أبكي وأنا أعلم ما ينزل بأمتي من بعدي - قلت وما ينزل بأمتك من بعدك يا رسول الله قال -: الأهواء المختلفة وقطيعة الرحم وحبّ المال والشرف وإظهار البدعة».

غررالحكم الفصل ٢٨ ص ٣٨٠ و ٣٨١:

١٢ - ممّا ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «حبّ المال يفسد المآل».

١٣ - «حبّ المال يقوّي الآمال ويفسد الأعمال».

١٤ - «حبّ المال يوهن الدين ويفسد اليقين».

٨٩٣

حبّ الشهوات

١ - تحف العقول ص ٣٩٧:

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود حذر وأنذر أصحابك عن حبّ

الشهوات، فإنّ المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني».

٢ - مشكاة الأنوار ص ٨٥:

قال رسول الله ﷺ: «من غلب علمه هواه فذاك علم نافع، ومن جعل شهوته

تحت قدميه فرّ الشيطان من ظلّه. قال الله تعالى لداود: حرام على كلّ قلب عالم محبّ للشهوات أن أجعله إماماً للمتّقين».

- ٣- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٠٣:
 - مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللَّذَةُ تُلهي».
 - ٤- «اللذات مفسدات».
 - ٥- «اللذات آفات».
 - ٦- «أفضل الطاعات هجرُ اللذات، وأفضلُ الطاعات العزوف عن اللذات».
 - ٧- «بقدر السرور يكون التنغيص».
 - ٨- «بقدر اللذة يكونُ التخصيص».
 - ٩- «خدمةُ الجسدِ إعطاؤه ما يستدعيهِ مِنَ المَلَاذِّ والشَّهَوَاتِ والمقتنياتِ، وفي ذلك هلاكُ النفس».
 - ١٠- «قلّ من غريّ باللذات إلّا كان بها هلاكه».
 - ١١- «رأس الآفات الوله باللذات».
 - ١٢- «ربّ لذة فيها الحمام».
 - ١٣- «عجبت لمن عرفَ سوء عواقبِ اللذات كيف لا يعفُّ».
 - ١٤- «كم من لذة دنيّة منعت سنّي (سنا) درجات».
 - ١٥- «ولوعُ النفس باللذات يُغوي ويردي».
 - ١٦- «لا توازي لذة المعصية فضوح الآخرة وأليم العقوبات».
 - ١٧- «لا تقوم حلاوة اللذة بمرارة الآفات».
 - ١٨- «لا خير في لذة توجب ندماً، وشهوة تعقبُ ألماً».
- وفي ص ٣٠٤:
- ١٩- «الشّهوات آفات».
 - ٢٠- «الشّهوات آفات قاتلات، وخير دوائها اقتناء الصبر عنها».

- ٢١- «مَنْ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّهَوَاتِ تَسَرَّعَ إِلَيْهِ الْآفَاتُ».
- ٢٢- «مُدْمِنُ الشَّهَوَاتِ صَرِيحُ الْآفَاتِ».
- ٢٣- «الشَّهَوَاتُ قَاتِلَاتٌ».
- ٢٤- «الشَّهْوَةُ حَرْبٌ».
- ٢٥- «الشَّهَوَاتُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ».
- ٢٦- «الشَّهْوَةُ أَضَرُّ الْأَعْدَاءِ».
- ٢٧- «الشَّهَوَاتُ سُمُومٌ قَاتِلَاتٌ».
- ٢٨- «الانْقِيَادُ لِلشَّهْوَةِ (مَنْ) أَدَوَّ الدَّاءِ».
- ٢٩- «الشَّهْوَةُ أَحَدُ الْمَغْوِيَيْنِ».
- ٣٠- «الشَّهَوَاتُ أَعْلَالُ قَاتِلَاتٌ، وَأَفْضَلُ دَوَائِهَا اقْتِنَاءُ الصَّبْرِ عَنْهَا».
- ٣١- «إِغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكْمُلْ لَكَ الْحِكْمَةُ».
- ٣٢- «إِحْفَظْ بَطْنَكَ وَفَرْجَكَ فَفِيهِمَا فَتْنَتُكَ».
- ٣٣- «أَوَّلُ الشَّهْوَةِ (الشَّهَوَاتِ) طَرْبٌ وَآخِرُهَا عَطَبٌ».
- ٣٤- «سَبَبُ الشَّرِّ غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ».
- ٣٥- «لَنْ يَهْلِكَ الْعَبْدُ حَتَّى يُوَثِّرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ».
- ٣٦- «مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ وَشَهْوَتُهُ فَهُوَ فِي (مِنْ) حَيْزِ الْبَهَائِمِ».
- ٣٧- «مَنْ لَمْ يَمْلِكْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ».
- ٣٨- «مَا شَيْءٌ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ يَأْتِي إِلَّا فِي شَهْوَةٍ».
- ٣٩- «لَا فِتْنَةَ أَكْثَمَ مِنَ الشَّهْوَةِ».
- ٤٠- «لَا لَذَّةَ فِي شَهْوَةٍ فَانِيَةٍ».
- ٤١- «مَا أَحْسَنَ بِالْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَشْتَهِيَ مَا لَا يَنْبَغِي».
- ٤٢- «رَأْسُ التَّقْوَى تَرْكُ الشَّهْوَةِ».
- ٤٣- «رَدُّ الشَّهْوَةِ أَقْضَى لَهَا وَقَضَاؤُهَا أَشَدُّ لَهَا».

- ٤٤ - «طاعةُ الشهوةِ تفسدُ الدين».
- ٤٥ - «طاعةُ الشهوةِ هلكٌ ومَعْصِيَتُهَا مُلْكٌ».
- ٤٦ - «ظفِرُ الهوى يَمَنُّ انقَادَ لشهوَتِهِ».
- ٤٧ - «ليسَ في المعاصي أشدُّ من اتِّباعِ الشهوةِ فلا تطيعوها فيشغلُكم».
- ٤٨ - «من مطاوعةِ الشهوةِ تضاعفَ الآثام».
- ٤٩ - «الجاهل عبد شهوَتِهِ».
- ٥٠ - «الشهواتُ تسترقُّ الجُهولَ».
- ٥١ - «حلاوةُ الشهوةِ يَنْغُصُها عارُ الفضيحةِ».
- ٥٢ - «عبدُ الشهوةِ أذلُّ من عبدِ الرقِّ».
- وفي ص ٣٠٥.
- ٥٣ - «عبدُ الشهواتِ أسيرٌ لا ينفكُ أسره».
- ٥٤ - «قرينَ الشهواتِ أسيرُ التبعاتِ».
- ٥٥ - «ما رفعَ امرءٌ كَهَمَّتِهِ، ولا وَضَعَهُ كَشهوَتِهِ».
- ٥٦ - «مغلوبُ الشهوةِ أذلُّ من مملوكِ الرقِّ».
- ٥٧ - «الشهوةُ تغري».
- ٥٨ - «امنع نفسك من الشهواتِ تسلَّم من الآفاتِ».
- ٥٩ - «أهَجروا الشهواتِ فَإِنَّهَا تقودُكم إلى ركوبِ الذُّنوبِ والتهجُّمِ على السيِّئاتِ».
- ٦٠ - «إِيَّاكم وتحكمُ الشهواتِ عليكم، فإنَّ عاجلها ذميمٌ وآجلها وخيم».
- ٦١ - «إِيَّاكم وغلبةُ الشهواتِ على قلوبكم، فإنَّ بدايتها ملكةٌ ونهايتها هلكةٌ».
- ٦٢ - «أزرى بنفسه من ملكتهُ الشهوةُ واستعبدته المطامع».
- ٦٣ - «أضيق الناسَ حالاً من كثرت شهوته، وكبرت همُّته، وزادت مؤنته، وقلَّت معونته».

- ٦٤- «إِنَّكُمْ إِنْ مَلَكَتُمْ شَهَوَاتِكُمْ نَزَتْ بِكُمْ إِلَى الْأَشْرِ وَالْغَوَايَةِ».
- ٦٥- «إِذَا أَبْصَرْتَ الْعَيْنُ الشَّهْوَةَ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الْعَاقِبَةِ».
- ٦٦- «إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْكَ الشَّهْوَةُ فَاغْلِبْهَا بِالْإِخْتِصَارِ».
- ٦٧- «بِمَلِكِ الشَّهْوَةِ التَّنَزُّهُ عَنْ كُلِّ عَابٍ».
- ٦٨- «زِيَادَةُ الشَّهْوَةِ تَزْرِي بِالْمُرُوءَةِ».
- ٦٩- «ضَرَامُ الشَّهْوَةِ تَبْعُثُ (يَبْعَثُ) عَلَى تَلْفِ الْمَهْجَةِ».
- ٧٠- «غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ تَبْطُلُ الْعَصَمَةَ وَتُورِدُ الْهَلَكَةَ».
- ٧١- قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَنْ ذَمَّهُ: «قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتْ قَلْبَهُ وَوَلَّهَتْ عَلَيْهَا نَفْسَهُ».

٧٢- «قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْسِ مَعْلُولُ الْعَقْلِ».

٧٣- «كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ مَنَعَتْ رَتْبَةً».

٧٤- «مَنْ زَادَتْ شَهْوَتُهُ قَلَّتْ مَرُوءَتُهُ».

٧٥- «مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ لَمْ تَسْلَمْ نَفْسُهُ».

٧٦- «مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فِي لَذَائِهَا شَقِيَ وَبَعْدَ».

٧٧- «مَنْ كَثُرَتْ شَهْوَتُهُ ثَقُلَتْ مُؤَنَّتُهُ».

٧٨- «مَنْ غَرِيَ بِالشَّهَوَاتِ أَبَاحَ نَفْسَهُ الْغَوَائِلَ».

٧٩- «غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ أَعْظَمُ هُلَاكِ وَمَلَكُهَا أَشْرَفُ مَلِكٍ».

٨٠- «مَنْ لَمْ يَدَاوِ شَهْوَتَهُ بِالتَّوَكُّلِ (لَهَا) لَمْ يَزَلْ عَلِيلًا».

٨١- «لَا تُسْرِفْ فِي شَهْوَتِكَ وَغَضَبِكَ فَيُزْرِيَا بِكَ».

٨٩٤

حُبُّ النِّسَاءِ إِذَا انْجَرَّ إِلَى مَخَالَفَةِ الشَّرْعِ

١- جَامِعُ الْأَخْبَارِ ص ١٥٣ :

عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: «الْفِتْنَةُ ثَلَاثٌ: حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ

المساوي / مدح حب النساء من طريق الحلال ١٥٣

سيف الشيطان، وحب الخمر وهو رمح الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهم سهم الشيطان؛ فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحب شربة الخمر حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن نوح بن شعيب، عن عبد الله الدهقان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا عَصَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ سَتٌّ - فذكر منها - حب النساء».

مدح حب النساء من طريق الحلال:

١- الكافي ج ٥ ص ٣٢٠:

محمد بن يحيى العطار، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان ابن عثمان عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أظن رجلاً يزاد في الإيمان خيراً إلا ازداد حباً للنساء».

ورواه في ج ٥ ص ٣٢١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عمر بن يزيد بعينه .
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٤٢.

٢- الأشعثيات ص ٩٠:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال «رسول الله ﷺ: كلما ازداد العبد إيماناً ازداد حباً للنساء».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٢٨.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٩٢.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٢.

روى أبو مالك الحضرمي عن أبي العباس قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «العبد كلما ازداد للنساء حباً ازداد في الإيمان فضلاً».

٤- مكارم الأخلاق ص ١٩٧:

عن الصادق عليه السلام قال: «العبد كلما ازداد في النساء حباً ازداد في الإيمان فضلاً».
وعنه عليه السلام قال: «أكثرُوا الخير بالنساء».

٥- السرائر ص ٤٩١:

من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّ من اشتدّ لنا حباً اشتدّ للنساء حباً وللحلواء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١١.

٦- الكافي ج ٥ ص ٣٢٠:

عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أخلاق الأنبياء صلّى الله عليهم حبّ النساء».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٠٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٥ ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٣٦.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٩٧.

٧- الكافي ج ٥ ص ٣٢١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أحبّ من دنياكم إلّا النساء والطيب».

٨- محمد بن أبي عمير، عن بكار بن كردم وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال رسول الله ﷺ: جعل قرّة عيني في الصلاة ولذتي في النساء».

٩ - محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: سألتنا أبو عبد الله عليه السلام أي الأشياء الذُّ؟ قال: فقلنا غير شيء، فقال هو عليه السلام: «الذُّ الأشياء مباضعة النساء».

١٠- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين».

١١- عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن أبي قتادة، عن رجل، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾... إلى آخر الآية، ثم قال: وإنّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠.

۱۲۔ الکافی ج ۵ ص ۵۶۹: کہ متبرع علیہ السلام

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ
عَمْرِو بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوْلُ الرَّجُلِ
لِلْمَرْأَةِ: إِنِّي أُحِبُّكَ، لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠.

ذمّ متابعة النساء في الرأي:

١- الكافي ج ٥ ص ٣٢٢:

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ضَعِيفَاتِ الدِّينِ وَنَاقِصَاتِ الْعُقُولِ أَسْلَبَ لَدِي لَبٍّ مِنْكَ».

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، ورواه الصدوق مرسلًا.

٨٩٥

حبّ النوم والراحة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَ مَا عَصَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ سِتٌّ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ».

وَرَوَاهُ فِي «الْخَصَالِ» ج ١ ص ٣٣٠ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ.

وَنَقَلَهُ عَنْهُمَا فِي «الْوَسَائِلِ» ج ١١ ص ٢٦٩.

وَرَوَاهُ فِي «إِرْشَادِ الْقُلُوبِ» ص ١٧٧ وَفِي «مَجْمُوعَةِ وَرَامٍ» ج ٢ ص ٢٠٥.

٨٩٦

حبّ الرياسة

١- رجال الكشي ص ٥٠٣:

وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «مَازَبَّانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا بِأَضَرِّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُبِّ الرِّيَاسَةِ، ثُمَّ قَالَ: لَكِنْ صَفْوَانٌ لَا يُحِبُّ الرِّيَاسَةَ».

وَنَقَلَهُ عَنْهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» ج ٢ ص ٣٢٢.

٢- غرر الحكم الفصل ١٦ رقم ١٦:

مِمَّا وَرَدَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «آفَةُ الْعُلَمَاءِ حُبُّ الرِّيَاسَةِ».

٣- وفي الفصل ٢٨ الرقم ٥:

«حُبُّ الرِّيَاسَةِ رَأْسُ الْمُحَنِّ».

٤- دعائم الإسلام ج ١ ص ٥١ :

روى حديثاً عن العيص بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الناس أغروا بالكذب علينا - إلى أن قال - : وإنما يحبّ كلّ واحد منهم أن يكون رأساً، أي عيص: ليس من عبد رفع رأسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه».

٥- نهج البلاغة ص ٥٢ خطبة ٣ :

«أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء إلّا يقاتروا على كظّة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتكم دنياكم هذه أزهد عندي من عفتة عنز».

٦- وفي ص ١١١ خطبة ٣٣ :

قال عبد الله بن العباس، دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله، فقال لي: «ما قيمة هذه النعل؟» فقلت: لقيمة لها، فقال عليه السلام: «والله لهي أحب إليّ من إمرتكم إلّا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً».

٧- وفي ص ٤٠٦ خطبة ١٣١ :

«اللهم إنّك تعلم أنّه لم يكن الذي كان منّا منافسةً في سلطان، ولا التماس شيءٍ من فضول الخطام، ولكن لردّ المعالِم من دينك، ونظير الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك».

٨- المحاسن ص ٢٩٥ كتاب مصايح الظلم :

عن نوح بن شعيب التيسابوري، عن عبيد بن عبد الله الدهقان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ أول ما عصي الله به ست: حبّ الدنيا، وحبّ الرياسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٣٣٠ عن أبيه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٧.

٩ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٣:

وأما قول عليّ بن الحسين عليه السلام فإنه قال: «إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانتها وجبن قلبه فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكّن من حرام اقتحمه، فإذا وجدتموه يعفّ من المال الحرام (فرويداً لا يغرّنكم، فإنّ شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرماً. فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك، فرويداً لا يغرّنكم حتّى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من يترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله. فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرّنكم حتّى تنظروا مع هواه يكون على عقله؟ أو يكون مع عقله على هواه؟ وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها، فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحلّلة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة، حتّى إذا قيل له: إتّق الله، أخذته العزّة بالإثم، فحسبه جهنّم ولبس المهاد، فهو يخط [خط] عشواء، يقوده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّ يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقى من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً، ولكن الرجل كلّ الرجل، نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه

مبدولة في رضا الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعم في دار لا تبید ولا تنفد، وإنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له ولا زوال، فذاكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسّكوا، وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربّكم فيه فتوسّلوا، فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبه».

٨٩٧

حبّ تمثّل الناس قياماً له

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥١:
روى بإسناده عن أبي ذرّ أنّ النبي ﷺ قال له: «يا أباذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّ مقعده من النار».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٢.
ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٧.
ورواه في ص ٢٥ ثمّ قال: «لاتقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض، ولا بأس بأن يتخلّل عن مكانه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٠.
ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٤٣٤.
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٥.
ورواه في «إحياء العلوم» ج ٢ ص ١٨١.
ورواه في «جامع الأصول» ج ٧ ص ٣٤٤ نقلاً عن الترمذي.

٨٩٨

حبّ المدح

١- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣٠:
«وإيّاك والإعجاب بنفسيك، والثقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك

من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين». ورواه في «تحف العقول» ص ١٤٧.

ورواه في «غررالحكم» الفصل ٥ رقم ٤٢ ملخصاً.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٢٢ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلم على من تلقى، وأن تترك المراء وإن كنت محقاً، وأن لا تحب أن تحمد على التقوى».

٣- مصباح الشريعة ص ٣١ باب ٤٧:

قال الصادق عليه السلام: «لا يصير العبد عبداً خالصاً لله تعالى حتى يصير الممدوح والذم عنده سواء...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٩٤.

٤- الخصال ج ١ ص ٢٦٢:

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن ابن علي الكحال مولى زيد بن علي قال: أخبرني زيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «الناس على أربعة أصناف: جاهل متردي معانق لهواه، وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب محمدة الناس، وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً».

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٦٦-٤٦٧:

٥- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الإطراء يحدث الزهو، ويدني من الغرّة

(العزة)».

- ٦- «احترسوا من سورة الإطراء والمدح، فإنَّ لهُمَا ريحاً خبيثَةً في القلبِ».
- ٧- «إِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ».
- ٨- «حُبَّ الْإِطْرَاءِ وَالْمَدْحِ عَنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ».
- ٩- «إِنَّ مَادْحَكَ لَخَادِعٌ (إِنَّ مَادْحَكَ الْخَاع) لِعَقْلِكَ، غَاشٌّ لَكَ فِي نَفْسِكَ بِكَاذِبِ الْإِطْرَاءِ وَزُورِ الثَّنَاءِ، فَإِنْ حَرَمْتُهُ نَوَالَكَ أَوْ مَنَعْتُهُ إِفْضَالَكَ وَسَمَكَ بِكُلِّ فَضِيحَةٍ وَنَسَبَكَ إِلَى كُلِّ قَبِيحَةٍ».
- ١٠- «أَقْبِحُ الصَّدَقِ ثَنَاءُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ».
- ١١- «إِذَا مَدَحْتَ فَاخْتَصِرْ».
- ١٢- «كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ».
- ١٣- «كَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ».
- ١٤- «كَثْرَةُ الثَّنَاءِ مَلَقٌ يَحْدُثُ الزَّهْوَ وَيُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ (الْغَرَّةِ)».
- ١٥- «مَنْ مَدَحَكَ فَقَدْ ذَبَحَكَ».
- ١٦- «إِيَّاكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ عَلَى أَحَدٍ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَإِنَّ فَعْلَهُ يَصْدُقُ عَنْ وَصْفِهِ وَيَكْذِبُكَ».
- ١٧- «طَلِبُ الثَّنَاءِ بَغِيرِ اسْتِحْقَاقٍ خَرَقٌ».
- ١٨- «مَنْ شَكَرَكَ مِنْ غَيْرِ صَنِيعَةٍ فَلَا تَأْمَنُ ذِمَّتُهُ مِنْ غَيْرِ قَطِيعَةٍ».
- ١٩- «مَنْ شَكَرَ عَلَى غَيْرِ إِحْسَانٍ (مَعْرُوفٍ) ذَمٌّ عَلَى غَيْرِ إِسَاءَةٍ».
- ٢٠- «مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَهُوَ خَلِيقٌ أَنْ يَذُمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ».
- ٢١- «مَنْ أَتْنِي عَلَيْهِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ سَخَرَ بِهِ».
- ٢٢- «مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَهُوَ ذَمٌّ لَكَ إِنْ عَقَلْتَ».
- ٢٣- «مَادِحُ الرَّجُلِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مُسْتَهْزِئٌ بِهِ».
- ٢٤- «مَادْحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ مُسْتَهْزِئٌ بِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْعِفْهُ بِنَوَالَكَ بِالْغَى فِي ذِمَّتِكَ وَهَجَائِكَ».

كتب اهل السنة:

٢٥ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٢٥٢:

قال عليه السلام: «رأس التواضع أن تكره أن تذكر بالبر والتقوى».

٢٦ - وفي ج ٣ ص ٢٤١:

وقال عليه السلام لعلي كرم الله وجهه: «إنما هلاك الناس باتباع الهوى وحبّ الثناء».

٢٧ - وفي ج ٣ ص ٢٥٢:

روي أنه عليه السلام قال: «ويل للصائم وويل للقائم وويل لصاحب الصوف إلا من، فقليل يا رسول الله إلا من، فقال: إلا من تنزهت نفسه عن الدنيا، وأبغض المدحة، واستحب المذمة».

نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الثناء عليه:

١ - نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص ٦٨٦:

«إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغَرَ عِنْدَهُ - لِعَظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَاسِوَاهُ، وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ لِمَنْ عَظَّمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظَمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا، وَإِنْ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يَظُنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ، وَيَوْضَعُ أَمْرَهُمْ عَلَى الْكِبَرِ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ يَكُونَ جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحَبُّ الْإِطْرَاءِ، وَاسْتِمَاعِ الثَّنَاءِ، وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ، وَلَوْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ، وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ، فَلَا تَتَنَوَّاهُ عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنَ الْبَقِيَّةِ فِي حَقَّقِي لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا، وَفَرَاغُ لَابَدٍّ مِنْ إِمْضَائِهَا، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يَتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ، وَلَا تَخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ، وَلَا تَظَنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ قِيلَ لِي، وَلَا التَّمَسَّاسَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي، فَإِنَّهُ مِنْ اسْتِثْقَلِ

الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه، فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل، فإني لست في نفسي بفوق أن أخطئ، ولا آمن ذلك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني، فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره، يملك منا ما لا نملك من أنفسنا، وأخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى، وأعطانا البصيرة بعد العمى».

٢- قال في جامع السعادات ج ٢ ص ٣٦٧:

حب المدح وكراهة الذم هما من نتائج حب الجاه، ومن المهلكات العظيمة، إذ كل محب للمدح والثناء خائف من الذم، يجعل أفعاله وحركاته على ما يوافق رضا الناس، رجاءاً للمدح وخوفاً من الذم. فيختار رضا المخلوق على رضا الخالق، فيرتكب المحظورات ويترك الواجبات، ويتهاون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتعدى عن الإنصاف والحق، وكل ذلك من المهلكات، وليس للمؤمن أن يحوم حولها، بل المؤمن من لم يؤثر قط رضا المخلوق على رضا الخالق، ولا تأخذه في الله لومة لائم. ولعظم فساد حب المدح وبغض الذم ورد في ذمهما ما ورد في الأخبار، قال رسول الله ﷺ: «إنما هلك الناس باتِّباع الهوى وحبِّ الثناء». وقال ﷺ: «رأس التواضع أن تكره أن تذكر بالبر والتقوى». وقال ﷺ لرجل أثنى على آخر بحضرته: «لو كان صاحبك حاضراً فرضي بالذي قلت فمات على ذلك، دخل النار». وقال ﷺ لما مدح آخر: «ويحك! قطعت ظهره! ولو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة». وقال ﷺ: «ألا لاتمادحوا! وإذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب». وقال ﷺ: «ويل للصائم! وويل للقائم! وويل لصاحب التصوّف! إلا من... فقيل: يا رسول الله، إلا من؟ فقال: إلا من تنزهت نفسه عن الدنيا، وأبغض المدح واستحب المذمة».

لا بأس بحبّ ظهور الخير له في الناس إذا لم يكن صنعه لذلك:
مقتضى الأحاديث المتقدمة كراهة حبّ المدح، وهو التحسين والثناء عليه،
وأما مجرد حبّ ظهور الخير له في الناس إذا لم يكن صنعه لذلك فقد ورد في
النصوص أنه لا بأس به وهي:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٧ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُهُ عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسانُ فيسرّه
ذلك؟ فقال: «لا بأس، ما من أحدٍ إلّا وهو يحبُّ أن يظهر له في الناس الخير، إذا
لم يكن صنع ذلك لذلك».

٢- معاني الأخبار ص ٣٢٢:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ الأسدي، قال: حدّثنا عبد الله بن
محمد بن المرزبان، قال: حدّثنا عليّ بن الجعد، قال أخبرنا شعبة، عن أبي عمران
الجوني، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذرّ - رحمه الله عليه - قلت: يا
رسول الله الرجل يعمل لنفسه ويحبّه الناس، قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن».
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٥٥.

علاج حبّ المدح:

١- قال في جامع السعادات ج ٢ ص ٣٧٠ - ٣٧٢:

إذا علم أن حبّ المدح وكراهة الذمّ من المهلكات، فيجب أن يبادر إلى العلاج.
وعلاج الأوّل: أن يلاحظ أسبابه، ويعلم أن شيئاً منها لا يصلح حقيقة لأن
يكون سبباً له. أمّا استشعار الكمال بالمدح، فلأنّ المادح إن صدق فليكن الفرح
من فضل الله حيث أعطاه هذه الصفات، وإن كذب فينبغي أن يغمه ذلك ولا يفرح به

لأنه استهزاء به، مع أن الفرح مطلقاً في صورة الصدق من السفاهة، إذ الوصف الذي مدح به إن كان ممّا لا يستحقّ الفرح به، كالثروة والجاه وغيرهما من المطالب الدنيوية، فالفرح به من قلة العقل، لأنها كمالات وهمية لا أصل لها، وإن كان ممّا يستحقّ الفرح به كالعلم والورع، فالفرح إنّما هو لكونه مقرباً إلى الله، وهذا فرع حسن الخاتمة وهو غير معلوم. ففي الخوف من خطر الخاتمة شغل شاغل من الفرح بكلّ شيء. وأمّا دلالة المدح على تسخير قلب المادح وكونه سبباً لتسخير قلب من يسمعه، فحبّ ذلك يرجع إلى حبّ الجاه والمنزلة في القلوب، وقد سبق طريق معالجته. وأمّا دلالة على الحشمة، فإنّها ليست إلا قدرة عارضة ناقصة لاثبات لها، والعاقلة لا يفرح بمثله.

وأمّا علاج الثاني: - أعني كراهة الذمّ - فيعلم بالمقايضة على علاج حبّ المدح. والقول الوجيز فيه: أن من يذمّك إن كان صادقاً وقصده النصع والإرشاد، فلا ينبغي أن تبغضه وتغضب عليه، بل ينبغي أن تفرح وتجتهد في إزالة الصفة المذمومة عن نفسك، وما أقبح بالمؤمن أن يغضب على من يحسن إليه ويريد هدايته. وإن كان قصده الإيذاء والتعنّت، فلا ينبغي لك أيضاً أن تبغضه وتكره ذلك، لأنه أرشدك إلى عيبك إن كنت جاهلاً به، وذكرك إياه إن كنت غافلاً عنه، وقبحه في عينك إن كنت متذكراً له.

وعلى التقادير قد استفدت منه ما تنتفع به، وينبغي لك أن تغتنمه وتبادر إلى إزالة عيبك. وإن كان كاذباً مفترياً عليك بما أنت منه بريء، فينبغي لك أيضاً ألا تكره ذلك ولا تشتغل بذمه، لأنك وإن خلوت من ذلك العيب، إلا أنك لا تخلو من عيوب آخر مساوية له وأفحش منها، فاشكر الله تعالى على أنه سترها ولم يطلع أحداً عليها، ودفعها بذكر ما أنت منه بريء، مع أنه كفّارة لبقية مساويك. ومن ذمّك أهدى إليك حسناته وجنى دينه، حتّى سقط من عين الله وأهلك نفسه بافترائه عليك، فما بالك تحزن بحطّ ذنوبك وإهداء الحسنات إليك؟ ولم تغضب عليه، مع أن الله سبحانه غضب عليه وأبعده من رحمته؟ فإنّ ذلك كاف لانتقامك منه.

٨٩٩

حَبُّ الْبَقَاءِ

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠ «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣:
 روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد،
 عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «يا عليّ
 أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ:
 أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبُعد الأمل، وحبّ البقاء».
 ورواه في «المواعظ» ص ٢١.

٩٠٠

حَبُّ الْكَافِرِ

١ - أمالي الصدوق ص ٦٠٥ المجلس ٨٨:
 حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس
 قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمّد بن سنان
 عن العلاء بن الفضيل عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «من أحبّ كافراً فقد
 أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد أحبّ الله، ثمّ قال عليه السلام: صديق عدوّ الله عدوّ الله».
 ورواه في «صفات الشيعة» ص ٩ عن أبيه عن العلاء بن الفضيل بعينه.
 لا بأس بحبّ الكافر من قومه لو أحبّه لذلك وأبغضه لكونه كافراً:
 ١ - السرائر ص ٤٧٧:

من جامع البزنطي عن أبي جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: «لا لوم على من
 أحبّ قومه وإن كانوا كفّاراً» قال: فقلت له: فقول الله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فقال: «ليس حيث تذهب إنّّه يبغضه
 في الله ولا يوادّه، ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس».
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٤٤ ثمّ قال: الحبّ في أوّله محمول على
 المجاز أو على اجتماع حبّه وبغضه باعتبارين.

٩٠١

حبّ العاصي

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥:

حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رحمته الله، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو ظالم؛ أنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبي عبد المطلب: ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفّت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٢١.

٢- المستدرک ج ٢ ص ٣٤٤:

عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن شهر يار، عن محمد بن محمد البرسي، عن محمد بن الحسين القرشي، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن محمد بن عليّ المقرئ، عن عبيد الله بن محمد الأيادي، عن عمر بن مدرك، عن محمد بن زياد المكي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال، قال: في حديث يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل قوم اشرك في عملهم...» الخبر.

٩٠٢

حبّ بقاء الظالمين

١- الكافي ج ٥ ص ١٠٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد،

١٦٨ معجم المحاسن والساوئ / ج ٧

عن سليمان المنقري، عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٤:

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٥٣ عن أبيه عن سعد عن القاسم بن محمد بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ٢٠٠ عن أبيه عن القاسم بن محمد بعينه سنداً وممتناً.

٢- الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن هشام، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ قوماً ممّن آمن بموسى عليه السلام قالوا: لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه، فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا إليه ففعلوا، فلما توجه موسى عليه السلام ومن معه إلى البحر هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا بموسى عليه السلام وعسكره فيكونوا معهم، فبعث الله عزّ وجلّ ملكاً فضرب وجوه دوابهم فردّهم إلى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٤.

٣- الكافي ج ٥ ص ١٠٨:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار﴾ قال: «هو الرجل يأتي السلطان فيحبّ بقاءه إلى أن يدخل يده إلى كيسه فيعطيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٣.

٤- رجال الكشي ص ٤٤٠ و٤٤١:

حمدويه، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني الحسن بن

علي بن الفضال، قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي: «يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً!» قلت جعلت فداك أي شيء؟ قال: «إكراؤك جمالك من هذا الرجل» يعني هارون، قلت: والله ما اكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو، ولكني اكرية لهذا الطريق يعني طريق مكة، ولا أتولاه بنفسي ولكن أنصب معه غلماي، فقال لي: «يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟» قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي: «أتحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟» قلت نعم، قال: «فمن أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار» قال: صفوان فذهبت وبعث جمالي عن آخرها. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٠٢.

٩٠٣

الحب في غير موضعه

١- المحاسن ص ٢٦٦ كتاب المصاييح الظلم: عنه، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة». ورواه في «المشكاة» ص ١٢٢.

٩٠٤

حبس مال المؤمن

١- الخصال ج ١ ص ١٥١: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن سنان، عن منذر بن يزيد قال: حدثني أبو هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلي على نفسه أن لا يجاوره خائن» قال: قلت:

وما الخائن؟ قال: «من أدّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا»
قال: أعود بالله من غضب الله، فقال: «إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن
لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّ وجلّ، أو رادّ على إمام هدى، أو من
حبس حقّ امرئ مؤمن» قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال: «يعطيه من
نفسه وروحه، فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه، إنما هو شرك الشيطان».
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده -: إلّا عطاء من النفس والروح إنّما
هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته، وهو السعي له في حوائجه .

٢ - عقاب الأعمال ص ٢٨٦ :

روى بإسناده، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
«أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة،
ولا يشرب من الرحيق المختوم».

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٣ :

وقال النبي ﷺ: «ليس من غريم ينطلق من عنده غريمه راضياً إلّا صلّت
عليه دوابّ الأرض ونون البحور، وليس من غريم ينطلق صاحبه غضبان وهو
مليّ إلّا كتب الله عزّ وجلّ بكلّ يوم يحبسه ليلة ظلماً».

٤ - المحاسن ص ١٠٠ كتاب عقاب الأعمال :

وفي رواية المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أيما مؤمن حبس مؤمناً عن
ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم».
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٤ .

٥ - الكافي ج ٥ ص ١٠١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن
أبي طلحة يّاع السابري؛ ومحمد بن الفضيل، وحكم الحنّاط جميعاً، عن أبي حمزة

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من حبس مال امرئ مسلم وهو قادر على أن يعطيه إياه مخافة أن خرج ذلك الحق من يده أن يفتقر كان الله عز وجل أقدر على أن يفقره منه على أن يفني نفسه بحبسه ذلك الحق».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٨٩ عن أحمد بن محمد بعينه سنداً ومتمناً.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١١٢.

٩٠٥

حبس حق المؤمن

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧ كتاب الإيمان والكفر:

ابن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل عرقه أو دمه وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال: فيؤنخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار».

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٠ كتاب «عقاب الأعمال» عن البرقي عن محمد بن سنان بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٤.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٦ عن محمد بن الحسن عليه السلام، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن يونس بن ظبيان بعينه لكنه ذكر بدل قوله «عن الله حقه»: «عن المؤمن حقه».

وكذا في «أعلام الدين» ص ٤٠٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٩٦.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٣٢٨ عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن سنان، عن

المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان بعينه مع زيادة في أوله.^٥
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٤٨.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه، فقال: «لاحتي تؤدّي إلى كل ذي حقّ حقّه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٩.

٣- الأشعبيات ص ٢٣٥:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن، جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لا ينزلوا العارفين المحدثين منازلهم من الجنة حتى يكون الله عز وجل هو الذي يقضي بين خلقه يوم القيامة».

٤- إرشاد القلوب ص ١٤٣:

وقال (أي أبو عبد الله عليه السلام): «من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام حتى يسيل عرقه أودية، وينادي مناد من عند الله عز وجل هذا الظالم الذي حبس عن الله عز وجل حقّه، قال: فيوبّخ أربعين يوماً ويؤمر به إلى النار».

٥- مكارم الأخلاق ص ٤٣١ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث:

«ألا ومن اشترى ما أخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان. ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرّم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب».

٦- كنز الكراچي ج ١ ص ٣٠٧:

ثم قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه

شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه».

٩٠٦

حبس حق الله من المال

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور. وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عيال. وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، وفقير فخور». ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٨.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٤٧ من قوله: «أول من يدخل النار...» الخ. ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٨.

٢ - معاني الأخبار ص ٢٣٥ والأمال ص ٣٥:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني أبو الحسين علي بن معلى الأسدي قال: أنبئت عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إن الله عز وجل بقاعاً تسمى (المنتقمة) فإذا أعطى الله عبداً ما لا لم يخرج حق الله عز وجل منه سلطه الله على بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها».

٣ - روضة الكافي ص ٢ - ١٢ ح ١:

محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب

بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدثني الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه. فذكر الرسالة وفيها: «وإياكم أيتها العصاة المرحومة المفضلة على من سواها! وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل، وإنه من أخر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدوا إلى الله حق ما رزقكم يطيب الله لكم بقيته، وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها إلا الله رب العالمين».

٩٠٧ حبس الهرة جائعاً

١- الأشعثيات ص ١٤٢:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رأيت في النار صاحب العبادة التي قد غلّها، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض، ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٨.

٩٠٨

حبس البول

قال في «العروة الوثقى» (فصل مكروهات التخلي، مسألة ١):
يكره حبس البول والغائط، وقد يكون حراماً كما إذا كان مضرّاً، وقد يكون واجباً كما إذا كان متوضّاً ولم يسع الوقت للتوضؤ بعدهما والصلاة، وقد يكون مستحبّاً كما إذا توقّف مستحبّ أهمّ عليه.

وجه الكراهة:

١ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، كما في المستدرک ج ١ ص ٤٠:

«وإذا حاج بك البول فبل».

٢ - الرسالة الذهبية كما في «المستدرک» ج ١ ص ٤٠:

«ومن أراد أن لا يشتكي مثانته، فلا يحبس البول ولو على ظهر الدابة».

أقول: وفي إثبات الكراهة بهما تأمل، لقرب احتمال كون الأمر في الأول منهما للإرشاد إلى فائدته الطيبة، كما هو صريح الثاني.

٩٠٩

حبط الأعمال

حبط الأعمال: أي صيرورتها هدرًا وفاسدًا، لا يترتب عليها مثوبة عند الله، قد وقع التصريح في القرآن الكريم بحبط أعمال الكافرين في سورة المائدة: ٥ والأنعام: ٨٨ و هود: ١٦ والبقرة: ٢١٧ وآل عمران: ٢٢ والمائدة: ٥٣ والأعراف: ١٤٧ والتوبة: ١٧ والكهف: ١٠٥ والزمر: ٦٥ والأحزاب: ١٩ ومحمد: ٩ و ٣٢.
وصرح بحبط أعمال مسلم ارتدّ بعد إسلامه في سورة البقرة: ٢١٦ ومحمد: ٢٨.
وصرح أيضاً بحبط أعمال من صدر عنه بعض المنكرات ففي سورة

الحجرات: ٢: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾. فلما كان الإنسان لا يعلم حاله في مستقبل عمره، لا ينبغي له الاغترار بما صدر عنه من أعمال الخير ومثوباتها، وإن كانت مثوباتها الموعودة في الأحاديث الشريفة مسلّمة لا ترد يد فيها، لكنّه يعرضها الحبط لو صدر منه في الزمن الآتي ما يحبطها ومن يدري إلى ما يصير أمره في مستقبل عمره؟!

٩١٠

الحدة

١ - نهج البلاغة حكمة ٢٤٧ ص ١١٩٩:

«الحدة ضرب من الجنون، لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم».

٩١١

الحدث في الكعبة والمسجد الحرام

١ - التهذيب ج ٥ ص ٤٦٩:

الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال: «يضرب رأسه ضرباً شديداً» ثم قلت: ما تقول: فيمن أحدث في الكعبة متعمداً؟ قال: «يقتل».

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٦٣:

قال الصادق عليه السلام: «ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً، أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه».

ونقلهما في «الوسائل» ج ٩ ص ٣٨٥.

٩١٢

المحادثة بما يدعو إلى غير الله

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٦ :

روى عن الصادق عليه السلام: «أن النبي ﷺ نهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز وجل».

٩١٣

كثرة محادثة النساء

١ - الخصال ج ١ ص ٢٢٨ :

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - وممارسة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير أبداً، ومجالسة الموتى - فقل له: يا رسول الله ﷺ وما الموتى؟ قال -: كل غني مترف».

٩١٤

محادثة المرأة مع الغير بما تخلو به مع زوجها

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٥ :

روى أن النبي ﷺ: «نهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها».

٩١٥

محاربة الله ورسوله

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ

ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.
المائدة: ٣٣ و ٣٤

٩١٦

التحريش بين البهائم

التحريش بين البهائم هو إغراء بعضهم على بعض، وقد ورد النهي عنه إلا في الكلاب، قال في مرآة العقول: ولعل المراد تحريش الكلب على الصيد، لا تحريش الكلاب بعضه ببعض، وإن احتمل ذلك أيضاً.

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٢:

ونهى رسول الله ﷺ: «عن تحريش البهائم ما خلا الكلاب».

٢ - الكافي ج ٦ ص ٥٥٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قال: «سألت عن التحريش بين البهائم فقال: كله مكروه إلا الكلب».

٣ - عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن مسمع قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التحريش بين البهائم فقال: «أكره ذلك إلا الكلاب».

٩١٧

الحرص

الفرق بين الحرص والشره والطمع (كما في المصباح المنير):

الحرص: يقال حرص على الدنيا إذا رغب فيها رغبة مذمومة.

الشره: شدة الحرص.

الطمع: يقال طمع إذا أمل ما يقرب حصوله، وقد يستعمل فيما يبعد حصوله.

الحريص لا يجد ريح الجنة:

١ - معاني الأخبار ص ٣٣٠:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جبار أزاره خيلاء ولا فتان ولا منان ولا جعظري - قلت: وما الجعظري؟ قال -: الذي لا يشبع من الدنيا». وفي حديث آخر: «ولا حيوف وهو النباش، ولا زنوق وهو المخنث، ولا جراض [وهو الجلف الجافي] ولا جعظري، وهو الذي لا يشبع من الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٥.



لا يكون المؤمن حريصاً:

١ - الخصال ج ١ ص ٨٢: *الحريص كالموتى*

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الحارثي، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً».

الحرص يؤدّي إلى السخط على الله:

١ - تحف العقول ص ٨:

ما روى من وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

«يا علي في التوراة أربع إلى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حريصاً أصبح وهو على الله ساخط، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فأنما يشكو ربّه، ومن أتى

غنيّاً فتضع له ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار من هذه الأمة فهو ممّن اتّخذ آيات الله هزواً ولعباً».

الحرص أحرّ من النار:

١ - معاني الأخبار ص ١٧٧ :

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثني أبو عبد الله الرازيّ - واسمه عبد الله بن أحمد - عن سجّادة - واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة، عن محمد بن وهب، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلما لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النار، وأشدّ برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا إنّ الحقّ أرفع من السماء؛ والعدل أوسع من الأرض؛ وغنى النفس أغنى من البحر؛ وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار؛ واليأس من روح الله عزّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير؛ والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات».

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٥ عن «كتاب الغايات» .

ورواه في «بحار الأنوار» ج ٧٥ ص ٣١ وفيه: إنّ المسؤول أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث باختلاف في بعض الأسئلة والأجوبة وفيها: أيّ شيء أحرّ من النار قال عليه السلام: «الحرص أحرّ من النار».

٢ - جامع الأخبار ص ١٣٨ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «والحرص أحرّ من النار».

التشديد في التحذير عن الحرص والحسد والاستكبار:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة، حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابن آدم حيث قتل أحدهما صاحبه».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٩٠ وفي «الأمالي» ص ١٩٤.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن بكر بن محمد بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨١ ولم يذكر قوله: «فأما الحرص...» الخ.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله: «إنه قال: يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -:

يا عليّ: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٤ عن أبيه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤.

٣- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ نقلاً عن كشف الغمّة:

وقال (أي) الحسن بن عليّ عليه السلام: «هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس، والحرص عدو النفس وبه أخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هايل». وقال عليه السلام: «لاتأت رجلاً إلا أن ترجو نواله وتخاف يده، أو يستفيد من علمه، أو ترجو بركة دعائه، أو تصلرحماً بينك وبينه».

٤- إرشاد القلوب ص ١٢٩:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إياكم وثلاث خصال فإنهن رأس كل خطيئة: إياكم والكبر فإن إبليس حمله الكبر على ترك السجود لآدم فلعنه الله وأبعده، وإياكم والحرص فإن آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة، وإياكم والحسد فإن قابيل حمله الحسد على قتل أخيه هايل. والحاسد جاحد، لأنه لم يرض بقضاء الله».

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

تبعات الحرص في الدنيا:

١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٩:

وقال صلى الله عليه وآله: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف».

ورواه في «جامع الأصول» ج ٤ ص ٣٥٩ من طريق الترمذي عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه».

٢- الخصال ج ١ ص ٦٩:

حدثنا أحمد بن هارون القامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «حرم

الحريص خصلتين، ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرّم الرضا فافتقد اليقين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٨.

٣- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٨:

قال الصادق عليه السلام: «إنّ عيسى بن مريم توجّه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فمرّ بلبّات من ذهب على ظهر الطريق، فقال عليه السلام لأصحابه: إنّ هذا يقتل الناس، ثمّ مضى، فقال أحدهم: إنّ لي حاجة قال: فانصرف، ثمّ قال الآخر: إنّ لي حاجة قال: فانصرف، ثمّ قال الآخر: إنّ لي حاجة قال: فانصرف فوافوا عند الذهب ثلاثتهم، فقال اثنان لواحد: اشتربنا طعاماً فذهب يشتري لهما طعاماً فجعل فيه سمّاً ليقتلها كي لا يشاركاه في الذهب؛ وقال الاثنان: إذا جائنا قتلناه كي لا يشاركنا، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه، ثمّ تغذيا فماتا فرجع إليهم عيسى عليه السلام وهم موتى حوله فأحياهم عيسى بإذن الله تعالى، ثمّ قال: ألم أقل لكم إنّ هذا يقتل الناس».

٤- معاني الأخبار ص ١٩٨:

روى بسنده، عن عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه، عن آبائه - في حديث - قال زيد بن صوحان العبدي يا أمير المؤمنين عليه السلام: أي سلطان أغلب وأقوى قال: «الهوى».

قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ قال: «الحرص على الدنيا».

٥- روضة الكافي ج ١ ص ٢٧ ح ١:

روى بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الحرص داع إلى التقصّر في الذنوب وهو داعي الحرمان».

ورواه في «نهج البلاغة» حكمة ٣٦٣ ص ١٢٦٠.

٦- تحف العقول ص ٩٠ :

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام :

«أَيُّ بُنْيَ الحَرَصُ مَفْتَا حُ التَّعَبِ، وَمَطِيَّةُ النَّصَبِ، وَدَاعٍ إِلَى التَّفَحُّمِ فِي الذَّنُوبِ».

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ كَثَرَ اشْتِبَاكُهُ بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٨.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٩ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن عمر - فيما أعلم - عن أبي علي الحذاء، عن حريز، عن زرارة، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِذَا لَمْ يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٨.

٩- مصباح الشريعة ص ٢٢ باب ٣٠:

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحريص محروم، وهو مع حرمانه مذموم، في أي شيء كان، وكيف لا يكون محروماً وقد فرَّ من وثاق الله، وخالف قول الله عزَّ وجلَّ، حيث يقول الله: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ والحريص بين سبع آفات صعبة: فكر يضرُّ بدنه ولا ينفعه، وهم لا يتمُّ له أقصاه، وتعب لا يستريح منه إلا عند الموت ويكون عند الراحة أشدَّ تعباً، وخوف لا يورثه إلا الوقوع فيه، وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة، وحساب لا يخلصه من عذاب الله إلا أن يعفو الله عنه، وعقاب لا مفرَّ ولا حيلة. والمتوكِّل على الله يمسي ويصبح في كنفه، وهو منه في عافية، وقد عبَّجَلَّ له كفايته، وهَيَّئَ له من الدرجات ما الله به عليم، والحرص ما يجري في منافذ غضب الله. ومالم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصاً. واليقين أرض الإسلام، وسماء الإيمان».

- ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ١٦٥ .
- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٤ و ٢٩٥:
- ١٠ - ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحرصُ ذميمةٌ مَغْبِيَّةٌ».
- ١١ - «الحرص علامةُ الأسقياء».
- ١٢ - «الحرص يذلُّ ويُشقي».
- ١٣ - «الحرص والشرُّ يكسبانِ الشقاءَ والذلَّةَ».
- ١٤ - «الحريصُ أسير مهانةٍ لا ينفكُّ أسرُهُ».
- ١٥ - «الحرص ذلٌّ ومهانةٌ لمن يستشعره».
- ١٦ - «الحرص أحدُ الشقائين».
- ١٧ - «الحرص لا يزيد في الرزق ولكن يذلُّ القدرَ».
- ١٨ - «اتَّقُوا الحرصَ فإنَّ صاحبه (مُصاحبه) رهين ذلٍّ وعناء».
- ١٩ - «إِيَّاكَ والحرصَ فَإِنَّهُ شَيْنُ الدِّينِ وَبُئْسَ الْقَرِينُ».
- ٢٠ - «أَعْظَمُ النَّاسِ ذُلًّا الطَّامِعُ الْحَرِيصُ الْمَرِيبُ».
- ٢١ - «عبدُ الحرصِ مخلدُ الشَّقَاءِ».
- ٢٢ - «مَنْ كَثَرَ حِرْصُهُ ذُلُّ قَدْرِهِ».
- ٢٣ - «مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحِرْصُ عَظُمَتْ ذُلَّتُهُ».
- ٢٤ - «مَنْ كَثَرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقَاؤُهُ».
- ٢٥ - «مَا أَذَلَّ النَّفْسَ كَالْحَرِصِ».
- ٢٦ - «مُسْتَعْمَلُ الْحَرِصِ شَقِيٌّ مَذْمُومٌ».
- ٢٧ - «لَا تَمْلِكْ نَفْسَكَ بَغْوَ رِ الطَّمَعِ، وَلَا تَجِبْ دَوَاعِيَ الشَّرِّ».
- ٢٨ - «الْحَرِيصُ لَا يَكْتَفِي».
- ٢٩ - «الْحَرِيصُ عَبْدُ الْمَطَامِعِ».
- ٣٠ - «أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ خَائِبٍ، وَمَجْمِلٍ لَمْ يَخِبْ».

- ٣١- «كم من حريص خائب ومجمل لم يخب».
- ٣٢- «طاعة الحرص تفسد اليقين».
- ٣٣- «رب حريص قتلته حرصه».
- ٣٤- «قتل الحرص راكبه».
- ٣٥- «من حرص على الدنيا هلك».
- ٣٦- «بئس الرفيق الحرص».
- ٣٧- «الحريص (الحرص) تعب».
- ٣٨- «الحرص مطيئة التعب».
- ٣٩- «الحريص متعوب فيما يضره».
- ٤٠- «الحرص ذل وعناء».
- ٤١- «الحرص عناء مؤبد».
- ٤٢- «إن في الحرص لعناء».
- ٤٣- «بالحرص يكون العناء».
- ٤٤- «ثمرة الحرص العناء».
- ٤٥- «ثمرة الحرص النصب».
- ٤٦- «في الحرص العناء».
- ٤٧- «في الحرص الشقاء والنصب».
- ٤٨- «قرن الحرص بالعناء».
- ٤٩- «كل شره معني».
- ٥٠- «من حرص شقي وتعني».
- ٥١- «ما أجلب الحرص للنصب».
- ٥٢- «لا يلقي الحريص مستريحاً».

- ٥٣- «ليس كل من طلب وجد».
- ٥٤- «لاتخاطر (لا تخارن) بشيء رجاء أكثر منه».
- ٥٥- «الحرص يفسد الإيقان».
- ٥٦- «الحرص يزري بالمرؤة».
- ٥٧- «الحرص موقع في كثير العيوب (كثير الذنوب)».
- وفي ص ٢٦٦:
- ٥٨- «من كان حريصاً لم يعدم الإهانة».
- ٥٩- «من كثر حرصه قل يقينه».
- ٦٠- «لا حياة لحريص».
- ٦١- «لا مرؤة مع شع».
- ٦٢- «لا صحة مع نهم».
- ٦٣- «لا تجتمع الصحة والنهم».
- ٦٤- «يسير الحرص يحمل على كثير الطمع».

ليس الرزق بالحرص:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٠ الجزء الثالث :

(وعنه) عن شيخه عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن حسين المقرئ قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا أبو العباس الأحوص بن علي بن مرداس قال: حدثني محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي قال: حدثني سماعة بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تكرهوهم على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره، ولو أن أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يدركه الموت».

٢- الخصال ج ٢ ص ٥٠٥:

روى بسنده عن سعيد بن علاقة عن عليّ عليه السلام في حديث: «ترك الحرص يزيد في الرزق».

٣- المواعظ للصدوق ص ٨٢:

و روي محمد بن زياد الازدي عن أبان بن عثمان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علّمني موعظة فقال له: «إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله عز وجل حقاً فالمكر لماذا؟...» الحديث.

٤- جامع الأخبار ص ١٠٨:

وقال عليه السلام:

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع
فإن الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقر كل من يطمع غني كل من يقنع

٥- إرشاد القلوب ص ٢٤:

وقال الحسن عليه السلام: «من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، ومن ازداد حرصاً على الدنيا لم يزد منها إلا بعداً وازداد هو من الله بغضاً. والحريص الجاهد والزاهد القانع كلاهما مستوف أكله، غير منقوص من رزقه شيئاً فعلام التهاافت في النار. والخير كله في صبر ساعة واحدة تورث راحة طويلة وسعادة كثيرة. والناس طالبان: طالب يطلب الدنيا حتّى إذا أدركها هلك، وطالب يطلب الآخرة حتّى إذا أدركها فهو ناج فائز. واعلم أيّها الرجل أنّه لا يضرك ما فاتك من الدنيا وأصابتك

من شدائدھا إذا ظفرت بالآخرة، وما ينفعك ما أصبت من الدنيا إذا حرمت الآخرة».

٦- مصباح الشريعة ص ٢٢ باب ٣٠:

قال الصادق عليه السلام: «لا تحرص على شيء لو تركته لوصل إليك، وكنت عند الله مستريحاً محموداً بتركه، ومذموماً باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم، فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك: إن طلبته أتعبك ولا تلحقه أبداً، وإن تركته تبعك وأنت مستريح».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ١٦٥.

٧- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٤:

ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنك مدرك قسمك ومضمون رزقك ومستوف ما كتب لك فأرح نفسك من شقاء الحرص ومذلة الطلب وثق بالله وخفض في المكتسب».

الحرص هو الذي أخرج آدم من الجنة:

١- الخصال ج ١ ص ٥٠:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منه عليّ منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم، ألا أعلمك خصلتين: إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٣.

٢- قصص الأنبياء ص ٨٣:

وعن ابن أورمة، حدثنا مصعب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه

الصلاة والسلام قال: «جاء نوح عليه السلام إلى الحمار ليدخله السفينة، فامتنع عليه قال: وكان إبليس بين أرجل الحمار، فقال: يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان، فقال إبليس: أعلمك خصلتين، فقال نوح عليه السلام: لا حاجة لي في كلامك، فقال إبليس: إياك والحرص، فإنه أخرج آدم عليه السلام من الجنة، وإياك والحسد فإنه أخرجني من الجنة، فأوحى الله إليه: اقبلهما وإن كان ملعوناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ١٩٥ وج ٦٠ ص ٢٥٠.

٣- قصص الأنبياء ص ٨٥:

وعن ابن بابويه، حدثنا علي بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، حدثنا سهل بن زياد الأدي حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري صلوات الله عليهما يقول: «وجاء إبليس إلى نوح عليه السلام قال: إن لك عندي يداً عظيمة، فانتصحي فإني لأخونك، فتأثم نوح بكلامه ومساءلته، فأوحى الله إليه أن كلمه واسأله، فإني سأنطقه بحجة عليه، فقال نوح صلوات الله عليه: تكلم، فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً تلقّفناه تلقّف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً، فقال نوح صلوات الله عليه: ما اليد العظيمة التي صنعت؟ قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض، فألحقهم في ساعة [واحدة] بالنار، فصرت فارغاً، ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرأ طويلاً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥٠ وج ٦٩ ص ١٩٥ ثم قال:

الانتصاح: قبول النصيحة، والتألم: التحرج والامتناع مخافة الإثم. والتلقّف: الأخذ بسرعة.

أغنى الغنى ترك الحرص:

١- المواعظ للصدوق ص ٨٥:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث: أغنى

الناس من لم يكن للحرص أسيراً».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٦ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمماً». وقال أبو عبد الله عليه السلام: «أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً، وقال: لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ١٣٤ كتاب الإيمان والكفر بعينه سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل قوله وقال أبو عبد الله عليه السلام: «أغنى الغنى...» الخ: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له؛ وإنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجره، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حنظلها عند سمنها ولكن أجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركها ولم ترجع إليها آخر الدهر. أخربها ولا تعمرها، فإنك لم تؤمر بعمارتها».

واعلم أنك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع: شبابك فيما أبليت؟ وعمرك فيما أفنيت؟ ومالك مما اكتسبته؟ وفيما أنفقته؟ فتأهب لذلك وأعد له جواباً، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا، فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بقاءه، فخذ حذرَكَ وجد في أمركَ، واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك، واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣١٨ بعين ما تقدم عنه أولاً.

٣- معاني الأخبار ص ٢٤٤:

أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن الحارث الأعور، قال: كان فيما سأل عنه علي بن أبي طالب ابنه الحسن عليه السلام أنّه قال له: «ما الفقر؟ قال: الحرص والشره».

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٤٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً».

ونقله عنه في «المشكاة» ص ٣١٠.

٥- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٣٥:

جعفر بن أحمد في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً».

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٤:

٦- ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحرص علامة الفقر».

٧- «الحرص ينقص قدر الرجل ولا يزيد في رزقه».

٨- «الحرص رأس الفقر وأُسّ الشر».

٩- «الحريص فقير ولو ملك الدنيا بحذافيرها».

١٠- «أغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيراً».

١١- «كلُّ حريصٍ فقير».

١٢- «ليس لحريص غناء».

١٣- «من أدّرعَ الحرصَ افتقر».

الحرص يزيد بزيادة العمر:

١ - الخصال ج ١ ص ٧٣:

حدَّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني بفرغانة قال: حدَّثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال: حدَّثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الورَّاق قال: حدَّثني قتيبة بن سعيد قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يهرم ابن آدم ويشبُّ منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر». وروى عن الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا محمد بن معاذ قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «مهلك - أو قال يهرم - ابن آدم ويبقى منه اثنان الحرص والأمل».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٩ بعين ما تقدّم عنه ثانياً.

وكذا في «تحف العقول» ص ٥٦ لكنّه ذكر بدل كلمة «يبقى»: «تشبّ».

دواعي الحرص:

١ - نهج البلاغة، عهد ٥٣ ص ٩٩٨:

«ولا تدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يعدلُ بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزيّنُ لك الشرّ بالجور، فإنَّ البخل والجبن والحرص غرائزُ شتى يجمعها سوءُ الظنِّ بالله!».

ورواه في «تحف العقول» ص ١٢٩.

٢ - الاختصاص ص ٢٢٨:

وقال الصادق عليه السلام: «أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا».

ورواه في «كنز الفوائد» ج ٢ ص ١٠ لكنه ذكر بدل قوله «من علامات النفاق»: «من الشقاء» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠ .

الإمام لا يكون حريصاً:

١ - الخصال ج ١ ص ٢١٥:

حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير قال: ماسمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام، فأنّي سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم؟ فقال: نعم، فقلت: فما صفة العصمة فيه؟ وبأيّ شيء يعرف؟ فقال: إنّ جميع الذنوب **[لها] أربعة أوجه** لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منقبة عنه؛ لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمته لأنّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأنّ الإنسان إنّما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه، ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزّ وجلّ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد فرض عليه إقامة الحدود، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا رافة في دينه حتّى يقيم حدود الله عزّ وجلّ، ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة، لأنّ الله عزّ وجلّ حبّب إليه الآخرة كما حبّب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح وطعاماً طيباً لطعام مرّ، وثوباً ليناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٣٣، وفي «علل الشرائع» ص ٢٠٤ باب ١٥٥ وفي «الأمالي» ص ٦٣٢ المجلس ٩٢ .
ونقله عنها في «البحار» ج ٢٥ ص ١٩٢ .

٩١٨

تحريم حلال الله

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.
المائدة: ٨٧
﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.
الأنعام: ١٤٠

٩١٩

حرمان الورثة

١ - علل الشرائع ص ٥٦٦ باب ٣٦٩:
أبي الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: «أن رجلاً من الأنصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق، فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: ما صنعتם بصاحبكم؟ قالوا: دفناه، قال: لو علمت ما دفنته مع أهل الإسلام ترك ولده يتكففون الناس».

٩٢٠

الحزن للدنيا

١ - نهج البلاغة حكمة ٢١٩ ص ١١٨٧:
«من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساعطاً».

٢ - وفي تحف العقول ص ٢١٧:
قال أي أمير المؤمنين عليه السلام: «مكتوب في التوراة في صحيفتين، إحداهما: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاعِطًا...» الحديث.

٣- كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٤٥:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من أصبح حزيناً على الدنيا فقد أصبح ساخطاً على ربه تعالى، ومن كانت الدنيا أكبر همّه طال شقاؤه وغمّه. الدنيا لمن تركها، والآخرة لمن طلبها، الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تحلياً ازداد عنها تخلياً. إذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك، فاذا ذكر ما خصّك الله به من دينك وصرفه عن غيرك، فإنّ ذلك أحرى أن تستحقّ نفسك بما فاتك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٨١.

٤- تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ ج ١ ص ٣٨١ سورة الحجر:

أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سيّار عن المفضل بن عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿ولا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم﴾ واخفض جناحك للمؤمنين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن رمى بنظره إلى ما في يد غيره كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أنّ الله عليه نعمة لا (الاخ ل) في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه، ومن أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً، ومن شكى مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن دخل النار من هذه الأمة ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتّخذ آيات الله هزواً، ومن أتى ذا ميسرة فيخشع له طلب ما في يده ذهب ثلثا دينه، ثمّ قال: ولا تعجل، وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرفق فيجلّه ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن يراه أنّه يريد بتخشّعه ما عند الله، ويريد أن يحيله عمّا في يده».

لا بأس بالحزن للمصيبة ما لم يظهره باللسان واليد:

١- مسكن الفؤاد ص ٩٤:

وقال صلى الله عليه وآله يوم مات إبراهيم: «ما كان من حزن في القلب أو في العين فإنما

هو رحمة، وما كان من حزن باللسان وباليده فهو من الشيطان». .
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩١.

٩٢١

الحزن بدم الناس والسرور بمدحهم

١ - تحف العقول ص ٢٨٤ :

روى أن الباقر عليه السلام قال لجابر بن يزيد الجعفي في حديث: «واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك، ولكن أعرض نفسك على كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً من تخويفه فائت وأبشر، فإنه لا يضرك ما قيل فيك. وإن كنت مبائناً للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك. إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيشبع هواها فينعه الله». .

٩٢٢

الحسد

وهو تمنى زوال نعم الله تعالى عن أخيك المسلم ممّا له فيه صلاح، فإن لم ترد زوالها عنه ولكن تريد لنفسك مثلها فهو (غبطة) ومنافسة، فإن لم يكن له فيها صلاح وأردت زوالها عنه فهو (غيرة).

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾. الفلق وقال الله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾. النساء: ٥٤ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾. .

قال في «الجواهر» ج ٤١ ص ٥٢: لا خلاف في أن الحسد، وهو تمنّي زوال النعمة عن الغير أو هزوله معصية - إلى أن قال - والتظاهر بذلك قاذح في العدالة، بل في «المسالك» وأن كان محرّماً بدون الإظهار، لكن في محكي «المبسوط» إن ظهر منه سبّ وقول فحش فهو فاسق .

قال الصادق عليه السلام في خبر حمزة «ثلاثة لم ينبج منها نبّي فمن دونه - فعّدّ منها الحسد ثم قال -: إلا أن المؤمن لا يستعمل الحسد».

فيمكن أن يقال: إن التظاهر به محرّم، ويؤيده ما تسمعه من الأصحاب من عدم اقتضاء العداوة الدنيوية المفسّرة بسرور كلّ منهما بمساءته الآخر وبالعكس فسقاً. أقول: وسيجيئ منّا الأخبار الدالة على رفع عقوبة الحسد ما لم يظهره باللسان أو اليد.



الحسد آفة الدين:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «آفة الدين الحسد والعجب والفخر».

وتقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

ورواه في «النزهة» ص ١٠٧.

وفي «روضة الكافي» ج ١ ص ٢٧ ح ٤.

روى بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الحسد آفة الدين».

٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١١٦ الجزء الرابع:

حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ

السعيد الوالد رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبونصر محمّد بن

الحسين البصير قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن شباة، قال: حدّثنا عمر بن

عبد الجبار قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى ابن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: ألا أنّه قد دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين، وينجى منه أن يكفّ الإنسان يده ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن».

ونقله عنه فيه «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٤.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٥٢.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٣٤٤ مجلس الأربعون.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧.

٣- تحف العقول ص ٣٠٢:

في وصيّة الصادق عليه السلام لابن جندب:

«يا ابن جندب من أصبح مهموماً لسوى فكاك رقبته فقد هوّن عليه الجليل ورغب من ربّه في الريح الحفيرة ومن غشّ أخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه. ومن حسد مؤمناً إثمات الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٨١.

٤- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٢٧:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع الحسد والإيمان في قلب امرئ». وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحسد يميث الإيمان في القلب كما يميث الماء الثلج».

٥- بحار الأنوار ج ٦٩ ص ١٩٨ عن الدرة الباهرة:

وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام: «الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل، والبخل أذم الأخلاق، والطمع سجيّة سيئة».

أصل الكفر الحسد:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٢-١١ ح ١:

محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فذكر الرسالة ومنها: «وإياكم أن يحسد بعضكم بعضاً، فإن الكفر أصله الحسد».

ورواه في «تحف العقول» ص ٣١٥.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابن آدم حيث قتل أحدهما صاحبه».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٩١ و«الأمال» ص ٤١٩ مجلس ٦٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨١ إلى قوله «فأما الحرص».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٧ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن الشكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغى، فإنهما يعدلان عند الله الشريك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٨.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٦٦.

بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لكنّه ذكر بدل قوله «عند الله الشرك»: «قريباً من الشرك».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرّي، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

كتب أهل السنّة:

٥- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٠ ص ٢٩٩:

في رواية النسائي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يجتمعان في النار: مسلم قتل كافراً، ثمّ سدّد وقارب. ولا يجتمعان في جوف مؤمن: غبار في سبيل الله، وقبح جهنم. ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان، والحسد».

الحسد يأكل الإيمان كما يأكل النار الحطب:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠-٦٥ ح ٨:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عليّ بن عيسى رفعه قال: إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته:

«يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق، ولا تحسد من هو فوقك، فإنّ

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ٣٥.

٢- قرب الإسناد ص ١٥ :

هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال: وحدّثني جعفر، عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال: «إياكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الكذب، وكونوا إخواناً في الله كما أمركم الله، لا تتنافروا ولا تستفاحشوا ولا تتجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، ولا تتنازعوا ولا تتباغضوا ولا تتدابروا، ولا تتحاسدوا فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب اليابس».

وفي «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤.

وقال ﷺ: «الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».

٣- نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٨ :

«لا تحاسدوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».

ورواه في «تحف العقول» ص ١٥١.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ٣١.

ورواه في «غررالحكم» الفصل ٨٥ رقم ٢٢٤.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ الرجل ليأتي بأيّ بادرة فيكفر، وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٢.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٦ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٢.

٦ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦٧ :

و روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إنَّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، إنَّ مريم قالت: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي صمتاً، فاحفظوا ألسنتكم، وغلضوا أبصاركم، ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فإنَّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٦٣.

الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب:

١ - عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٤ :

وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٣١٢.

ورواه في «كنز الفوائد» ج ١ ص ١٣٦.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ١ ص ١٢٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٠.

ونقله في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٧ عن المجازات النبوية .

ورواه في «كشف الريبة» ص ٥٢.

ورواه في «غرر الحكم» ص ٥٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٤٠.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٠ وزاد في آخره: «فلا تحاسدوا».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٩ وزاد في أوله: «إياكم والحسد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٥.

كتب أهل السنة:

٢- جامع الأصول ج ٤ ص ٣٥٧ و ٣٥٨:

روى من طريق أبي داود عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسد، فإنَّ الحسد يأكلُ الحسنات كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ - أو قال - العُشبَ» .

وعن عبدالله بن كعب عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسدَ لها من الحرص على المال والحسب في دين المسلم. وإنَّ الحسدَ ليأكلُ الحسنات كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ» .

وفي رواية «إياكم والحسد، فإنه يأكلُ الحسنات كما تأكلُ النَّارُ العُشبَ» .
أخرجه رزين .

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٦٢.

حبط الأعمال بالحسد:

١- الاحتجاج ج ١ ص ٦١ - ٥٥ - ٥٨:

روى بسنده عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام أنه قال: «حجَّ رسول الله من المدينة - إلى أن قال - فقام رسول الله فوق الأحجار ثم حمد الله وأثنى عليه فقال... معاشر الناس إنَّ إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزلُّ أقدامكم، فإنَّ آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله، إنه لا يبغض علياً إلا شقي، ولا يتوالى علياً إلا تقي، ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص، وفي عليٍّ والله نزلت سورة والعصر: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر﴾... إلى آخرها.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧.

٢ - نزهة الناظر ص ١٤٠ :

وقال عليه السلام: «الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى التخبُّط في الجهل، والبخل أذم الأخلاق، والطمع سجيّة سيئة».

٣ - عدّة الداعي ص ٢٤٣ :

روى حديثاً مبسوطاً عن معاذ، عن رسول الله ﷺ - إلى أن قال - قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة إلى أهلها، فتمرّ به إلى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلاة [والصدقة] مابين الصلاتين، ولذلك العمل رنين كرنين الإبل عليه ضوء كضوء الشمس، فيقول الملك: قفوا أناملك الحسد، واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، واحملوه على عاتقه إنّه كان يحسد من يتعلّم أو يعمل لله بطاعته، وإذا رأى لأحد فضلاً في العمل والعبادة حسده ووقع فيه، فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله».

من تقيّة كونه من علوم رسول

ورواه في «فلاح السائل» ص ١٢٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٢٩ ملخصاً.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٥٣.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٥٥.

منزلة من لم يحسد الناس عند الله:

١ - تحف العقول ص ٣٩١ :

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة وبرّ الوالدين،

وترك الحسد والعجب والفخر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧.

٢ - إرشاد القلوب ص ١٢٩ :

وروي أن موسى عليه السلام رأى رجلاً عند العرش فغبطه وقال: «ياربِّ بم نال هذا ما هو فيه من صنعه تحت ظلال عرشك؟ فقال: إنّه لم يكن يحسد الناس».

وفي «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤ .

ورأى موسى عليه السلام رجل عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال: «كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله».

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٠ .

٣ - جامع الأخبار ص ١٦٠ :

عن جعفر بن محمد عليه السلام: «من لم يغترب فله الجنة، ومن لم يغضب فله الجنة، ومن لم يحسد فله الجنة».

٤ - كتاب الزهد ص ٣٨ :

إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً تحت ظلّ العرش فقال: «ياربِّ من هذا الذي أدنيتّه حتّى جعلته تحت ظلّ العرش؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى هذا لم يكن يعقّ والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فقال: ياربِّ فإنّ من خلقك من يعقّ والديه؟ فقال: إنّ العقوق ليست لهما».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٦ .

ورواه في «تفسير العيّاشي» ج ١ ص ٢٤٨ لكنّه لم يذكر: «لم يكن يعقّ والديه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧ .

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٢٧ وزاد: «ولا يمشي بالنميمة».

٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٦ :

حكى أنس قال: كنّا يوماً جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «يطلع عليكم الآن من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة» قال: فطلع رجل من الأنصار ينظّف لحيته

من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم، فلما كان من الغد، قال النبي ﷺ: مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل، وقال: في اليوم الثالث، فطلع ذلك الرجل، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت، قال: نعم، فبات عنده ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا انقلب على فراشه ذكر الله تعالى فلم يقم حتى يقوم لصلاة الفجر، قال: غير أنني لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مرّ الثلاث وكدت أن أحتقر عمله قلت: يا عبدالله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كذا وكذا، فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل عملاً كثيراً فما الذي بلغ بك ذلك؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أنني لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غشاً ولا حسداً على خيراً أعطاه الله إياه، قال عبدالله: هي التي بلغت بك وهي التي لا نطق.

الحسد يضرّ الحاسد في الدنيا:

- ١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٤:
وقال ﷺ: «أقلّ الناس راحة الحسود».
- ٢- كنز الفوائد للكرجكي ج ١ ص ١٣٦:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧.
- ٣- إرشاد القلوب ص ١٢٩:
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لله درّ الحسد ما أعدله بدءاً بصاحبه فقتله».
- ٤- نهج البلاغة حكمة ١١٦ ص ١١٨٦:
«العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد».

وفي ص ١٢٠٠ حكمة ٢٤٨.

«صحّة الجسد من قلة الحسد».

٥ - غررالحكم الفصل ١ رقم ٣٨٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحسد شرّ الأمراض».

٦ - الخصال ج ١ ص ٢٧١:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: «خمس هنّ كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذاب مروءة، ولا يسود سفيه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٨:

٧ - نزهة الناظر ص ١٤٢:

قال الهادي عليه السلام: «إيّاك والحسد، فإنّه يبين فيك، ولا يبين في عدوك». ونسبه في «كنز الفوائد» ج ١ ص ١٣٧، إلى لقمان لكنّه ذكر بدل قوله «في عدوك»: «فيمن تحسده».

٨ - مصباح الشريعة ص ٣٣ باب ٥١:

قال الصادق عليه السلام: «الحاسد يضرب نفسه قبل أن يضرب بالمحسود كابليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع إلى محلّ حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً، فإنّ ميزان الحاسد أبداً خفيف بشقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم فماذا ينفع حسد الحاسد، وماذا يضرب المحسود الحسد. والحسد أصله من عمى القلب، والجحود بفضل الله تعالى، وهما جناحان للكفر. وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد، وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً. ولا توبة للحاسد، لأنّه مستمرّ عليه، معتقده، مطبوع فيه، يبدو بلامعارض له

ولا سبب، والطبع لا يتغير عن الأصل وإن عولج».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٥.

٩- أعلام الدين ص ٣١١:

وقال عليه السلام: «إياك والحسد، فإنه يبين فيك، ولا يعمل في عدوك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧.

١٠- قصص الأنبياء ص ١٩٥:

روى بسنده قال الصادق عليه السلام: «قال لقمان لابنه.... يا بني إن الدنيا قليل وعمرك قصير. يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك، واجتنب سوء الخلق فلا يكونن من طبعك، فإنك لا تضربهما إلا نفسك، وإذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك، لأن عداوتك لنفسك أضرت عليك من عداوة غيرك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٧-٣٢٨.

١١- نزهة الناظر ص ٩٢:

عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «الحسود لا ينال شرفاً، والحقود يموت كمدأ، واللئيم يأكل ماله الأعداء، والذي خبت لا يخرج إلا نكدأ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٨.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٠٠ و ٣٠١:

١٢- ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحسد شر الأمراض».

١٣- «الحسود لا شفاء له».

١٤- «الحسد مرض لا يؤسى».

١٥- «الحسد داء عياء لا يزول إلا بهلك الحاسد أو موت المحسود».

١٦- «لاداء كالحسد».

١٧- «الحسد ينشئ الكمد».

- ١٨ - «سبب الكمد الحسد».
- ١٩ - «طهروا قلوبكم من الحسد فإنه مكمدٌ مضني».
- ٢٠ - «كما أن الصدأ يأكل الحديد حتى يفنيه، كذلك الحسد يكمد الجسد حتى يفنيه (يفنيه)».
- ٢١ - «من كثر حسده طال كمده».
- ٢٢ - «الحسد ينكد العيش».
- ٢٣ - «أسوء الناس عيشاً الحسود».
- ٢٤ - «لا عيش أنكد من عيش الحسود والحقود».
- ٢٥ - «ما أقل راحة الحسود».
- ٢٦ - «لا راحة لحسود».
- ٢٧ - «الحسد يضيي».
- ٢٨ - «الحسد يذيب الجسد».
- ٢٩ - «الحسد يضيي الجسد».
- ٣٠ - «العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد».
- ٣١ - «عجبت لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد».
- ٣٢ - «الحسود أبداً عليل».
- ٣٣ - «الحسود لا خلّة له (لا خلل له)».
- ٣٤ - «ليس لحسود خلّة».
- ٣٥ - «الحسود كثير الحسرات متضاعف السيئات».
- ٣٦ - «الحسود والحقود لا تدوم لهما مسرة».
- ٣٧ - «لا يوجد الحسود مسروراً».
- ٣٨ - «الحسد أحد العذابين».
- ٣٩ - «الحسود دائم الشقم، وإن كان صحيح الجسم».

٤٠- «إحذروا (إحذر) الحسد فإنه يُزري بالنفس».

٤١- «ثمره الحسد شقاء الدنيا والآخرة».

٤٢- «ويح الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله».

الحساد أعداء نعم الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام: يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمي، صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

ورواه في «الجواهر السنّة» ص ٤٢.

٢- نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٧٨٦:

«فاتقوا الله ولا تكونوا النعمه عليكم أضداداً، ولا فضلته عندكم حساداً».

٣- جامع الأخبار ص ١٥٩:

وقال عليه السلام: «إن لنعم الله أعداء - قيل: وما أعداء نعم الله يا رسول الله؟ قال -:

الذين يحسدون على ما آتاهم الله من فضله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٦.

الحسد أول خطيئة وقعت:

١- بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٨١ نقلاً عن الدر المنثور:

وعن جنادة بن أبي أمية قال: أول خطيئة كانت الحسد: حسد إبليس آدم أن

يسجد له حين أمره فحمله الحسد على المعصية.

٢ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢:

«وإياكم والحسد، فإنه أولُ ذنبٍ كان من الجنِّ قبلَ الإنسِ».

التحذير عن صفات منها الحسد:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣ - ٤٣٧:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ «إنّه قال: يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ: أنّهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٤ عن أبيه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٠.

٢ - إرشاد القلوب ص ١٢٩:

وقال رسول الله ﷺ: «إياكم وثلاث خصال فإنهنّ رأس كلّ خطيئة: إياكم والكبر فإنّ إبليس حملة الكبر على ترك السجود لآدم فلعنه الله وأبعده، وإياكم والحرص فإنّ آدم حملة الحرص على أن أكل من الشجرة، وإياكم والحسد فإنّ قابيل حملة الحسد على قتل أخيه هابيل. والحاسد جاحد، لأنّه لم يرض بقضاء الله».

٣ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ عن كشف الغمّة:

وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: «هلاک النّاس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد، فالکبر هلاک الدّين وبه لعن إبليس، والحرص عدوّ النّفس وبه أخرج آدم

من الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل».

٤- نهج البلاغة حكمة ٣٦٣ ص ١٢٦٠:

«الحرص والكبر والحسد دواع إلى التقصم في الذنوب».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

ورواه الصدوق بثلاثة أسانيد ففي «عيون الأخبار» ج ٢ ص ١٣٢ عن محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملقبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليه السلام.

وفي «الأمالي» ص ٢٩٥ مجلس ٦٥ عن أحمد بن هارون القامي عن محمد ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام.

وفي الخصال ج ١ ص ١١ عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه. ونقله في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٠ عن كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ، مثله.

٦- عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٣ ومعاني الأخبار ص ٣٦٧:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا الحسن بن

محمّد بن إسماعيل القرشي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دبّ إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحسد».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٤.

٧- الخصال ج ١ ص ٣٢٩:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كل يوم من ست [خصال] من الشك، والشرك، والحمية، والغضب، والبغي، والحسد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤.

٨- تحف العقول ص ٣٠٩:

في وصيّة الصادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول: «إنّ أبغضكم إليّ المتراسون، المشاؤون بالثّمائم، الحسدة لإخوانهم ليسوا منّي ولا أنا منهم. إنّما أوليائي الذين سلّموا لأمرنا واتّبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كلّ أمورنا. ثمّ قال: والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب ممّا يكوى به في النار».

٩- الخصال ج ١ ص ٨٢:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الحارثي عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «لا يؤمن رجلٌ فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠١.

ورواه في «صفات الشيعة» ص ٢٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٠.

١٠- الخصال ج ١ ص ٣٢٥:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللّجاجة، والكذب، والحسد، والبغي».

ورواه في «السرائر» ص ٤٧٨ نقلاً عن جامع البرنطي عن الحارث بن المغيرة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٩.

نصيحة إبليس لنوح بترك الحرص والحسد:

١- الخصال ج ١ ص ٥٠: بمقتضى كونه من جنات

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس، فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منّي عليّ منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم، ألا أعلمك خصلتين: إيتاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإيتاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٣.

٢- قصص الأنبياء ص ٨٦:

أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن

النعمان الحارثي، حدثنا أبو جعفر ابن بابويه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان، عن أحمد بن عثمان البروادي، حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سعد ابن الحافظ السمرقندي، حدثنا صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد الهيثم بن إدريس، عن المسيب، عن محمد بن السائب، عن أبي الصالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال إيليس لنوح صلوات الله عليه: لك عندي يد عظيمة سأعلمك خصلاً، قال نوح: وما يدي عندك؟ قال: دعوتك على قومك حتى أهلكهم الله جميعاً. فإياك والكبر وإياك والحرص وإياك والحسد، فإن الكبر هو الذي حملني على أن تركت السجود لآدم عليه السلام فأكفرني وجعلني شيطاناً رجيماً، وإياك والحرص فإن آدم أبيع له الجنة ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على أن أكل منها، وإياك والحسد فإن ابن آدم حسد أخاه فقتله. فقال نوح صلوات الله عليه: فأخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟ قال: عند الغضب.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٠٩.

٣- قصص الأنبياء ص ٨٣:

روى عن ابن أورمة، حدثنا مصعب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام، قال: «جاء نوح عليه السلام إلى الحمار ليدخله السفينة، فامتنع عليه، قال: وكان إيليس بين أرجل الحمار، فقال: يا شيطان أدخل فدخل الحمار ودخل الشيطان، فقال إيليس: أعلمك خصلتين، فقال نوح عليه السلام لا حاجة لي في كلامك، فقال إيليس: إياك والحرص فإنه أخرج آدم عليه السلام من الجنة، وإياك والحسد فإنه أخرجني من الجنة، فأوحى الله إليه: إقبلهما وإن كان ملعوناً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥٠.

٤ - قصص الأنبياء ص ٨٥ :

وعن ابن بابويه، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، حدّثنا سهل بن زياد الآدمي حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري صلوات الله عليهما يقول - في حديث - «وجاء إبليس إلى نوح عليه السلام فقال: إنّ لك عندي يداً عظيمةً، فانتصحنني فإنّي لأخونك، فتأثمّ نوح بكلامه ومساءلته، فأوحى الله إليه أن كلّمه وأسأله، فإنّي سأنطقه بحجّة عليه، فقال نوح صلوات الله عليه: تكلم فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريضاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً تلقّفناه تلقّف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً...» الحديث.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢ وفي «البحار» ج ٦٩ ص ١٩٥ .

جملة أخرى مّاورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من قصار الكلمات في الحسد:

كنز الفوائد ج ١ ص ١٣٦ :

- ١ - وقال عليه السلام: «الحاسد مغتاض على من لا ذنب له إليه، بخيل بما لا يملكه».
- ٢ - وقال عليه السلام: «الحسود مغموم، واللثيم مذموم».
- ٣ - وقال عليه السلام: «الحسد آفة الدين، وحسب الحاسد ما يلقى».
- ٤ - وقال عليه السلام: «لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحاسد، ويكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ وقت سرورك».
- ٥ - وقال عليه السلام: «الحسد لا يجلب إلّا مضرّةً وغيظاً، يوهن قلبك، ويمرض جسمك، وشرّ ما استشعر قلب المرء الحسد. تغنم ونقّ قلبك من الغلّ تسلّم».
- ٦ - وقال عليه السلام: «الحسود سريع الوثبة، بطيء العطفة، مغموم، واللثيم مذموم».
- ٧ - وقال عليه السلام: «لا غنى مع فجور، ولا راحة لحسود، ولا مودة لملول».
- ٨ - وقال لقمان لابنه: إيتاك والحسد، فإنّه يتبيّن فيك، ولا يتبيّن فيمن تحسده.

٩ - وقال آخر: ليس في خلال الشر خلّة هي أعدل من الحسد، لأنّه يقتل الحاسد قبل أن يصير إلى المحسود.

١٠ - وقال آخر: إذا مطر التحاسد نبت التفاسد.

١١ - وقال آخر: كلّ الناس أقدر أن أرضيهم إلّا الحاسد، فإنّه لا يرضيه إلّا زوال نعمتي.

ونقلها عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٦.

١٢ - تحف العقول ص ٨٣:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «ومن شرّ ما صجّب المرء الحسد».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٩:

١٣ - ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحسد حبس الروح».

١٤ - «الغلّ بذر الشر».

١٥ - «الحسد رأس العيوب».

١٦ - «الإيمان بريء من الحسد».

١٧ - «الحسود لا يبرأ».

١٨ - «الحسود لا يسود».

١٩ - «الحسد مقنّصة إبليس الكبرى».

٢٠ - «الحسد دأب السفيل وأعداء الدول».

٢١ - «الحسد الأمّ الرذيلتين».

٢٢ - «الحسد عيب فاضح وشحّ (شجّي) فادح لا يشفي صاحبه إلّا بلوغ آماله (أمله) فيمن يحسده».

٢٣ - «إيّاك والحسد، فإنّه شرّ شيمّة، وأقبح سجيّة، وخليقة إبليس».

٢٤ - «خلو الصدر من الغلّ والحسد من سعادة العبد».

- ٢٥ - «رأس الرذائل الحسد».
- ٢٦ - «شر ما صحب المرأة الحسد».
- ٢٧ - «احترسوا من سورة الجمد والحقد والغضب والحسد، وأعدوا لكل شيء من ذلك عدةً تجاهدونه بها من الفكر في العاقبة ومنع الرذيلة وطلب الفضيلة وصلاح الآخرة ولزوم الحلم».
- ٢٨ - «ليس الحسد من خلق الأتقياء».
- ٢٩ - «من رضي بحاله لم يعتوره الحسد».
- ٣٠ - «من اتقى قلبه لم يدخله الحسد».
- ٣١ - «من صغر الهمة حسد الصديق على النعمة».
- ٣٢ - «لا تكونوا لنعم الله عليكم أضداداً».
- ٣٣ - «لا تكونوا لفضل الله عليكم حساداً».
- ٣٤ - «لا تحاسدوا، فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب».
- ٣٥ - «لا يكون المؤمن حسوداً».

سبب عقوبة العلماء الحسد:

١ - الخصال ج ١ ص ٣٢٥:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهم الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يعذب ستة ستة: العرب بالعصبية، والذهاقنة بالكبر، والأمرء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٩.

ورواه في «المحاسن» ص ١٠ كتاب الأشكال والقرائن.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٤.

ورواه في «النزهة» ص ١١٥.

٢- وفي مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٧:

وقال عليه السلام: «ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة»، قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هم؟ قال: «الأمرء بالجور، والعرب بالعصبيّة، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد».

ورواه في «كشف الريبة» ص ٥٢.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٦٣.

٣- المواعظ للصدوق ص ٤٥:

روى بسنده عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً وفيه: «يا عليّ آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد».

مركز تحقيق التراث

٤- الأشعّيات ص ٢٣٣:

بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «لا يكون العبد عالماً حتّى لا يحسد من فوقه، ولا يحقرّ من هو دونه».

٥- قال في جامع السعادات ج ٢ ص ٢٠٤:

إنّه لا تحاسد بين علماء الآخرة، لأنّهم يلتذّون ويبتهجون بكثرة المشاركين في معرفة الله وحبّه وانسه، وإنّما يقع التحاسد بين علماء الدنيا، وهم الذين يقصدون بعلمهم طلب المال والجاه. إذا المال أعيان وأجسام، إذا وقعت في يد واحد خلت عنها أيدي الآخرين. والجاه ملك القلوب، وإذا امتلأ قلب شخص بتعظيم عالم، انصرف عن تعظيم الآخر، أو نقص عنه لامحالة، فيكون ذلك سبباً

للتحاسد. وأما إذا امتلأ قلبه من الابتهاج بمعرفة الله لم يمنع ذلك من أن يمتلئ غيره به. فلو ملك إنسان جميع ما في الأرض، لم يبق بعده مال يملكه غيره لضيقه وانحصاره. وأما العلم فلا نهاية له، ومع ذلك لو ملك إنسان بعض العلوم، لم يمنع ذلك من تملك غيره له.

فظهر أن الحسد إنما هو في التوارد على مقصود مضيق عن الوفاء بالكل، فلا حسد بين العارفين ولا بين أهل العليين، لعدم ضيق ومزاحمة في المعرفة ونعيم الجنة، ولذا قال الله سبحانه فيهم :

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾. الحجر: ٤٧

بل الحسد من صفات المسجونين في سجن السجين .

فيا حبيبي، إن كنت مشفقاً على نفسك، طالباً لعمارة رمسك، فاطلب نعمة لازاحمة فيها، ولذة لامكدر لها. وما هي إلا لذة معرفة الله وحبّه وانسه، والانقطاع إلى جناب قدسه .



مدح الحسد في طلب العلم:

١ - الأشعثيات ص ٢٣٥ :

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ليس من أخلاق المؤمن التملّق، ولا الحسد إلا في طلب العلم».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٧ عنه عليه السلام .

ورواه في «ص ٢٩٧» عن الباقر عليه السلام .

حسد المرأة لضررتها:

١ - بحار الأنوار ج ٦ ص ٥٦ :

عن سليمان بن عبد الله قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتني

بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِىَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ فرجع وجهها، فقال: «إحذري أن تفعلين كما فعلت» قالوا: يا ابن رسول الله وما فعلت؟ فقال: «ذلك مستور إلا أن تتكلم به، فسألوها» فقالت: كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفتت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان.

لا عقوبة للحسد مالم يظهره بيده أو لسانه:

١- الخصال ص ٤١٧ والتوحيد ص ٣٥٣:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق مالم ينطق بشقة».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٦٣ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النّهديّ، رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن أمتي تسع خصال». فذكرها لكنّه ذكر بدل قوله «ما أكرهوا عليه»: «ما استكرهوا عليه». وبديل قوله «مالم ينطقوا بشقة»: «مالم يظهر بلسان أو يد».

ونقلهما عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٥.

٣- روضة الكافي ج ١ ص ١٥٧ ح ٨٦:

عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي مالك الحضرمي، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة لم ينبج منها نبيّ فمن دونه: التفكر في

الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد، إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٣.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٧ :
وقال عليه السلام: «ثلاث لا ينجو منهن أحد: الظن، والطيرة، والحسد، وسأحدثكم بالمرح من ذلك إذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيَّرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ» وفي رواية أخرى «وقل من ينجو منهن».

علامات الحسد:

١- الأشعثيات ص ٢٣٢:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «للحاسد ثلاث علامات: يتملّق إذا شهد، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة».

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٠١:

٢- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحسود غضبان على القدر».

٣- «الحاسد لا يشفيه إلا زوال النعمة».

٤- «الحاسد يفرّح بالشروء (بالشر) ويغتمّ بالسروء».

٥- «الحسود أبدأً عليل، والبخیل أبدأً ذليل».

٦- «الحاسد يرى أن زوال النعمة عمّن يحسده نعمة عليه».

٧- «الحاسد يظهر ودّه في أقواله، ويخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصديق وصفة العدو».

٨- «لا يرضى الحسود عمّن يحسده إلا بالموت أو بزوال النعمة».

٩- «يشفيك من حاسدك أنه يغتاظ عند سرورك».

أسباب الحسد:

قال الشهيد الثاني في «كشف الريبة» ص ٥٩ - ٦٤ :

الأسباب المثيرة للحسد كثيرة جداً إلا إنها ترجع إلى سبعة: العداوة، والتعزّز، والتكبر، والتعجّب، والخوف من فوت المقاصد، وحبّ الرئاسة، وخبث النفس، وبُخلها، فإنّه إنّما يكره النعمة عليه إمّا لأنّه عدوّه فلا يريد له الخير، وهذا لا يختصّ بالأمثال، وإمّا لأنّه يخاف أن يتكبر بالنعمة عليه وهو لا يطيق احتمال كبره وعظمته لعزّة نفسه وهو المراد بالتعزّز، وإمّا يكون في طبعه أن يتكبر على المحسود ويمتنع ذلك عليه بنعمته وهو المراد بالتكبر، وإمّا أن يكون النعمة عظيمة والمنصب كبيراً فيتعجّب من فوز مثله تلك النعمة وهو التعجّب، وإمّا أن يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بأن يتوصّل به إلى مزاحمته في أغراضه، وإمّا أن يكون لحبّ الرئاسة التي تبثني على الاختصاص بنعمة لا تساوي فيها، وإمّا أن لا يكون بسبب من هذه الأسباب بل بخبث النفس وشحّها بالخير لعباد الله وقد أشار الله سبحانه إلى السبب الأوّل بقوله: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ وإلى الثانية بقوله: ﴿لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ أي كان لا يشغل علينا أن نتواضع له ونتبّع إذا كان عظيماً وكانوا قد قالوا كيف يتقدّم علينا غلام يتيم وكيف تطأطئ له رؤوسنا، وإلى الرابعة بقوله: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا أَوْ تَبَشِّرُونَ بِغَيْرِ شَيْءٍ أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾. ﴿وَلَنْ أَطْعَمَكُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ﴾ فتعجّبوا من أن يفوز برتبة الرسالة والوحي والقرب من الله تعالى بشر مثلهم فحسدوهم وقالوا متعجّبين: ﴿أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ فقال تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾ وأعظم الأسباب فساداً الخامس والسادس لتعلّقهما غالباً بعلماء السوء ونظرائهم، ومناط الخامس يرجع إلى متزاحمين على مطلوب واحد فإنّ كلّاً منهما يحسد صاحبه في كلّ نعمة يكون عوناً له في الانفراد بمقصوده، ومن هذا الباب تحاسد الضرّات في التزاحم على مقاصد الزوجيّة

والأخوة في التزاحم على نيل المنزلة المطلوبة بها عند الأب والتلامذة لاستاذ واحد في نيل المنزلة عنده، والعالمين المتزاحمين على طائفة من المحصورين إذ يطلب كل واحد منزلة في قلبهم للتوصل بهم إلى أغراضه ومرجع السادس إلى محبة الانفراد بالرئاسة والاختصاص بالثناء والفرح بما يمدح به من أنه واحد الدهر ولا نظير له فإنه متى سمع بنظير له في أقصى العالم، أساءه ذلك وأحب موته أو زوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة. وهذا زيادة على ما في قلوب آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس للتوصل إلى مقاصد سوى الرئاسة وقد كان علماء اليهود يعلمون رسالة رسول الله وينكرونها ولا يؤمنون به مخافة أن يبطل رئاستهم، وأن يصيروا تابعين بعد أن كانوا متبوعين مهما نسخ علمهم. وقد يجتمع بعض هذه الأسباب أو أكثرها أو جميعها في شخص واحد فيعظم فيه داء الحسد ويتمكن في قلبه ويقوى قوة لا يقدر معه على الإخفاء والمجاملة بل ينهتك حجاب المجاملة ويظهر العداوة بالمكاشفة، ولا يكاد يزول إلا بالموت، وقل أن يتفق بالحسد سبب واحد من هذه الأسباب بل أكثر. وأصل العداوة والحسد التزاحم على غرض واحد والغرض الواحد لا يجتمع فيه متباعين بل متناسبين، فلذلك ترى الحسد يكثر بين الأمثال والأقران والأخوة وبنى العم والأقارب ويقل في غيرهم إلا مع الاجتماع في أحد الأغراض المقررة. نعم من اشتد حرصه على الجاه وحب الصيت في جميع أطراف العالم بما هو فيه فإنه يحسد كل من هو في العالم، وأن يعد ممن يساهمه في الخصلة التي يفاخر بها. ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا، فإن الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين، أما الآخرة فلا ضيق فيها، وإنما مثلها مثل العلم، فإن من عرف الله تعالى وملائكته وأنبياءه وملوكوت أرضه وسماؤه لم يحسد غيره إذا عرف ذلك أيضاً لأن المعرفة لا تضيق على العارفين، بل المعروف الواحد يعرفه ألف ألف عالم ويفرح بمعرفته ويلتذ به ولا ينقص لذة واحدة بسبب غيره، بل يحصل بكثرة العارفين زيادة

الأنس وثمره الإفادة والاستفادة، فلذلك لا يكون بين علماء الدين محاسدة لأن مقصدهم بحر واسع لاضيق فيه وغرضهم المنزلة عند الله ولا ضيق أيضاً فيه بل يزيد الأنس بكثرتهم. نعم إذا قصد العلماء بالعلم المال والجاه تحاسدوا لأن المال أعـيان

وأجسام إذا وقعت في يد واحد خلت عنه يد الآخر، وكذلك الجاه إذ معناه ملك القلوب، ومهما امتلأ قلب شخص بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الآخر أو نقص منه لامحالة فيكون ذلك سبباً للمحاسدة. وأمّا العلم فلا نهاية له ولا يتصور استيعابه فمن بذل جهده في تحصيله واشغل نفسه في الفكر في جلاله الله وعظمته صار ذلك ألذّ عنده من كلّ نعيم، ولم يكن ممنوعاً منه ولا مزاحماً فيه فلا يكون في قلبه حسد لأحد من الخلق لأنّ غيره لو عرف أيضاً مثل معرفته لم ينقص لذّته، بل زادت لذّته بمؤانسته، بل مثل العالمين بالحقيقة المتمسكين بالطريقة كما قال الله تعالى عنهم: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غلّ اخواناً على سررٍ متقابلين﴾ فهذا حالهم في الدنيا فماذا تظنّ عند انكشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب في العقبى فلا محاسدة في الجنّة أيضاً، إذ لا مضايقة فيها ولا مزاحمة فعليك أيّها الأخ - وفقنا الله وإياك - أن كنت بصيراً، وعلى نفسك مشفقاً، أن تطلب نعيماً لازحمة فيه ولذّة لا مكدّر لها، والله وليّ التوفيق .

علاج الحسد:

قال الشهيد الثاني رحمته الله في «كشف الريبة» ص ٦٤ - ٧٢ :

الثالث في إشارة وجيزة إلى الدّواء الذي ينفي مرض الحسد عن القلب: اعلم أنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ولا تدأوى أمراض القلب إلّا بالعلم والعمل، والعلم النافع لمرض الحسد هو أن تعلم يقيناً أنّ الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين، ولا ضرر به على المحسود في الدنيا ولا في الدين بل ينتفع به فيهما،

ومهما عرفت هذا عن بصيرة ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك فارقت الحسد لا محالة. أمّا كونه ضرراً عليك في الدين، فهو أنّك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قَسَمها لعباده، وعدله الذي أقامه في ملكه لخفي حكمته واستنكرت ذلك واستشعته، وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الإيمان، وناهيك بها جناية على الدين وقد انضاف إليه أنّك غششته رجلاً من المؤمنين وتركت نصيحته وفارقت أولياء الله وأنبياءه في حبهم للخير لعباد الله وشاركت إبليس، وسائر الكفار في محبتهم للمؤمنين البلاء وزوال النعم، وهذه خبائث في القلب تأكلُ حسنات القلب كما تأكل النار الحطبَ وتمحوها كما يمحو الليل النهار. وأمّا كونه ضرراً عليك في الدنيا فهو أنّك تتألم بحسدك وتتعب به ولا تزال في كدر وغم إذ أعداؤك لا يخليهم الله عن نعم يفيضها عليهم فلا تزال تتعذب بكلّ نعمة تراها وتتألم بكلّ بلية تنصرف عنهم فتبقى مغموماً محروماً منشعب القلب ضيق النفس كما تشتهي لأعدائك وكما يشتهي أعداؤك لك فقد كنت تريد المحنة لعدوك فتجنّزت في الحال محتكك وغمك نقداً ولا تزول النعمة عن المحسود بحسدك ولو لم يكن تؤمن بالبعث والحساب لكان مقتضى القطنة - إن كنت عاقلاً - أن تحذر من الحسد لما فيه من ألم القلب ومساءته وعدم النفع فكيف وأنت عالم بما في الحسد من العذاب الشديد في الآخرة فما أعجب من العاقل أن يتعرض لسخط الله من غير نفع يناله، بل مع ضرر يحتمله وألم يقاسيه فيهلك دينه ودنياه من غير جدوى ولا فائدة. وأمّا أنّه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضح لأنّ النعمة لا تزول عنه بحسدك، بل ما قدره الله تعالى من إقبال ونعمة فلا بدّ وأن يدوم إلى أجل قدره الله تعالى فلا حيلة في رفعه وإن كانت النعمة قد حصلت بسعيه من علم أو عمل فلا حيلة في دفعه أيضاً، بل ينبغي أن تلوم أنت نفسك حيث يسعى وقعدت وشمر وكسلت وسهر ونمت وكان حالك كما قيل:

هَلَّا سَعَوْا سَعَى الْكَرَامِ فَادْرَكُوا أَوْ سَلَّمُوا لِمَوَاقِعِ الْأَقْدَارِ

ومهما لم تزل النعمة بالحسد لم يكن على المحسود من ضرر في الدنيا ولا كان

عليه إثم في الآخرة ولعلّك تقول: ليت النعمة كانت تزول عن المحسود بحسدي، وهذا غاية الجهل والغباوة فإنه بلائٌ تشتت به أولاً لنفسك، فإنك لا تخلو أيضاً من عدوّ يحسدك، فلو كانت النعم تزول بالحسد لم يبق الله عليك نعمة ولا على الخلق نعمة حتّى نعمة الإيمان، لأنّ الكفار يحسدون المؤمنين عليه قال الله تعالى: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾. وإن اشتيت أن تزول نعمة الغير عنه بحسدك ولا تزول عنك بحسد الغير فهذا غاية الجهل والغباوة، فإن كلّ واحد من حمقاء الحساد أيضاً يشتهي أن يخصّ بهذه الخاصّة ولست بأولى من غيرك فنعمة الله عليك في آن لم تزل نعمته عليك بحسد غيرك من النعم التي يجبّ عليك شكرها وأنت بجهلك تكرهها، وأمّا أن المحسود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح، وأمّا منفعته في الدين فهو أنّه مظلوم من جهتك، لاسيّما إذا أخرجك الحسد إلى القول والفعل بالغيبة والقدح فيه، وهتك سرّه وذكر مساويه، فهي هدايا تهديها إليه، فإنك تهدي إليه حسناتك حتّى تلقاه يوم القيامة مفلساً محروماً عن النعمة كما خرجت في الدنيا محروماً عن النعمة، فكأنك أردت زوال النعمة عنه فلم يزل نعمه كان عليك نعمة إذ وثّقك الله للحسنات فنقلتها إليه فأضفت له نعمة إلى نعمة وأضفت إلى نفسك شقاوة إلى شقاوة وأمّا منفعته في الدنيا فهو أن أهمّ أغراض الخلق مساءة الأعداء وغمّهم وشقاوتهم وكونهم معذّبين مغمومين فلا عذاب أعظم ممّا أنت فيه من ألم الحسد، وغاية أمانى أعدائك أن يكونوا في نعمة، وأن تكون في غمّ وحسرة بسببهم وقد فعلت في نفسك ما هو مرادهم، وقد قال عليّ عليه السلام: «لأراحة للحسود» وقال عليه السلام: «الحاسد مغتاذ على من لا ذنب له» وقد عرفت من تضاعيف هذه المباحث وجه الكلمتين. ومن أجل ذلك ينبغي أن لا تشتهي أعدائك موتك بل تشتهي أن تطول حياتك في عذاب الحسد لتنظر إلى نعمة الله تعالى عليهم فينقطع قلبك حسداً، ولذلك قيل:

لامات أعدائك بل خلدوا حتّى يروا منك الذي يكمد
لازلت محسوداً على نعمة فإنما الكامل من يحسد

ففرح عَدُوّكَ بِغَمِّكَ وحسدك أعظم من فرحه بنعمته، فإذا تأملت هذا عرفت أنّك عدوّ نفسك وصديق عدوّك إذ تعاطيت ما تضرّرت به في الدنيا والآخرة وانتفع به عدوّك في الدنيا والآخرة وصِرت شقيّاً عند الخلق والخالق مذموماً في الحال والمآل، ثمّ لم تقتصر على تحصيل مراد عدوّك حتّى أدخلت أعظم السرور على إبليس الذي هو من أعدى أعدائك لأنّك لم تحبّ ما أحبه أهل الخير لانفسهم فتكون معهم لأنّ المرء مع من أحبّ فأحبّك إبليس لذلك فكنت معه، وقد تظافرت الأخبار عن النبي ﷺ بأنّ «المرء مع من أحبّ» وأنّك إن لم تكن عالماً ولا متعلّماً فكن محبّاً فقد فاتك بحسدك ثواب الحبّ واللّحاق بهم وعساك تحاسد رجلاً من أهل العلم وتحبّ أن يخطئ في دين الله وينكشف خطؤه ليفتضح وتحبّ أن يعرض له ما يمنعه عن العلم والتعليم، وأيّ إثم يزيد على هذا؟ فليتك إذا فاتك اللّحاق بهم، ثمّ اغتممت به فاتك الإثم وعذاب الآخرة. وقد جاء في الأحاديث «أنّ أهل الجنّة ثلاثة المحسن والمحبّ له والكافّ عنه» أي من يكفّ عنه الأذى والحسد والبغض. فانظر كيف أبعدك إبليس عن المداخل الثلاثة فقد نفذ عليك حسد إبليس وما نفذ حسدك على عدوّك بل على نفسك. فلو انكشفت حالك لك في يقظة أو منام لرايت نفسك أيّها الحاسد في صورة من يرمي عدوّه بحجارة ليصيب بها مقلته فلا يصيبه، بل يرجع حجره على حدقته اليمنى فيعميها، فيزداد غضبه ثانياً فيعود إلى الرمي أشدّ من الأوّل فيرجع على عينه الأخرى فيعميها، فيزداد غضبه فيعود ثالثة، فيرجع على رأسه فيشجّه، وعدوّه سالم على كلّ حال وأعدائه حوله يفرحون بما أصابه ويضحكون منه، فهذه حال الحسود لابل حاله أقبح لأنّ الحجر المفوّت للعين إنّما يفوّت ما لوبقى لفات بالموت لامحالة، بخلاف الإثم الحاصل للحسود فإنّه لا يفوت بالموت بل يسوقه إلى غضب الله وإلى النار، فلأنّ تذهب عينه في الدنيا خير من أن تبقى له عين يدخل بها النار فيعميها لهبها لهيب النار، فانظر كيف انتقام الله تعالى من الحاسد إذا أراد زوال النعمة عن

المحسود فأزالها عن نفسه إذا السلامة من الإثم نعمة ومن الغم نعمة أخرى، وقد زالت منه تصديقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ورُبَّما يبتلى بعين ما يشتهي لعدوه إذ قلَّ ما شمت شامت بمساءة أحد إلا وابتلى بمثلها. فهذه هي الأدوية العِلْمِيَّة فمهما تفكَّر الإنسان فيها بذهن صاف وقلب حاضر انطفئ من قلبه نار الحسد، وعلم أنه مهلك نفسه ومفرِّح عدوه، ومسخط ربّه ومنغصّ عيشه. وأمّا الدواء العَمَلِي: فبعد أن يتدبَّر ما تقدَّم ينبغي أن يكلف نفسه نقيض ما يبعثه الحسد عليه فيمدح المحسود عليه عند بعثه على القُدْح، ويتواضع له عند بعثه على التكبُّر، ويزيد في الأتعام عند بعثه على كُفّه، فينتج هذه المقدّمات تمام الموافقة، وتنقطع مادّة الحسد ويستريح القلب من ألمه وغمّه. فهذه أدوية نافعة جداً إلا أنّها مرّة جداً، لكنّ النفع في دواء المرّ، ومن لم يصبر على مرارة الدواء لم يظفر لحلاوة الشفاء. والباعث على هذه الخصال الحميدة الرغبة في ثواب الله تعالى والخوف من عقابه. وفَقَّنَا الله وإِيَّاكُمْ لاسْتِعْمَالِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

لا يحسد الإمام المعصوم:

١- الخصال ج ١ ص ٢١٥:

حدَّثنا مُحَمَّد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن أبي عمير قال: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام، فإنّي سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم؟ فقال: نعم، فقلت: فما صفة العصمة فيه؟ وبأيّ شيء يعرف؟ فقال: إنّ جميع الذنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص، والحسد، والغضب، والشهوة، فهذه منفية عنه؛ لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأنّ الإنسان إنّما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه،

المساوي / حظور الجنب والحائض عند المحتضر وبعد موته ٢٣١

ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل، فإن الله عز وجل قد فرض عليه إقامة الحدود، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل، ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله عز وجل حَبَّبَ إليه الآخرة كما حَبَّبَ إلينا الدنيا، فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح، وطعاماً طيباً لطعام مرّ، وثوباً ليناً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية.

٢- معاني الأخبار ص ٢٤٤:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمته الله - قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحسد فقال: «لحم ودم يدور في الناس حتى إذا انتهى إلينا يش، وهو الشيطان».



مرکز تحقیقات اسلامی ٩٢٣

تحسين الفاسق على فسقه

١- في صحيحة حمّاد في تفسير قوله تعالى ﴿واجتنبوا قول الزور﴾. قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الزور، قال: «منه قول الرجل للذي يغني أحسنت».

رواه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩.

٩٢٤

حضور الجنب والحائض عند المحتضر وبعد موته

١- الأشعثيات ص ٢٠٤:

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن

إسماعيل قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليّ ابن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «إذا احتضر الميّت فما كان من امرأة حائض أو جنب فليقم لموضع الملائكة».

٢ - أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدثني موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الملائكة لا تشهد جنازة الكافر ولا المتضمّخ بالورس والزعفران، ولا الجنب إلّا جنباً يتوصّأ».

٣ - فقه الرضا عليه السلام ص ١٦٥ :

«ولا تحضر الحائض ولا الجنب عند التلقين، فإنّ الملائكة تتأذى بها . ولا بأس بأن يلبا غسله، ويصليّ عليه، ولا ينزل قبره . فإن حضرا ولم يجدا من ذلك بدءاً، فليخرجا إذا قرب خروج نفسه» . ونقلها عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٩٣ .

٩٢٥

حفظ كتب الضلال

لا خلاف في حرمة كما في التذكرة، عمدة الدليل عليه ما في رواية تحف العقول من قوله: «وكلّ منهّي عنه أو يقوى به الكفر والشرك، أو باب يوهن به الحقّ فهو حرام، محرم بيعه وشرائه وإمسأكه» المؤيّد المنجبر بنفي الخلاف عن حرمتها في التذكرة .

وأما قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾ فيختصّ بظاهره بمن كان غرضه الإضلال.

وكذا قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ فظاهره النهي عن قول الزور، وإن كان يمكن دعوى كون المراد منه الاجتناب عن جميع ما يتعلّق به من الأفعال من استماعه وحفظه ونقله وغيرها.

ويحرم أيضاً نسخ كتب الضلال وقرائنها والنظر فيها ودرسها وتدريسها. لأنّ كلّ ذلك من قبيل حفظ المطالب المضلّة بالكتابة أو القراءة أو المطالعة والدرس والتدريس في الخارج أو الذهن.

٩٢٦

حفظ زلات المؤمن

١- التهذيب ج ١ ص ٣٧٥:

روى أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يقوله الناس: عورة المؤمن على المؤمن حرام، فقال: «ليس حيث يذهبون، إنّما عني عورة المؤمن أن يزلّ زلّة أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوماً ما».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٣٦٦.

٢- المؤمن ص ٦٦:

وعن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يكون الرجل مواخياً للرجل على الدين، ثمّ يحفظ زلّاته وعثراته ليضعه [بها] يوماً ما». ورواه في «المشكاة» ص ١٠٥.

٣- كشف الريبة ص ٩٤:

روى بسنده أنّ الصادق عليه السلام كتب في جواب عبد الله النجاشي كتاباً وفيه «يا عبد الله وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٧٦ .

٤ - المستدرک ج ٢ ص ١٠٤ :

جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أقرب ما يكون أحدكم إلى الكفر إذا تحقّظ على أخيه زلله يعيّر به يوماً».

٥ - الشيخ المفيد في كتاب الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام: «من أحصى على أخيه المؤمن عيباً ليعيبه به يوماً، كان من أهل هذه الآية قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ...﴾» الآية.

٦ - وعنه عليه السلام: «من أحصى على أخيه المؤمن عيباً ليشينه به ويهدم مروّته فقد تبوّء مقعده من النار».

راجع عناوين «إفشاء الفاحشة» في حرف الألف.

و«التجسس عن عيوب الناس» في حرف التاء.

و«حفظ اللسان» في حرف الحاء.

و«ستر عثرات المؤمن» في حرف السين.

و«حفظ حرمة المؤمن» في حرف الحاء.

و«ذمّ المؤمن» في حرف الذال.

و«إذلال المؤمن» في حرف الذال.

و«خذلان المؤمن» في حرف الخاء.

و«البذاء» في حرف الباء.

٩٢٧

الحقد

١ - قال في جامع السعادات ج ١ ص ٣٤٧:

الحقد: إضرار العداوة في القلب.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأُولَئِكَ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

الحشر: ١٠

٢- السرائر ص ٤٩٠:

من كتاب أبي القاسم بن قولويه... عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «حقّد المؤمن مقامه، ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقّد الكافر دهره».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩٩:

٣- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الحقّد ألام (لام) العيوب».

٤- «الحقّد خلق دنيّ ومرض (عرض) مردي».

٥- «الحقّد داءٌ دويّ ومرض موبى».

٦- «الحقّد نار لا تطفئ إلا بالظفر (كأمانة لا يطفئها إلا موت أو ظفر)».

٧- «الحقّد من طبائع الأشرار».

٨- «ألام الخلق الحقّد».

٩- «أشدّ القلوب غلاً قلبُ الحقود».

١٠- «رأسُ العيوب الحقّد».

١١- «سلاحُ الشرّ الحقّد».

١٢- «شرٌّ ما سكن القلبُ الحقّد».

١٣- «طهّروا قلوبكم من الحقّد فإنّه داءٌ موبى».

١٤- «من أطرح الحقّد استراح قلبه ولثّه».

١٥- «الحقّد يُذرى (يدوى)».

١٦- «الحقّد مَنَارُ الغضب».

١٧- «الحقود لا راحةَ لَهُ».

- ١٨ - «الحقودُ مُعَذِّبُ النَّفْسِ مُتَضَاعِفُ الْهَمِّ».
- ١٩ - «ثَلَاثٌ لَا يَهْنَأُ لَهَا صَاحِبُهُنَّ عَيْشٌ، الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَسُوءُ الْخُلُقِ».
- ٢٠ - «دَعِ الْحَسَدَ وَالْكَذِبَ وَالْحَقْدَ فَإِنَّهُنَّ ثَلَاثَةٌ تَشِينُ الدِّينَ وَتَهْلِكُ الرَّجُلَ».
- ٢١ - «سَبَبُ الْفِتَنِ الْحَقْدُ».
- ٢٢ - «مَنْ كَثَرَ حَقْدَهُ قَلَّ عِتَابُهُ».
- ٢٣ - «مَنْ زَرَعَ الْأَحْنَ (١) حَصَدَ الْمَحْنَ».
- ٢٤ - «مَا أَتَكَدَ عَيْشَ الْحَقْوَدِ».
- ٢٥ - «لَا مَوَدَّةَ لِحَقْوَدٍ».
- ٢٦ - «لَا يَكُونُ الْكَرِيمُ حَقْوَدًا».
- ٢٧ - «الْحَقْدُ شِيْمَةُ الْحَسَدَةِ».
- ٢٨ - «شِدَّةُ الْحَقْدِ مِنْ شِدَّةِ الْحَسَدِ».
- ٢٩ - إحياء العلوم ج ١ ص ٤١ وج ٣ ص ١٥٧؛
وقد قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «الْمُؤْمِنُ لَيْسَ بِحَقْوَدٍ».
- ٣٠ - وفي ج ١ ص ٣١٢:
- قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظِلْمَ أَحَدٍ وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ، غُفِرَ لَهُ مَا اجْتَرَمَ».

٩٢٩

تحقير العلويين

راجع عنوان «إهانة العلويين» في حرف الألف بعده الهاء.

٩٣٠

تحقير المؤمن

راجع عنوان «إهانة المؤمن» في حرف الألف.

٩٣١

تحقير الفقير

راجع عنوان «إهانة المؤمن الفقير لفقره» في حرف الالف.

٩٣٢

تحقير الذمة

١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٥:

وقال عليه السلام: «إذا فشى فيكم خمس حلّ بكم خمس: إذا فشى فيكم الزنا كانت الزلزلة، وإذا فشى فيكم الريا كان الخسف، وإذا منعت الزكاة هلكت البهائم، وإذا جار السلطان قحط المطر، وإذا حقرت الذمة كانت الدولة للمشركين على المسلمين».

٩٣٣

الحكرة

الحكرة والاحتكار للطعام:

احتكار الطعام كما في الصحاح جمع الطعام وحبسه يتربّص به الغلاء ولاخلاف في مرجوحيته وقد وقع الخلاف في حرمة.
قال في «الشرائع» كتاب التجارة، آخر الفصل الثاني: الاحتكار مكروه،

وقيل: حرام والأول أشبه، وإنّما يكون في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن، وقيل: في الملح. بشرط أن يستبقها للزيادة في الثمن ولا يوجد بائع ولا باذل، وشرط آخرون أن يستبقها في الغلاء ثلاثة أيّام، وفي الرخص أربعين. ويجبر المحتكر على البيع ولا يسعّر عليه، وقيل: يسعّر والأول أظهر.

وقال في الجواهر ج ٢٢ ص ٤٨١: إن موضوع البحث:

حبس الطعام انتظاراً به غلوّ السعر على حسب غيره من أجناس التجارة لامع قصد الإضرار بالمسلمين ولو بشراء جميع الطعام فيسعره عليهم بما يشاء، أو لأجل صيرورة الغلاء بالناس بسبب ما يفعله، أو لإطباق المعظم على الاحتكار على وجه يحصل الغلاء.

وقال شيخنا الأنصاري في «المكاسب» الأقوى حرمة احتكار الطعام بشرط عدم باذل الكفاية.

أقول وذلك ينطبق على ما ذكره في الجواهر، ووجه قوّة القول بالحرمة حينئذٍ هو دلالة النصوص على حرمة بشرط عدم وجود باذل غيره وإلا فالتمسك بقاعدة لا ضرر على حرمة مخدوش بأن الاحتكار منع النفع وليس إضراراً، وإن كان لا يبعد صدق الإضرار عليه عرفاً.

١ - التهذيب ج ٧ ص ١٦٠:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحكرة أن تشتري طعاماً ليس في المصر غيره فتحكره، فإذا كان في المصر طعام أو يباع غيره فلا بأس أن يلتبس بسلعته الفضل - قال: وسألته عن الزيت قال -: إذا كان عند غيرك فلا بأس بإمساكه».

٢ - التهذيب ج ٧ ص ١٥٩:

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحتكر الطعام إلا

خاطئي».

٣- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠١٧ :

«فامنع من الاحتكار فإن رسول الله ﷺ منع منه وليكن البيع بيعاً سمحاً: بموازين عدلٍ، وأسعارٍ لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرةً بعد نهيك إياه فنكّل به، وعاقبه في غير إسرافٍ».

٤- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩ مجلس يوم الجمعة ٧ شعبان ٤٥٧ :

(وبهذا الإسناد) عن أحمد، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدق بثمنه لم يكن كفارة لما صنع».

٥- عوالي اللئالي ج ٣ ص ٢٠٧ :

وروى غياث بن إبراهيم في الموثق، عن الصادق عليه السلام قال: «ليس الحكرة إلا في الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والسمن».

٦- تحف العقول ص ١٤٠ : في نهج البلاغة

في عهد أمير المؤمنين عليه السلام الأشر: فذكر ما تقدّم عن «نهج البلاغة».

٧- الأشعبيات ص ١٦٩ :

روى بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فاصبحوا لقد [وقد] فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين، والمغنين، والمحتكرين الطعام، والسيارفة آكلة الربا منهم».

٨- الكافي ج ٥ ص ١٦٥ :

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٩ عن سهل بن زياد بعينه سنداً ومتناً لكته ذكر بدل، ابن القدّاح: أبي العلاء.
ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٢ ص ١٣٨ ثم قال: وفي حديث آخر: «الجالب مرحوم، والمحتكر ملعون».

٩- إرشاد القلوب ص ١٧٤:

وعن النبي ﷺ قال: «جاءني جبرئيل متغيّر اللون، فقلت: يا جبرئيل مالي أراك متغيّر اللون؟ قال: اطلعت في النار فرأيت وادياً في جهنم يغلي، فقلت: يا مالك لمن هذا؟ فقال: لثلاث نفر: للمحتكرين، والمدمنين على الخمر، والقوادين».

١٠- الكافي ج ٥ ص ١٦٦:

محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جهنم بن أبي جهمة عن معتب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام وقد تزيد السعر بالمدينة: «كم عندنا من طعام؟» قال: قلت: عندنا ما يكفينا أشهر كثيرة، قال: «أخرجه وبعه» قال: قلت له: وليس بالمدينة طعام، قال: «بعه» فلما بعته قال: «اشتر مع الناس يوماً بيوم» وقال: «يامعتب إجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة فإن الله يعلم أنني واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها ولكنني أحب أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٦٠.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٦١:

١١- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيثار فضيلة، الاحتكار رذيلة».

١٢- «الاحتكار داعية الحرمان».

١٣- «المحتكر محروم نعمته».

١٤- «الاحتكار شيمة الفجّار».

١٥- «الاحتكار شيمة الفجّار (شيم الأشرار)».

١٦- «المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكره وقادم على من (لمن) لا يعذره».

١٧- «كن مقتدراً (مقدراً) ولا تكن محتكراً (مقتراً)».

١٨ - «من طبائع الأغمار إيتاب النفوس في الاحتكار».

مافيه الاحتكار:

١ - الكافي ج ٥ ص ١٦٤:

روى محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس الحكرة إلا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٩ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٦٨ و ١٦٩.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٩٦:

روى إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب ففي أي شيء أسلمه؟ فقال: أسلمه - لله أبوك - ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سبأً ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حنطاً ولا نخاساً، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما السبأ؟ قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمته، وللمولود من أمته أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، وأمّا الصائغ: فإنه يعالج غبن أمته، وأمّا القصّاب فإنه يذبح حتّى تذهب الرحمة من قلبه، وأمّا الحنّاط: فإنه يحتكر الطعام على أمته، ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحب إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأمّا النخاس: فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شرّ أمّتك الذين يبيعون الناس».

حدّ الاحتكار:

١ - الكافي ج ٥ ص ١٦٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحكرة في الخصب أربعون يوماً، وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيّام، فمأزاد على الأربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون، ومأزاد على ثلاثة أيّام في العسرة فصاحبه ملعون».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٥٩ بعينه سنداً وممتناً .

٢ - الكافي ج ٥ ص ١٦٦ :

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محسن بن أحمد، عن
يونس بن يعقوب، عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة بأن
نخرجها فنبيعها، ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم .
ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١١٧ .

شرط الاحتكار أن لا يبيع ذلك الطعام غيره:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٨ :

وروى حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الحكرة فقال: «إنما
الحكرة أن تشتري طعاماً وليس في المصر غيره فتحتكره، فإن كان في المصر
طعام أو متاع غيره فلا بأس أن تلتصق بسلعتك الفضل» .

٢ - التهذيب ج ٧ ص ١٦٠ :

روى أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي الفضل
سالم الحنّاط قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما عملك؟» قلت: حنّاط وربما قدمت
على نفاق وربما قدمت على كساد فحبست قال: «فما يقول من قبلك فيه؟» قلت:
يقولون محتكر قال: «يبيعه أحد غيرك؟» قلت: ما أبيع من ألف جزء جزءاً قال:
«لا بأس إنما كان ذلك رجل من قريش يقال له حكيم بن حزام كان إذا دخل الطعام
المدينة اشتراه كله فمرّ عليه النبي ﷺ فقال: يا حكيم بن حزام إياك أن تحتكر» .
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٦٩ لكنّه ذكر بدل سالم الحنّاط:
سلمة الحنّاط .

كتب أهل السنة:

٣ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٢ ص ٢٢ :

عن معمر بن أبي معمر وقيل ابن عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ «من

المساوي / الحكم بغير ما أنزل الله ٢٤٣

احتكر فهو خاطئ».

وفي ج ٢ ص ٢٦:

روى عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احتَكَرَ طعاماً أربعين يوماً - يريد به الغلاء - فقد برئ من الله، وبرئ الله منه».

ذكره رزين ولم أجده .

روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَشَى الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ الْأَسْعَارَ حَزَنًا، وَإِنْ أَغْلَاهَا فَرَحًا».

٤ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٦٦:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ احتَكَرَ الطَّعَامَ أربعين يوماً ثُمَّ تصدَّقَ بِهِ لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كَفَّارَةً لاحتكاره».

٥ - وروى ابن عمر عنه ﷺ أنه قال: «مَنْ احتَكَرَ الطَّعَامَ أربعين يوماً فَقَدْ برئ من الله وبرئ الله منه».

وقيل: فكأنما قتل الناس جميعاً. وعن علي رضي الله عنه «مَنْ احتَكَرَ الطَّعَامَ أربعين يوماً قسا قلبه». وعنه أيضاً أنه أحرق طعام محتكر بالنار.

٦ - وروى في فضل ترك الاحتكار عنه ﷺ: «مَنْ جَلَبَ طَعَاماً فَبَاعَهُ بِسَعَرٍ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا تصدَّقَ بِهِ» وفي لفظ آخر «فكَأَنَّمَا أعتق رقبة».

٩٣٤

الحكم بغير ما أنزل الله

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. المائدة: ٤٥

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. الآية: ٤٧

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٠٨

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٨.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٣٢٣.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٢٠.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣:

قال الصادق عليه السلام: «القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة، رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة». وقال عليه السلام: «الحكم حكمان: حكم الله عز وجل، وحكم أهل الجاهلية، فمن أخطأ حكم الله عز وجل حكم بحكم أهل الجاهلية، ومن حكم بدرهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فقد كفر بالله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٧.

٣ - الكافي ج ٧ ص ٤٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن صباح الأزرق عن حكم الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، وحكم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل ممّن له سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله عز وجل على محمد وآله وسلكه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٨.

٤ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٤:

عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من حكم في درهمين بغير

ما أنزل الله فقد كفر» قلت: كفر بما أنزل الله أو بما أنزل على محمد ﷺ؟ قال: «ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد ﷺ أليس قد كفر بما أنزل الله». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٢٠.

٥- الكافي ج ٧ ص ٤٠٨:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢٢١.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٥.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٥:

روي عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من حكم في درهمين فأخطأ كفر».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٣٢٣.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٨.

٧- تفسير العياشي ج ١ ص ١٨:

عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الحكومة قال: «من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسّر [برأيه] آية من كتاب الله فقد كفر».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٦٤.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٣ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم

الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَوَّةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطُرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ».

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) ص ٣٠١ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٢.

٩٣٥

الحكم بالجور

أثر الحكم بالجور في الدنيا:

١- الكافي ج ٧ ص ٤١٠: «عن أبي جعفر عليه السلام»

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة، فإذا حاف وكله الله إلى نفسه».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢٢٢ بعينه سنداً وممتناً.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أيوب بن نوح، أو بعض أصحابه عن أيوب، عن صفوان ابن يحيى قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا فشا أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر، وإذا خُفرت الذمة أُدِلَّ لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة».

ورواه بمعناه «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٢ .
 ٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٤ كتاب الإيمان والكفر، عقاب الأعمال
 ص ٣٠١:

رويا بسندهما عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام
 قال رسول الله: وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٠ .
 ورواه في «تحف العقول» ص ٥١ .
 ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٢ عن كتاب الأخلاق .

٤- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٤٥ :
 مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «آفة الاقتدار البغي والعتو».

٥- «مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ عُثِمَ فِي رَأْسِهِ» .
 ٦- «مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعِدْوَانِ» .

٧- «لَا ظَفَرَ مَعَ بَغْيٍ» .
 وفي ص ٣٤٧ :

٨- «زَمَانَ الْجَائِرِ شَرُّ الْأَزْمِنَةِ» .
 ٩- «سَبْعُ أَكُولٍ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظُلُومٍ غَشُومٍ» .
 ١٠- «شَرُّ الْمُلُوكِ مَنْ خَالَفَ الْعَدْلَ» .
 ١١- «شَرُّ الْأُمَرَاءِ مَنْ كَانَ الْهَوَىٰ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ الْهَوَىٰ) أَمِيرًا» .
 ١٢- «شَرُّ الْأُمَرَاءِ مَنْ ظَلَمَ رَعِيَّتَهُ» .

وفي ص ٣٤٨ :

١٣- «الظَّالِمُ طَاغٍ يَنْتَظِرُ (يَنْظُرُ) إِحْدَى النِّقْمَتَيْنِ» .
 ١٤- «ظَلَمَ الْمَرْءُ يُوْبِقُهُ وَيَصْرَعُهُ» .
 ١٥- «لِلظَّالِمِ بِكَفِّ عَصَّةٍ» .

- ١٦ - «مَنْ عَمَلَ بِالْجَوْرِ عَجَّلَ اللَّهُ هَلَكَةَ».
- ١٧ - «مَنْ جَارَ مَلِكُهُ تَمَنَّ النَّاسُ هَلَكَةَ».
- ١٨ - «مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْعُدْوَانِ سَلَبَ عِزَّ السُّلْطَانِ».
- ١٩ - «لَا يَكُونُ الْعِمْرَانُ حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطَانُ».

عقاب الحكم بالجور في الآخرة:

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٢٤:

أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام: «إِنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا عَلِيٌّ عليه السلام يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَجْزَعًا أَمْ وَجَعًا يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَعَتْ وَجَعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ إِذَا نَزَلَ لِيَقْبُضَ رُوحَ الْفَاجِرِ نَزَلَ مَعَهُ بِسُفُودٍ مِنْ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ عليه السلام جَالِسًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَدَّ عَلِيٌّ حَدِيثَكَ فَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتُ، فَهَلْ يَصِيبُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ حَكَّامًا جَائِرِينَ، وَآكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ، وَشَاهِدَ الزُّورِ».

ورواه في «الأشعْثِيَّاتِ» ص ١٤٦ عن عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ.

٢ - الكافي ج ٧ ص ٤٠٨:

عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَكَمَ فِي دِرْهَمَيْنِ بِحُكْمِ جَوْرٍ، ثُمَّ جَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ - فَقُلْتُ: كَيْفَ يَجْبَرُ عَلَيْهِ؟ - فَقَالَ: يَكُونُ لَهُ سَوْطٌ وَسَجَنٌ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ فَإِنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَإِلَّا ضَرَبَهُ

بسوط وحبسه في سجنه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٨.

٣- الكافي ج ٧ ص ١٠٤:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَاضٍ كَانَ يَقْضِي بِالْحَقِّ فِيهِمْ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: لَا مَرَأَتَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي وَكَفِّنْنِي وَضَعْنِي عَلَى سَرِيرِي وَغَطِّيْ وَجْهِي فَإِنَّكَ لَا تَرَيْنَّ سَوْءَ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَكَّثْتَ بِذَلِكَ حِيناً، ثُمَّ إِنَّهَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هِيَ بِدُودَةٍ تَقْرُضُ مَنْخَرَهُ فَفَزَعَتْ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَاهَا فِي مَنَامِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَفْزَعَكَ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَتْ: أَجَلٌ لَقَدْ فَزَعْتَ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا لَئِنْ كُنْتَ فَزَعْتَ مَا كَانَ الَّذِي رَأَيْتَ إِلَّا فِي أَخِيكَ فَلَانَ أَتَانِي وَمَعَهُ خَصْمٌ لَهُ فَلَمَّا جَلَسَا إِلَيَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْحَقَّ لَهُ وَوَجْهَ الْقَضَاءِ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا اخْتَصَمَا إِلَيَّ كَانَ الْحَقُّ لَهُ وَرَأَيْتَ ذَلِكَ بَيِّنًا فِي الْقَضَاءِ فَوَجَّهْتَ الْقَضَاءَ لَهُ عَلَى صَاحِبِهِ فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ لِمَوْضِعِ هَوَايَ كَانَ مَعَ مُوَافَقَةِ الْحَقِّ».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢٢٢ بعينه سنداً ومُتناً.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ٥٦:

قيل: حجَّ سليمان بن عبد الملك فلقية طاووس ف قيل له: حدِّث أمير المؤمنين فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَشْرَكَ اللَّهَ فِي سُلْطَانِهِ فَجَارَ فِي حُكْمِهِ».

٥- جامع الأخبار ص ١٥٤:

وقال رسول الله ﷺ: «عَدْلُ سَاعَةِ خَيْرٍ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا، وَجُورُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً».

٦- بحار الأنوار ج ٧ ص ٨٩:

وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ: يا رسول الله أرايت قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً...﴾ الآيات؟ فقال: «يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر، ثم أرسل عينيه، ثم قال: تحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميّزهم الله تعالى من المسلمين وبدل صورهم، فبعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون، وبعضهم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعباً يتقذّرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلّبون على جذوع من نار، وبعضهم أشدّ تنناً من الجيف، وبعضهم يلبسون جباًباً سابعة من قطران لازقة بجلودهم؛ فأما الذين على صورة القردة فالقنّات من الناس، وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت، وأما المنكسون على رؤوسهم فأكلة الربا، والعمي الجائرون في الحكم، والصمّ البكم المعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالفت أعمالهم أقوالهم، والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلّبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أشدّ تنناً من الجيف فالذين يتمتّعون بالشهوات واللذات ويمنعون حقّ الله في أموالهم، والذين يلبسون الجباب فأهل التجبّر والخيلاء».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٤٥:

٧- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ويلٌ للباغين من أحكم الحاكمين وعالم

ضمائر المضميرين».

٨- «ما أعظمَ وزرَ من ظلمَ واعتدى وتجبّر وطغى».

وفي ص ٣٤٧:

٩ - «أقبح شيء جور الولاية».

١٠ - «السُّلطانُ الجائر والعالمُ الفاجر أشدُّ الناسِ نكايَةً».

١١ - «الجائر ممقوت مذموم، وإن لم يصل من جوره إلى ذمِّه شيء، والعاقل ضدُّ ذلك».

وفي ص ٣٤٨:

١٢ - «ويل لمن ساءت سيرته، وجارت ملكته، وتجبَّر واعتدى».

١٣ - «ولاية الجور شرار الأئمة وأضداد الأئمة».

١٤ - «لا جورَ أقطع (أقطع) من جور حاكم».

١٥ - «لا خير في حكم جائر».

١٦ - «المُتَجَبِّرُ (المتجبر) الظالم توبقه آثامه».

٩٣٦

محاكاة الكلمة الخبيثة

١ - أمالي الصدوق ص ٥٨١ المجلس ٨٥:

حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الأسدي، قال: حدَّثني موسى بن عمران النخعي، قال: حدَّثنا الحسين بن يزيد، قال: حدَّثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي، قال: «قال رسول الله ﷺ: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى - إلى أن قال -: ثم يقال: للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إنَّ الأبعد

كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها... الحديث.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٦ بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٧٠.

٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٢٦:

ولما رأى عليه السلام عائشة حاكت امرأة، قال: «ما يسرني أني حاكيت إنساناً

ولي كذا وكذا».

٩٣٧

الحلف بالله

كراهته:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لَأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ

النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾. البقرة: ٢٢٤ و ٢٢٥

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ

أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. النحل: ٩٢

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا

الشُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. النحل: ٩٤

٣- الكافي ج ٧ ص ٤٣٤:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب

الخزاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فإنه

عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لَأَيْمَانِكُمْ﴾.

ورواه في «نوادير أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٥٠ عن عثمان بن عيسى

عن أبي أيوب.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٢٩.

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٢.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ١١٢ وزاد قال: «إذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا تقولن أن عليّ يميناً أن لا أفعل وهو قول الله ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ان تبرّوا وتتّقوا وتصلّحوا بين الناس﴾».

٤- الكافي ج ٧ ص ٤٣٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اجتمع الحواريون إلى عيسى عليه السلام فقالوا له: يا معلم الخير أرشدنا فقال لهم: إن موسى نبي الله أمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين».

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ٢٧٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ١١٠ ص ٢٨٠.

٥- الكافي ج ٧ ص ٤٣٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه عن أبي سلام المتعبّد أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لسدير: «ياسدير من حلف بالله كاذباً كفر، ومن حلف بالله صادقاً أثم إن الله عز وجل يقول: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم﴾».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٢.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٣٤ عن محمد بن إسماعيل بن سلام بن سهم الشيخ المتعبّد.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٥.

٦- الكافي ج ٧ ص ٤٣٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال رسول الله ﷺ: من أجل الله أن يحلف به أعطاه الله خيراً ممّا ذهب منه».
ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٢.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٠.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٦٧ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٣٣.
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٧.
٧- تحف العقول ص ١٤:

ما روى من وصية النبي ﷺ لعليّ: «يا عليّ لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً
من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة ليمينك، فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف
باسمه كاذباً».



٨- الكافي ج ٧ ص ٤٣٥:

أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال:
حدّثني أبو جعفر عليه السلام: «أنّ أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنّه قال: من بني
حنيفة، فقال له مولى له: يا بن رسول الله إنّ عندك امرأة تبرأ من جدك ففّضى لأبي
أنّه طلقها، فادّعت عليه صداقها فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه فقال له
أمير المدينة: يا عليّ إمّا أن تحلف وإمّا أن تعطيتها حقّها فقال لي: قم يا بني فأعطها
أربعمائة دينار فقلت له: يا أبا جعفر فذاك ألت محقّاً قال: بلى يا بني ولكنّي
أجللت الله أن أحلف به يمين صبر».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٣.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٣.

٩- الكافي ج ٧ ص ٤٣٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض
أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا ادّعى عليك مال ولم يكن له عليك فأراد

أن يحلفك، فإن بلغ مقدار ثلاثين درهماً فأعطه ولا تحلف، وإن كان أكثر من ذلك فاحلف ولا تعطه».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٣.

١٠ - التهذيب ج ٨ ص ٢٩٠:

علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئاً فكتب عليه السلام إليه: «والله ما كان ذلك، وأني لا كره أن أقول والله على حال من الأحوال، ولكنه غمني أن يقول ما لم يكن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٠.

١١ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٥٢:

ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام كثيراً ما يقول: «والله». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٢٤٢.

من حلف أن لا يفعل شيئاً ابتلى بذلك:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٩:

وروى بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير عنه عليه السلام أنه قال: «لو حلف الرجل أن لا يحك أنفه بالحائط لا ابتلاه الله حتى يحك أنفه بالحائط، ولو حلف الرجل أن لا ينطح برأسه الحائط لو كل الله عز وجل به شيطاناً حتى ينطح برأسه الحائط». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤١.

كلّ يمين لا يراد به وجه الله لا يجب العمل به:

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٤٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلّ يمين لا يراد بها وجه الله تعالى في طلاق أو

عتق فليس بشيء».

ورواه في «نوادر أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٣٣ عن حماد بن عثمان عن الحلبي.

٢- الكافي ج ٧ ص ٤٤١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل حلف يمين أن لا يتكلم ذا قرابة له قال: «ليس بشيء فليكن الذي حلف عليه، وقال: كل يمين لا يراد بها وجه الله عز وجل فليس بشيء في طلاق أو عتق».

٣- الكافي ج ٧ ص ٤٤٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن سعد بن أبي خلف قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني كنت اشتريت جارية سرّاً من امرأتي، وأنه بلغها ذلك فخرجت من منزلي وأبت أن ترجع إلى منزلي فأتيها في منزل أهلها فقلت لها: إن الذي بلغك باطل، وإن الذي أتاك بهذا عدو لك أراد أن يستفزك فقالت: لا والله لا يكون بيني وبينك خير أبداً حتى تحلف لي بعتق كل جارية لك وبصدقة مالك إن كنت اشتريت جارية وهي في ملكك اليوم، فحلفت لها بذلك وأعادت اليمين، وقالت لي: قل: كل جارية لي الساعة فهي حرة، فقلت: لها كل جارية لي الساعة فهي حرة، وقد اعتزلت جاريته وهممت أن أعتقها وأتزوجها لهواي فيها فقال: «ليس عليك فيما أحلفتك عليه شيء، واعلم أنه لا يجوز عتق، ولا صدقة إلا ما أريد به وجه الله وثوابه».

أقسام الحلف واليمين:

١- اليمين على ترك البرّ فعليه أن يفعله ويخالف اليمين.

٢- اليمين على ترك المعصية فتجب عليه الكفارة لو ارتكبها.

٣- اليمين الغموس (والحلف على حبس مال مسلم) فتوجب النار.

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٨ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الأيمان ثلاث: يمين ليس فيها كفارة، ويمين فيها كفارة، ويمين غموس توجب النار؛ فاليمين التي ليس فيها كفارة الرجل يحلف بالله على باب برّ أن لا يفعله فكفارته أن يفعله، واليمين التي تجب فيها الكفارة الرجل يحلف على باب معصية أن لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة، واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٣ .

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٥ .

٢ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦ :

عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن حمّاد، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧١ عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن البرزني، عن علي عليه السلام بعينه سنداً ومتمناً .

٣ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦ :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن علي بن حمّاد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة» .
ورواه في «المحاسن» ص ١١٩^(١) عن البرقي عن محمد بن علي بعينه سنداً ومتمناً .

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧٠ عن محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني

(١) كتاب عقاب الاعمال باب ٦٢ .

سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ بعينه سنداً وممتناً لكنّه ذكر بدل كلمة «ليلة»: «يوماً».

٤- بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٢٠٧:

كتاب الأعمال المانعة من الجنّة: روي عن أبي أمامة الحارثي أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما من رجل اقتطع مال امرئ مسلم يمينه إلّا حرّم الله عليه الجنّة، وأوجب له النار» فقل: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان سواكاً من أراك».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٠ عن الصادق عليه السلام لكنّه ذكر في أوّله: «لا يقطع امرؤ حقّ رجل مسلم يمينه».

٥- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٤ مجلس ٦٦ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٤٢-٤: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عليه السلام قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ - إلى أن قال -: ونهى عن اليمين الكاذبة وقال: إنّها تترك الديار بلاقع، وقال: من حلف يمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب ويرجع».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٠٧.

٦- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٨ الجزء الثاني عشر:

(وبإلاسناد) أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا

أبوقلابة، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجا بن حبة والعرس بن عميرة، قال: حدّثنا عدي بن عدي عن أبيه، قال: اختصم امرء القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله في أرض قال: «ألك بيّنة؟» قال: لا، قال: «فيمينة؟» قال: إذا والله يذهب بأرضي. قال: «إن ذهب بأرضك يمينه كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكيه، وله عذاب أليم» قال: ففزع الرجل ورددّها إليه.

٧- الكافي ج ٧ ص ٤٣٥:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله عزّ وجلّ».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩١ (١) عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضال بعينه سنداً وممتناً. ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٩ عن أبيه قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٥.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ٢٦٧.

٨- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٨ الجزء الثاني عشر:

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبوقلابة، قال: حدّثنا وهب بن جرير وأبوزيد - يعني الهروي - قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من حلف يميناً يقتطع بها مال أخيه لقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وإيمانهم ثمناً قليلاً﴾. قال: فبرز الأشعث بن قيس، فقال: في نزلت خاصمت إلى رسول الله ﷺ فقضى عليّ باليمين.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١١٤.

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٢٦٢.

٩ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ١٧٠ :

يحيى بن عمران، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فإنما قطع جذوة من النار».

١٠ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان، عن فليح ابن أبي بكر الشيباني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧٠ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حماد، عن حنان بعينه سنداً ومتناً، لكنه أسقط كلمة: الصبر.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٥.

١١ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٥ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: اليمين الصبر^(١) الفاجرة تدع الديار بلاق^(٢)».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٥.

(١) اليمين الصبر: أي اليمين التي يصبر عليها: أي يحبس عليها الإنسان حتى يحلفها.

(٢) البلاق جمع بلقع وهو الأرض القفر.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧٠ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بعينه سنداً ومتمناً.

١٢ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٢:

وفي حديث آخر: «اليمين الكاذبة، تذر الديار بلاقع».

١٣ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦:

محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٩ عن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

كتب أهل السنة:

١٤ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٢٩٧:

إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بيمينه حرَّم الله عليه الجنة، وأوجب له النار» قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان قضيباً من أراك» أخرجه مسلم والنسائي.

وفي رواية الموطأ «وإن كان قضيباً من أراك، وإن كان قضيباً من أراك، وإن كان قضيباً من أراك» قالها ثلاث مرّات.

تجب مخالفة اليمين على قطع الرحم:

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٤٠:

أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم، فقال: «قال رسول الله ﷺ: لا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة رحم» قال: وسألته عن رجل أحلفه السلطان

بالطلاق وغير ذلك فحلف، قال: «لا جناح عليه» وسأته عن رجل يخاف على ماله من السلطان فيحلف لينجو به منه؟ قال: «لا جناح عليه» وسأته هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله؟ قال: «نعم».

٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن البراء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن رجل جعل عليه المشي إلى بيت الله والهدي، قال: وحلف بكل يمين غليظ ألا أكلم أبي أبداً ولا أشهد له خيراً ولا يأكل معي على الخوان أبداً ولا يأويني وإياه سقف بيت أبداً، قال: ثم سكت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أبقي شيء؟» قال: لا جعلت فداك، قال: «كل قطيعة رحم فليس بشيء».

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة رحم».

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ابن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جعل عليه أيماً أن يمشي إلى الكعبة، أو صدقة، أو عتق، أو نذر، أو هدي؛ إن هو كلم أباه، أو أمه، أو أخاه، أو ذا رحم، أو قطع قرابة، أو مائم فيه يقيم عليه، أو أمر لا يصلح له فعله. فقال: «كتاب الله قبل اليمين، ولا يمين في معصية».

٥ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم أن امرأة من آل المختار حلفت على أختها أو ذات قرابة لها فقالت: أدني يا فلانة فكلي معي فقالت: لا فحلفت وجعلت عليه المشي إلى بيت الله، وعتق ما تملك، وألا يظلمها وإياها سقف بيت، ولا تأكل معها على خوان أبداً، فقالت: الأخرى مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة إلى أبي جعفر عليه السلام مقاتلتهما فقال: «أنا قاض في ذا قل لها: فلتأكل وليظلمها وإياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتثق الله ربها، ولا تعد إلى ذلك فإن هذا من خطوات الشيطان».

٦- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٦ :

عن الربيعي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ «يعنى الرجل يحلف أن لا يكلم أمه ولا يكلم أباه وما أشبه ذلك».

٧- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤١ :

عن أبان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «في اليمين التي لا يكفر هو ممّا حلفت لله، وفيه ما يكفر».

قلت: فرجل، قال: عليه المشي إلى بيت الله إن كلم ذا قرابة له؟ [قال]: «هذا ممّا لا يكفر».

لأبأس بمخالفة الأيمان المغلظة على أن لا يشتري لأهله شيئاً:

١- الكافي ج ٧ ص ٤٤٢ :

أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحلف بالأيمان المغلظة أن لا يشتري لأهله شيئاً، قال: «فليشتر لهم وليس عليه شيء في يمينه».

٢- الكافي ج ٧ ص ٤٤١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل قال: لله عليّ المشي إلى الكعبة إن اشتريت لأهلي شيئاً بنسيئة فقال: «أيشق ذلك عليهم؟» قال: نعم يشق عليهم أن لا يأخذهم شيئاً بنسيئة قال: «فليأخذ لهم بنسيئة وليس عليه شيء».

الأمر بمخالفة الحلف إذا كانت خيراً:

١- الكافي ج ٧ ص ٤٤٣ :

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان

ابن عثمان، عن عبدالله الرحمان بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير، ولا كفارة عليه، وإنما ذلك من خطوات الشيطان». ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٤ بعينه سنداً وممتناً.

٢- الكافي ج ٧ ص ٤٤٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّ رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٤ بعينه سنداً وممتناً.

٣- الكافي ج ٧ ص ٤٤٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من حلف على يمين فرأى ما هو خيراً منها فليأت الذي هو خير وله حسنة».

٤- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٣٨:

عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس من شيء هو الله طاعة يجعله الرجل عليه إلا [أنه] ينبغي له أن يفي به (إلى طاعة) وليس من رجل جعل الله عليه شيئاً في معصية الله إلا أنه ينبغي له أن يتركها إلى طاعة الله».

٥- الكافي ج ٧ ص ٤٤٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها أفضل وإن لم يتركها خشي أن يأتّم أتركها؟ فقال: «أما سمعت قول رسول الله ﷺ: إذا رأيت خيراً من يمينك فدعها».

ورواه عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان بعينه سنداً ومتناً .

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٥ بالسند الأول.

ورواه في «نوادر أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٣٩.

٦- الكافي ج ٧ ص ٤٤٦ :

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقسم على الرجل في الطعام ليأكل فلم يطعم هل عليه في ذلك الكفارة، وما اليمين التي تجب فيها الكفارة؟ فقال: «الكفارة في الذي يحلف على المتاع أن لا يبيعه ولا يشتريه، ثم يبدوله فيه فيكفر عن يمينه وإن حلف على شيء، والذي عليه إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه، إنما ذلك من خطوات الشيطان».

٧- الكافي ج ٧ ص ٤٤٠ : نسخة من مكتبة جامعة طهران

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن نجية العطار قال: سافرت مع أبي جعفر عليه السلام إلى مكة فأمر غلامه بشيء فخالفه إلى غيره فقال أبو جعفر عليه السلام: «والله لأضربنك يا غلام» قال: فلم أره ضربه فقلت: جعلت فداك إنك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته فقال: «أليس الله عز وجل يقول: ﴿وإن تعفوا أقرب للتقوى﴾».

٨- نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٢ :

محمد بن أبي عمير وفضالة بن أيوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن أحدهما عليه السلام، قال: سألته عمّا يكفر من الأيمان؟ قال: «ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلته، فليس عليك شيء إذا فعلته، وما لم يكن عليك واجب أن تفعله، فحلفت ألا تفعله، ثم فعلته، فعليك الكفارة».

لا يعمل باليمين في تحليل الحرام أو تحريم الحلال:

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٩:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يجوز يمين في تحليل حرام، ولا تحريم حلال، ولا قطيعة رحم».

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يجوز يمين في تحليل حرام، ولا تحريم حلال، ولا قطيعة رحم».

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٣٦:

عن عبد الله بن سنان، قال: سألت عن رجل قال: لامرأته طالق أو ممالكه أحرار إن شربت حراماً ولا حلالاً، فقال: «أما الحرام فلا يقربه حلف أو لم يحلف، وأما الحلال فلا يتركه فإنه ليس له أن يحرم ما أحل الله، لأن الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ فليس عليه شيء في يمينه من الحلال».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٧٨.

٤ - تفسير القمي ج ١ ص ١٧٩ سورة «المائدة»:

روى عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام: أمّا قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً، وأمّا بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأمّا عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً - إلى أن قال - : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى

الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات، ألا أني أنام بالليل، وأنكح، وافطر بالنهار، فمن رغب عن سنتي فليس مني، فقاموا هؤلاء فقالوا: يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فأنزل الله تعالى ﴿لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغَوِي أَيمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُم بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ...﴾ الآية». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٧٨.

لا يمين للولد مع والده والمرأة مع زوجها:

١- الكافي ج ٧ ص ٤٣٩:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «لا يمين للولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها، ولا للملوك مع سيده». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٦.

٢- الكافي ج ٧ ص ٤٤٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يمين لولد مع والده، ولا للملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة رحم». ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٥ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٢٧.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٦.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٥:

«يا علي: ليس على زان عقر، ولا حد في التعريض، ولا شفاعة في حد، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد

مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا تعرب بعد هجرة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٦.

يجوز ترك العمل بالحلف لأجل التقيّة:

١- الكافي ج ٧ ص ٤٤٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: «إن الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل، فعلمه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعت من شيء أو حلفت عليه من يمين في تقيّة فأنتم منه في سعة».

لا يمين في غضب:

١- الكافي ج ٧ ص ٤٤٢:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يمين في غضب، ولا في قطيعة رحم، ولا في جبر، ولا في إكراه» قال: قلت: أصلحك الله فما فرق بين الإكراه والجبر، قال: «الجبر من السلطان، ويكون الإكراه من الزوجة والأم والأب، وليس ذلك بشيء».

علي بن إبراهيم، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «لا يمين في غضب، ولا في قطيعة رحم، ولا في إجبار، ولا في إكراه» قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: «الإجبار من السلطان، ويكون الإكراه من الزوجة والأم والأب، وليس ذلك بشيء».

ترك الحلف بالله تعظيماً له:

١ - التهذيب ج ٦ ص ١٩٣ :

عنه عن أبي إسحاق، عن علي بن درست، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: من قدّم غريماً إلى السلطان يستحلفه وهو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيماً لله تعالى لم يرض الله تعالى له بمنزلة يوم القيامة إلا بمنزلة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام».

٢ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٤٩ :

القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام: «إنّ أباه كان تحته امرأة من الخوارج - أظنّها كانت من بني حنيفة - فقال له مولى له: يا بن رسول الله إنّ عندك امرأة تتبرأ من جدّك».

قال: [فعرّ] فعلمت أنّه طالقها، فادّعت عليه صداقها، فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه عليه، فقالت: لي عليه صداقي أربعمئة دينار. فقال الوالي: ألك بيتة؟ فقالت: لا، ولكن خذ يمينه. فقال والي المدينة: يا عليّ إمّا أن تحلف، وإمّا أن تعطيتها. فقال [لي]: يا بنيّ قم فأعطها أربعمئة دينار، فقلت: يا أبة جعلت فداك أأست محقّقاً؟ فقال: بلى يا بنيّ ولكنّي أجللت الله أن أحلف به يمين صبر».

الأمر بتصديق الحالف بالله:

١ - التهذيب ج ٨ ص ٢٨٣ :

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله في شيء».

ورواه في «نوادر أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٥١ عن ابن أبي عمير بعينه

سنداً وممتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٨ من قوله: «من حلف بالله... الخ». وكذا في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٢٥٢ ونقله عنه في «بحار الأنوار» ج ١ ص ٢٨٨.

٢ - المحاسن ص ١٢٠ (١):

البرقي، عن أبي محمد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله».

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٢٩.

ورواه في «نوادير أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٥١.

وكذا في «الأمالي» ص ٤٨٣ المجلس ٧٣ بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧٢ عن أبيه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٩٣٨

الحلف بالله كاذباً

شدة حرمة وتأكيده النهي عنه:

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦:

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن عثمان بن رزين، عن محمد بن فرات خال أبي عمارة الصيرفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إياكم واليمين الفاجرة فإنها

تدع الديار من أهلها بلاقع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٥ :

ورواه في «عقاب الاعمال» ص ٢٦٩ عن محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي بعينه سنداً ومتمناً .

٢ - الخصال ج ١ ص ١٢٤ :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإن القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويبرؤون فتزداد أعمارهم، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها، ويثقلان الرحم، وإن تنقل الرحم انقطاع النسل».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦١ بعينه سنداً ومتمناً - إلى قوله - «يبارز الله بها» وروى ذيله في ص ٢٧٠ بتلك السند.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤ .

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٩ عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتمناً .

ورواه في «تحف العقول» ص ١٩٢ عن الباقر عليه السلام من غير إسناد إلى كتاب علي عليه السلام.

٣ - وفي الكافي ج ٧ ص ٤٣٦ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن في كتاب علي عليه السلام أن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها، وتنغل الرحم» - يعني انقطاع النسل - .

٤ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٦ :

عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الله ملكاً رجلاه في الأرض السفلى مسيرة خمسمائة عام، ورأسه في السماء العليا مسيرة ألف سنة يقول: سبحانك سبحانك حيث كنت فما أعظمك، قال: فيوحى الله عز وجلّ إليه ما يعلم ذلك من يحلف بي كاذباً».

٥ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٧ :

عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن شيخ من أصحابنا يكتنّى أبا الحسن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، لا تصيح الديوك حتّى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه ثمّ قال: سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء. قال: فيجيبه الله تبارك وتعالى فيقول: لا يحلف بي كاذباً من يعرف ما تقول».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٨ عن البرقي عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن أبي عمير بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧١ عن محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٧ .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٨ .

٦ - المحاسن ص ١١٩ (١) :

عن أبيه البرقيّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان عليه السلام قال: مرّ سلمان على المقابر فقال: السلام عليكم يا أهل

الديار من المؤمنين والمسلمين: يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم جمعة؟ فلما انصرف إلى منزله وملكته عيناه أتاه آت فقال: وعليك السلام يا أبا عبد الله تكلمت فسمعنا، وسلمت فرددنا، وقلت: هل تعلمون أن اليوم جمعة، وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة قال: فقال: وما تقول الطير يوم الجمعة؟ قال: تقول: (قدّوس قدّوس ربنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً).

ورواه في «عقاب الاعمال» ص ٢٧١ عن أبيه قال: حدّثني محمد بن يحيى قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً .
ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٨ .

٧- عقاب الأعمال ص ٢٦١:

أبي الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن بشير الدهان، عمّن ذكره، عن ميثم رفعه قال: «قال الله عز وجل: لا أنيل رحمتي من تعرّض للأيمان الكاذبة، ولا أدني مني يوم القيامة من كان زانياً».

ونقله عنه في «الجواهر السنية» ص ٣٥٩ وفي «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٨:

٨- الاختصاص ص ٢٤٢:

وقال أي الرضا عليه السلام: «من بارز الله بالأيمان الكاذبة برئ الله منه».

٩- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٢:

محمد بن علي بن الحسين قال: «قال الصادق عليه السلام: اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع من أهلها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٤٧.

١٠ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٢٦٢:

وقال عليه السلام: «اليمين الفاجرة، تخرب الديار، وتقصر الأعمار».

١١ - جامع الأخبار ص ٨٤:

وقال عليه السلام: «خمس من الكبائر الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل نفس بغير الحق، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

١٢ - معاني الأخبار ص ٢٧٠ - ٢٧١:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر ابن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عن عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ... إلى أن قال: - «والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزنا، وسدّ طريق [طرق خ ل] المسلمين، وادّعاء الإمامة بغير حقّ...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

١٣ - الأشعّيات ص ٥٨ و ٢٣٨:

أخبرنا محمد حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه: «إنّ عليّاً عليه السلام مرّ بالسوق فنادى بأعلى صوته: أن أسواقكم هذه يحضرها إيمان فشوبوا إيمانكم بالصدقة، فإن الله تعالى لا يقدر من حلف باسمه كاذباً».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٩٤ وزاد قبل قوله، «فإنّ الله لا يقدر: وكفّوا عن الحلف».

١٤ - عقاب الأعمال ص ٢٧٠:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، ومحمد بن سنان، وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ اليمين الفاجرة لتثقل الرحم» قلت: ما معنى تنقل الرحم؛ قال: «تعقم». وأما محمد بن يحيى فإنه روى «تثقل في الرحم».

١٥ - معاني الأخبار ص ٢٦٤:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمته الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وإنَّ قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاق من أهلها، وتثقلان الرحم، وإنَّ تثقل الرحم انقطاع النسل».

١٦ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٩٢:

وعنه عليه السلام أنه قال: «اتَّقُوا اللهَ اليمينَ الكاذبةَ، فإنَّها منقبةٌ للسَّليمةِ، ومُحمِّقةٌ للبركةِ. ومن حلف يميناً كاذبةً، فقد اجتري على الله. فلينتظر عقوبته».

١٧ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٦:

(أخبرنا) جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العراد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمعون البصري، قال: حدثني الحسين بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال: حدثني أبي، عن جدِّي الربيع، قال: دعاني المنصور يوماً، فقال: يا ربيع احضر لي جعفر بن محمد الساعة، والله لأقتلنه، فوجهت إليه فلماً وافى قلت: يا بن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهد إلي أحد فافعل. قال: فاستأذن لي عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال: ادخله، فلماً وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفثيه بشيء لم أفهمه، فلماً سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعاً لأقوام، وسأل في آخرين فقضيت حوائجه، فقال

المنصور: ارفع حوائجك في نفسك، فقال له جعفر: «لا تدعني حتى آتيك» فقال له المنصور: ما إلى ذلك سبيل وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب، فقال جعفر عليه السلام: «من أخبرك بهذا» فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر عليه السلام للشيخ: «أنت سمعتني أقول هذا القول؟» قال الشيخ: نعم. قال جعفر للمنصور: «أحلف يا أمير المؤمنين» فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشيخ في اليمين، قال جعفر عليه السلام للمنصور: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزّه الله عزّ وجلّ فيه وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ، ولكنتي أنا أستحلفه». فقال المنصور: ذلك لك. فقال جعفر عليه السلام للشيخ: «قل أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي أن لم أكن سمعتك تقول هذا القول» فتلكاً الشيخ فرفع المنصور عموداً كان في يده وقال: والله لئن لم تحلف لأعلنوك بهذا العمود، فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقتته ونهض جعفر عليه السلام.
ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٠٦ وفي ص ٢٨٢ عن «اعلام الوري».

الأمر بالحلف كاذباً لنجاة المؤمن من القتل:

- ١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٥:
وقال عليّ عليه السلام: «إحلف بالله كاذباً، وانج أخاك من القتل».

٩٣٩

الحلف بغير الله

النهي عن الحلف بغير الله:

- ١ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٢٥ المجلس ٦٦:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى أن قال -: ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين فمن شاء برّ ومن شاء فجر، ونهى أن يقول: الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٧٥.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢ - ٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٧.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٧٤:

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: «كل يمين بغير الله فهو من خطوات الشيطان».

٣ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٢:

وقال صلى الله عليه وسلم: «من حلف بغير الله، فقد كفر وأشرك».

٤ - الكافي ج ٧ ص ٤٥٠:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا أرى للرجل أن يحلف إلا بالله، وقال: قول الرجل حين يقول: لا بل شاتك، فإنما هو من قول: الجاهليّة، ولو حلف الناس بهذا وشبهه ترك أن يحلف بالله».

ورواه في «نوادر أحمد بن محمد بن عيسى» ص ٥٠ عن زرارة، عن

أحدهما عليه السلام.

٥ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٤٤٥ :

قال النبي ﷺ : «من كان حالفاً، فليحلف بالله أو ليذر».

٩٤٠

الحلف بالقرآن

النهى عن الحلف بالقرآن:

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٧ :

روى عن الصادق عليه السلام : «إن النبي ﷺ نهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين، فمن شاء برّ ومن شاء فجر».

٩٤١

الحلف بالبراءة من الله أو رسوله ﷺ أو الأئمة عليهم السلام

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٧ :

وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله عز وجل، أو من رسول الله ﷺ فحنت ما توبته، وما كفارته؟ فوقع عليه السلام : «يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدّ، ويستغفر الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٢ .

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٣٦ :

وقال عليه السلام : «من برئ من الله عز وجل صادقاً كان أو كاذباً فقد برئ من الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٣ .

٣ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، رفعه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: أنا بريء من دين محمد، فقال له رسول الله ﷺ: «ويلك إذا برئت من دين محمد فعلى دين من تكون؟!» قال: فما كلمه رسول الله ﷺ حتى مات. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٢.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٧:

وروي عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ وأنه لقسم لو تعلمون عظيم» يعني به اليمين بالبراءة من الأئمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول: إن ذلك عند الله عظيم، وهذا الحديث في نواذر الحكمة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٣.

٥- الكافي ج ٧ ص ٤٣٨:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يونس بن ظبيان، قال: قال لي: «يا يونس لا تحلف بالبراءة منّا، فإنّه من حلف بالبراءة منّا صادقاً أو كاذباً فقد برء منّا».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢٨٤ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٣٦.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ١٥٢.

٩٤٢

الحلف بالحياة

١- مكارم الأخلاق ص ٤٢٧:

روي عن الصادق عليه السلام: «إنّ النبي ﷺ نهى أن يقول الرجل للرجل: لا، وحياتك وحياة فلان».

٩٤٣

الحلف في المعاملة

النهي عن الحلف في المعاملة مطلقاً:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٨٣ مجلس ٧٣:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالأيمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٨.

٢ - المحاسن ص ٢٩٥^(١):

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن حسين بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله يبغض ثلاثة: ثاني عطفه، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالأيمان». وفي حديث آخر «المسبل إزاره خيلاء».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١١٠.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

٣ - تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧٩ - ١٨٠:

عن سلمان قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الأشمط الزان، ورجل مفلس مرخ مختال، ورجل اتخذ يمينه بضاعة، فلا يشتري إلا يمين ولا يبيع إلا يمين.

٤- الكافي ج ٥ ص ١٦٢ :

عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «ثلاثة لا ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة: أحدهم رجل اتخذ الله بضاعة لا يشتري إلا بيمين، ولا يبيع إلا بيمين». ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٣ عن أحمد بن محمد بن خالد بعينه سنداً ومتمناً. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٩٧ :

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويل لتجار أمتي من لا والله وبلى والله، وويل لصناع أمتي من اليوم وغد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

٦- الكافي ج ٥ ص ١٦٢ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي إسماعيل رفعه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: «إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

٧- الكافي ج ٥ ص ١٦٢ :

وعنه، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن أبان بن تغلب، عن أبي حمزة رفعه قال: قام أمير المؤمنين عليه السلام على دار ابن أبي معيط وكان يقام فيها الإبل فقال: «يا معاشر السماسرة ألقوا الأيمان فإنها منفقة للسلعة ممحقة للريح».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٠٩.

ورواه في «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٤ ط. مصر عن عبد بن حميد: ثنا محمد ابن عبيد، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي

من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقي لشوبك واتقى لك، وخدم من رأسك إن كنت مسلماً، فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرّة كأنّه أعرابي بدويّ فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد. فقلت: أجل أنا رجل من أهل البصرة، فقال: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حتّى انتهى دار بني أبي معيط وهو يسوق الإبل، فقال في حديث: بيعوا ولا تحلفوا، فإنّ اليمين تنفق السلعة، وتمحق البركة.

٨- وفي كتاب الغارات: ص ٦٧ - ٦٨:

حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرنا عبد الله ابن أبي شيبة قال: حدّثنا جعفر بن عون قال: حدّثنا مسعر عن ابن جحادة عن أبي سعيد قال: كان عليّ عليه السلام يأتي السوق فيقول: «يا أهل السوق اتّقوا الله، وإياكم والحلف فإنّه ينفق السلعة، ويمحق البركة؛ فإنّ التاجر فاجرٌ إلّا من أخذ الحقّ وأعطاه، السلام عليكم» ثمّ يمكث الأيام، ثمّ يأتي فيقول مثل مقالته، فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المرد شكّبه، فكان يرجع إلى سرّته فيقول: إذا جئت قالوا: قد جاء المرد شكّبه؛ فما يعنون بذلك؟ «قالت له: يقولون: قد جاء عظيم البطن، فيقول: أسفله طعام، وأعلاه علم».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ١٠٢.

٩- التهذيب ج ٧ ص ١٣:

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول: «إياكم والحلف فإنّه يمحق البركة وينفق السلعة».

تشديد النهي عن الحلف في المعاملة كذباً:

١- تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧٩:

عن أبي ذرّ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» قلت: من هم خابوا وخسروا؟ قال: «المسبل،

والمثان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، أعادها ثلاثاً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١١.

٢ - مجموعة وزّام ج ١ ص ١١٤ :

وقال عليه السلام : «ثلاثة نفر لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: المثان، بعطيته، والمنفق سلعته بالآيمان الفاجرة، والمسبل إزاره».

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٩ :

عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله من العظمة، والمزكي سلعته بالكذب، ورجل استقبلك بوذّ صدره فيواري وقلبه ممتلئ غشاً».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١١٠ لكنّه ذكر بدل قوله: «لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: لا يكلمهم الله» وبدل قوله: «بوذّ صدره: بنور صدره».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣١٠.

٤ - مكارم الأخلاق ص ١٠٠ :

عن مختار التمار قال: كنت أبيت في مسجد الكوفة وأنزل في الرحبة وآكل الخبز من البقال وكان من أهل البصرة، فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي: «إرفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك» فقلت: من هذا؟ فقل: علي بن أبي طالب، فخرجت أتبعه وهو متوجّه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف «يا معشر التجار إياكم واليمين الفاجرة فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة».

٩٤٤

حلق اللحية

جرت السيرة القطعية بين المتديّنين إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله على حفظ اللحية بل يذمّون حالقها ويعاملون معه معاملة الفسقة، وقد أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله

فيما روته العامة والخاصة، أما الخاصة فقد قال الصدوق: بالجزم القاطع في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٧٦ قال رسول الله ﷺ «حَقُّوا الشَّوَارِبَ وَاغْفُوا اللَّحَى وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٩١ مسنداً كما سيأتي لكته ذكر بدل اليهود، المجوس ولعل أحدهما من اشتباه الناسخين.

وأما العامة ففي «سنن البيهقي» ج ١ ص ١٤٩ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «اغفوا اللحى، وأحفوا الشوارب».

وفي ص ١٥٠ عنه ﷺ قال: «جزّوا الشوارب، وارخوا اللحى، وخالفوا المجوس».

قال في «مصباح الفقاهة» ج ١ ص ٢٥٧: المشهور بل المجمع عليه بين علماء الشيعة وأهل السنة هو حرمة حلق اللحية.

أقول: قال المجلسي الأول في «روضة المتقين» ج ١ ص ٣٣٣: ولم يذكره (أي حلق اللحية) فيما رأينا منهم غير الشهيد ﷺ فإنه ذكر حرمة الحلق بلا ذكر خلاف، والمسموع من المشايخ أيضاً حرمة.

وأما فتوى أهل السنة ففي «الفرق على المذاهب الأربعة» ج ٢ ص ٤٤-٤٦. الحنفية قالوا: يحرم حلق لحية الرجل، المالكية قالوا: يحرم حلق اللحية. الحنابلة قالوا: يحرم حلق اللحية، الشافعية قالوا: أما اللحية فإنه يكره حلقها.

الأحاديث:

١- السرائر ص ٤٧٧ عن «جامع البزنطي»: قال وسألته (أي الرضا عليه السلام) عن الرجل هل يصلح له أن يأخذ من لحيته؟ قال: «أما من عارضيه فلا بأس، وأما من مقدمها فلا».

٢- قرب الإسناد ص ١٢٢:

عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام

قال: - في حديث - وسألته الرجل له أن يأخذ من لحيته، قال: «أما من عارضه فلا بأس، وأما من مقدّمه فلا».

ورواه في «مسائل علي بن جعفر» ص ١٣٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠ ص ٢٦٤ وفي «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٠.

٣- الأشعثيات ص ١٥٧:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق اللحية من المثلة، ومن مثل فعله لعنة الله».

٤- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٦:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حَفُّوا الشَّوَارِبَ، وَاَعْفُوا اللَّحَى، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٣.

٥- معاني الأخبار ص ٢٩١:

حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، قال: حدّثني علي بن غراب، قال: حدّثني خير الجعفر جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حَفُّوا الشَّوَارِبَ وَاَعْفُوا اللَّحَى وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٣.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٦:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الْمَجُوسَ جَزَّوْا لِحَاهِمَ، وَوَقَّرُوا شَوَارِبَهُمْ، وَإِنَّا نَجَزُّ الشَّوَارِبَ، وَنَعْفِي اللَّحَى، وَهِيَ الْفَطْرَةُ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٣.

٧- أصول الكافي ج ١ ص ٣٤٦^(١):

علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الواليّة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درّة لها سبابتان يضرب بها يّباعي الجرّي والمارماهي والزمار ويقول لهم: «يا يّباعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان» فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام وما جند بني مروان؟ قال: فقال له: «أقوامٌ حلقوا اللّحي وفتلوا الشواربَ فمسخوا...» الحديث.

ورواه في «إكمال الدين» ص ٥٣٦ عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن يعقوب مثله إلّا أنّه قال: «والزمير، والطافي».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٣.

٨- تفسير القمي ج ١ ص ٥٩ من البقرة:

روى عن العالم عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى «﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾» ثم أنزل عليه الحنيفة وهي عشرة أشياء: خمسة منها في الرأس، وخمسة في البدن، فأما التي في الرأس، فأخذ الشارب، وإعفاء اللّحي، وطمّ الشعر، والسواك، والخلال...» الحديث.

ونقله عنه في «مجمع البيان» ج ١ ص ٢٠٠ ونقل بواسطته في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٣.

٩- عوالي اللئالي ج ١ ص ١١١:

روى حماد بن زيد عن مخالد عن الشعبي عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من سلق ولا خرق ولا خلق».

(١) كتاب الحجّة، باب ما يفضل به بين المحقّ والمبطل في أمر الإمامة ح ٣.

وفي تعليقه:

السلق، مشتق من السليقة: وهي كثرة الكلام مع الوقاحة وقلة الحياء، والحلق هي حلق اللحية. والخرق: هو سرعة إنفاق المال وتبذيره في غير الأغراض الصحيحة، يقال: رجل أخرق اليد إذا كان لا يبقى من ماله شيئاً إلا وينفده (معه).

١٠ - الجامع الصغير كما في «المستدرک» ج ١ ص ٥٩: أخرج ابن عساكر، عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: «عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا، وتريدها أمتي بخلة إتيان الرجال - إلى أن قال - : وقصّ اللحية، وطول الشارب».

١١ - المنتقى للكاروني كما في «المستدرک» ج ١ ص ٥٩: ذكر في حوادث السنة السادسة بعد أن ذكر كتابة رسول الله ﷺ إلى الملوك وأنه كتب كسرى إلى عامل اليمن بإذن أن يبعثه ﷺ إليه، وأنه بعث كاتبه بانويه ورجلاً آخر يقال له: خرخسك إليه ﷺ قال: وكنا قد دخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما، وأعفيا شواربهما فكره النظر إليهما، وقال: «ويلكما من أمركما بهذا» قالوا: أمرنا بهذا ربنا - يعنيان كسرى - فقال رسول الله ﷺ: «لكن ربي أمرني باعفاء لحييتي وقص شاربي...» الخبر.

٩٤٥

حلق الرأس للنساء

لا يكفي حلق الرأس للنساء في الحج وفي «الجواهر» ج ١٩ ص ٢٣٦ بل يحرم عليهن ذلك بلا خلاف أجده فيه بل عن المختلف الإجماع عليه.

واستند في ذلك لما رواه «في كنز العمال» (ج ٣ ص ٥٨ رقم ١٦٠١) «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها» ثم قال والمراد حلقها في الحج، فإن الظاهر عدم حرمة عليها في غير المصاب، ثم احتمل أن يكون المراد النهي عنه مطلقاً فيكون كحلق اللحية للرجل.

٩٤٦

حلّ أضرار القباء

١ - بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٥٤ :

الدر المنثور: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ستّ من أخلاق قوم لوط في هذه الأُمّة: الجلاهق، والصفير، والبندق، والخذف، وحلّ أضرار القباء، ومضغ العلك».

٩٤٧

حمد من أعطاه وذمّ من منعه

١ - غرر الحكم الفصل ٨٥ رقم ١ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام «لا يحمد حامدٌ إلّا ربّه».

٢ - نهج البلاغة دعاء ٢١٦ ص ٧١٦ :

«اللّهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالإقتار، فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، وأبتلى بحمدٍ من أعطاني، وأفتتن بذمّ من منعني، وأنت من وراء ذلك كلّ وليّ الإعطاء والمنع ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾».

٣ - التمهيد ص ٥٢ :

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إنّ من صحّة يقين المرء المسلم ألاّ يرضي الناس بسخط الله، ولا يحمدهم على ما رزق الله، ولا يلوهم على ما لم يؤته الله، فإنّ رزق الله لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كره كاره، ولو أنّ أحدكم قرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت». والمراد من ذمّ الحمد لغير الله أن يراه العلة المستقلّة للنعمة، مع الغفلة من أن الله تعالى هو المنعم الحقيقي لكلّ نعمة، وأن جرت النعمة على أيدي الناس.

وأما شكر إحسان المحسن إليه من الناس فممدوح جدّاً مرغوب إليه شرعاً، وقد ورد في الحديث «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

٩٤٨

الحمل على المؤمن ما لا يطيقه من درجات الإيمان

١- الخصال ج ٢ ص ٤٤٧:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن محمد بن حماد الخزّاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عبد العزيز إنَّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مراقبة بعد المراقبة، فلا تقولنَّ صاحب الواحد لصاحب الاثنين: لست على شيء حتّى ينتهي إلى العاشرة، ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك، فإذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق، ولا تحملنَّ عليه ما لا يطيق فتكسره فإنّه من كسر مؤمناً فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة، وأبوذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة».

٢- حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن معاوية عن محمد بن حماد أخى يوسف بن حماد الخزّاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم، فقال: «يا عبد العزيز الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقبي وترتقى منه مراقبة بعد مراقبة، فلا تقولنَّ صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء، ولا تقولنَّ صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتّى أنتهى إلى العاشرة قال: وكان سلمان في العاشرة، وأبوذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة. يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، إذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رفيقاً فافعل، ولا تحملنَّ عليه ما لا يطيقه فتكسره، فإنّه من كسر مؤمناً فعليه جبره، لأنك إذا ذهبت تحمل الفخذ إلى حمل البازل فسخته».

٩٤٩

حمل السلاح بالليل

١ - الكافي ج ٧ ص ٢٤٦ :

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من حمل السلاح بالليل فهو محارب إلا أن يكون رجلاً ليس من أهل الريّة».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٣٤ بسنده عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن محبوب بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٣٧.

٩٥٠

الحمل على الحيوان الضعيف

١ - المحاسن ص ٦٣٩ (١) مكتبة آية الله العظمى

عنه، عن الحَجَّال، عن صفوان الجمَّال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إشتر لي جملاً وليكن أسود فإنَّها أطول شيء أعماراً، ثمَّ قال: لو يعلم الناس كنه حملان الله على الضَّعيف ما غالوا ببهيمة». وفي حديث آخر قال: قال أبو عبد الله: «إشتر السود القباح منها، فإنَّها أطول أعماراً».

٩٥١

الحميَّة

١ - الخصال ج ١ ص ٣٢٩ :

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى

ابن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست [خصال] من الشك، والشرك، والحمية، والغضب، والبغي، والحسد».

٩٥٢

الحياء في العمل بالحق

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣١، كتاب الإيمان والكفر^(١):

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «المؤمن يصمت ليسلم، وينطق ليغنم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من البعداء، ولا يعمل شيئاً من الخير رياء، ولا يتركه حياء، إن زكي خاف ما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٤.

ورواه القرطبي وهو من علماء أهل السنة في «جامع بيان العلم وفضله» ج ١ ص ١٦٥ ط مصر.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١١١ كتاب الإيمان والكفر^(٢):

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: المؤمن خلط عمله بالحلم، يجلس ليعلم، وينطق ليفهم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحق رياء، ولا يتركه حياء، إن زكي خاف ممّا يقولون واستغفر الله ممّا لا يعلمون، لا يغرّه قول

(١) كتاب الإيمان والكفر باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٣.

(٢) كتاب الإيمان والكفر باب الحلم ح ٢.

من جهله، ويخشى إحصاء ماقد عمله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٤.

٩٥٣

حياء الجاهل عن السؤال وحياء العالم عن قول لا أعلم إذا سئل عما لا يعلم

١ - نهج البلاغة حكمة ٧٩، ١١٢٣ :

وقال عليه السلام: «أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم إليها اباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجون أحدٌ منكم إلا ربّه ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحين أحدٌ منكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلّمه، وعليكم بالصبر فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسدٍ لا رأس معه، ولا في إيمانٍ لا صبر معه».

ورواه في «المحاسن» ص ٩ (١) عن البرقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٣١٥ عن الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدّثنا سعيد بن عمرو الأشعري قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه عن أبي منصور أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا زيد بن محمد البغدادي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٤:
وبهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «خمس لو رحلتم فيهن المطايا
لم يقدروا على مثلهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربّه، ولا يستحيي
الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحيي أحدكم إذا لم يعلم أن
يتعلّم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له».
ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٦ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن
أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه في «كتاب مثنى بن الوليد الحنيط» ص ١٠٣ عن ميمون بن مهران
عنه عليه السلام.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١١ وفي ص ٢١٨ بتلخيص.
ونقله في «المستدرک ج ١ ص ١٣٦ عن كتاب التعازي» بإسناده عن إبراهيم
ابن محمد، عن محمد بن فضل، عن السري بن عامر عنه عليه السلام.
٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦ (١).

الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن مصعب بن يزيد، عن
العوام بن الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من رقى وجهه رقى علمه».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٨.

٩٥٤

الحياء غير الممدوح وموارده

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٦:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال

(١) كتاب الإيمان والكفر باب الحياء ج ٣.

رسول الله ﷺ: «الحياء حياءان: حياء عقل، وحياء حمق، فحياء العقل هو العلم، وحياء الحمق هو الجهل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٥.

ونقله عنه في «المشكاة» ص ٢٣٣ عن «المحاسن».

٢- الخصال ج ١ ص ٥٥:

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، عن عمه محمد بن القاسم، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة، وإسلام وإيمان».

٣- نزهة الناظر ص ١٤٤:

قال العسكري عليه السلام: «واعلم أن للحياء مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو ضعف، وللجود مقداراً فإن زاد على ذلك فهو سرف [وللحزم مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو جبن] وللاقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد [عليها] فهو التهور».

٤- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٦٩:

ومما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث لا يستحيي منهن، خدمة الرجل ضيفه، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه، وطلب الحق وإن قل».

٩٥٥

الحيف في الوصية

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٦:

روى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام:

قال: قال عليّ عليه السلام: «الحيف فى الوصية من الكبائر».

ورواه فى «علل الشرائع» ص ٥٦٧ باب ٣٦٩.

ورواه فى «تفسير العياشى» ج ١ ص ٢٣٨ عن السكونى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «السكر من الكبائر، والحيف فى الوصية من الكبائر».

٢- علل الشرائع ص ٥٦٧ باب ٣٦٩:

وبهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «من عدل فى وصيته كان بمنزلة من تصدّق بها، ومن حلف فى وصيته لقي الله تعالى يوم القيامة، وهو عنه معرض».

ورواه فى «قرب الإسناد» ص ٣١ عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه لكنّه ذكر بدل كلمة «حاف: جار».

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٥:

روى عبدالله بن المغيرة عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال: «عليّ عليه السلام: ما أبالي أضررت بولدى أو سرقتم ذلك المال».

ورواه فى «التهذيب» ج ٩ ص ١٧٤ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن عبدالله بن المغيرة مثله إلّا أنّه قال: «أضررت بورثتى» ونقله عنه فى «الوسائل» ج ١٣ ص ٣٥٦.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٤:

روى السكونى عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال عليّ عليه السلام: من أوصى فلم يحف، ولم يضارّ، كان كمن تصدّق به فى حياته».

ورواه فى «الكافي» ج ٧ ص ٦٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى.

ورواه فى «التهذيب» ج ٩ ص ١٧٤ عن ابن المغيرة، عن السكونى.

ونقله عنهما فى «الوسائل» ج ١٣ ص ٣٥٦.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٢.

٥ - علل الشرائع ص ٥٦٧ باب ٣٦٩ :

حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القميّ، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فمن خاف من موص جنفاً أو اثمّاً فاصلح بينهم فلا إثم عليه﴾ قال: يعني إذا اعتدى في الوصيّة إذا زاد على الثلث.

(راجع عنوان: «تضييع العائلة» و«تضييع الأولاد الصغار» في حرف الضاد).



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

حرف الخاء

قسم المحاسن

قال في «المختصر النافع» ص ١٩٣ :
ويستحبّ ختانه (المولود) في اليوم السابع من ولادته، ولو أخرّ جاز، ولو بلغ
وجب عليه الاختتان .

وقال في «الجواهر» ج ٣١ ص ٢٦٠ :
(لو بلغ ولم يختن، وجب أن يختن نفسه) بلا خلاف أجده فيه، بل الإجماع
بقسميه عليه (و) ذلك لأنّ (الختان واجب) في نفسه بالضرورة من المذهب والدين
التي استغنت بذلك عن تظافر النصوص كغيرها من الضروريات، على أنّ في خبر
السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:
إذا أسلم الرجل اختتن ولو بلغ ثمانين» ولا قائل بالفصل، وكتب الرضا عليه السلام إلى
المأمون: «الختان سنّة واجبة للرجال ومكرمة للنساء»، ومنه يظهر وجه الدلالة في
المستفيض من النصوص أو المتواتر من كون الختان سنّة، وفي بعضها: «السنّة في
الختان على الرجال، وليس على النساء»، وفي آخر: «من الحنيفيّة الختان»، وفي
صحيح ابن سنان: «ختان الغلام من السنّة، وخفض الجوّاري ليس من السنّة».

وفي خبر السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام «خفض النساء مكرمة ليست من السنة، وليست شيئاً واجباً، وأي شيء أفضل من المكرمة». فإن المراد بعد معلومية استحبابه في النساء نفي الوجوب، فيدلّ على إرادة الواجبة من السنة في مقابلتها، إلى غير ذلك من النصوص الدالة على كونه من الحنيفية التي أمرنا باتباعها، وكونه من السنة الواجبة في نفسه، لا لكونه شرطاً في صحة الصلاة، لعدم ثبوت ذلك. فمن الغريب وسوسة المحدث البحراني عند ذلك كله، وميله إلى عدم الوجوب. نعم في وجوبه على الولي قبل البلوغ خلاف، والأشهر بل المشهور العدم، للأصل.

الختان من دين الإسلام:

١- الكافي ج ٦ ص ٣٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أسلم الرجل اختن ولو بلغ ثمانين».

٢- نوادر الراوندي ص ٢٣:

روى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال علي عليه السلام: وجدنا صحيفة، إن الأغلف لا يترك في الإسلام حتى يختن، ولو بلغ ثمانين سنة». ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠١ ص ١٢٥، لكنه ذكر بدل «ثمانين»: «مائتي».

٣- الكافي ج ٦ ص ٣٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من الحنيفية الختان».

٤- الكافي ج ٦ ص ٣٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثقب أذن الغلام من السنة، وختان الغلام من السنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٦٠.

٥- الكافي ج ٦ ص ٣٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن بريد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سنن المرسلين الاستنجاء والختان».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٤٥، عن الحسين بن سعيد بعينه سنداً ومتناً.

يستحب ختان المولود يوم السابع:

١- الكافي ج ٦ ص ٣٤:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اختنوا أولادكم لسبعة أيام، فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم، وإن الأرض لتكره بول الأغلف».

٢- قرب الإسناد ص ٥٧:

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختنوا أولادكم لسبعة أيام فإنه أنظف وأطهر، فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٠، لكنه ذكر بدل قوله «أنظف»:

«أسرع لنبات اللحم».

٣- الكافي ج ٦ ص ٣٥:

علي بن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طهروا أولادكم يوم السابع، فإنه أطيب وأطهر وأسرع لنبات اللحم، وإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً».

٤- الكافي ج ٦ ص ٣٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ختان الصبي لسبعة أيام من السنة هو أو يؤخر؟ وأيهما أفضل؟ قال: «لسبعة أيام من السنة وإن أخر فلا بأس».

٥- الكافي ج ٦ ص ٣٤:

وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن ثقب أذن الغلام من السنة، وختانه لسبعة أيام من السنة».

٦- الكافي ج ٦ ص ٣٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المولود يعق عنه، ويختن لسبعة أيام».

٧- الكافي ج ٦ ص ٣٥:

محمد بن يحيى؛ ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام أنه روي عن الصادق عليه السلام: أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وإن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف، وليس جعلت فداك لحجّامي بلدنا حدق بذلك ولا يختنونه يوم السابع، وعندنا حجّام اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا إن شاء الله؟ فوقع عليه السلام: «السنة يوم السابع، فلا تخالفوا السنن إن شاء الله». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣١٤ بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٦٠.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٩.

٨- بحار الأنوار ج ١٠١ ص ١٢٦ نقلاً عن «الهداية»:

وقال الصادق عليه السلام: «الختان سنة في الرجال، مكرومة للنساء».

٩٥٧

ختم القرآن بمكة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٢ كتاب فضل القرآن :

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن نضر بن سويد، عن خالد بن ماذن، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقلّ من ذلك أو أكثر، وختمه في يوم جمعة، كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٢.

٩٥٨

ختم العمل بالسعادة

١- الخصال ج ١ ص ٥:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء».

٩٥٩

خدمة المرأة في بيت زوجها

١- أمالي الصدوق ص ٣٣٥ مجلس ٦٤:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين قال:

المحاسن / خدمت المرأة في بيت زوجها ٣٠٣

حدّثني أبو خالد الكعبي، عن أبي عبد الله: «أنّ رسول الله ﷺ قال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع، تريد به صلاحاً، نظر الله عزّ وجلّ إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبها»، فقالت أمّ سلمة - رضي الله عنها -: ذهب الرجال بكلّ خير، فأيّ شيء للنساء المساكين، فقال ﷺ: «بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصّة كعدل عتق محرّر من ولد إسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها (جنبها)، وقال: استأنف العمل، فقد غفر لك».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ١٠٦.

٢ - إرشاد القلوب ص ١٧٥:

وقال رسول الله ﷺ: «المرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح، وأيّما امرأة خدمت زوجها سبعة أيّام، غلق الله عنها سبعة أبواب النار، وفتح لها ثمانية أبواب الجنة، تدخل من أيّما شاءت».

٣ - قرب الإسناد ص ٢٥:

روى عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول الله ﷺ في الخدمة، فقضى على فاطمة عليه السلام بخدمتها مادون الباب وقضى على عليّ عليه السلام بما خلفه قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما دخلني من السرور إلّا الله بإكفائي رسول الله ﷺ تحمّل أرقاب الرجال».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٣.

٤ - كتاب وزّام بن أبي فراس كما في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٣:

قال عليه السلام: «المرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح، وأيّما امرأة خدمت

٣٠٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

زوجها سبعة أيّام، أغلق الله عنها سبعة أبواب النار، وفتح لها ثمانية أبواب الجنة، تدخل من أيّها شاءت».

قال: وقال عليه السلام: «مامن امرأة تسقي زوجها شربة من ماء، إلّا كان خيراً لها من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، ويبيّن الله لها بكلّ شربة تسقي زوجها مدينة في الجنة، وغفر لها ستّين خطيئة».

٩٦٠

خدمة المؤمن

١ - مصادقة الإخوان ص ٤٨:

روي عن الصادق عليه السلام قال: «المؤمنون خدم بعضهم لبعض» قلت: وكيف يكون خدماً بعضهم لبعض قال: «يفيد بعضهم بعضاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤١١.

٢ - المستدرک ج ٢ ص ٤١١:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلّا بمثلها».

٣ - القطب الراوندي في «لبّ اللباب» عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنّ الله في عون العبد، مادام العبد في عون أخيه».

٤ - إثبات الوصيّة ص ٦٨:

روي: «أنّه أوحى الله إليه يا داود مالي أراك متبذراً، قال: أعيتني الحقيقة فيك قال: فماذا تحبّ قال: محبّتك، قال: من محبّتي التجاوز عن عبادي، فإذا رأيت لي مريداً فكن له خادماً».

المحاسن / الخشوع إلى الله والخضوع له ٣٠٥

إن استخدمك فلا:

١ - الاختصاص ص ٢٤٣:

وقال الصادق عليه السلام: «أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة، قال: وقيل: اعرف لمن لا يعرف لي؟ فقال: ولا كرامة، قال: ولا كرامتين».

٢ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٤٩:

عن الصادق عليه السلام: «أخدم أخاك المؤمن، فإن استخدمك هو فلا».

٩٦١

خدمة المسلمين

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقي، عن إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، رفعه عن أبي المعتمر قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: أيما مسلم خدّم قوماً من المسلمين، إلا أعطاه الله مثل عددهم خدّاماً في الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٩٣.

ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٦٣، بسنده عن محمد بن يحيى بعينه سنداً ومتمناً.

٩٦٢

الخشوع إلى الله والخضوع له

قال في المفردات: الخشوع: الضراعة، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح، والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب.

قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.
الحشر: ٢١

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾. الحديد: ١٦
وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

المؤمنون: ١ و ٢

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾.
الإسراء: ١٠٧ - ١٠٩

وقال تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾.
الحج: ٥٤

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾.
الأنبياء: ٩٠

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

آل عمران: ١٩٩

وقال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.
البقرة: ٤٥ و ٤٦

وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

الحج: ٣٤ و ٣٥

وقال تعالى: ﴿وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ... أَعْدَاءُ اللَّهِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

الأحزاب: ٣٥

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾.

المحاسن / الخشوع إلى الله والخضوع له ٣٠٧

أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴿٦٠﴾ المؤمنون: ٦١ و

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ هود: ٢٣

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ

يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ الأعراف: ٢٠٦

١ - إرشاد القلوب ص ١١٥:

وأوحى الله تعالى إلى موسى: أتدري لم ناجيتك وبعثتك إلى خلقي؟ قال: لا يارب، قال: إني قلبت عبادي واختبرتهم فلم أر أذلّ لي قلباً منك، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي لأنني عند المنكسر قلوبهم. وينبغي للعاقل أن لا يرى لنفسه على أحد فضلاً، والعزّ في التواضع والتقوى، ومن طلبه في الكبر لم يجده.

٢ - عدّة الداعي ص ٢٤٩:

عن النبي ﷺ: «أربع لا يصيبن إلا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله على كلّ حال، وقلة الشيء يعني قلة المال». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٢.

٣ - إرشاد القلوب ص ١١٤:

وروي: «أنّه من خشع قلبه لم يقربه الشيطان».

٤ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١١ مطبعة النعمان بالنجف.

حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر عليه السلام قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «أوحى الله إلى عيسى بن

مريم عليها السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع، لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لاحق في اللاحقين».

٥- دعوات الراوندي ص ٢٣:

قال الصادق عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: إذا وقفت بين يديّ فقف موقف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين، وكان موسى عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزناً، وكأنما يخاطب إنساناً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٩١.

٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢١٩ جزء ٨:

(و روي) أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمرء فأتى الجبانة ولحقه جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم ثم قال: «من أنتم؟» قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرس في وجوههم ثم قال: «فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة» قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: «صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، حذب الظهور من القيام، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين...» الحديث.

٧- الأشعثيات ص ٢٢٣:

أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لا تجاروا اليوم﴾ قال: «لا تدعوا اليوم - وقوله تعالى -: ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله عز وجل لا استجاب لهم».

٨- غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٩٩ وغيره:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من خضع لعظمة الله ذلت له الرقاب».

٩- «نعم الطاعة الانقياد والخضوع».

١٠- «لا عبادة كالخضوع (كالخشوع)».

١١- «زينُ العبادة الخشوع».

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤ كتاب الإيمان والكفر:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم؛ وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا جابر أيكثفي من اتحل التشيع، أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة، والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكن والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس، إلا من خير، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٩٧.

١٣- في دعاء أبي حمزة:

«واعوذ بك من... وقلب لا يخشع».

١٤- من دعاء آخر للسحر:

«اللهم إني أسألك خشوع الإيمان قبل خشوع الذل في النار».

١٥- في دعاء أم داود في الخامس عشر من رجب:

«أدعوك دعاء الخاضع الذليل الخاشع الخائف المشفق البائس المهين الحقيير الجائع الفقير العائد المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين لربه، دعاء من أسلمته ثقته ورفضته أحبته وعظمت فجيعة، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير».

٩٦٣

الخشية من الله

الخشية كما في «المفردات»: خوف يشوبه تعظيم، والخوف من الله خشية لامحالة، لكننا ذكرنا هاهنا ما وردت من الآيات والروايات بلفظة الخشية.

وما وردت منها بلفظة الخوف ذكرناها تحت عنوان «الخوف من الله»، فراجع هناك.

قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.

الحشر: ٢١

وقال تعالى: ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾.

ق: ٣١ - ٣٣

وقال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾. البيئ: ٨

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ﴾. يس: ١١

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

الزمر: ٢٣

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾. النساء: ٨٢

وقال تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قسوةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

البقرة: ٧٣ و ٧٤

وقال تعالى: ﴿إِلَّا تَذَكُّرَ لِمَنْ يَخْشَى﴾.

طه: ٣

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾.

النساء: ٧٧

وقال تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾.

الأحزاب: ٣٧

وقال تعالى: ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. التوبة: ١٣

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾. البقرة: ١٥٠

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾.

الأحزاب: ٣٩

وقال تعالى: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾. لقمان: ٣٣

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾.

فاطر: ١٨

وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾.

المائدة: ٣

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ

وَأَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾. التوبة: ١٨

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.

النور: ٥٢

وقال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾. طه: ٤٤

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. فاطر: ٢٨

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾. الرعد: ٢١

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾.

الأنبياء: ٤٩

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾. المؤمنون: ٥٧

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾.

الأنبياء: ٢٨

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. الملك: ١٢

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

المائدة: ٤٤

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى﴾. النازعات: ٢٦

وقال تعالى: ﴿سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَى﴾. الأعلى: ١٠

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشِيهَا﴾. النازعات: ٤٥

وقال تعالى: ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يَنِيبُ﴾. الشورى: ١٣

خشية رسول الله ﷺ:

١ - جامع الأخبار ص ٩٦:

وروي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصْلِي وَقَلْبُهُ كَالْمَرْجُلِ، يَغْلِي مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

مركز تحقيق التراث مكتبة جامعة دمشق

أمر الله أنبياءه بخشيته:

١ - روضة الكافي ص ٤٢ ح ٨:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ:
إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لَهُ فِي مَنَاجَاتِهِ :

«يَا مُوسَى لَا يَطُولُ فِي الدُّنْيَا أَمْلُكَ، فَيَقْسُو لَذَلِكَ قَلْبَكَ وَقَاسِي الْقَلْبَ مَنِّي بَعِيد.
يَا مُوسَى كُنْ كَمُسَرَّتِي فِيكَ فَإِنَّ مُسَرَّتِي أَنْ أُطَاعَ فَلَا أُعْصَى، فَأَمَتَ قَلْبَكَ
بِالْخَشْيَةِ، وَكُنْ خَلَقَ الثِّيَابَ جَدِيدَ الْقَلْبِ، تَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَتَعْرِفُ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ، حَلَسَ الْبُيُوتَ مُصْبَحَ اللَّيْلِ، وَاقْنَتَ بَيْنَ يَدَيَّ قَنُوتَ الصَّابِرِينَ، وَصَحَّ إِلَيَّ
مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ صِيَاحُ الْمَذْنَبِ الْهَارِبِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَاسْتَعْنَى بِي عَلَى ذَلِكَ فَأَنِّي نَعَمُ
الْعَوْنُ وَنَعَمُ الْمُسْتَعَانُ».

ونقله عنه في «الجواهر السنّة» ص ٣١.

٢- عدّة الداعي ص ١٦٨:

وقال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام: «يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشية، وقم على قبور الأموات ونادهم بالصوت الرفيع، فلعلّك تأخذ موعظتك منهم وقل: إني لاحق في اللاحقين. صبّ لي من عينيك الدموع، واخضع لي بقلبك. يا عيسى استغث بي في حالات الشدّة، فإنّي أغيث المكروبين، وأجيب المضطّرين وأنا أرحم الراحمين».

٣- وفي ص ١٥٩ و ١٦٨:

وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: «يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً، وعقر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين يدي في القيام، وناجني حيث تناجني بخشية من قلب وجل».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٠٥.

الخشية من الله توجب دخول الجنّة:

١- جامع الأخبار ص ٩٧:

قال رسول الله ﷺ: «يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه، فإن لم تره فإنّه يراك، يقول الله تعالى: ﴿من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب﴾ ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

وبإسناده قال: «قال النبي ﷺ: ثلاث من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنّة من أيّ باب شاء: من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محققاً».

٣- الخصال ص ٢٤١:

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجيع عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرُّع إلى الله عزَّ وجلَّ في كلِّ حال». ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٠.

الخشية من الله تنجي من العقوبة:

١- الخصال ج ١ ص ٨٤:

أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال: أخبرنا ابن صاعد قال: حدَّثنا يوسف بن موسى القطان، وأحمد بن منصور بن سيَّار قالوا: حدَّثنا أحمد بن يونس قال: حدَّثنا أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكير العبدي قال: حدَّثنا قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالمنجيات: خشية الله عزَّ وجلَّ في السرِّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب. والثلاث المهلكات: شحُّ مطاع، وهوى متَّبِع، وإعجاب المرء بنفسه». وقد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال: «الشحُّ المطاع سوء الظنِّ بالله عزَّ وجلَّ». وقد أخرجه مسنداً في كتاب معاني الأخبار.

٢- روضة الكافي ج ١ ص ٩٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هلال بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ

إلى الله عز وجل أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبةً، وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله، وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً، وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله، وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله».

٣- جامع الأخبار ص ٩٨:

قال النبي ﷺ: «إذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاطت خطاياه، كما تحاط من الشجر ورقها».

٤- الخصال ج ١ ص ٨١ و ٨٢:

أبي ﷺ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا اقشعر جلدك، ودمعت عيناك، ووجل قلبك، فدونك دونك، فقد قصد قصدك».

٥- مشكاة الأنوار ص ٥٩:

وقال الصادق عليه السلام: «إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشية، فأسكتهم عن النطق وإنهم لفصحاء عقلاء الباء نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يرون في أنفسهم أنهم شرار، وأنهم أكياس أبرار».

الخشية من الله مفتاح كل حكمة:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨٢ مجلس ٢٢ صفر:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ابن حسن بن جعفر بن حسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام منذ خمس وسبعين سنة قال قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: «حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: التوحيد ثمن

٣١٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل حكمة، والإخلاص ملاك كل طاعة».

٢- الجواهر السنّية ص ٩٤:

في فاتحة الزبور: «رأس الحكمة خشية الله».

٩٦٤

الخضاب

فضل الخضاب:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٦٧:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ: درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى، وفيه أربعة عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشم، ويطيب النكهة، ويشدّ اللثة، ويذهب بالصنان، ويقلّ وسوسة الشيطان، ويفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره».

ورواه في ج ١ ص ٧٠ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث بعينه.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٣٨، عن أحمد بن محمّد بن يحيى رحمته الله، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن عليّ البغداديّ، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن زيد، رفع الحديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث بعينه.

الخضاب الأسود أفضل:

١ - ثواب الأعمال ص ٣٧:

حدَّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار قال: حدَّثني إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قومًا من أصحابه صفّروا لحاهم، فقال: «هذا خضاب الإسلام، إنني لأحبُّ أن أراهم» قال عليّ عليه السلام: فمررت بهم وأخبرتهم فأتوه فلمّا رأهم قال: هذا خضاب الإسلام، قال: فلمّا سمعوا ذلك منه رغبوا فأقنؤوا^(١) قال: فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «هذا خضاب الإيمان، إنني لأحبُّ أن أراهم» قال عليّ عليه السلام: «فمررت بهم وأخبرتهم فأتوه، فلمّا رأهم قال: هذا خضاب الإيمان» فلمّا سمعوا ذلك منه بقوا عليه حتّى ماتوا.

٢ - ثواب الأعمال ص ٣٧ و ٣٨: في بيان معنى

أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثني أحمد بن الحسين عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، عن عمرو بن خليفة العبديّ، عن المثنى اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحبُّ خضابكم إلى الله الحالك»^(٢).

شدة استحبابه للنساء:

١ - بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٦٢:

كتاب الغايات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال عليه السلام: «إنني لأبغض من النساء السلتاء والمرهءاء» فالسلتاء التي لا تختضب، والمرهءاء التي لا تكتحل.

(١) أقنأ الشيء: حمّره شديداً. ولحيته: سوّدها بالخضاب.

(٢) الحالك: شديد السواد.

٣١٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

٢- نوادر الراوندي ص ١٠ :

وبهذا الإسناد قال: قال عليّ عليه السلام: «إنّ رسول الله ﷺ أمر النساء بالخضاب ذات بعل وغير ذات بعل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٣ ص ١٠٤.

كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يختضب لفقد رسول الله ﷺ :

١- نهج البلاغة ص ١٣٠٣ كلمة ٤٦٥ :

قيل له عليه السلام: لو غيّرت شيبك يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: «الخضاب زينة، ونحن قوم في مصيبة». يريد وفاة رسول الله ﷺ.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٣ ص ١١٤.



٩٦٥

الخضوع للزوج

١- قصص الأنبياء ص ٢٨٧ :

الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «قال رسول الله ﷺ: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٤٧.

٩٦٦

التخضير للميت

١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٨ :

روي عن يحيى بن عبادة المكي أنّه قال: سمعت سفيان الثوري يسأل

أبا جعفر عليه السلام عن التخضير فقال: «إن رجلاً من الأنصار هلك فأوذن رسول الله صلى الله عليه وآله بموته فقال لمن يليه من قرابته: خضّروا صاحبكم ما أقلّ المخضّرين يوم القيامة - قال: وما التخضير؟ فقال: - جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى أصل الترقوة».

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٨:

ومرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قبر يعذب صاحبه، فدعا بجريدة فشققها نصفين، فجعل واحدة عند رأسه والأخرى عند رجليه، وروي أنّ صاحب القبر كان قيس ابن الفهد الأنصاري، وروي قيس بن قمير، وأنه قيل له: لم وضعتهما؟ فقال: «إنّه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين».

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٨:

وكتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل، فهل يجوز مكان الجريدتين شيء من الشجر غير النخل، فإنّه قد جاء عن آبائكم عليهم السلام أنّه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين، وأنّها تنفع المؤمن والكافر؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز من شجر آخر رطب».

ومتى حضر غسل الميت قوم مخالفون وجب أن يقع الاجتهاد في أن يغسل غسل المؤمن وتخفى الجريدة عنهم.

٩٦٧

خفة المؤنة

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤١ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤنة، جيّد التدبير لمعيشته، ولا يلسع من جحر مرّتين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٠.

٣٢٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٦٥ :

دخل الصادق عليه السلام الحمام، فقال له صاحب الحمام نخليه لك؟ فقال: «لا، إن المؤمن خفيف المؤونة».

ورواه في «الكافي» ج ٦ ص ٥٠٣، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير بعينه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٤٧.

٩٦٨

خفض الصوت عند الجنائز

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٦ مجلس ٤ محرّم:

روى بسنده عن أبي ذرّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن».

يا أباذرّ: إذا تبعت جنازة، فليكن عملك فيها التفكر والخشوع، واعلم أنك لاحق به».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٦٥.

٩٦٩

خفض الجناح للمؤمنين

قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. الشعراء: ٢١٥

وقال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. الحجر: ٨٨

١ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨١ عن «حلية الأولياء»:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وثلاث يبلغن بالعبد - رضوان الله - كثرة الاستغفار

وخفض الجانب و كثرة الصدقة».

(راجع عنوان «التواضع» في حرف التاء).

٩٧٠

خفض الجناح لخصوص الوالدين

قال الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا

رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾. الاسراء: ٢٤

٩٧١

خفض الصبيّة

قال في «المختصر النافع» ص ١٩٣: خفض الجارية مستحب. وقال في «الجواهر» ج ٣١ ص ٢٦٢: (خفض الجواري) فـ(مستحب) بلا خلاف، بل الإجماع بقسميه عليه، والنصوص مستفيضة فيه أو متواترة، وقد تقدّم جملة، ولا يجب على الولي قبل البلوغ ولا عليهن بعده، والظاهر أنّ وقته فيهنّ لسبع سنين، بل في خبر غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام: «لا تخفض الجارية حتّى تبلغ سبع سنين».

ويكره الاستيصال:

الاستيصال هو قلع الشيء من أصله لصحيح ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: «لَمَّا هَاجَرْنَا النِّسَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاجَرَتْ فِيهِنَّ إِمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَبِيبٍ، وَكَانَتْ خَافِضَةً تَخْفِضُ الْجَوَارِي، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا أُمَّ حَبِيبِ الْعَمَلُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي يَدِكَ هُوَ فِي يَدِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

حراماً تنهاني عنه. فقال: لا بل حلال، فادني حتى أعلمك، قال: فدنت منه، فقال: يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي، واشمي، فإنه أشرق للوجه وأحظى للزوج».

٩٧٢

مخالطة أهل الذلّ والمسكنة

١ - تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠ سورة الأنبياء:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وقد تبع جنازة، فسمع رجلاً يضحك، فقال: «كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق على غيرنا وجب، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون، ننزلهم أجداتهم ونأكل تراشهم كأننا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل حاججة. أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة، وخالط أهل الذلّ والمسكنة، وأنفق ماله لجمعه في غير معصية. أيها الناس طوبى لمن ذلت نفسه، وطاب كسبه، وصدحت سريره، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل عن الناس شره، ووسعته السنة، ولم يتعد إلى البدعة. أيها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرتة، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في شغل، والناس منه في راحة».

٩٧٣

مخالطة أهل السنّة

١ - روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٤:

علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «خالطوا الناس، فإنه إن لم ينفعكم حبُّ عليٍّ وفاطمة عليهما السلام في السرِّ لم ينفعكم في العلانية».

٩٧٤

مخالفة هوى النفس

- ١ - تصنيف غرر الحكم ص ٢٤٠:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«العاقلُ عدُوُّ (عدُوٍّ) لذَّته».
 - ٢ - «العاقلُ من أَماتِ شهوته».
 - ٣ - «القويُّ من قَمَعَ لذَّته».
 - ٤ - «أعظمُ ملكٍ ملكُ النفس».
 - ٥ - «أقوى الناسِ من قوَيِ عليّ نفسه».
- وفي ص ٢٤١:
- ٦ - «أغلبُ الناسِ من غلبَ هواهُ بعلمِهِ».
 - ٧ - «أفضلُ الناسِ من عصى هواهُ، وأفضلُ منه من رفضَ دنياه».
 - ٨ - «إنَّ النفسَ أبعدُ شيءٍ منزِعاً، وإنَّها لا تزالُ تنزعُ إلى معصيةٍ في هوى».
 - ٩ - «تركُ الشهواتِ أفضلُ عبادةٍ، وأجملُ عادةٍ».
 - ١٠ - «خيرُ الناسِ من أخرجَ الحرصَ من قلبِهِ، وعصى هواهُ في طاعةِ ربِّهِ».
 - ١١ - «خالفِ الهوى تسليماً، وأعرض عن الدنيا تغنم».
 - ١٢ - «رأسُ الدينِ مخالفةُ الهوى».
 - ١٣ - «ردعُ النفسِ عن الهوى الجهادُ الأكبر».
 - ١٤ - «ردعُ النفسِ عن الهوى هو الجهادُ النافع».

- ١٥- «ردعُ النفسِ عن تسويلِ الهوى ثمرَةُ النبلِ».
- ١٦- «ردعُ النفسِ عن زخارفِ الدنيا ثمرَةُ العقلِ».
- ١٧- «ردعُ الهوى شيمَةُ العقلاء».
- ١٨- «صلاحُ النفسِ مجاهدةُ الهوى».
- ١٩- «ضادُّوا الشهوةَ مضادَّةَ الضدِّ ضدهُ، و حاربوها محاربةَ العدوِّ العدوَّ».
- ٢٠- «كن لهواكَ غالباً، و لنجاتكَ طالباً».
- ٢١- «من ملكَ (هلكَ) هواهُ ملكَ النهي».
- ٢٢- «مَن يغلب هواهُ يِعِزُّ».
- ٢٣- «مَن أَماتَ شهوتَهُ أحيى مروءتَهُ».
- ٢٤- «مَن غلبَ شهوتَهُ صانَ قدرَهُ».
- ٢٥- «مَن أَحَبَّ نيلَ الدرجاتِ العلى، فليغلبِ الهوى».
- ٢٦- «مِلاكُ الدينِ مخالفةُ الهوى».
- ٢٧- «نظامُ الدينِ مخالفةُ الهوى، والتَّزُّهُ عن الدنيا».
- ٢٨- «لا قوياً أقوى مَمَّن قوياً على نفسه فملكها».
- ٢٩- «إِملكَ عليك هواكَ، وشحَّ بنفسِكَ عمّا لا يحلُّ لك، فإنَّ الشحَّ بالنفسِ حقيقة الكرم».

وفي ص ٢٤٢:

- ٣٠- «ردَّ عن (مِن) نفسِكَ عندَ الشهواتِ، وأقمها على كتابِ اللهِ عندَ الشُّبهاتِ».
- وفي ص ٢٤٣:

٣١- «مَن خالفَ نفسه، فقد غلبَ الشيطانَ (هواهُ)».

٣٢- المستدرِك ج ٢ ص ٢٧٠:

ونقل فيه أحاديث أخرى عن غرر الحكم غير ما تقدّم عن تصنيفه، ننقلها عنه

بلا واسطة هكذا: «غررالحكم» ص ٢٢٦ الفصل ٩:
«إنّ نفسك لخدوع، إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم.
إنّ النفس لأثمارة بالسوء والفحشاء فمن اتئمتها خانتها، ومن استنام إليها
أهلكته، ومن رضي عنها أوردته شرّ الموارد.
إنّ المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلّا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زارياً عليها
ومستزيداً إليها».

٣٣- وفي ص ٨٥٨ الفصل ٨٦:

«لا عدوّ أعدى على المرء من نفسه. لا عاجز أعجز ممّن أهمل نفسه فأهلكها».
(راجع عنوان «اتباع الهوى» في حرف الألف وعنوان «جهاد النفس» في
حرف الجيم).



مخالفة النساء

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٨١ جزء ٣:

(وبالإسناد) عن شيخه عن والده - رضي الله عنهما - قال: أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن خالد المراغي قال:
حدّثنا ثوبة بن يزيد قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، عن شبابة بن سوار قال:
حدّثني مبارك بن سعيد، عن خليلد الفراء، عن أبي المحبر قال: قال
رسول الله ﷺ: «أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ،
والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى» فقل: يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال:
«مجالسة كل ضالّ عن الإيمان وجائر عن الأحكام».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٠٧.

٢- أمالي الصدوق ص ٣٠٤ مجلس ٥٠ :

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام : «قال أمير المؤمنين عليه السلام : - في حديث -
وعليك بإخوان الصدق، فأكثر من اكتسابهم، فإنهم عدّة عند الرخاء وجنّة عند
البلاء، وشاور في حديثك الذين يخافون الله وأحبّ الإخوان على قدر التقوى،
واتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر. إن أمرنكم بالمعروف
فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر».

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٩٩ :

قال عليه السلام : «في خلافهنّ (أي النساء) البركة».

٩٧٦

حسن الخلافة للحاجّ في أهله

١- المحاسن ص ٧٠ كتاب ثواب الأعمال :

عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن
أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : من خلف حاجّاً في أهله وماله،
كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأجر».

(تقدّم بعض الأحاديث الدالة عليها في عنوان خلافة الغازي في أهله).

٩٧٧

حسن الخلافة للغازي في أهله

١- عدّة الداعي ص ١٢٥ :

عيسى بن عبدالله القميّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ثلاثة دعوتهم
مستجابة: الحاجّ والمعتمر والغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفونه، والمريض

فلا تقرضوه ولا تزجروه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ٣٨٧.

٩٧٨

حسن الخلق

قال رسول الله ﷺ: «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

رواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ٨٩.

و«جامع الأصول» ج ٤ ص ٤١٣.

و«إحياء العلوم» ج ٢ ص ١٣٨ و ١٥٥.



الأمر بحُسن الخلق:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨١:

وقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم».

ورواه في «المواعظ» ص ٨٣.

و رواه في «الأُمالي» ص ١٢ مجلس ٣، عن محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا

محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن

غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله ﷺ فذكره.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٥.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ٢ ص ٧٤.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٢٩٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦.
ورواه في «المشكاة» ص ٢١١.
ونقله في «البحار» ج ٧٤ ص ١٦٦ عن «الدرّة الباهرة».
ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣ عن «زهد النبی».
ورواه في «الجامع الصغير للسيوطي» ج ١ ص ١٠١ حرف الهمزة، نقلاً عن
الحاكم وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان.
٢- إرشاد القلوب ص ١٣٤ :

وقال النبي ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم ببسط الوجه
وحسن الخلق».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٩٠.
٣- مشكاة الأنوار ص ٢٢٢:
وقال ﷺ: «يا بني عبدالمطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم
بطلاقة الوجه وحسن البشر».

٤- كتاب الزهد ص ٢٨:
علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال
رسول الله ﷺ: أيها الناس، والله إنني لأعلم أنكم لاتسعون الناس بأموالكم،
ولكن بالطلاقة وحسن الخلق قال: وسمعتة يقول: رحم الله كل سهل طلق».

٥- مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠:
وقال جرير بن عبد الله: قال لي رسول الله ﷺ: «إنك امرئ قد أحسن الله
خُلقك، فأحسن خُلقك».

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ٨٩:
وقال رجل لرسول الله ﷺ: أوصني قال: «أتق الله حيث كنت» قال: زدني،
قال: «اتبع السيئة الحسنة تمحها» قال: زدني قال: «خالط الناس بحسن الخلق».

٧- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦:

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحُسن الصحبة لمن صحبتكم، وطول السجود، فإن ذلك من سنن الأوَّيين». قال أبو بصير: الأوَّابون التوَّابون.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩.

٨- كتاب الزهد ص ٢٥:

حدَّثنا الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل، عن عذافر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله ارتضى الإسلام لنفسه ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحُسن الخلق».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزَّ وجلَّ ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحُسن الخلق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٥.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٧٠ مجلس ٤٦، عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٤.

ونقله في «المشكاة» ص ٢٢١ عن «المحاسن».

١٠- مشكاة الأنوار ص ٢٢١:

(عنه) قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحُسن الخلق، فإنه لا يصلح إلا بهما».

١١- وفي ص ٢٢٣:

من كتاب (صفات الشيعة) عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اصبر يا زيد على أعدائك، فإنك لن تكافي من عصي الله فيك بأكثر من أن تطيع الله فيه، إن الله يذود عبده المؤمن عما يكره، كما يذود أحدكم الجمل الغريب الذي ليس له عن ابله، يازيد إن الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق».

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، وعليكم بطول الركوع والسجود؛ فإن أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويله أطاع وعصيت، وسجد وأبيت».

ورواه في «المحاسن» ص ١٨ عن البرقي بعينه سنداً وممتناً، لكنه ذكر بدل «علي بن النعمان»: «علي بن حديد».

حسن الخلق من الإيمان:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٣ جزء ٢:

روى بسنده عن أبي ذر في حديث طويل، قال قلت: يا رسول الله أي المؤمنين أكملهم إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٣٢.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٩.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ٣٢.

٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٩ جزء ٥:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد ابن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدّثني أبي أنّه سمع جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٩.

٣ - كتاب الزهد ص ٢٨:

حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الناس أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٥.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٤.

٤ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣ عن كتاب زهد النبي ﷺ.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الناس أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، ثمّ جاءه من بين يده، ثمّ جاءه من خلفه، فقال: قد قلت ذلك».

٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٦ جزء ١٤:

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال: أخبرنا الرزاز قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام قال: حدّثنا عبد الوهاب أنّ عطاء الخفاف قال: حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ أكمل المؤمنين

إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٧ قال: قال صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ أَخْلاقاً».

٦- وفي عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١:

بهذا الإسناد، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «أَكْمَلَكُمْ إِيمَاناً أَحْسَنَكُمْ خَلْقاً».

ونقله عنه في «بحار الأنوار» ج ٦٨ ص ٣٨٧.

ورواه في «صحيفة الرضا» ص ٣٦.

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٦.

٧- مجموعة ورام ج ١ ص ٩٨:

وذكر أَنَّ صفات الإيمان هي حسن الخلق فقال صلى الله عليه وآله: «أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ أَخْلاقاً».

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٩ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خَلْقاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٣.

٩- إرشاد القلوب ص ١٣٣:

وقال الصادق عليه السلام: «أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خَلْقاً».

١٠- تحف العقول ص ٣٩٥:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام:

«يا هشام، الغضب مفتاح الشرِّ، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

١١ - جامع الاخبار ص ١٠٧:

روى عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «حدثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإنما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه».

١٢ - معاني الأخبار ص ١٩٥:

روى بسنده عن جعفر بن محمد طريقه: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث: أفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً».
ورواه في «المواعظ» ص ٨٦.
ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

١٣ - تحف العقول ص ٤٥:

وقال صلى الله عليه وسلم: «أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً».
ورواه في «المواعظ» ص ٨٦.
ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٣.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٣٢.

١٤ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٦:

وقال عليه السلام: «أفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأصلح الناس أنصحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس».
ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٢١٢.

١٥ - الخصال ج ١ ص ٣٠:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدثنا ابن منيع قال: حدثنا علي بن عيسى المخرمي سنة إحدى وثلاثين قال: حدثنا خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حُسن الخلق نصف الدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦.

ونقله عنه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

١٦ - مجموعة ورام ج ١ ص ٨٩:

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ من بين يديه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فقال: «حسن الخلق»، ثم أتاه عن يمينه فقال: ما الدين؟ فقال: «حسن الخلق»، ثم أتاه من قبل شماله فقال: ما الدين؟ فقال: «حسن الخلق»، ثم أتاه من ورائه فقال: ما الدين؟ فالتفت إليه وقال: «أما تفقه الدين هو أن لا تغضب».

١٧ - مشكاة الأنوار ص ٢٢١:

(عنه) قال: «إنَّ حُسْنَ الخلق من الدين».

١٨ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٧٠:

وقال جابر: قال رسول الله ﷺ: «قال جبرئيل عليه السلام: قال الله تعالى: إنَّ هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلاَّ السخاء وحسن الخلق، فأكرموا بهما ما استطعتم. وفي رواية أخرى: «فأكرموا بهما ما صحبتموه».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٥.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٧، لكنّه قال: «فالزموهما ما استطعتم».

و رواه في «الجواهر السنية» ص ١٦٨، لكنّه قال: «فاصحبوهما ما

صحبتموه».

١٩ - الكافي ج ٤ ص ٥٠:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من الإيمان حُسن الخلق وإطعام الطعام».

ونقله في «المحاسن» ص ٣٨٩ كتاب المآكل، عن البرقي عن إبراهيم عن

ابن أبي عمير.

٢٠ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله ﷺ: أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٧ وفي «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٧.

٢١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن علي بن أبي علي اللهي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع من كنَّ فيه و كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدلها الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

وروى في ج ٢ ص ٩٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه»... فذكر الحديث بعينه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٣.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٤٣ جزء ٢، عن شيخه عن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن أحمد بن محمد بن قولويه عليه السلام قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى بعينه سنداً وممتناً. ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٥٠، عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عبد الله عليه السلام يقول، فذكر الحديث بعينه.

ورواه في «تحف العقول»: ص ٣٦٩، لكنّه ذكر بدل قوله «كمل إيمانه»: «كان مؤمناً».

ورواه في «التمحيص» ص ٦٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع من كنَّ فيه أكمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه خطايا...»

فذكر الحديث بعينه.

٢٢ - كتاب الزهد ص ٢٦:

النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن رجل من بني هاشم قال: سمعته يقول: «أربع من كنَّ فيه كملَ إسلامه، ولو كانَ من قرنه إلى قدمه خطايا لم تنقصه: الصدقُ والحياءُ وحسنُ الخلقِ والشكرُ».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٣ ص ٩٤ كتاب الإيمان والكفر، عن الحسين ابن محمد عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن سنان . ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٥.

وفي «تحف العقول» ص ٩: ما روى من وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي أربع من يكنَّ فيه كملَ إسلامه: الصدقُ والشكرُ والحياءُ وحسنُ الخلقِ».

٢٣ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٢ جزء ٧:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدَّثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال: سمعته يقول: «أربع من كنَّ فيه كملَ إسلامه وأُعين على إيمانه، ومَحَصَّتْ ذنوبه، ولقى ربَّه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطَّها الله تعالى عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممَّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس...» الحديث.

٢٤ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٥ جزء ٨:

(وبالإسناد) أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم،

عن أبي سعيد القماط، عن المفضل بن عمر الجعابي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، ويستخفّ نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله». ورواه في ص ٢٣٥، لكنّه أسقط كلمة الجعابي في السند وذكر بدل «يستخفّ»: «تسخو».

ورواه في «المحاسن» ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن، عن البرقي، عن ابن سعيد بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨١.
ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٩٥، لكنّه ذكر بدل قوله «تسخو نفسه»: «يصلح نفسه».

٢٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ كتاب الإيمان والكفر:
عدّة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منذر بن جعفر، عن آدم أبي الحسين (الحسن خ ل) اللؤلؤي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحّت سريره، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفى الناس شرّه، وأنصف الناس من نفسه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٧.

٢٦- وفي الاختصاص ص ٢٢٨:
قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب قال في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيّته، وصلحت سريره، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه».

٢٧- وفي نزهة الناظر ص ٣٦:
وفي رواية أخرى: «أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس،

٣٣٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

طوبى لمن حسنت خليفته، وصلحت سريره، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن تواضع في غير معصية، وذلل من غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والرحمة، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل في كلامه».

٢٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنيط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم: تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرأته، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٩٠، عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، بعينه سنداً ومثلاً.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٧٩.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢١.

٢٩- المحاسن ص ٣٨٩ كتاب المآكل:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحكم بن أيمن، عن ميمون اللبّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان حسن الخلق، وإطعام الطعام، وإراقة الدماء».

٣٠- جامع الأخبار ص ١٠٧:

و روى عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الإيمان».

٣١- جامع الأخبار ص ١٧٨ - ١٧٩:

روى عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا إن مثل هذا الدين كمثل

شجرة ثابتة: الإيمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة مأوئها، والصيام عروقها، وحسن الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكفّ عن محارم الله ثمرتها، فكمالاتها تكمل الشجرة إلا بشمرة طيبة، كذلك لا يكمل الإيمان إلا بالكفّ عن محارم الله...» الحديث.

٣٢ - تحف العقول ص ٣٢٤:

ومن كلام الصادق عليه السلام: «من لم تكن فيه ثلاث خصالٍ لم ينفعه الإيمان؛ حلمٌ يردُّ به جهل الجاهل، وورعٌ يحجزه عن طلب المحارم، وخلقٌ يداري به الناس». ٣٣ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣ عن زهد النبي ﷺ وقال ﷺ: «إن من إسلام المرء: حُسن خلقه، وترك ما لا يعنيه».

٣٤ - مصباح الشريعة ص ٤٠:

قال الصادق عليه السلام: «الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة، وبه كمال الدين والقربة إلى الله تعالى، ولا يكون حسن الخلق إلا في كلٍّ وليٍّ وصفيٍّ، لأنَّ الله تعالى أبى أن يترك الطافه وحسن الخلق إلا في مطايا نوره الأعلى وجماله الأزكى، لأنها خصلة يخصُّ بها الأعرفين به، ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق إلا الله عزَّ وجلَّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٣.

وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣.

حُسن الخلق من أخلاق الأنبياء:

١ - الخصال ج ١ ص ٢٥١:

حدَّثنا أبي ﷺ قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ الصبر

والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٣.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣، وزاد: وما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة شيء أفضل من حسن الخلق.

أقرب الناس من النبي ﷺ وأشبههم به أحسنهم خلقاً:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ: ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم لقرابته، وأشدّكم من نفسه إنصافاً».

ورواه في «المواعظ» ص ١٤١، في «مختصر عميد» ص ١٤١.

وفي «أصول الكافي» ج ٢ ص ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن عرفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيط، وأحسنكم عفواً، وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٠.

ورواه في «كنز الفوائد» ج ٢ ص ١١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٨.

وكذا في «المشكاة» ص ٢٣٨، نقلاً عن المحاسن عن أبي جعفر عليه السلام، لكنهم ذكروا بدل قوله «ألينكم كنفاً»: «أعظمكم حلماً».

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠ باب ٣١:

حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إن المكر والخديعة في النار - ثم قال عليه السلام -: ليس منّا من غش مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً - ثم قال عليه السلام -: إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق، فإنه يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٥ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ١٣٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله ﷺ: أقربكم مني مجلساً يوم القيامة: أحسنكم خلقاً، وخيركم لأهله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٧ وفي «البحار»: ج ٦٨ ص ٣٨٧.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام»: ص ٣٦.

٤ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أقربكم مني مجلساً في الجنة، أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافهم، الذين يألفون ويؤلفون».

٥ - كتاب الزهد ص ٢٨ :

حمّاد بن عيسى عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس». ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٥.

٦ - أمالي الصدوق ص ٥٠٨ مجلس ٧٦ :

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عن عليّ قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم لساناً، وأدّاكم للأمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٣٧.

٧ - بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٣١٠ عن كتاب الغايات:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني ومن الله مجلساً شاهد زور».

٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٣ جزء ٨ :

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأدّاكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

٩- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٥٠:

وقال ﷺ: «أقربكم غداً مني مجلساً وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم لساناً، وأحسنكم خلقاً».

١٠- قرب الإسناد ص ٢٢:

هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أحبكم إليّ وأقربكم مني يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً وأشدكم تواضعاً، وإن أبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، وهم المستكبرون».

قال: «وقال رسول الله ﷺ: أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٥.

١١- الأشعبيات ص ١٥٠:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قيل: يا رسول الله ﷺ ما أفضل حال أعطي للرجل قال ﷺ: الخلق الحسن، إن أدناكم مني، وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس».

١٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٠٨ جزء ١١:

(وبهذا الإسناد) عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان: «يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، لله عزّ وجلّ وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدداً، والله عزّ وجلّ يحبّ مكارم

الأخلاق، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيه ﷺ أن قال له: يا محمد إنك لعلی خلق عظیم قال: السخاء وحسن الخلق». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

حُسن خلق رسول الله ﷺ:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤

نموذج من حُسن خلقه ﷺ:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٢ كتاب الإيمان والكفر:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَحْرُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُّ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهِيَ قَائِمٌ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ تَقْلُ شَيْئاً وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً حَتَّىٰ فَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الرَّابِعَةِ وَهِيَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، حَبَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئاً وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئاً، مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ لَنَا مَرِيضاً فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لَأَخْذِ هُدْبَةٍ مِنْ ثَوْبِهِ، [لـ]يَسْتَشْفِيَ بِهَا، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَأَيْتُ فَقَامَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَخْذَهَا وَهُوَ يَرَانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا، فَأَخَذْتُهَا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٠٨.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

٢- وفي إرشاد القلوب ص ١٣٣ :

أنه قد كان ﷺ قد لبس برداً نجرانياً ذا حاشية قوية، فبينما هو يمشي إذ جذبه أعرابي من خلفه، فجرت في عنقه فقال له: أعطني عطائي يا محمد. فالتفت إليه مبتسماً، وأمر له بعطائه، فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ فمدحه الله بهذه مدحة لم يمدح بها أحد من خلقه... الحديث.

٣- الأشعثيات ص ١٨٢:

روى بإسناده عن عليّ عليه السلام: «أنَّ يهودياً يقال له جويحر، كان له على رسول الله ﷺ دنانير، فیتقاضى النبی ﷺ فقال له يا يهودي: ما عندي ما أعطيك فقال: إني لا أفارقك يا محمد ﷺ حتى تعطيني، فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه، فصلّى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه و يتوعّدونه، ففطن رسول الله ﷺ فقال: ما الذي تصنعون؟ به فقالوا: يا رسول الله ﷺ يهودي يحبسك، فقال: لم يبعثني ربّي تبارك وتعالى أظلم معاهداً ولا غيره. فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله. أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة فإنّي قرأت في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، وليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في الأسواق ولا مترمّن بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله تعالى. وكان اليهودي كثير المال».

ورواه في «الجواهر السنية»: ص ٥٧.

٤- إرشاد القلوب ص ١٣٧:

قال رسول الله ﷺ: «خلقان يحبهما الله: السخاء وحسن الخلق، وخلقان

٣٤٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

يبغضهما الله: البخل وسوء الخلق. ولقد جمع الله تعالى ذلك في قوله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ١ ص ١٧٠.

٥- الأشعثيات ص ١٥١:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد الأشعث حدثنا محمد بن عزيز الأملّي حدثنا سليمان ابن سلمة الحنابزي حدثنا يوسف بن السقر حدثنا الأوزاعي، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما جبّل وليّ الله إلا على السخاء وحُسن الخلق».

٦- روضة الكافي ج ١ ص ٩٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هلال بن عطية، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول: «إنّ أحبكم إلى الله عزّ وجلّ أحسنكم عملاً، وإنّ أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبةً، وإنّ أنجاكم من عذاب الله أشدّكم خشية لله، وإنّ أقربكم من الله أوسعكم خلقاً، وإنّ أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله، وإنّ أكرمكم على الله اتقاكم لله».

ورواه في «المواعظ» ص ١٠٧:

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣ بتغيير.

٧- نزّهة الناظر ص ٥٢:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده: «إنّ الله عزّ وجلّ جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه وبين عباده، فيحبّ أحدكم أن يمسك بخلق متّصل بالله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٣.

٨- قصص الأنبياء ص ٣٠٧:

وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن

الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «... أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى جلّ ذكره: أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فأسلم الرجل وحسن إسلامه».

كتب أهل السنّة:

٩ - جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٢ ص ٢٧:
ولمسلم قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسع سنين، فما أعلمه قال لي قطّ:
لَمْ فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب عليّ شيئاً قطّ.
وفي أخرى له كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً
لحاجة. فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فخرجت حتّى أمرّ على صبيان، وهم يلعبون في السوق. فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقفاي من ورائي. فنظرت إليه وهو يضحك. فقال: «يا أنس، ذهبت حيث
أمرتك؟» قال: قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله. قال أنس: والله لقد خدمته تسع
سنين ما علمته قال لشيء صنعته: لَمْ فعلت كذا وكذا؟ أو لشيء تركته: هَلّا فعلت
كذا وكذا؟.

من حسن خلقه أحبّه الله وقرب منه:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٠ كتاب الإيمان والكفر:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن عنبسة
العابد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ما يقدم المؤمن على الله عزّ وجلّ بعملٍ بعد
الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقهم».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٥.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.

٢- نزهة الناظر ص ٢٢:

وقال عليه السلام: «إن هذه الأخلاق منافع من الله، فإذا أحب الله عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً».

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٥.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٣.

٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٨ جزء ١١:

(وبهذا الإسناد) عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه، لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدداً، والله عز وجل يحب مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيه عليه السلام أن قال له: يا محمد إنك لعلی خلق عظیم. قال: السخاء وحسن الخلق».



فوائد حسن الخلق في الدنيا:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٣ كتاب العقل والجهل:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبيد الله الدهقان عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أكمل الناس عقلاً أحسنهم خلقاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

٢- الخصال ج ١ ص ٢٩:

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري قال: حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال: حدثني أبو محمد عبد العزيز بن علي السرخسي بمرور الروذ قال: حدثني أبو بكر أحمد بن عمران البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن: «إن أحسن الحسن الخلق الحسن».

فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرّحيم التستري، وأما أبو الحسن الثاني فعلي بن أحمد البصري التمار، وأما أبو الحسن الثالث فعلي بن محمد الواقدي. وأما الحسن الأول فالحسن بن عرفة العبدي، وأما الحسن الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصري، وأما الحسن الثالث فالحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٧.

ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٨٢ عن «كتاب المسلسلات» لجعفر بن أحمد القمي بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ونقله عنه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

٣- الكافي ج ٥ ص ٧١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ رضوان الله، والجنة في الآخرة، والمعاش، وحسن الخلق في الدنيا.

٤- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٨ جزء ١١:

(وبهذا الإسناد) عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمعلّى بن خنيس: «يامعلّى عليك بالسّخاء و حسن الخلق، فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة».

٥- كتاب الزهد ص ٢٧:

المحاملي، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً، رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن

.....٣٥٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

أبي عبدالله عليه السلام قال: «البرُّ وحسنُ الخُلُقِ، يعمرانِ الدِّيارَ، ويزيدان في الأعمار». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٩ عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان.

٧- نزهة الناظر ص ١٤ :

فقال عليه السلام: «حُسنُ الخلق وصلةُ الرحم وبرُّ القرابة، تزيد في الأعمار وتعمّر الديار ولو كان القوم فجّاراً».

ورواه في «أعلام الدين»: ص ٢٩٤.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٤ ص ١٧٣.

٨- كتاب الزهد ص ٣٠ :

ابن العباس، عن ابن شجرة، عن إبراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «حُسنُ الخلق يزيد في الرزق».

٩- تحف العقول ص ٣٧٣: نسخة مكتبة جامعة طهران

وقال الصادق عليه السلام: «حُسنُ الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق».

وقال عليه السلام: «الخلقُ خلقتان أحدهما نيةٌ والآخره سجيّةٌ». قيل: فأيهما أفضل؟

قال عليه السلام: «النية، لأنَّ صاحب السجيّة مجبول على أمر لا يستطيع غيره، وصاحب النية يتصبر على الطاعة تصبراً فهذا أفضل».

١٠- إرشاد القلوب ص ١٣٣:

وقال (أي النبي ﷺ): «إنَّ حسن الخلق يثبت المودّة، وحسن البشر يذهب بالسخيمة. ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة، فاستنزلوا الرزق بالصدقة، وإياكم أن يمنع أحدكم من ذي حقٍّ حقّه، فينفق مثله في معصيته».

ورواه في «المشكاة» ص ٧٠ عن أبي إبراهيم، عن النبي ﷺ لكنّه ذكر بدل «وإياكم إلخ: وإياك أن تمنع حقّاً، فتنفق في باطل مثليه».

١١ - أمالي الصدوق ص ١٠٧ مجلس ٢٢:

روى بسنده حديثاً وفيه: «أن ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوا النبي ﷺ - إلى أن قال - : فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: لا تقتله، فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فقال النبي ﷺ: يا علي امسك فإن هذا رسول ربي عز وجل يخبرني: أنه حسن الخلق سخي في قومه؛ فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم، قال: والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط، ولا قطبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: هذا ممن جرّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٨٥ ملخصاً.

١٢ - الخصال ج ١ ص ٢٨٢:

حدّثنا أبي عبد الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أتى النبي ﷺ بأسارى - إلى أن قال - فقال الرجل: يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم، وحسن إسلامه، وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتى استشهد».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ١٠٨.

ورواه في «الأمالي» ص ٢٧١ مجلس ٤٦ عن جعفر بن الحسين قال حدّثنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٧٧ و ٣٨٣.

١٣- الأشعثيات ص ١٥١:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه قال: «أتى النبي ﷺ بسبعة أسارى - إلى أن قال -: يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم؟ قال: لأنّه كان حسن الخلق سخياً على الطّعام سخي الكفّ، قال رسول الله ﷺ: فقلت يا جبرئيل عنك أو عن ربك؟ فقال: لا، بل عن ربك عز وجلّ يا محمد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٢.

١٤- الجواهر السنية ص ١٣٥:

وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معقل القرامسني أبو جعفر الورّاق قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قدم أسيراً من اليهود - إلى أن قال -: فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: لا تقتله، فإنّه حسن الخلق سخيّ في قومه، فأسلم اليهودي...» والحديث طويل.

١٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، قال: قال عليّ بن أبي طالب: «حسن الخلق خير قرين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٦، وفي «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٧.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦.

ورواه في «تحف العقول»: ص ٢٠٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

ورواه في «كنز الفوائد» ج ١ ص ٣٢٠ لكنّه ذكر بدل كلمة «قرين»: «رفيق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٦.

١٦ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٧:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «البشاشة حباله المودّة، والاحتمال قبر العيوب، والمسالمة خباء العيوب، ولا قربى كحسن الخُلُق».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٣.

١٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٢ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وتوطأ رحالهم».

١٨ - تحف العقول ص ٤٥:

وقال ﷺ: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الذين يألفون ويؤلفون».

ورواه في «المشكاة» ص ١٨٠.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣.

١٩ - تحف العقول ص ٦:

مما روى من وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أحسن من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخُلُق، ولا عبادة كالتفكير».

٢٠ - إرشاد القلوب ص ١٤١:

قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالکف، ولا حسب كحسن الخُلُق».

٢١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٥٠:

وقال ﷺ: «من سعادة المرء حسن الخُلُق، ومن شقاوته سوء الخُلُق».

ورواه في «مشكاة الأنوار» عن أبي عبد الله عليه السلام: ص ٢٢٣ لكنه قال: «من

سعادة الرجل حسن الخلق».

ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٨٣ من کتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عن رسول الله ﷺ.

٢٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣ عن «زهد النبي ﷺ».

وقال ﷺ: «حُسن الخلق يمن، وشرّ الخلق نكد، وطاعة المرأة ندامة، والصدقة تدفع ميتة السوء».

٢٣ - وقال عليه السلام: «الوشيك الرضا البعيد الغضب من أحسن الخلق خلقاً».

٢٤ - وقال عليه السلام: «يا أيّها الناس إنّي أعلم أنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن بالطلاقة وحسن الخلق». وقال ﷺ: «لا حسب كحسن الخلق».

٢٥ - كتاب الزهد ص ٢٧:

حمّاد بن عيسى، عن ربي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ليحيى السقاء: «يا يحيى إنّ الخلق الحسن يسر، وإنّ الخلق السيّء نكد».

٢٦ - الاختصاص ص ٢٤٦:

وقال الصادق عليه السلام: «لامال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا ورع كال كفّ، ولا عبادة كال تفكّر، ولا قائد خير من التوفيق، ولا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الأدب».

٢٧ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر:

حدّثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي، ثنا محمد زكريّا العلّامي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن المبارك. قال: قال الباقر عليه السلام: «من أعطى الخلق والرفق، فقد أعطى الخير كلّه والراحة، وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الرفق والخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كلّ شرّ وبليّة إلا من عصمه الله تعالى».

٢٨ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ عن كشف الغمّة :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في جملة كلام له لابنه الحسن عليه السلام :
«لا عيش ألدّ من حسن الخُلُق».

٢٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠١ كتاب الإيمان والكفر:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ الخُلُقَ منيحةٌ يمنحها الله عزَّ وجلَّ خلقه، فمنهُ سجيّةٌ ومنهُ نيّةٌ» فقلتُ: فأَيُّهُما أفضل؟ فقال: «صاحبُ السجيّةِ هو مجبولٌ لا يستطيع غيره، وصاحبُ النيّةِ يصبرُ على الطاعةِ تصبُّراً، فهو أفضلها».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٥.

٣٠ - قصص الأنبياء ص ١٩٥:

روى بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام قال: «قال لقمان: يا بني إياك والضجر وسوء الخُلُق - إلى أن قال - : وحسن مع جميع الناس خُلُقك، يا بني إن عدمك ما تصل به قرابتك، وتتفضل به على إختك، فلا يعدمك حسن الخلق وبسط البشر، فإنّه من أحسن أحبّه الأخيار وجانبه الفجار...» الخبر.
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٨٣.

٣١ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٩:

عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكرمكم في الجاهلية أكرمكم في الإسلام» ثم قال: أبو جعفر: «إنّما يعنى من كان في الجاهلية أحسنهم خُلُقاً، وأسأخاهم كُفّاً، وأحسنهم جواراً، وأكفهم أذى، وأقربهم من الناس، فلن يزيده الإسلام إلّا عزّاً».

٣٢ - الأشعثيات ص ١٥١:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل السمح يسامح، والكريم يكارم، وعبد الشكس فاجتنبوه».

٣٣- تحف العقول ص ٨٢:

في وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: «وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرع الغيظ، فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة، ولا ألد مغبة».

٣٤- مشكاة الأنوار ص ٢٢٣:

عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مروءة الرجل خلقه».

٣٥- تحف العقول ص ٤٥:

وقال صلى الله عليه وآله: «حسن الخلق يثبت المودة».

٣٦- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠١ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن عبدالله الحجل، عن أبي عثمان القابوسي، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه، ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم».

٣٧- نهج البلاغة حكمة ٢٢٠ ص ١١٨٨:

«كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً».

٣٨- نهج البلاغة حكمة ٣٧ ص ١١٠٤:

وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «يا بني احفظ عني أربعاً وأربعاً، لا يضرّك ما عملت معهنّ: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق».

٣٩- مواظب الصدوق ص ٦٩:

في وصية علي عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: «وأحسن إلى جميع الناس كما

تَحَبُّ أَنْ يَحْسُنَ إِلَيْكَ، وَأَرْضَ لَهُمْ مِمَّا تَرْضَاهُ، وَاسْتَقْبَحَ لِنَفْسِكَ مِمَّا تَسْتَقْبِحه مِنْ غَيْرِكَ، أَحْسَنَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ حَتَّى إِذَا غَبَت عَنْهُمْ حُنُّوا إِلَيْكَ، وَإِذَا مِتَّ بَكَوْا عَلَيْكَ وَقَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٤٠- الخصال ج ١ ص ١٢٤:

رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَقُمْ لَهُ عَمَلٌ: وَرِعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَخُلُقٌ يَدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ».

٤١- صحيفة الرضا ص ٣٥ رقم الحديث ٨٤:

رَوَى بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: لَوْ عَلِمَ الْعَبْدُ مَا لَهُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، لَعَلِمَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حُسْنُ الْخُلُقِ».

٤٢- نزهة الناظر ص ٣٦: ترجمة الحديث

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «أَطْهَرَ النَّاسِ أَعْرَاقًا أَحْسَنَهُمْ أَخْلَاقًا».

٤٣- مجموعة ورّام ج ١ ص ٨٩:

وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشُّؤْمُ قَالَ: «سُوءُ الْخُلُقِ».

٤٤- أمالي الصدوق: ص ٢١٦ مجلس ٥٧:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّهَا، وَإِيَّاكُمْ وَمَذَامِ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْغِضُهَا، وَعَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجَوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ،

وعليكم بفرائض الله فأدّوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٥٦.

٤٥ - الخصال ج ١ ص ٢٨٤:

وفي (الخصال) عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن سجّادة، عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خمس خصال من لم يكن فيه شيء منها لم يكن فيه كثير مستمتع: أولها الوفاء، والثانية التدبير، والثالثة الحياء، والرابعة حسن الخلق، والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرّية» وقال عليه السلام: «خمس خصال من فقد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأولها صحّة البدن، والثانية الأمن، والثالثة السعة في الرزق، والرابعة الأنيس الموافق - قلت: وما الأنيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة، والولد الصالح والجليس الصالح - والخامسة وهي تجمع هذه الخصال: الدعة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٤ ص ٣١.

٤٦ - إرشاد القلوب ص ١٣٧:

وقال عليه السلام: «جبل الله أولياءه على السخاء» قالوا: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: «السخاء وحسن الخلق فالزموهما تفوزوا».

٤٧ - غرر الحكم الفصل ٧٩ - ٨٠ رقم ٢١٧.

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أعطى الله سبحانه العبد شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه وحسن نيّة».

غرر الحكم الفصل ١ رقم ٢١٦٣:

٤٨ - عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أربع من أعطيهنّ أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق حديث، وأداء أمانة، وعفة بطن، وحسن خلق».

- ٤٩- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤ :
- قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا قرين كحسن الخُلُق».
- ٥٠- مشكاة الأنوار ص ٢٢١:
- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا حسب كحسن الخُلُق».
- ٥١- كنز الفوائد ج ١ ص ٣٢٠:
- وقال عليه السلام: «ربّ عزيز أذله خُلُقه، وذليل أعزّه خُلُقه».
- ٥٢- وقال عليه السلام: «من لانت كلمته وجبت محبته».
- ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٨ ص ٣٩٦.
- ٥٣- مجموعة ورام ج ١ ص ٩:
- وعنه عليه السلام: «أربع إذا كنّ فيك لم تُبَل مافاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليفة، وعِفّة في طعمة».
- ورواه في «نزهة الناظر»: ص ١٥.
- ٥٤- مشكاة الأنوار ص ٢٢٤:
- وقال الصادق عليه السلام: «من أساء خُلُقه عذّب نفسه».
- ٥٥- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٤:
- وأروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: «عجبت لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بحسن خُلُقه».
- ٥٦- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٤ - ٢٥٥:
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
- «الخلقُ المحمودُ من ثمارِ العقل».
- ٥٧- «الخلقُ السَّجِيحُ أحدُ النِّعمتين».
- ٥٨- «أحسنُ شيء الخلق».

- ٥٩- «أكرم الحسب الخلق».
- ٦٠- «أطهر الناس أعراقاً أحسنهم أخلاقاً».
- ٦١- «أرضى الناس من كانت أخلاقه رضية».
- ٦٢- «أحسن السناء الخلق السجيع».
- ٦٣- «أحسن (أفضل) الأخلاق ما حملك على المكارم».
- ٦٤- «بشرُّك أوَّلُ برك، و وعدُّك أوَّلُ عطائك».
- ٦٥- «تخير لنفسك من كل خلق أحسنه، فإنَّ الخير عادة».
- ٦٦- «حسن الخلق للنفس، وحسن الخلق للبدن».
- ٦٧- «حسن الخلق أفضل الدين».
- ٦٨- «حسن البشر أوَّلُ العطاء وأسهل السخاء».
- ٦٩- «حسن الخلق من أفضل القسَم وأحسن الشِّيم».
- ٧٠- «حسن الخلق خير قرين، والعُجب داءٌ دفين».
- ٧١- «حسن الأخلاق برهان كرم الأعراق».
- ٧٢- «حسن الخلق أحدُ العطائين».
- ٧٣- «حسن الخلق رأس كلِّ برٍّ».
- ٧٤- «رأس الإيمان حسن الخلق والتَّحلي بالصدق».
- ٧٥- «لم يضق شيءٌ مع حسن الخلق».
- ٧٦- «من الكرم حسن الشِّيم».
- ٧٧- «من شرف (أشرف) الأعراق كرم الأخلاق».
- ٧٨- «من الكرم حسن الشِّيم».
- ٧٩- «ما أعطى الله سبحانه العبدَ شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه
وحسن نيته».

- ٨٠- «نعم الحسبُ حُسنُ الخُلُقِ».
- ٨١- «نعم الشيمة حُسنُ الخُلُقِ».
- ٨٢- «نعم الإيمانُ جميلُ الخُلُقِ».
- ٨٣- «لاقرينَ كحُسنِ الخُلُقِ».
- ٨٤- «أصلحُ المِسيءِ بحُسنِ فِعالِكَ، ودُلَّ عَلَى الخَيْرِ بِجَمِيلِ مِقالِكَ».
- ٨٥- «ثلاثٌ يوجبُنَ المَحَبَّةَ، حُسنُ الخُلُقِ وحُسنُ الرِّفقِ والتواضُعُ».
- ٨٦- «حُسنُ الخُلُقِ يورثُ المَحَبَّةَ، وَيُوكِدُ المودَّةَ».
- ٨٧- «عَلَيْكَ بِحُسنِ الخُلُقِ، فَإِنَّهُ يَكْسِبُكَ المَحَبَّةَ».
- ٨٨- «مَنْ حُسنَ خُلُقَهُ، كَثُرَ مَحَبُّوهُ، وَأُنْسَتِ النُّفُوسُ بِهِ».
- ٨٩- «مَا اسْتَجَبَلَتِ المَحَبَّةُ بِمِثْلِ السَّخَاءِ وَالرِّفقِ وَحُسنِ الخُلُقِ».
- ٩٠- «بِحُسنِ الأَخلاقِ يَطِيبُ العِيشُ».
- ٩١- «مَنْ حَسَنَتِ خُلُقُهُ طَابَتِ عِشْرَتُهُ».
- ٩٢- «لَا عِيشَ أَهْنَأُ مِنْ حُسنِ الخُلُقِ».
- ٩٣- «وَصُولُ المَرءِ إِلَى كُلِّ مَا يَبْتَغِيهِ، مِنْ طِيبِ عِيشِهِ وَأَمْنِ سَرِبِهِ وَسَعَةِ رِزْقِهِ، بِحُسنِ نِيَّةٍ وَسَعَةِ خُلُقِهِ».
- ٩٤- «بِحُسنِ الأَخلاقِ تَدْرُ الأَرزاقُ».
- ٩٥- «حُسنُ الأَخلاقِ يَدْرُ الأَرزاقَ، وَيونسُ الرِّفاقَ».
- ٩٦- «فِي سَعَةِ الأَخلاقِ كُنُوزُ الأَرزاقِ».
- ٩٧- «مَنْ كَرَّمَ خُلُقَهُ اتَّسَعَ رِزْقُهُ».
- ٩٨- «إِذَا حُسنَ الخُلُقُ لَطَفَ النُّطْقُ».
- ٩٩- «حُسنُ السَّيرَةِ جَمالُ القُدْرَةِ وَحُصْنُ الإِمْرَةِ».
- ١٠٠- «حُسنُ السَّيرَةِ عِنوانُ حُسنِ السَّرِيرَةِ».

١٠١ - «كم من وضع رفعه حسن خلقه».

١٠٢ - «من حسن خلقه سهلت له طرقه».

فوائد حسن الخلق في الآخرة :

١ - الخصال ج ١ ص ٣٠ :

أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن أسامة ابن شريك قال: قيل لرسول الله ﷺ: ما أفضل ما أعطي المرء المسلم؟ قال: «الخلق الحسن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦.

ونقله في «المشكاة» ص ٢٢٤ من كتاب زهد النبي ﷺ.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠ :

وسئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن الخلق».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٨٣ عن «زهد النبي ﷺ»

٣ - إرشاد القلوب ص ١٣٧ :

قالوا: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: «السخاء وحسن الخلق فالزموهما تفوزوا».

٤ - جامع الأخبار ص ٩٨ :

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمناً خيراً

الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين...» الحديث.

٥- وفي إرشاد القلوب ص ١٠٩ :

وقال الصادق عليه السلام: «والله ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن الظن بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكفّ عن أعراض الناس...» الحديث.
ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٦٠ وفي «عدة الداعي»: ص ١٤٧ لكنهما ذكرا بدل قوله «وهو الكفّ عن أعراض الناس»: «والكفّ عن اغتياب المؤمنين» ونقله عنهما في «البحار»: ج ٦٨ ص ١٤٥ و ج ٦٧ ص ٣٩٩.

٦- الخصال ج ١ ص ٤٢ :

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن الحسن، عن أبيه بإسناده رفعه إلى رسول الله ﷺ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتَانِ فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، لَأَيُّهُمَا تَكُونُ؟ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ تَخَيَّرِ أَحْسَنَهُمَا خُلُقًا وَخَيْرَهُمَا لَأَهْلَهُ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ حَسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ٢١٥ عن حمزة بن محمد قال: أخبرني علي بن إبراهيم، عن أبيه فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٩٨ مجلس ٧٥:

عن محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام فذكر الحديث بعينه لكنّه ذكر بدل كلمة «فيدخلان» : «ويدخلون».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

٧- كتاب الزهد ص ٣٠:

ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون».

٨- وفي عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٠:

وروى أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون. وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون لأهل البراء العثرات».

٩- مجموعة ورّام ج ٢ ص ٢٥٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما اصطحب قوم في وجهٍ لله فيه رضا، إلا كان أعظمهم أجراً أحسنهم خلقاً، وإن كان فيهم من هو أشدُّ اجتهاداً منه».

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣ عن «كتاب الأخلاق».

١٠- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ، ثلاث من لم تكنّ فيه لم يتمّ عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ، وخلق يداري به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل...» الحديث.

١١- وفي مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من لم يكن فيه أو واحدة منهن، فلا تعتدَنَّ بشيء من عمله: تقوى يحجزه عن معاصي الله عز وجل، أو حلم يكف به السفیه، أو خُلُق يعيش به في الناس».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٤ و ١٢٥ بسنده عن عبدالرحمن يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام.

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي وعبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ الخُلُق الحسنُ يميثُ الخطيئةَ كما تميثُ الشمسُ الجليدَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «كتاب الزهد» عن ابن أبي عمير عن علي الأحمسي.

١٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن عمرو عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى بعض أنبيائه عليه السلام: الخُلُق الحسنُ يميثُ الخطيئةَ، كما تميث الشمسُ الجليدَ».

ورواه في «الجواهر السنية»: ص ٣٣٤.

١٤- كنز الفوائد ج ١ ص ١٣٥:

روى عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أوحى الله إلى نبي من أنبيائه: ابن آدم أذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري

لك خير من انتصارك لنفسك، واعلم أنَّ الخُلُق الحسن يذيب السيئة كما تذيب الشمس الجليد، وإنَّ الخُلُق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٢.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٣١٤.

١٥ - مشكاة الأنوار ص ٢٢١:

عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «قال: إنَّ الخُلُق الحسن يذيب الذنوب كما تذيب الشمس الجمد، وإنَّ الخُلُق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل». (عنه) قال: «حسن الخلق يزيد في الرزق».

١٦ - جامع الأخبار ص ١٠٧:

وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ: «لو علم الرجل ماله في حسن الخُلُق، لعلم أنَّه المحتاج إلى خلق الحسن. فإنَّ خُلُق الحسن يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح».

١٧ - مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠:

وقال رسول الله ﷺ: «ما حسن الله خُلُق امرء وخلقه فيطعمه النار».

١٨ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ باب ٣١:

بهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ العبد لينال بحسن خُلُقهِ درجة الصائم القائم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٦.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٥.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٦.

١٩ - تحف العقول ص ٤٥:

وقال رسول الله ﷺ: «حسن الخُلُق يبلغُ صاحبه درجة الصائم القائم» ف قيل له:

ما أفضل ما أُعطي العبدُ قال: «حسُنُ الخلق».

٢٠ - مجموعة ورّام ج ٢ ص ٢٢٨:

عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الرجلَ ليدرك بحسن خُلقه درجة الصائم القائم، وإنَّه ليكتب جباراً ولا يملك إلا أهله».

٢١ - كتاب الزهد ص ٢٦:

عليّ بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لو كان حسن الخلق خلقاً يرى ما كان شيء أحسن خلقاً منه، ولو كان سوء الخلق خلقاً يرى ما كان شيء أسوأ خلقاً منه. وإنَّ الله ليبلي العبد بحسن الخلق درجة الصائم القائم».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٢٤ لكنّه بدل «سوء الخلق»: الخرق.

٢٢ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٨٣ عن زهد النبي ﷺ:

قيل: يا رسول الله ﷺ أيّ المؤمنين أفضل؟ قال: «من لم يكن في قلبه غشٌّ لمؤمن ولا حسد له» قيل: ثمّ من؟ قال: «الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة» قيل: ثمّ من؟ قال: «الخلق الحسن».

٢٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، عن النبي ﷺ، قال: «من كفَّ غضبه كفَّ الله عنه عذابه، ومن حسن خُلقه بلغه الله درجة الصائم القائم».

٢٤ - كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٣٢٠:

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القائم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٦.

٢٥ - تحف العقول ص ١١١:

قال عليّ عليه السلام: «روّضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة، فإنَّ العبد المؤمن يبلغ

بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٢٦ - كتاب الزهد ص ٢٧ :

حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا خالطت الناس، فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلا كانت يدك عليه العليا فافعل. فإن العبد يكون منه بعض التقصير في العبادة، ويكون له الخلق الحسن، فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ١٠١ كتاب الإيمان والكفر، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.

٢٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «كتاب الحضرمي» ص ٨٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

٢٨ - أمالي الصدوق ص ٣٥٩ مجلس ٥٧ :

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل يحبها. وإياكم ومذامم الأعمال فإن الله عز وجل يبغضها. وعليكم بتلاوة

القرآن، فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن. فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة. وعليكم بحسن الخلق، فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم. وعليكم بحسن الجوار، فإن الله أمر بذلك. وعليكم بالسواك، فإنها مطهرة وسنة حسنة. وعليكم بفرائض الله فأدوها. وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها.

٢٩- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٣ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم».

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

٣٠- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٧:

وقال الصادق عليه السلام: «عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل يحبها. وعليكم بحسن الخلق، فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم».

٣١- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٣٥:

روى بسنده عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لو يعلم العبد ماله في حسن الخلق، لعلم أنه يحتاج أن يكون له حسن الخلق».

ورواه في «كتاب الإمامة والتبصرة» كما في «البحار»: ج ٦٨ ص ٣٩٦، عن أحمد بن إسماعيل، عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام بعينه.

٣٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠١ كتاب الإيمان والكفر:

وعنه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن علي

ابن أبي عليّ اللهبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق، كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه ويروح». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٥ وزاد في السند قبل «بكر بن صالح»: «عن أحمد».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

٣٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بذّلها الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١.

٣٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل خصّ رُسُلَهُ بمكارم الأخلاق، فامتنحوا أنفسكم. فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، واعلموا أن ذلك من خير. وإن لا تكن فيكم، فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها، قال: فذكرها [عشرة] اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة» قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها «الصدق وأداء الأمانة».

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٦١ و«الخصال» ج ٢

ص ٤٣١ و«معاني الأخبار» ص ١٩١ و«صفات الشيعة» ص ٤٧.

٣٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ كتاب الإيمان والكفر:

وبإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: إن خياركم أولو النُهَى».

قيل: يا رسول الله ومن أولو التُّهَى؟ قال: «هم أولو الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام والبررة بالأمهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلون والناس نيامٌ غافلون».

٣٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٩ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا عن أحمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: ... فذكر منها سعة الخلق...».

٣٧- روضة الكافي ج ١ ص ٢٤٧ و ٢٤٨:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سمعت جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ - في حديث - قال: طوبى لمن حسن مع الناس خلقه، وبذل لهم معونته، وعدل عنهم شره».

٣٨- الخصال ج ١ ص ١٢٧:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق: حسن السمات والخلق، وحسن الخلق أبداً».

ورواه في التمهيد ص ٦٦.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٧٠.

٣٩- ثواب الأعمال ص ٢١٥:

أبي الله عليه السلام قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٨.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٢.

٤٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١١ جزء ١٧:

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الاسكاف قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن حفص المدائني قال: حدثني أيوب بن يسار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: أقبل العباس عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان العباس حسن الجسم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم إليه فقال: «إني يا عمّ الجميل». فقال العباس: ما الجمال بالرجال يا رسول الله؟ قال: «صواب القول بالحق» قال: فما الكمال؟ قال: «تقوى الله عزّ وجلّ وحسن الخلق».

٤١ - أعلام الدين ص ٣٣٦:

عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... أيها الناس، ألا أنبئكم بأمرين خفيف مؤونتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما: طول الصمت، وحسن الخلق».

٤٢ - الكافي ج ٤ ص ٢٨٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: ما يعبؤ من يؤمّ هذا البيت، إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالق به من صحبه، أو حلم يملك به من غضبه، أو ورع يحجزه عن محارم الله».

٤٣ - كتاب الزهد ص ٢٥:

عثمان بن عيسى عن سماعة قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام يوماً حسن الخلق فقال: «مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله فأمر أن يحفروا له، فانطلقوا فحفروا، فعرضت لهم صخرة في القبر فلم يستطيعوا أن يحفروا، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إنا حفرنا لفلان فعرضت لنا صخرة فجعلنا نضرب حتى تثلّمت معاولنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

كيف؟ وقد كان حسن الخلق، ارجعوا فاحفروا، فرجعوا فسهّل الله أمكنهم دفنه».

٤٤ - وفي قرب الإسناد ص ٣٦ :

هارون بن مسلم عن مسعدة قال: ثنا جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مرّ بقبر يحفر، وقد انبهر الذي يحفره، فقال له: لمن تحفر هذا القبر؟ فقال: لفلان بن فلان، فقال: وما الأرض تشدّد عليك إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخلق، فلانت الأرض عليه حتّى كان ليحفرها بكفّية. ثمّ قال: لقد كان يحبّ إقراء الضيف ولا يقري الضيف إلّا مؤمن تقي».

ثقل حسن الخلق في ميزان الأعمال:

١ - الأشعثيّات ص ١٥٠ :

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ باب ٣١ :

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٦.

ورواه في «صحيفة الرضا» ص ٣٦.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٨.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

٣- وفي «مجموعة ورام» ج ١ ص ٨٩:

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

٤- مصباح الشريعة ص ٤٠:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خاتم زماننا إلى حسن الخلق، والخلق الحسن أطف

شيء في الدين، وأثقل شيء في الميزان. وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلّ

العسل، وإن ارتقى في الدرجات فمصيره إلى الهوان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٣.

وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣.

٥- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال رسول الله: «ما عمل أثقل في

الميزان من حسن الخلق، وإن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصالحين».

٦- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٣ عن زهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يلقى الله عبد بمثل خصلتين: طول الصمت، وحسن

الخلق».

٧- إرشاد القلوب ص ١٠٤:

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر: «ألا أعلمك عملاً ثقيلاً في الميزان خفيفاً على

اللسان» قال: بلى يا رسول الله، قال: «الصمت وحسن الخلق وترك ما لا يعينك».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٠٧.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٩ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن

رجل من أهل المدينة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ما يوضعُ في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٥.

٩- قرب الإسناد ص ٢٢:

روى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال:

«قال عليّ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٩.

١٠- صحيفة الرضا عليه السلام ص ٣٦:

روى عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: عنوان

صحيفة المؤمن حسن خلقه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٠.

ورواه في «الفصول المهمة» ص ٢٥٥.

ورواه في «نور الأبصار» ص ٢٠٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

١١- أمالي الصدوق ص ٢٠٩ - ٢١٠ مجلس ٣٧:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمته الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب قال: حدّثنا المغيرة بن محمد قال: حدّثنا بكر بن خنيس،

عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف البكالي، قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله

عليه، وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله

وبركاته فقال: «وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته» فقلت له: يا

أمير المؤمنين عظمي، فقال: «يا نوف أحسن يحسن إليك - إلى أن قال - : وحسن

خُلقك يخفّف الله حسابك».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٤.

حُسن الخلق ممّا يقتضي دخول الجنة:

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١ باب ٣١:

وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بحُسن الخلق، فإنّ حسن الخلق في الجنة لا محالة. وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة».

ونقله في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٦.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٥.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٦.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٨.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٣.

٢- الأشعّيات ص ١٠٥:

أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أكثر ما تلج به أمتي في النار الأجوفان: البطن، والفرج وأكثر ما تلج به أمتي في الجنة: تقوى الله وحُسن الخلق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٨.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٧٨، عن الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن معاذ

قال: حدّثنا الحسين المروزي، قال: حدّثنا محمد بن عبيد قال: حدّثنا داود

الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، لكنّه ذكر بدل قوله «أكثر

ما يلج»: «أول ما يدخل».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٣ ص ١٥٧ كتاب الإيمان والكفر: عن عليّ بن

إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق».

وكذا في «المشكاة» ص ٢٢١.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٤.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١، بإسناده، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل به الجنة، قال: تقوى الله وحسن الخلق. وسئل عن أكثر ما يدخل به النار، قال: الأجوفان: البطن والفرج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٧ وفي «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٧.

ورواه كذلك في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦.

٣- إرشاد القلوب ص ١٩٤:

وقال رسول الله ﷺ: «أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق، وخير ما أعطي الإنسان الخلق الحسن، وخير الزاد ما صحبه التقوى، وخير القول ما صدقه الفعل».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

روى بإسناده قال: «قال النبي ﷺ: ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المرء وإن كان محققاً».

ورواه في «بحار الأنوار» ج ٢ ص ١٣٩:

٥- أمالي الصدوق ص ٣٨٩ مجلس ٦١:

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصائغ قال سمعت أبا عبد الله الصادق يقول: «من أراد أن يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته، فليحسن خلقه، وليعط النصفة من نفسه، وليرحم اليتيم، وليعن

الضعيف، وليتواضع لله الذي خلقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٨.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٤٦ جزء ١٥ بسنده عن الحسن بن عليّ ابن حمزة بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

٦- جامع الأخبار ص ١٠٧:

سئل صلى الله عليه وآله ما أكثر ما يدخل الجنة، قال: «تقوى الله عز وجل وحسن الخلق».

٧- أمالى الصدوق ص ٢٣٠-٢٣١ مجلس ٤١:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن الصلت قال: حدّثنا محمّد بن بكير قال: حدّثنا عباد بن عباد الملهبي قال: حدّثنا سعد (سعيد) بن عبد الله، عن هلال بن عبد الرحمن، عن يعلى ابن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله يوماً فقال: «إنّي رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما رأيت حدّثنا به، فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا فقال: «رأيت رجلاً من أمتي - إلى أن قال - ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه، بينه وبين رحمة الله حجاب. فجاءه حسن خلقه، فأخذه بيده، وأدخله في رحمة الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٣.

٨- الخصال ج ١ ص ١٤٤:

أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال: حدّثنا أبو العباس السراج قال: حدّثنا

قتيبة قال: حَدَّثَنَا قَزْعَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ جَبَلَةَ الْافْرِيقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا، وَلِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ هَازِلًا، وَلِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ».

٩ - مشكاة الأنوار ص ٧٠:

عن أبي عبيدة، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: أنا زعيم بيت في الجنة لمن حسن خلقه مع الناس، وترك الكذب في المزاح والجد، وترك المراء وهو حق».

١٠ - فضائل ابن شاذان ص ١٥٩:

وبالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَعَلَى الْبَابِ الثَّامِنِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَليُّ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ الثَّمَانِيَةِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ، وَهِيَ: الصَّدَقَةُ وَالسَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ وَكَفُّ الْأَذَى عَنْ عِبَادِ اللَّهِ...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٤٩.

١١ - تحف العقول ص ٤١٢:

وقال (أي موسى بن جعفر) عليه السلام: «السَّخِيُّ الْحَسَنُ الْخُلُقِ فِي كَنْفِ اللَّهِ، لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا سَخِيًّا. وَمَا زَالَ أَبِي يوصيني بِالسَّخَاءِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ حَتَّى مَضَى».

١٢ - جامع الأخبار ص ١٠٦:

قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «مَنْ رَزَقَ مِنْ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ وَاحِدًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ صِلَةُ الرَّحِمِ أَوْ حَسَنُ الْجَوَارِ أَوْ حَسَنُ الْخُلُقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَنْ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَوَصَلَ مِنْ

قطعه، ويعطي من حرمه».

١٣ - جامع الأخبار ص ١٠٧ :

وقال عليه السلام: «حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير، والخير يجره إلى الجنة. وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار».

١٤ - مصباح الشريعة ص ٤٠ :

قال رسول الله ﷺ: «حسن الخلق شجرة في الجنة، وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها. وسوء الخلق شجرة في النار، وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٣.

وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٨٣.

١٥ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٨ :

وقال عليه السلام: «رجلان آمنوا هاجرا ودخلا الجنة جميعاً، فرفع أحدهما على صاحبه كما ترى الثريا، فقال: بماذا فضلتني عليّ يا رب؟ قال: إنه كان أحسن منك خلقاً».

١٦ - فضائل الأشهر الثلاثة ص ١١٣ :

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه، بينه وبين رحمة الله حجاب. فجاءه حسن خلقه، فأخذ بيده فأدخله في رحمة الله».

حسن خلق الرجل مع أهله:

١ - الخصال ج ١ ص ٢٢٢ :

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: أربع من كنَّ فيه كمل إسلامه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه عزّوجلّ وهو عنه راضٍ: من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه للناس، وصدّق لسانه مع الناس، واستحى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله».

ورواه في «المحاسن» ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن، عن البرقي عن الحسن ابن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٧ جزء ١٦، عن شيخه عن والده رضي الله عنهما - قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

٢ - تحف العقول ص ١٢: «يا عليّ عليه السلام أحسن خلقك مع أهلِكَ وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس، تكتب عند الله في الدرجات العلى».

٣ - المستدرک ج ٢ ص ٨٣ عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، وأخفكم مؤنة، وأخفكم لأهله».

حُسن خلق الزوجة مع زوجها:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٦:

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ لي زوجة إذا دخلت تلقّيتني وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأيتني مهموماً قالت: ما يهّمك؟! إن كنت تهتمّ لرزقك، فقد تكفّل لك به غيرك، وإن كنت تهتمّ بأمر آخرتك فزادك الله همّاً، فقال

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَمَلًا، وهذه من عمّاله، لها نصف أجر الشهيد».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٧.

حدّ حسن الخلق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٣ كتاب الإيمان والكفر:
عنه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:
ما حدّ حسن الخلق؟ قال: «تَلِينُ جَنَاحَكَ، وَتَطْيِبُ كَلَامَكَ، وَتَلْقَى أَخَاكَ
بِشَرِّ حَسَنِ».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٥٣.
عن محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري - عن
أحمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا - بعينه.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٩٥.
ورواه في «المواعظ» ص ١١٦.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.
١- إرشاد القلوب ص ١٣٤:

وقال رجل للرضا عليه السلام: ما حدّ حسن الخلق؟ فقال: «أَنْ تَعْطِيَ النَّاسَ مِنْ
نَفْسِكَ مَا تَحِبُّ أَنْ يُعْطَوْكَ مِثْلَهُ» فقال: ما حدّ التوكل؟ فقال: «أَنْ لَا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ
أَحَدًا» فقال: أحبّ أن أعرف كيف أنا عندك، فقال: «انظر كيف أنا عندك».

الأحاديث الواردة في حسن الخلق في كتب أهل السنة:

١- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٤ ص ٤١٤:
روى عن أبي الدرداء إن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ

المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذي.

٢ - وفي رواية قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبغ به درجة صاحب الصوم والصلاة».

أخرجه الترمذي. وأخرج أبو داود منه قوله: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

٣ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة: الثرثارون والمتشدقون والمتفهبون». قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفهبون؟ قال: «المتكبرون». أخرجه الترمذي.

٤ - وفي ص ٤١٣:

عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٥ - وفي ج ١٢ ص ٣٣٩:

أن رسول الله ﷺ قال: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلا الجنة لمن حسن خلقه» أخرجه أبو داود.

٦ - وفي ج ١٢ ص ٣١٩:

النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ فقال: «البرُّ حسنُ الخلق، والإثم ما حاك في الصدر، وكرهت أن يطَّلع عليه الناس منك» أخرجه مسلم والترمذي.

وللترمذي أيضاً: أن رجلاً سأل النبي ﷺ ... الحديث.

٧- أبوذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «أتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» وعن معاذ نحوه. أخرجه الترمذي.
٨- وفي ص ٣٢٠:

أبوهريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: «الفرج والفرج». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «تقوى الله، وحسن الخلق». أخرجه الترمذي.

٩- أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً» قيل: فأأي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به. أولئك هم الأكياس» أخرجه رزين.

١٠- إحياء العلوم ج ٣ ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥:

وقال ﷺ: «أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق».

١١- وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ من بين يديه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ قال: «حسن الخلق» فاتاه من قبل يمينه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ قال: «حسن الخلق» ثم أتاه من قبل شماله فقال: ما الدين؟ فقال: «حسن الخلق» ثم أتاه من ورائه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فالتفت إليه وقال: «أما تفقه هو أن لا تغضب».

١٢- وقيل: يا رسول الله ﷺ ما الشؤم؟ قال: «سوء الخلق».

١٣- وسئل ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «خلق حسن».

١٤- وقال ﷺ: «ما حسن الله خلق عبد و خلقه فيطعمه النار».

١٥- وقال الفضيل قيل لرسول الله ﷺ: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل، وهي سيئة الخلق، تؤذي جيرانها بلسانها. قال: «لا خير فيها، هي من أهل النار».

١٦- وقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخاء، ولما خلق الله الإيمان قال: اللهم قوّني، فقوّاه بحسن الخلق والسخاء، ولما خلق الله الكفر قال: اللهم قوّني، فقوّاه بالبخل وسوء الخلق».

١٧ - وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَصْلَحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنَ الْخُلُقِ، أَلَا فَرَيْتُمَا دِينَكُمْ بِهِمَا».

١٨ - وقال ﷺ: «حَسَنَ الْخُلُقِ خُلِقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ».

١٩ - وقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٠ - وقال ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَسَعَوْهُمْ بِبَسْطِ الْوَجْهِ

وَحَسَنَ الْخُلُقِ».

٢١ - وقال أيضاً ﷺ: «سَوْءُ الْخُلُقِ يَفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يَفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسْلُ».

٢٢ - وعن جرير بن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ أَمْرٌ قَدْ حَسَّنَ

اللَّهُ خُلُقَكَ فَحَسِّنْ خُلُقَكَ».

٢٣ - وعن البراء بن عازب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا

وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.

٢٤ - وعن أبي مسعود البدري قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ:

«اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خُلُقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي».

٢٥ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ الدَّعَاءَ فَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَحَسَنَ الْخُلُقِ».

٢٦ - وعن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «كَرَمَ الْمُؤْمِنُ دِينَهُ، وَحَسَبَهُ حَسَنَ

خُلُقِهِ، وَمَرُوءَتُهُ عَقْلُهُ».

٢٧ - وعن أسامة بن شريك قال: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُونَ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

٢٨ - وعن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ أَوْ

وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَلَا تَعْتَدُوا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، أَوْ حِلْمٌ

يَكْفَى بِهِ السَّفِيهَ، أَوْ خُلُقٌ يَعْيشُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ».

٢٩ - وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ ﷺ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ،

لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت». ٣٠ - وقال أنس: بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً إذ قال: «إن حسن الخلق ليزيب الخطيئة، كما تذيب الشمس الجليد».

٣١ - وقال ﷺ: «من سعادة المرء حسن الخلق».

٣٢ - وقال ﷺ: «اليمن حسن الخلق».

٣٣ - وقال ﷺ لأبي ذر: «يا أباذر لا عقل كالنديير، ولا حسب كحسن الخلق».

٣٤ - وعن أنس قال: قالت أم حبيبة لرسول الله ﷺ: أرأيت المرأة يكون لها زوجان في الدنيا، فتموت، ويموتان، ويدخلون الجنة، لأيهما هي تكون؟ قال: «لأحسنهما خلقاً كان عندها في الدنيا، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة».

٣٥ - وقال ﷺ: «إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم مرتبته». وفي رواية درجة الظمان في الهواجر.

٣٦ - وقال عبدالرحمن بن سمرة: كنا عند النبي ﷺ فقال: «إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي جائياً على ركبتيه، وبينه وبين الله حجاب. فجاء حسن خلقه، فأدخله على الله تعالى».

٣٧ - وقال أنس: قال النبي ﷺ: «إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل، وأنه لضعيف في العبادة».

٣٨ - وروى أن عمر استأذن على النبي ﷺ وعنده نساء من نساء قريش، يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر، تبادرن الحجاب، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: مم تضحك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ فقال: «عجبت لهؤلاء اللاتي كنّ عندي، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب» فقال عمر: أنت كنت أحق أن يهبنك يا رسول الله، ثم أقبل عليهم عمر فقال: يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم أنت

أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ. فقال ﷺ: «إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك».

٣٩- وقال ﷺ: «سوء الخلق ذنب لا يغفر، وسوء الظن خطيئة تفوح».

٤٠- وقال ﷺ: «إن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم».

٤١- وفي ج ٢ ص ٣٥٣:

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «إن الله حفّ الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال».

٤٢- وفي ج ٢ ص ١٣٨:

وقال النبي ﷺ: «أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق».

٤٣- وقال أسامة بن شريك قلنا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان فقال: «خلق حسن».

٤٤- وقال ﷺ: «ما حسن الله خلق امرئ وخلقه فيطعمه النار».

٤٥- وقال ﷺ: «يا أبا هريرة، عليك بحسن الخلق» قال أبو هريرة

وما حسن الخلق يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك».

٤٦- وفي ج ٣ ص ٦٠:

قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً».

٩٧٩

مخالفة من خالقه

المخالفة، أي المعاشرة بحسن الخلق:

١- الكافي ج ٤ ص ٢٨٦:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن

محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال: «ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومخالحة من مالحه، ومخالقة من خالقه».

٩٨٠ خلّ الأسنان

١- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: نزل جبرئيل عليه السلام عليّ بالخلال». ورواه في «المحاسن»: ص ٥٥٨ كتاب المآكل، عن البرقي عن ابن فضال عن هشام بن سالم بعينه.

٢- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦: *ترجمة كبرى من معجم حسني*

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ بالسواك والخلال والحجامة».

ورواه في «المحاسن» ص ٥٥٨ كتاب المآكل، عن البرقي عن ابن فضال عن أبي جميلة بعينه.

ورواه في «الأمان» ص ٦٠.

٣- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب ابن عبد ربّه قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل، فنظرت إليه فقال: «إنّ رسول الله ﷺ كان يتخلّل، وهو يطيب الفم».

ورواه في «المحاسن» ص ٥٥٩ كتاب المآكل، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن وهب بن عبد ربّه بعينه، لكنّه أسقط قوله: وهو يطيب الفم.
٤- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم الحذاء، عن أحمد بن عبد الله الأسدي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ناول النبي ﷺ جعفر بن أبي طالب عليه السلام خلافاً، فقال له: يا جعفر تخلّل فإنّه مصلحة للفم - أو قال: للثة - ومجلبة للرزق».

ورواه في «المحاسن» ص ٥٦٣ كتاب المآكل، عن البرقي، عن أبي سميّة، عن أحمد بعينه سنداً ومتمناً.

٥- الأشعثيات ص ٢٨:

أخبرنا محمد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تخلّلوا على أثر الطعام، فإنّه صحّة للناّب والنواجد، ويجلب على العبد الرزق».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٤٨.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٢٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٣ ص ٤٤٢.

٦- الأشعثيات ص ١٦:

أخبرنا محمد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام: «أنّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فقال: حبّذا المتخلّلون» ف قيل: يا رسول الله ﷺ وما هذا التخلّل؟ قال: «التخلّل في الوضوء بين الأصابع والأظافر، والتخلّل من الطعام، فليس شيء أشدّ على ملكي المؤمن

أن يرتاد شيئاً من الطعام في فيه، وهو قائم يصلي».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٤٤.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٢٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٣ ص ٤٤٢.

٧- بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٤٣٦ عن كتاب طب الأنمة:

وعن الكاظم عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تخللوا، فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً».

٨- السرائر ص ٤٧٦:

روى أبي عبد الله، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «ملك ينادي في السماء: اللهم بارك على الخلائين والمتخللين، والخل بمنزلة الرجل الصالح، يدعو لأهل بيته بالبركة» فقلت: جعلت فداك، وما الخللون، قال: «الذين في بيوتهم الخل، والذين يتخللون...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٦٤١ بتلخيص.

٩- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: تخللوا، فإنه مصلحة للثة والنواجذ».

ورواه في «المحاسن» ص ٥٥٩ كتاب المآكل، عن البرقي، عن جعفر بعينه سنداً ومتمناً، لكنه ذكر بدل «اللة»: «للناب».

١٠- الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: تخللوا، فإنه ينقي الفم

ومصلحة للثة».

١١ - الكافي ج ٦ ص ٣٧٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن أخبره: أن أبا الحسن عليه السلام أتى بخلال من الأكلة المهيأة، وهو في منزل فضل بن يونس، فأخذ منها شظية ورمى الباقي.

ورواه في «المحاسن» ص ٥٦٠ كتاب المآكل.

١٢ - المحاسن ص ٥٥٨ كتاب المآكل:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان أو غيره، عن الحسن بن عثمان، عن حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله المتخللين، قيل: يا رسول الله وما المتخللون؟ قال: يتخللون من الطعام، فإنه إذا بقي في الفم تغير، فأذى الملك ريحه».

١٣ - وفي ص ٥٦٤ كتاب المآكل:

عنه، عن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لجعفر: تخلّل، فإنّ الخلال يجلب الرزق. وروى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «من أكل طعاماً فليتلخلّل، ومن لم يفعل فعليه حرج».

وقد نقل الأحاديث المتقدمة كلّها في «الوسائل» ج ١٦ ص ٦٤٠ - ٦٤١.

١٤ - المحاسن ص ٥٥٨:

عنه، عن منصور بن العباس، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها أن قري يا كعبة، فإنّي أبدلك بهم قوماً يتخللون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمداً ﷺ أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٣٤:

ورواه في «الكافي» ج ٤ ص ٥٤٦، عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن منصور، عن ابن أبي نجران - أو غيره - عن حنان. ونقله عنها في الوسائل ج ١ ص ٣٤٨.

٩٨١

الخمس

قال الله تعالى: ﴿واعملوا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير﴾. الأنفال: ٤١ والمراد بقوله تعالى «ما غنمتم» في الآية هو الفائدة المكتسبة، لا مطلق الفائدة، فلا يشمل الإرث والهبة. قال في «الشرائع»: الغنيمة هي الفائدة المكتسبة. أقول: ولذلك تطلق الغنيمة على ما نيل من أهل الشرك في دار الحرب عنوة وبجهد، دون ما نيل بلا عنوة، فلا يطلق عليه الغنيمة بل يطلق عليه الفبيء. قال في «مصباح اللغة»: قال أبو عبيدة: الغنيمة ما نيل من أهل الشرك عنوة والحرب قائمة، والفبيء ما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها. هذا وأما سائر مسائل الخمس فليراجع إلى الكتب الفقهية، وإنما نورد ها هنا من أحاديث الخمس خصوص ما ورد في تشديد الأمر بأدائه.

١ - بصائر الدرجات ص ٢٩ جزء ١ :

حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس فقال: «ما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال: «لقد يسر الله على المؤمنين أنه رزقهم خمسة دراهم، وجعلوا لربهم واحداً

المحاسن / الخمول والغموض في الناس ٣٩٣

وأكلوا أربعة حلالاً» ثم قال: «هذا من حديثنا صعب مستصعب، لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان».

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٥٤٥ كتاب الحجة :

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كلُّ شيءٍ قوتلَ عليه، على شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، فإنَّ لنا خمسهُ، ولا يحلُّ لأحدٍ أن يشتري من الخمس شيئاً حتَّى يصل إلينا حقُّنا».

٣- التهذيب ج ٤ ص ١٣٦ :

محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «من اشترى شيئاً من الخمس لم يعذره الله، اشترى ما لا يحلُّ له».

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢ :

و روي عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: «من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم».

٥- أصول الكافي ج ١ ص ٥٣٨ كتاب الحجة :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إني لأخذُ من أحدكم الدرهم، وإني لَمِنَ أكثرِ أهلِ المدينة ما لا ما أريدُ بذلك إلا أن تطهروا».

٩٨٢

الخمول والغموض في الناس

قال في «المجمع»: خمل: استتر، والخامل: الساقط الذي لا نباهة له، وقال في

«غمض»: وفي الحديث القدسي: «إِنَّ مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مَنْ كَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ». أي من كان خفياً عنهم لا يعرفه [يعرف] سوى الله تعالى.

أقول: والمراد تسترّه بمكارمه وفضائله وحسناته وعباداته عن الناس، بحيث لا يؤبه به، أي لا يلتفت إليه.

١ - روضة الكافي ج ١ ص ١٨٦ :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تَعْرِفُوا فافْعَلُوا، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يَثْنِ النَّاسُ عَلَيْكَ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزْدَادُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَاناً، وَرَجُلٌ يَتَذَكَّرُ مِنْيَّتِهِ بِالتَّوْبَةِ، وَأَتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ، فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقُطَ عُنُقُهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ عَمَلًا إِلَّا بَوْلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ مجلس ٤ محرم :

روى بسنده عن النبي ﷺ في مواعظه يا أباذر: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «كُلُّ أَشْعَثٍ أَغْبَرٍ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ بِهِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

٣ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط ص ٢٧ :

روى عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَالِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ فِي الْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، جَعَلَ رِزْقَهُ كِفَافاً فَصْبِرَ، عَجَلَتْ عَلَيْهِ مِنْيَّتُهُ مَاتَ فَقُلَّ تَرَاتُّهُ وَقَلَّ بَوَاكِيهِ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩.

٤ - نزهة الناظر ص ٣٣ :

قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين، قد تمزقا على منكبيه، يتخلل الزقاق ويجتاز الأسواق لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، كعمار، وخبّاب».

٥ - مشكاة الأنوار ص ٢١٠ :

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «طوبى لعبد نومة، عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن». يقال رجل نومة خامل لا يؤبه به .

عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: إِنَّ مَنْ أَغْبَطَ أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا خطر، أحسن عبادة ربّه في الغيب، وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، مات فقلّ تراثه وقلّ بواكيه».

كتب أهل السنة:

٦ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٥٢٩ :

روي عن أبي امامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إِنَّ أَغْبَطَ أوليائي عندي: مؤمنٌ خفيف الحادّ، ذُو حَظٍّ من الصلاة، أحسن عبادة ربّه وأطاعه في السرّ، وكان غامضاً في الناس، لا يُشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك» ثمّ نَقَرَ بيده، فقال: «عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّ تَرَاثُهُ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

٧ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٤٠ و ٢٣٩ :

قال رسول الله ﷺ: «ربّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك».

٨ - وقال ابن مسعود قال النبي ﷺ: «ربّ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره».

لو قال: اللهمّ إنّي أسألك الجنّة لأعطاه الجنّة، ولم يعطه من الدنيا شيئاً».

٩ - وقال ﷺ: «ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف مستضعف، لو أقسم على الله لأبره، وأهل النار كل متكبر مستكبر جواظ».

١٠ - وقال أبوهريرة قال ﷺ: «إن أهل الجنة كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإذا خطبوا النساء لم ينكحوا، وإذا قالوا لم ينصت لقولهم، حوائج أحدهم تتدخل في صدره، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو سعه».

١١ - وقال ﷺ: «إن من أمتي من لو أتى أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً لم يعطه إياه، ولو سأله فلساً لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها، ولو سأل الدنيا لم يعطه إياها، وما منعها إياه إلا لهوانها عليه، رب ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره».

١٢ - وروى أن عمر دخل المسجد، فرأى معاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفيا الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصايح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة».

١٣ - وقال محمد بن سويد قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لا يؤبه له، لازم لمسجد النبي ﷺ فبينما هم في دعائهم إذ جاءهم رجل عليه طمران خلجان فصلّى ركعتين أوجز فيهما، ثم بسط يديه فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة، فلم يردّ يديه ولم يقطع دعاءه حتى تغطت السماء بالعمام، وأمطروا، حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق. فقال: يارب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم، وسكن وتبع الرجل صاحبه الذي استسقى حتى عرف منزله، ثم بكر عليه فخرج إليه، فقال: إني أتيتك في حاجة، فقال: ما هي؟ قال: تخصني بدعوة، قال: سبحان الله أنت أنت وتساألني أن أخصك بدعوة ثم قال: ما الذي بلغك ما رأيت؟ قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني، فسألت الله فأعطاني.

وقال ابن مسعود: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٩٨٣

الخوف من الله

الفرق بين الخوف والخشية: أنَّ الخشية أخصُّ من الخوف، فإنَّ الخشية خوف يشوبه التعظيم كما ذكره الراغب في «المفردات» والخوف من الله خشية لا محالة، فلا فرق بينهما بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى .

لكنَّا إنّما نذكر هاهنا ما وردت من الآيات والروايات بلفظة الخوف. وما ورد منها بلفظة الخشية ذكرناها تحت عنوان «الخشية من الله وعليك بتلقيهما».

قال الله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾.  الحجر: ٤٩ و ٥٠

وقال تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. الأعراف: ٥٦

وقال تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾. الإسراء: ٥٩

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾. الأعراف: ٢٠٥

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ يَخْوْفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادُهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾. الزمر: ١٦

وقال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. الإنسان: ٧

وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيرًا﴾. الإنسان: ١٠

وقال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

الزمر: ١٣ ويونس: ١٥

وقال تعالى: ﴿وَلَنُصَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ

وعيد ﴿. إبراهيم: ١٤

وقال تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾. المائدة: ٩٤

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾. النحل: ٥٠

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾. النور: ٣٧

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ

النَّاسُ﴾. هود: ١٠٣

وقال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾.

الذاريات: ٣٧

رأس الحكمة مخافة الله:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢:

من ألفاظ رسول الله ﷺ: «رأس الحكمة مخافة الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٣.

و رواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ٢٩١ سورة التوبة و «مشكاة الأنوار»:

ص ١٢٠، لكنهما ذكرا بدل كلمة «الحكم»: الحكمة.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١ عن «كتاب السيد ناصح الدين».

ونقل في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢ عن كتاب الغايات عن علي بن

الحسين عليه السلام: «قال كان آخر ما أوصى به خضر موسى عليه السلام أنه قال: لاتعيرن

أحداً بذنب - إلى أن قال -: رأس الحكمة مخافة الله».

الخوف لأجل التقصير في أداء أمانة الله:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ

أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾. الأحزاب: ٧٢

١ - وفي نهج البلاغة كلام ١٩٠ ص ٦٤٥ :

«ثم أداء الأمانة، فقد خاب من ليس من أهلها، إنَّها عرضت على السماوات المبنية والأرضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها، ولو امتنع شيء، بطول أو عرض أو قوّة أو عزّ لا تمتنع، ولكن أشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهنّ، وهو الإنسان إنَّه كان ظلوماً جهولاً. إنَّ الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في ليّهم ونهارهم لطف به خُبراً، وأحاط به علماً، أعضاءكم شهوده، وجوارحكم جنوده، وضماثركم عيونه، وخلواتكم عيانه».

بيان: والذي يؤدّي إليه النظر في حقيقة الأمانة الإلهيّة، أنّ جميع الموجودات في السماوات والأرض طائعات بأمره وليس لشيء اختيار مخالفة أمره تعالى. وأمّا الإنسان، فقد كلف من قبل الله سبحانه وتعالى بتكاليف. وأعطى له الاختيار في طاعتها أو معصيتها، فإذا أطاع الله باختياره كان أفضل من الملائكة وكان أشرف الموجودات جميعاً.

وإن عصاه كان أخسّ من بهيمة الأنعام. فالاختيار أمانة إلهيّة أعطاها الله تعالى إلى الإنسان، فirdّها إليه حين الموت، وهي حمل ثقيل أشفقت السماوات والأرض عن حملها لكون تضييعها موجباً لغضب الله سبحانه وتعالى والدخول في العذاب الخالدة، لهتك حرمة الساحة الربويّة والابتلاء بتبعاته الأبديّة.

ليس الخوف من الله إلّا الخوف من تبعات الذنوب:

١ - الخصال ج ٢ ص ٣١٥ :

حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا زيد بن محمّد البغدادي قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائفي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن

موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال علي عليه السلام: خمس لو رحلتن فيهن ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبداً إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه عز وجل، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم، [ولا يستحيي أحدكم، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم] والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له».

ورواه عن الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: قال علي عليه السلام مثله .

ورواه في «كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط» ص ١٠٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .
ورواه في «المحاسن» ص ٩ كتاب الأشكال والقرائن، عن البرقي، عن جعفر ابن محمد عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .
ورواه في «كتاب التعازي» كما في «المستدرک» ج ١ ص ٣٦، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن الفضل، عن السري بن عامر، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .
ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٨، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله، لكنه أسقط قوله «والصبر من الإيمان... الخ».

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٦٥:

ونظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى رجل أثر الخوف عليه، فقال: «ما بالك؟» قال: إني أخاف الله، قال: «يا عبد الله خف ذنوبك، وخف عدل الله عليك في مظالم عباده، وأطعه فيما كلفك، ولا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك فإنه لا يظلم أحداً، ولا يعذب فوق استحقاقه أبداً أن تخاف سوء العاقبة بأن تغير أو تبدل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة، فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه، وما تأتيه من شر فبإمهال الله وإنظاره إياك وحلمه وعفوه عنك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٢.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤ و ١٥ :

وروى أنه دخلت عليه (أي الحسن بن علي عليه السلام) امرأة جميلة وهو في صلاته فأوجز في صلاته ثم قال لها: «ألك حاجة؟» قالت: نعم، قال: «وما هي؟» قالت: قم فأصّب منّي فأنّي وفدت ولا بعل لي، قال: «إليك عنّي لا تحرقيني بالنار ونفسيك». فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: «ويحك إليك عنّي». واشتدّ بكاؤه، فلما رأت ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين وراهما يبكيان، فجلس يبكي، وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتّى كثر البكاء وعلت الأصوات، فخرجت الأعرابية؛ وقام القوم وترحلوا ولبت الحسين بعد ذلك دهرًا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً، فبينما الحسن ذات ليلة نائماً إذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين: «ما شأنك؟» قال: «رؤيا رأيته الليلة» قال: «وما هي؟» قال: «لا تخبر أحداً مادمت حيّاً؟» قال: «نعم» قال: «رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأُمّي! فقلت: ذكرت يوسف وأمرأة العزيز، وما ابثلت به من أمرها وما لقيت من السجن، وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك، وكنت أتعجّب منه، فقال يوسف: فهلاً تعجبت ممّا فيه المرأة البدويّة بالأبواء».

المؤمن بين مخافتين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧١ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن بين مخافتين: ذنبٌ قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمرٌ قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحهُ إلا الخوف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٠ كتاب الإيمان والكفر:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ خُطْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نَهَايَتِكُمْ، أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ. فَلْيَأْخِذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَفِي الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١١٩.

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢١١ جزء ٨:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، وَلَا يَمْسِي إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا، لِأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ اقْتَرَبَ لَا يَدْرِي مَا يَصِيْبُهُ مِنَ الْهَلَكَاتِ. أَلَا وَقُولُوا خَيْرًا تَعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَإِنْ قَطَعُوكُمْ، وَاعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنْكُمْ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ مَنْ عَاهَدْتُمْ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٤.

الخوف من الله كأنك تراه:

١- روضة الكافي ج ١ ص ١١٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان في وصية النبي ﷺ لعلي أن قال: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه، أما الأولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً، والثانية: الورع ولا تجترئ على خيانة أبداً. والثالثة: الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه...» الحديث.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٧٥، عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام بعينه.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩ و «كتاب الزهد» ص ٢١، عن الحسين بن علوان، عن عثمان بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام بعينه.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٣.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٧١.

ورواه في «المحاسن»: ص ١٧ كتاب الأشكال والقرائن.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٤٧.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٧ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق خف الله كأنك تراه، وإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٣.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٧.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٧.

٣- مكارم الأخلاق ص ٤٥١ و ٤٥٧ :

روى عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عليك بخشية الله وأداء الفرائض، فإنه يقول: ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ ويقول: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾ - إلى أن قال - : يا بن مسعود اخش الله تعالى بالغييب كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، يقول الله تعالى: ﴿من خشي الرحمن بالغييب وجاء بقلب منيب﴾ أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود...» الخبر. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

٤- جامع الأخبار ص ٩٦ :

قال رسول الله ﷺ: «من كان بالله أعرف كان من الله أخوف».

٥- معاني الأخبار ص ٢٣٨ :

روى عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعتَه يقول الخائف: من لم يدع له الرهبة لساناً ينطق به».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٣.

حقّ الخوف من الله:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٦ مجلس ٤ من محرم:

روى بسنده عن أبي ذرّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ «يا أباذر ان لله ملائكة قياماً من خيفته، ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعاً: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد، ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقلّ عمله من شدة ما يرى يومئذ، ولو أنّ دلوأ صبّ من

غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها، ولو أن زفرات جهنم زفرت لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرّ جاثياً الركبة يقول: رب نفسي نفسي حتى ينسى إبراهيم إسحاق عليهما السلام يقول: يارب أنا خليلك إبراهيم لا تنسى».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٧ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن عيسى النهري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عرف الله وعظمته: منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، وناطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرأ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب».

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٢٨١:

«ونروي: من خاف الله سحت نفسه عن الدنيا».

«ونروي: خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، وإن كنت لا تدري أنه يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها، فقد جعلته أهون الناظرين إليك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٠.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٩ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن محمد، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال: «كذبوا ليسوا لنا بموالٍ، أولئك قوم ترجحت بهم الأمانتي، من رجا شيئاً عمل له، ومن خاف من شيء هرب منه».

٥- أصل زيد النرسي ص ٥٠:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عرف الله خافه، ومن خاف الله حثه الخوف من

الله على العمل بطاعته والأخذ بتأديبه، فبشّر المطيعين المتأدّبين بأدب الله والآخذين عن الله، أنّه حقّ على الله أن ينجيه من مضلات الفتن...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

٦- إرشاد القلوب ص ١٠٦ :

روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال في حديث: «فاز والله الأبرار وخسر الأشرار. أتدري من الأبرار: هم الذين خافوه، واتّقوه، وقربوا إليه بالأعمال الصالحة، وخشوه في سرّ أمرهم وعلاّنتهم. كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار به جهلاً - إلى أن قال -: إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم منه، وأخشاهم له أزهدهم في الدنيا...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

٧- المستدرک ج ٢ ص ٢٩٢ عن لبّ الباب:

وقال عليه السلام: «المؤمن بين مخافتين».

٨- وقال عليه السلام: «لا يأمن العبد حتّى يخلف جسر جهنّم وراءه».

٩- وقال عليه السلام: «العبد المؤمن بين مخافتين: أجل مضى لا يدري ما الله

صانع فيه، وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاضٍ فيه».

١٠- وقال عليه السلام: «إذا اقشعرّ جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه

خطاياه، كما تحاتت ورق الشجر».

١١- وعنه عليه السلام قال: «إنّ الله يعاتب عبداً يوم القيمة، ويقول: عبدي خفت

من النار، وما خفت منّي. أمّا تستحيي، فيطرق العبد رأسه حياء من الله».

١٢- روضة الكافي ص ٢٢ - ٣٠ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من عليّ بن الحسين عليه السلام إلّا ما بلغني من عليّ بن

أبي طالب عليه السلام، قال أبو حمزة: كان الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من حضرته، قال أبو حمزة: وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام وكتبت ما فيها، ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه، فعرفه وصححه وكان ما فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين - إلى أن قال -: فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه، وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم، وما العلم بالله والعمل إلا الفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله. وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه وقد قال الله: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾... الحديث.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٢٠٢ مجلس ٢٣ عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

١٣ - المستدرک ج ٢ ص ٢٩٢ عن لبّ الباب :

روى عنه عليه السلام قال: «أعلم الناس بالله أشدهم خشية».

١٤ - تحف العقول ص ٢٧٢ :

عن السجّاد عليه السلام: أنّه قال في كلام له: «واعلموا عباد الله! أنّه من خاف البيات تجافى عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا. فكيف ويحك يابن آدم من خوف بيات سلطان ربّ

العزة وأخذه الأليم وبياته لأهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار، فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا دونه مُلتجئاً ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل التقوى، فإن الله يقول: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد...﴾ «الخبير».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

١٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف القصاص كف عن ظلم الناس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٠.

١٦ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠ باب ٤٤:

ومن كلامه (أي الرضا عليه السلام) المشهور قوله: «الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير، ولولم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه، لتفضله عليهم وإحسانه إليهم، وما بدأهم به من إنعامه الذي ما استحقوه».

١٧ - نزهة الناظر ص ٩٧:

وقال عليه السلام: «اشحنوا قلوبكم بالخوف من الله تعالى».

ما روي في الخوف عن الله:

عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلمات قصاره:

تصنيف غرر الحكم ص ١٩٠ - ١٩١:

١ - «الوجل شعار المؤمنين».

- ٢- «الخشية من عذاب الله شيمة المتقين».
- ٣- «إن المؤمنين خائفون».
- ٤- «إن المؤمنين وجلون».
- ٥- «إذا اصطفى الله عبداً جلبه خشيته».
- ٦- «خشية الله جماع الإيمان».
- ٧- «أخوفكم أعرفكم (أعرفكم أغناكم)».
- ٨- «أعظم الناس علماً أشدهم خوفاً لله سبحانه».
- ٩- «أعلم (أخوف) الناس بالله سبحانه أخوفهم منه».
- ١٠- «من خشي الله كمل علمه».
- ١١- «عجبت لمن عرف الله كيف لا يشتد خوفه».
- ١٢- «كفى بالخشية علماً».
- ١٣- «لا علم كالخشية».
- ١٤- «ينبغي لمن عرف نفسه، أن لا يفارقه الحذر والندم، خوفاً أن تزل به القدم».
- ١٥- «الخوف استظهار».
- ١٦- «الخوف سجن النفس عن الذنوب، ورادعها عن المعاصي».
- ١٧- «إرهب تحذر».
- ١٨- «إرهب تحذر، ولا تهزل فتحتقر».
- ١٩- «إذا خفت الخالق فررت إليه».
- ٢٠- «خف ربك وارج رحمة، يؤمنك ممّا تخاف، ويُنيلك مارجوت».
- ٢١- «فاتقوا الله تقيّة من سمع فخشع، واقترب فاعترف، ووجلّ فعمل، وحاذر فبادر».
- ٢٢- «من خاف أدلج».

- ٢٣- «من كثرت مخافته قلَّت آفته».
- ٢٤- «من خاف الله لم يشف غيظه».
- ٢٥- «من خشع قلبه خشعت جوارحه».
- ٢٦- «من خاف ربّه كفّ عن ظلمه».
- ٢٧- «من قلّت مخافته كثرت آفته».
- ٢٨- «نعم الحاجز عن المعاصي الخوف».
- ٢٩- «الخوف أمان».
- ٣٠- «الخوف من الله في الدنيا يؤمنُ الخوف في الآخرة منه».
- ٣١- «ثمرة الخوف الأمن».
- ٣٢- «خف تأمن، ولا تأمن فتخف».
- ٣٣- «خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه، فإنّ الخوف مظنة (مطيئة) الأمن وسجنُ النفس عن المعاصي».
- ٣٤- «خوف الله يجلب لمستشعره (المستشعرة) الأمان».
- ٣٥- «خف الله يؤمنك ولا تأمنه فيعذبك».

الخوف من الله أمان:

- ٣٦- «الخوف أمان».
- ٣٧- «الخوف من الله في الدنيا يؤمنُ الخوف في الآخرة منه».
- ٣٨- «ثمرة الخوف الأمن».
- ٣٩- «فاتّقوا الله عباد الله تقية من شغل بالفكر قلبه، وأوجف الذكر بلسانه، وقدم الخوف لأمانه».
- ٤٠- «من خاف أمن».

- ٤١ - «من خاف الله قلَّتْ مخافتهُ».
- ٤٢ - «من لم يصدق من الله خوفه لم ينل منه الأمان (منه الآمال)».
- ٤٣ - «من خاف الله آمنه الله سبحانه من كل شيء».
- ٤٤ - «من خاف الناس أخافه الله سبحانه من كل شيء».
- ٤٥ - «نعم مطيئة الأمان الخوف».
- ٤٦ - «الخشية شيمة السعداء».
- ٤٧ - «إن من أحب العباد إلى الله عبداً أعانه على نفسه، فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعد القرى ليومه (اليوم) النازل به».
- ٤٨ - «تعنو الوجوه لعظمة الله، وتجل القلوب من مخافته، وتهالك النفوس على مرضيه».
- ٤٩ - «خف ربك خوفاً يشغلك عن رجائه، وارجه رجاء من لا يأمن خوفه».
- ٥٠ - «رحم الله عبداً راقب ذنبه وخاف ربه».
- ٥١ - «طوبى لمنكسرة قلوبهم من أجل الله».
- ٥٢ - «طوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه».
- ٥٣ - «فاتقوا الله تقيّة من أنصب الخوف بدنه، وأسهر التهجد غرار نومه، وأظماً الرجاء هواجر يومه».
- ٥٤ - «فاتقوا الله تقيّة (تقاة) من أيقن فاحسن، وعبر فاعتبر (وحذر فحذر)، وحذر فازدجر (وزجر فازدجر)، وبصر فاستبصر، وخاف العقاب وعمل ليوم الحساب».
- ٥٥ - «فاتقوا الله جهة ما خلقكم له، واحذروا منه كنه ما حذركم من نفسه، واستحقوا منه ما أعد لكم بالتنجز لصدق ميعاده والحذر من هول معاده».
- ٥٦ - «نعم العبادة الخشية».
- ٥٧ - «لاخير في قلب لا يخشع، وعين لا تدمع، وعلم لا ينفع».

مناجاة الخائفين:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أترأك بعد الإيمان بك تعذبني، أم بعد حُبِّي إياك تُبَعِّدُنِي، أم مع رَجائي لرحمتك و صفحك تحرمني، أم مع استجارتي بعفوك تُسَلِّمُنِي، حاشا لوجهك الكريم أن تخيِّبني ليت شعري أَلِلشقاء ولدتني أمي أم للعناء ربَّتني، فليتها لم تلدني ولم تربني، وليتني علمتُ أمن أهل السعادة جعلتني، وبقربك وجوارك خصصتني، فتقرَّ بذلك عيني وتطمئنَّ له نفسي إلهي هل تسوّدُ وجوهاً خرَّت لعظمتك ساجدةً، أو تخرسُ ألسنةً نطقت بالثناء على مجدك وجلالك، أو تطبّع على قلوبٍ انطوت على محبتك، أو تصمُّ أسماعاً تُلدِّذت بسماع ذكرك في إرادتك، أو تغلُّ أكفاً رفعتها الآمالُ إليك رجاءً رأفك، أو تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتّى نحلت في مجاهدتك، أو تعذب أرجلاً سعت في عبادتك، إلهي لا تغلق على موحِّدك أبواب رحمتك، ولا تحجب مشتاقك عن النظر إلى جميل رؤيتك، إلهي نفس أعززتها بتوحيده كيف تذللها بمهانة هجرانك، وضميرٌ انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك، إلهي أجرني من أليم غضبك وعظيم سخطك يا حنانُ يا منانُ، يا رحيمُ يا رحمان، يا جبارُ يا قهارُ، يا غفارُ يا ستارُ، نجني برحمتك من عذاب النار، وفضيحة العار، إذا امتاز الأخيارُ من الأشرار، وحالت الأحوالُ وهالت الأهوالُ، وقرب المحسنون وبعد المسيؤون ووقيت كلُّ نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون.

شرط الخوف الصادق الورع:

١ - عدة الداعي ص ١٧٦:

قال سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام: «وليس الخوف من بكى وجرت دموعه، ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، وإنما ذلك خوف كاذب».

٢ - عذّة الداعي ص ١٧٦:

وعن النبي ﷺ: «مرّ موسى برجل من أصحابه وهو ساجد، وانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته، أو يتحوّل عمّا أكره إلى ما أحبّ». ومن طريق آخر: «أنّ موسى مرّ برجل وهو يبكي ثمّ رجع وهو يبكي فقال: إلهي عبدك يبكي من مخافتك قال الله تعالى: يا موسى لو بكى حتّى نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحبّ الدنيا».

خوف العبد من الله يوجب حبّ الله له:

١ - أعلام الدين ص ٢٦٨:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علّمني عملاً يحبّني الله عليه، و يحبّني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصحّ بدني، ويطيل عمري، و يحشرني معك، فقال: هذه ستّ خصال، تحتاج إلى ستّ خصال: إذا أردت أن يحبّك الله فخفه و اتّقه، وإذا أردت أن يحبّك المخلوقون فأحسن إليهم و ارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصحّ بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٨٢ ص ١٦٤ .

من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٨، «مكارم الأخلاق» ٤٣٣ - ٤٣٦:
روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد،

٤١٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - : يا عليّ: من خاف الله عزّ وجلّ خاف منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ١٦ - ١٧.

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٧.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٨ كتاب الإيمان والكفر:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٢.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١٣٩ جزء ٥.

ونقله في «السرائر» ص ٤٨١، عن مشيخة ابن محبوب.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٧.

ورواه في «جامع الأخبار»: ص ٩٧.

٣- أمالى الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٣٩ جزء ٥:

قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «من أخرج الله تعالى من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه الله بلامال، وأعزه بلاعشيرة، وآنسه بلا بشر. ومن خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه الله من كلّ شيء».

ورواه في «السرائر» ص ٤٨١، نقلاً عن مشيخة ابن محبوب.

٤- أمالى الطوسي ج ١ ص ٣١٠ جزء ١١:

روى بسنده عن صفوان قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام

يودّعه قال: «...يا معلّى خف الله تعالى يخف منك كلّ شيء...».

٥ - إحياء العلوم ج ٤ ص ١٤١:

وقال عليه السلام: «من خاف الله تعالى خافه كل شيء، ومن خاف غير الله خوَّفه الله من كل شيء».

الخوف من الله في السرّ يوجب الحفظ من وراء العورة:

١ - أمالي الصدوق ص ٢٥٤ - ٢٥٥ مجلس ٤٤:

حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رحمته الله في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى خفني في سرّ أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلواتك و عند سرور لذّتك أذكرك عند غفلاتك...» الحديث.

ورواه في «أمالي المفيد»: ص ٢١٠ مجلس ٢٣، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّقار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٠٥.

خوف الله في السرّ والعلانية:

١ - المحاسن ص ٣ كتاب الأشكال والقرائن:

البرقي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله أو عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث منجيات

وثلاث مهلكات، قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال ﷺ: خوف الله في السرّ كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ قال ﷺ: هوى متّبّع، وشحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٨، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن الثمالي بعينه.

ورواه في «تحف العقول» ص ٨ في وصيّة النبي ﷺ لعليّ عليه السلام.

٢- وفي معاني الأخبار ص ٣١٤:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصقّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات - إلى أن قال -: وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط».

ورواه في «المحاسن» ص ٤ كتاب الأشكال والقرائن، عن البرقي، عن هارون بن الجهم بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٤.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: ثلاث درجات و ثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات - إلى أن

قال - : وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقير، وكلمة العدل في الرضا والسخط».

٤- أمالي المفيد ص ٢٢١ مجلس ٢٦:

حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيّات، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة العنوي، عن محمد بن حسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: «قال له أبوه صلوات الله عليه فيما أوصى إليه عند وفاته: وأوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيتك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.



ثمرة الخوف من الله في الآخرة:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٩ مجلس ٦٦، «من لا يحضره الفقيه» ج ٤

ص ٢-٧:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عليه السلام قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - : وقال صلى الله عليه وآله: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجلّ حرّم الله عليه النار، وآمنه من الفرع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنتان﴾ ألا ومن

عرضت له دنيا وآخره فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة على الدنيا (وترك الدنيا رضي الله عنه) وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيمة من النار، إلا أن يتوب ويرجع...» الحديث.

٢- أمالي الصدوق ص ٢٣٠-٢٣١ مجلس ٤١:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدثنا محمد بن علي بن علي قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا محمد بن بكير قال: حدثنا عباد بن عباد الملهمي قال: حدثنا سعد (سعيد) بن عبدالله، عن هلال بن عبدالرحمن، عن يعلى بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمرة قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: «إني رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما رأيت حدثنا به فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، فقال: «رأيت رجلاً من أمتي وقد أتاه ملك الموت - إلى أن قال -: ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه...» الحديث.

٣- المستدرک ج ٢ ص ٢٩٢:

الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك أشيعتكم معكم؟ قال: «نعم إذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه وأطاعوه واتقوا الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا...» الخبر.

٤- الأشعثيات ص ٢٣٨:

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الناس إن أقربكم من الله مجلساً أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة. ثم يقول

عزّوجلّ: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة. فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبار بوجهه، وهوراض عنهم، وقد أحسن ثوابهم». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٤، إلى قوله: «أعملكم فيما عنده» وزاد بعده: «وإن أكرمكم عند الله أتقاكم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

٥ - معاني الأخبار ص ١٩٩:

روى بسنده عن موسى بن جعفر عن أبيه، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث... قال له زيد بن صوحان العبدي: فأَيُّ الناس خير عند الله عزّوجلّ قال: «أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا...» الحديث.

ونقله عن كتاب الغايات في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

٦ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٨٩:

روى في الحديث الصحيح عنه عليه السلام أنّه قال: «سبعة في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام مقتصد، وشابّ نشأ في طاعة الله وعبادته، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله - إلى أن قال - : ورجل دعت امرأته ذات جمال ومنصب فقال: إني أخاف الله ربّ العالمين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ٨١ كتاب الإيمان والكفر:

عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه الله يوم القيامة».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٧.

ورواه في «كنز الفوائد» ج ١ ص ٣٥١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨١.

الخوف من الله يوجب غفران الذنوب:

١ - مجمع البيان ج ٨ ص ٤٩٥ :

روى عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال: «إذا اقشعرَّ جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه، كما تتحاتُّ عن الشجرة اليابسة ورقها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٤٥.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١ عن «لبّ الباب» إلى قوله: «خطايا». ونقله في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٤ عن «روضة الواعظين»، لكنّه ذكر بدل «جلد العبد»: «قلب المؤمن».

٢ - إرشاد القلوب ص ١٨٠ :

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أذنب ذنباً فعلم أن الله تعالى مطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، غفر له وإن لم يستغفر».

٣ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٨ - ١٤٠ - ١٤٣ مجلس ٤ محرم :

روى بسنده مواعظ رسول الله ﷺ إلى أبي ذرّ وفيه:

«يا أبا ذرّ إنّ نفس المؤمن أشدّ تغلباً وخيفة من العصفور حين يقذف به في شرك - إلى أن قال - : يا أبا ذرّ إنّ العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول: أما أتني قد كنت منك مشفقاً فيغفر له. يا أبا ذرّ إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها، ويعمل المخفرات فيأتي الله عزّ وجلّ وهو من الأشقياء، وإنّ الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمناً يوم القيامة...» الحديث.

من خاف مقام ربّه فله الجنّة:

وقال تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾. الرحمن: ٤٦

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾.

النازعات: ٤٠ و ٤١

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٠ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ قال: «من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٢٦ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمر [و] بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَذْنُبُ الذَّنْبَ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ» قلت: يدخله الله بالذنوب الجنة؟ قال: «نعم إِنَّهُ لِيَذْنُبُ، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَّا قَتَأَ لِنَفْسِهِ، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٠.

لا يجمع بين خوفين في الدنيا والخوف يوم القيامة:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣ مجلس ٤ محرم:

روى بسنده عن أبي ذر - في حديث طويل - قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر يقول الله عز وجل: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمين، فإذا أمني أخفته يوم القيامة، وإذا خافني أمنت يوم القيامة. يا أبا ذر لو إن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لا حتقره، وخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة. يا أبا ذر إن العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول: أما إني قد كنت منك مشفقاً فيغفر له».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٦٢.

٢- وفي الخصال ج ١ ص ٧٩ :

روى خليل بن أحمد بن معاذ، عن الحسين المروزي، عن عبد الله، عن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لا أجمع على عبي خوفين، ولا أجمع له أمين، فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنت يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٨ وفي «جامع الأخبار» ص ٩٧.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٤١.

أحاديث أخرى في فائدة الخوف من الله:

١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥١:

قال رسول الله ﷺ: «رأيت رجلاً في المنام من أمتي قد هوت صحيفة قبل شماله، فجاء خوفه من الله، فأخذ صحيفة فجعلها في يمينه».

٢- مشكاة الأنوار ص ٧٤:

عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنَكُمْ عَمَلًا، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ حُظًّا أَعْظَمَكُمْ رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ، وَإِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ خَشْيَةً، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ».

٣- نزهة الناظر لأبي يعلى ص ٤٦ ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢:

عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «اشحنوا قلوبكم من خوف الله تعالى، فإن لم تسخطوا شيئاً من صنع الله يلم بكم، فاسألوا ما شئتم».

٤- تحف العقول ص ٢٧٩:

قال علي بن الحسين عليه السلام: «...إِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ خَشْيَةً لِلَّهِ...» الحديث.

٥- الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٦٩:

روى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى ظاهر المدينة، فلما وصل إلى حائط قال: «إني انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فانكبت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي: ما لي أراك حزينا أعلی الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر، قلت: ما على الدنيا حزني، وإن القول لكما تقول، قال: أفعلى الآخرة؟ فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك؟ قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير فتبسم ثم قال: هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا، قال عليه السلام: فإذا ليس قدامي أحد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٤٥.

ونقله في ج ٩٠ ص ٣٦٦ عن «دعوات الراوندي» ص ١٣١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١١٨.

٦- تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٤٦ سورة القصص:

عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: «كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً - إلى أن قال -: إن أعلم الناس أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

٧- معدن الجواهر كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

روى عن الأئمة عليهم السلام: «أن أصل كل خير في الدنيا والآخرة شيء واحد، وهو

الخوف من الله تعالى».

٨- مشكاة الأنوار ص ١١٨ :

قال زين العابدين عليه السلام: «يا بن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً. يا بن آدم إنك ميت ومبعوث ومسؤول فأعدّ جواباً».

٩- وفي ص ١٢٠ :

قال أبو كاهل: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبا كاهل لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدية».

ونقله عنه في «المستدرک» ص ٢٩١.

١٠- مكارم الأخلاق ص ٣١٧ :

روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «اطلب الحاجة عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضة العبرة...» الخبر.

١١- عدة الداعي ص ١٥٩ :

وروي «أنه لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال لهما: لا يروعكما لباسه، فإن ناصيته بيدي، ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته يعجز عنها، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي الدنيا عنكما وكذلك أفعل بأوليائي، إني لأزودهم عن نعيمها كما يزود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن موارد العثرة، وما ذاك لهوانهم عليّ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً، إنما ينزّين لي أوليائي بالذلّ والخشوع والخوف الذي يشب في قلوبهم، فيظهر من قلوبهم على أجسادهم، فهو شعارهم ودثارهم الذي به يستشعرون، ونجاتهم الذي بها يفوزون درجاتهم التي لها يأملون ومجدهم الذي به يفتخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم يا موسى فأخفض لهم جناحك وألن لهم جانبك وذلل لهم قلبك

ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ثم أنا
الثائر لهم يوم القيامة».

نموذج مما ورد في خوف الأنبياء والأئمة: من الله سبحانه وتعالى:

خوف رسول الله ﷺ:

١- فلاح السائل ص ١٦١:

روى أبو محمد جعفر بن عليّ القمي في كتاب زهد النبي ﷺ قال: «كان
النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة تربّد وجهه خوفاً من الله تعالى، وكان لصدره أزيز
كأزيز المرجل».

وقال في رواية أخرى: «أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى».

٢- إرشاد القلوب ص ١٠٥:

روي: «أن إبراهيم عليه السلام كان يسمع منه في صلاته أزيز كأزيز المرجل من
خوف الله تعالى في صدره» وكان سيدنا رسول الله ﷺ كذلك.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٢.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٥١ ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٩.

٣- روضة الواعظين كما في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٤:

وروي: «أن النبي ﷺ كان يصليّ وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى».

خوف إبراهيم عليه السلام:

١- عدّة الداعي ص ١٥١:

وقد روي: «أن إبراهيم عليه السلام كان يسمع تأوّهه على حدّ ميل حتّى مدحه الله
تعالى بقوله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ وكان في صلاته يسمع له أزيز كأزيز
المرجل» وكذا يسمع من صدر سيدنا رسول الله ﷺ مثل ذلك.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٩.
ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٠٥ من قوله: «وكان في صلاته... الخ».

خوف يحيى بن زكريا عليه السلام:

١- مصباح الشريعة ص ٥٨:

وروي: «أن يحيى بن زكريا عليه السلام كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة والنار، فيسهر ليلته ولا يأخذه النوم، ثم يقول عند الصباح: اللهم أين المفر؟ وأين المستقر؟ اللهم إلا إليك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٦٦.

خوف داود عليه السلام:



١- مشكاة الأنوار ص ١٢٠:

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «إن داود إذا أتى بخطيئة خاف ربه حتى تنفرج مفاصله من أماكنها. ثم يذكر سعة رحمته وعائده على أهل الذنوب، فترجع إليه».

٢- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٢:

وقال عليه السلام: «كان داود عليه السلام يعود الناس، ويظنون أنه مريض، وما به من مرض إلا خوف الله والحياء منه».

ورواه في «المشكاة» ص ١١٨.

خوف أمير المؤمنين عليه السلام:

١- الأماشي لأبي القالي ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر:

روى حديثاً مسنداً ينتهي سنده إلى رجل من همدان... وفيه: قال معاوية لضرار: يا ضرار صف لي علياً - فساق الحديث إلى أن قال -: وأشهد بالله لقد رأيته

في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين، ويقول: «يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لارجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه آه من قلّة الزاد و بعد السفر ووحشة الطريق». فبكي معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك .

ورواه في «حلية الأولياء» ج ١ ص ٨٤ ط السعادة بمصر .

ورواه في «زهر الأدب» ج ١ ص ٤٣ المطبوع بها مشن عقد الفريد ط الشرفية بمصر .

ورواه في «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد .

ورواه في «ربيع الأبرار» ص ١٥ مخطوط .

ورواه في «صفة الصفوة» ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد .

ورواه في «الإرشاد والتطريز» ص ١٢٢ ط القاهرة .

ورواه في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» .

ورواه في «شرح النهج» ج ٤ ص ٢٧٦ ط القاهرة .

ورواه في «در بحر المناقب» ص ٩ مخطوط .

ورواه في «نهاية الإرب» ج ٣ ص ١٧٦ ط القاهرة .

ورواه في «نظم درر السمطين» ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء .

ورواه في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢١٢ ط مكتبة الخانجي بمصر .

ورواه في «ذخائر العقبى» ص ١٠٠ ط مكتبة القدسي بمصر .

ورواه في «المستطرف» ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة .

ورواه في «الفصول المهمة» ص ١١١ ط القاهرة .

ورواه في «الأرجوزة» للسعدي الآبي ص ٣٠٠ مخطوط .

ورواه في «الكواكب الدرية» ص ٤٤ ط الأزهرية بمصر .

و رواه في «أخبار الأول» ص ٣٧.

و رواه في «الإتحاف بحب الأشراف» ص ٧ ط مصر.

و رواه في «الروضة الندية» ص ١٣ ط الخيرية بمصر.

و رواه في «الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ» ص ٥٩ ط مصر.

و رواه في «نور الأبصار» ص ١٠٠ ط الشرفية بمصر.

و رواه في «الطبقات المالكية» ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة.

هؤلاء كتب أهل السنة وليست من كتب الشيعة.

٢- فلاح السائل ص ٢٦٦:

ومن صفات الذين تدّعي أنّك تقتدي بهم في ليلهم ما رواه صاحب كتاب زهد مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا سعيد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن حبة العرنى قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر، إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل، واضعاً يده على الحائط شبه الواله، وهو يقول: «إنّ في خلق السموات والأرض إلى آخر الآية قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطائر عقله فقال -: أراقد يا حبة أم راقق - قلت: راقق هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال: فارخى عينيه فبكى ثمّ قال لي -: يا حبة إنّ الله موقفاً، ولنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا. يا حبة إنّ الله أقرب إليك وإلّي من حبل الوريد. يا حبة إنّّه لن يحجبني ولا إياك عن الله شيء - قال ثمّ قال -: أراقد أنت يا نوف - قال لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقق ولقد أطلت بكائي هذه الليلة فقال -: يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عزّ وجلّ، قرّت عيناك غداً بين يدي الله عزّ وجلّ. يا نوف إنّّه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلّا أطفأت بحاراً من النيران. يا نوف إنّّه ليس من رجل أعظم

منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله، وأحب في الله وأبغض في الله. يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبته، ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيراً، عند ذلك استكملتم حقايق الإيمان - ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره - : فكونوا من الله على حذر، فقد أنذرتكما - ثم جعل يمرّ وهو يقول - : ليت شعري في غفلاتي أ معرض أنت عني أم ناظر إليّ. وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك عليّ ما حالي». قال: فوالله ما زال في هذا الحال طلع الفجر.

ومن صفات مولانا عليّ عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية بن أبي سفيان: وأنه ما فرش له فراش في ليل قطّ، ولا أكل طعاماً في هجير قطّ، وقال نوف: أشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته، يتململ يتململ السليم، ويبكي بكاء الحزين. والحديث مشهور ونخاف أن تملّ أيّها العبد ممّا يقربك من مالك يوم النشور.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٣ ص ٢٢.

٣ - مجموعة ورّام ج ٢ ص ١٥٦ :

عن عروة بن الزبير قال: كنّا جلوساً في مسجد النبي ﷺ فتذاكرنا أحوال أهل بدر وبيعة الرضوان فقال أبو الدرداء: يا قوم ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة، قالوا: من هو؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: فوالله إن كان في جماعة ذلك المجلس إلّا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الأنصار يقال له: عويمر، فقال: لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها، فقال أبو الدرداء، يا قوم إنّي قائل: ما رأيت و ليقول كل واحد منكم: ما رأي، رأيت و شاهدت عليّ بن أبي طالب بسويحات بني النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممّن يليه، وقد استتر ببيعلات النخل فافتقدته وبعد عليّ مكانه فقلت: لحق بمنزله، فإذا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: «إلهي

كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك. إلهي إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا أنا راج غير رضوانك». فشغلني الصوت، واقتفيت الأثر، فإذا هو عليّ بن أبي طالب بعينه. فاستترت لأسمع كلامه وأخملت الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ إلى الدعاء والتضرّع والبكاء والبتّ والشكوى، فكان ممّا ناجى به الله عزّ وجلّ أن قال: «اللّهمّ إنّي أفكر في عفوك فتَهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي - ثمّ قال: - آه إن قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها وأنت محصّيها فتقول: خذوه، فياله من مأخوذ لا تسجيّه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، ترحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء - ثمّ قال: - آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزّاعة للشوى، آه من غمرة في ملهبات لظى». ثمّ أمعن في البكاء فلم أسمع له حسّاً ولا حركة فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، أوقفه لصلاة الفجر، قال أبو الدرداء: فأثبته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزويته فلم ينزو، فقلت: إنّ الله وإنا إليه راجعون، مات والله عليّ بن أبي طالب، فأثبت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة: يا أبا الدرداء ما كان من شأنه وقصّته؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الغشّية التي تأخذه من خشية الله تعالى ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق، ونظر إليّ وأنا أبكي فقال: «ما بكائك يا أبا الدرداء؟ - فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك فقال: - يا أبا الدرداء، فكيف لو رأيتني وقد دعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ شداد وزبانية فظاظ، وأوقفت بين يدي الجبار، وقد أسلمني الأحباء ورحمني أهل الدنيا، لكنّ أشدّ رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية». قال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ.

٤ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٥ و ١١٦ :

و نظر عليّ عليه السلام إلى امرأة على كتفها قربة ماء، فأخذ منها القربة فحملها إلى موضعها و سألها عن حالها فقالت: بعث عليّ بن أبي طالب صاحبي إلى بعض الثغور، فقتل و ترك عليّ صبيانا يتامى، وليس عندي شيء، فقد ألجأتني الضرورة إلى خدمة الناس، فانصرف و بات ليلته قلقاً، فلما أصبح حمل زنبيلاً فيه طعام، فقال بعضهم: اعطني: أحمله عنك، فقال: «من يحمل وزري عني يوم القيامة». فأتى و قرع الباب فقالت من هذا؟ قال: «أنا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي، فإنّ معي شيئاً للصبيان» فقالت: رضي الله عنك، وحكم بيني وبين عليّ بن أبي طالب، فدخل و قال: «إني أحببت اكتساب الثواب، فاختاري بين أن تعجنين و تخبزين و بين أن تعللين الصبيان لأخبر أنا» فقالت: أنا بالخبز أبصر، وعليه أقدر، ولكن شأنك و الصبيان، فعلمهم حتى أفرغ من الخبز، فعمدت إلى الدقيق فعجنته، و عمد عليّ عليه السلام إلى اللحم فطبخه، و جعل يلقم الصبيان من اللحم و التمر و غيره، فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئاً قال له: «يا بني اجعل عليّ بن أبي طالب في حلّ ممّا مرّ في أمرك» فلما اختمر العجين قالت: يا عبدالله سجر التور فبادر لسجره فلما أشعله و لفتح في وجهه جعل يقول: «ذق يا عليّ، هذا جزاء من ضيّع الأرامل و اليتامى» فرأته امرأة تعرفه فقالت: ويحك هذا أمير المؤمنين، قال: فبادرت المرأة و هي تقول: و احياي منك يا أمير المؤمنين. فقال: «بل و احياي منك يا أمة الله فيما قصرت في أمرك».

٥ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٩٩ :

قال الحسن بن علي عليه السلام: «ما دخلت على أبي قطّ إلا و جدته باكياً».

٦ - نهج البلاغة كتاب ٤٥ ص ٩٦٧ :

في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: «وإنما هي نفسي أروضاها بالتقوى، لتأتي

آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق».

٧- عدة الداعي ص ١٥١ :

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ بالوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٠٠ .

٨- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٢٤ :

وفي تفسير القشيري: أنه كان عليه السلام إذا حضره وقت الصلاة تلون وتزلزل فقل له مالك؟ فيقول: «جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى على السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وحملها الإنسان في ضعفي، فلا أدري أحسن إذا ما حملت أم لا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١٧ .

٩- إرشاد القلوب ص ١٠٥ :

وكان أمير المؤمنين إذا قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض. يتغير وجهه ويصفر لونه، فيعرف ذلك في وجهه من خيفة الله تعالى .

١٠- فلاح السائل ص ١٠٩ :

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رويناه من كتاب زهد مولانا علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد، عن الفضل بن صالح، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله قال: «كان علي عليه السلام يركع، فيسيل عرقه حتى يطأ في عرقه من طول قيامه».

١١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن السندي بن محمد، عن محمد بن محمد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح، وأقبل على

الناس بوجهه قال: والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً، يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم ما دوا كما يمد الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام، فما رُئي ضاحكاً حتى قبض صلوات الله عليه.

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله، ثم قال: أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وإنهم ليصبحون ويمسون شعناً غبراً خمصاً، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجداً وقياماً، يراوحن بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكأن رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون».

مركز تحقيق التراث

خوف فاطمة عليها السلام:

١- عده الداعي ص ١٥١:

وكانت فاطمة عليها السلام تنهج في الصلاة من خيفة الله تعالى .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٠٠ .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٠٥ .

خوف الحسن بن علي عليه السلام:

١- عده الداعي ص ١٥١ و ١٥٢:

وروى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: «حدثني أبي عن أبيه عليه السلام: أن

الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج

حجّ ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر المرور [الممر] على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزّ وجلّ، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوّذ بالله من النار.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٠٠.

ورواه في «فلاح السائل» ص ٢٦٨.

٢- طبقات المعتزلة:

قال أبو الحسن: وكان (أي الحسن بن عليّ عليه السلام) من أحسن الناس وجهاً وتواضعاً وأكثرهم موعظة، فيينا هو في طلاقاته حتّى ذكر الموت فتنحدر دموعه ويأخذ في العظة حتّى كأنه غير ذلك الرّجل.

٣- إرشاد القلوب ص ١٠٥

وكان (أي الحسن بن عليّ عليه السلام) إذا سجد سجدة الشكر غشي عليه من خشية الله.

٤- محاضرات الأدباء ج ٤ ص ٤٩٤ ط بيروت:

وبكى الحسن بن عليّ عليه السلام فقليل له: ما يبكيك؟ وقد ضمن لك رسول الله ﷺ الجنة، فقال: «إنّي أسلك طريقاً لم أسلكها، وأقدم على سيّد لم أره».

ورواه الخوارزمي في «مقتل الحسين» ص ١٣٧.

٥- وسيلة المآل ص ١٧٥ قال:

ولما حضرته (الحسن بن عليّ عليه السلام) الوفاة قد حصل له جزع، فقال له الحسين: «يا أخي لم تجزع إنك ترد على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة وهما أمّاك، وعلى القاسم والظاهر وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر وهما عمّاك» فقال له الحسن: «يا

أخي ما جزعي إلا أنني أدخل في أمر لم أدخل في مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قط». فبكى الحسين عند ذلك .

و رواه في «شرح ثلاثيات أحمد» ج ٢ ص ٥٥٨ ط دمشق.

٦ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٣ باب ٢٨ :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رحمته الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: «لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى، ف قيل له: يا بن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي أنت فيه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرّات حتى النعل وبالنعل، فقال: إنما أبكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الأحبة».

ورواه في «الأمالى» ص ٢٢٢ مجلس ٣٩ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٣٢ .

إيضاح: قال الجزري: هول المطلع، يريد به الموقف يوم القيامة [أو] ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال.

٧ - عدة الداعي ص ١٥١ :

وكان الحسن عليه السلام إذا فرغ من وضوئه تتغير لونه، ف قيل له في ذلك، فقال: «حق على من أراد أن يدخل على ذي العرش أن تتغير لونه». ويروى مثل هذا عن زين العابدين عليه السلام .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٠٠ .

و رواه في «ربيع الأبرار»: ص ١٩٣ مخطوط .

٨- تنبيه الغافلين ص ١٩٤ ط القاهرة :

روى أن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - كان إذا أراد أن يتوضأ تغير لونه، فسئل عن ذلك فقال: «إني أريد القيام بين يدي الملك الجبار». وكان إذا أتى باب المسجد رفع رأسه ويقول: «إلهي عبدك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء، وقد أمرت المحسن منا أن يتجاوز عن المسيء، فأنت المحسن وأنا المسيء، فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم» ثم دخل المسجد .

٩- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤ :

في روضة الواعظين عن الفتال أن الحسن بن علي عليه السلام كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه، ف قيل له في ذلك فقال: «حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه وترتعد مفاصله».

١٠- وفي المستدرک ج ١ ص ٥٢ نقلاً عن فلاح السائل:

وروى نحو هذا الحديث عن مولانا الحسن عليه السلام يعقوب بن نعيم بن قرقارة من أعيان أصحاب الرضا عليه السلام في كتاب الإمامة. وروى أن مولانا زين العابدين عليه السلام كان إذا شرع في طهارة الصلاة اصفر وجهه و ظهر عليه الخوف.

خوف سيّد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام:

١- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٩ :

ومن زهده عليه السلام أنه قيل له ما أعظم خوفك من ربك؟ قال: «لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ١٩٢.

٢- الفصول المهمة ص ١٨٣ ط الغري:

إنّه (أي الحسين عليه السلام) كان إذا قام للصلاة يصفر لونه ف قيل له: ما هذا نراه

يعتارك عند الوضوء فيقول: «ما تدرون بين يدي من أريد أن أقوم».

خوف عليّ بن الحسين عليه السلام اصفرار لونه عند الوضوء:

١- الإرشاد ص ٢٥٦:

وروى محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: كان عليّ ابن الحسين عليه السلام إذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك فيقول: «أتدرون لمن أتأهبّ للقيام بين يديه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣١٨.

٢.. وفي جامع الأخبار ص ٦٥:

وكان عليّ بن الحسين بن عليّ إذا توضأ تغيّر لونه وارتعدت مفاصله ف قيل له في ذلك فقال: «حق لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار أن يصفرّ لونه ويرتعد مفاصله». ورواه في «عدة الداعي» ص ١٥١.

مدارك الحديث من كتب أهل السنة:

روى هذا الحديث أهل السنة في كتبهم منهم الشعراني في «الطبقات الكبرى»

(ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة):

قال: وكان (عليّ بن الحسين) إذا توضأ اصفرّ وجهه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول: «أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم».

ومنهم الشيخ محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥

مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» لكنّه ذكر بدل كلمة «وجهه»:

«لونه»، وبدل كلمة «يعتادك»: «يعتريك».

ومنهم الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٧ ط طهران).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٠ طبع الغري):
قال: أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي،
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو القاسم علي بن
إبراهيم، أخبرنا رشا بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن
مروان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبيد الله بن محمد،
عن عبد الرحمن (عبد الله خ ل) بن حفص القرشي. قال: كان علي بن الحسين
فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

ومنهم الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر):
قال: ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته وحسنها، كان شديد الخوف من الله
تعالى بحيث إنه إذا توضأ اصفرّ لونه وارتعد، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: «أتدرون
بين يدي من أقف». وكان إذا هاجت الريح سقط مغمى عليه.

ومنهم عبد الله بن سعيد الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).
وروى أيضاً أنه كان إذا توضأ اصفرّ لونه.

ومنهم المذكور في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة):
قال: وكان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا توضأ اصفرّ لونه، وإذا قام إلى الصلاة
أخذته رعدة فقليل له: ما لك؟ فقال: «ما تدرون بين يدي من أقوم». وكان إذا
هاجت الريح سقط مغشياً عليه.

ومنهم خواجه بارسا في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧
ط إسلامبول).

روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلا أنه ذكر بدل كلمة

«وجهه»: «لونه».

ومنهم الشيخ عبدالهادي (نجا) الأبياري المعاصر في «جالية الكدر» (في شرح المنظومة البرزنجي ص ٢٠٤ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلا أنه ذكر بدل قوله «يعتادك»: يعتريك .

ومنهم الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مكاشفة القلوب».
ومنهم ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».
ومنهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ١٨٣ ط الغري.
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .
ومنهم ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١١٩ ط القاهرة):
قال: وكان إذا توضّأ للصلاة اصفرّ لونه، فقليل له في ذلك، فقال: «ألا تدرون بين يدي من أقف».

ومنهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» و زاد: وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة.

ومنهم القرمانلي في «أخبار الدول و آثار الأول» (ص ١٠٩ ط بغداد):
كان إذا توضّأ للصلاة يصفّر لونه فقليل له: ما هذا الذي يعتريك هذا الوضوء؟
فيقول: «أما ترون بين يدي من أريد أن أقف».

ومنهم مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ مخطوط).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «أخبار الدول» لكنّه ذكر بدل قوله: «أما ترون النخ»: «أتدرون بين يدي من أقوم».

إذا قام عليه السلام إلى الصلاة تغيّر لونه:

١- الكافي ج ٣ ص ٣٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً».

ورواه في «فلاح السائل» ص ١١٧.

٢- وفي إرشاد القلوب ص ١٠٥:

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتغيّر وجهه في صلاته من الله تعالى.

إذا قام إلى الصلاة اقشعرّ جلده:

١- فلاح السائل ص ١٠١:

أقول: وروى صاحب كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج.

بإسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال مولانا الصادق عليه السلام: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده واصفرّ لونه وارتعد كالسعة».

ونقله عنه أيضاً في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٥.

إذا قام عليه السلام إلى الصلاة أخذته الرعدة:

رواه أهل السنّة في كتبهم:

١- منهم ابن عبدويه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر):

قال: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة، فسئل عن ذلك فقال: «ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي».

٢ - ومنهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر في بيروت):

قال: وكان (عليّ بن الحسين) إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة، فقليل له؛ ما لك؟ فقال: «ما تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي».

٣ - ومنهم الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

٤ - ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر):

قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن زكريّا الغلابي قال: ثنا العتبى قال: ثنا أبي قال: كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة. فقليل له في ذلك، فقال: «ويحكم أتدرون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي».

٥ - ومنهم ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» (ج ١ ص ١٥ ط القاهرة).
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه أسقط كلمة: «ونفضة».

٦ - ومنهم الزبيدي في «إتحاف السادة المتّقين» (ج ٩ ص ٢٥١ ط مصر).
روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

٧ - ومنهم اليافعي الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)
قال: وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة، فقليل له؛ مالك؟ فقال: «ما تدرون بين يدي من أقوم». وكان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه.

٨ - ومنهم محمد بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران):

قال: إذا قام (علي بن الحسين عليه السلام) إلى الصلاة أخذته الرعدة.

٩ - ومنهم الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٤ ط مطبعة الزهراء):
وأخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن علي كتابة،
أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي، أخبرني السيد
الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الأسترابادي، حدثني السيد الإمام
زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني، حدثني السيد الإمام
أبو طالب يحيى بن الحسين، أخبرني أبو العباس الحسني، أخبرني محمد بن جعفر
القرزاداني، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه،
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «كان أبي علي بن الحسين عليه السلام إذا
حضرت الصلاة يقشعر جلده ويصفّر لونه وترتعد فرائضه ويقف شعره، ويقول
ودموعه تجري على خديه: لو علم العبد من ينجي ما أنقذ».

١٠ - ومنهم الزبيدي الحنفي في «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنية
بمصر):

قال: وجماعة كانت تصفّر وجوههم وترتعد فرائضهم عند القيام إلى الصلاة،
منهم علي بن أبي طالب، ومنهم علي بن الحسين بن علي عليه السلام.
وروي ذلك في كتب أصحابنا:

١١ - ففي علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن
الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر عن أبيه، عن علي بن المغيرة،
عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا
قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لي: «والله إن علي بن الحسين كان يعرف
الذي يقوم بين يديه».

كان عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة:

١- الكافي ج ٣ ص ٣٠٠ كتاب الإيمان والكفر:

العدّة، عن أحمد بن محمد، وأبوداود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ ابن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكه الريح منه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٤ وفي «فلاح السائل» ص ١٦١.

يكرّر عليه السلام مالك يوم الدين حتى كاد أن يموت:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٢ كتاب فضل القرآن:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمد القاساني، جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهريّ قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي». وكان عليه السلام إذا قرأ «مالك يوم الدين» يكرّرها حتى كاد أن يموت.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٠٧ وفي «فلاح السائل» ص ١٠٤.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٢٠.

خوفه من الله في سجوده:

١- رواه أهل السنّة منهم الحماوي في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر):

ووقع في بيته (أي عليّ بن الحسين) حريق وهو ساجد فجعلوا يقولون له:

النار، فما رفع رأسه حتى طفئت فقليل له: أشعرت؟ قال: «ألهمتني عنها النار

الكبرى».

- ٢- ومنهم ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٧ ط طهران):
قال: ووقع الحريق والنار في البيت الذي هو فيه وكان ساجداً في صلاته،
فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار، فما رفع رأسه من
سجوده حتى أطفئت فقل: ما الذي أهلك منها؟ قال: «نار الآخرة».
- ٣- ومنهم الخواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع ص ٣٧٧
ط اسلامبول):

قال: ووقع حريق في بيت هو ساجد وقالوا: يا ابن رسول الله النار النار،
فما رفع رأسه، وطفئ النار، فقل له في ذلك قال: «ألهمتني عنها نار الأخرى».

- ٤- ومنهم اليافعي الشافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة):
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .
- ٥- ومنهم الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩
ط الأزهرية بمصر).

- ٦- ورواه من أصحابنا ابن شهر آشوب في «مناقبه» ج ٤ ص ١٥٠:
ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار
النار، فما رفع رأسه حتى أطفئت، فقل له بعد قعوده: ما الذي أهلك عنها؟ قال:
«ألهمتني عنها النار الكبرى».

لَمَّا أَحْرَمَ ﷺ لِلْحَجِّ أَصْفَرَ لَوْنَهُ وَارْتَعَدَ:

- ١- نرويه من كتب أهل السنة الذهبية في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧
ط مصر):

وقال ابن عيينة: حجّ عليّ بن الحسين، فلَمَّا أَحْرَمَ أَصْفَرَ لَوْنَهُ وَانْتَفَضَ وَوَقَعَ
عَلَيْهِ الرُّعْدَةُ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْبِّيَ فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَلْبِّي، قَالَ: «أَخْشَى أَنْ أَقُولَ

لبيك فيقال لي: لا لبيك». فلما لبى غشي عليه و سقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه.

٢ - ومنهم المبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق):

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

٣ - ومنهم محمد بن يوسف الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠١ ط الغري):
روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال: أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي، أخبرنا الحافظ بقية السلف أبو القاسم علي بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشا، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن عبدالعزيز، حدّثنا إبراهيم بن محمد، حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حجّ علي بن الحسين، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتفض و وقع، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

٤ - ومنهم العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد):
روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي، عن ابن عيينة بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

٥ - ومنهم خواجه پارساي في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ إسلامبول):

روى الحديث عن سفيان بن عيينة بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» لكنّه أسقط كلمة: «وانتفض».

٦ - ومنهم أحمد بن عبدالرحمن الساعاتي في «بلوغ الأمان» (المطبوع بذيّل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة):

روى الحديث عن ابن عيينة بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» لكنّه ذكر بدل

قوله «ووقع عليه الرعدة»: «ارتعد».

٧- ومنهم العسقلاني في «تهذيب التهذيب» ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد:
وقال مصعب الزبيري عن مالك: ولقد أحرم علي بن الحسين، فلما أراد أن
يقول: لبيك قالها فأغمي عليه حتى سقط من ناقته فهشم.
ورواه غيره من علماء أهل السنة:

٨- منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر):

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدّم عن «تهذيب التهذيب».

٩- ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تهذيب التهذيب».

١٠- ورواه في «فلاح السائل» من كتب أصحابنا ص ١٣٢:

إنّ مولانا زين العابدين عليه السلام حيث أراد أن يقول: لبيك وقال ذلك غشي عليه.

١١- وفي الإرشاد ص ٢٥٦:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أحمد بن محمد الرافعي،
عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال: حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتأثت الناقة
عليه في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال: «آه! لولا القصاص». وردّ يده عنها.

استغاثته عليه السلام بالله حول الكعبة وخشيته منه:

١- نرويه من كتب أهل السنة منهم الابشهي في «المستطرف» (ج ١

ص ١٢٠ ط القاهرة):

(وقال الأصمعي): بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة، إذ رأيت شاباً متعلقاً

بأستار الكعبة وهو يقول:

«يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا وأنت يا حيّ يا قيّوم لم تنم
أدعوك ربّي حزينا هائماً قلقاً فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه فمن يجود على العصاة بالكرم
ثم بكى بكاءً شديداً وأنشد يقول:
«ألا أيّها المقصود في كلّ حاجة شكوت إليك الضّرّ فارحم شكايتي
ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجتي
أتيت بأعمال قباح رديئة وما في الوري عبد جنى كجنايتي
أحرقني بالنار يا غاية المني فأين رجائي ثمّ أين مخافتي»
ثم سقط على الأرض مغشياً عليه، فدنوت منه فإذا هو زين العابدين عليّ بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - فرفعت رأسه في
حجري، وبكيت فقطرت دمعة من دموعي على خدّه ففتح عينيه، وقال: «من هذا
الذي يهجم علينا» قلت: عبيدك الأصمعي، سيّدي ما هذا البكاء والجزع وأنت من
أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، أليس الله تعالى يقول: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهّر كم تطهيراً﴾ فقال: «هيهات هيهات يا أصمعي، إنّ الله
خلق الجنّة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً
قرشياً، أليس الله تعالى يقول: ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون﴾ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفّت
موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾».

٢ - ومنهم الشيخ عبدالمجيد بن عليّ المالكي المصري في «التحفة المرضية
في الأخبار القدسيّة» (ص ٣٩ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلّا أنّه أسقط قوله «هيهات
هيهات» قبل قوله: «يا أصمعي» إنّ الله خلق الجنّة.

٣ - ومنهم محمد مبین الحنفي السهالوي في «وسيلة النجاة» (ص ٣١٦ ط لکهنو):

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «المستطرف» بالفارسيّة .

٤ - ومنهم الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرواني في «حديقة الأفراح لإزالة الأشرار» (ص ١٧٠ ط القاهرة):

قال: حكاية - قال الأصمعي رحمته الله: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ السلام، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالليل، وكانت ليلة قمراء، إذا أنا بصوت حزين، فأتبعت الصوت، فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان، وهو متعلّق بأستار الكعبة ويقول: «إلهي وسيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم، وأنت ملك حيّ قيّوم، إلهي غلّقت الملوك أبوابها، وقامت عنها حجّابها، وبابك مفتوح للسائلين، وها أنا سائل ببابك، مذنب فقير مسكين، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم» ثمّ أنشأ يقول: فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدّم عن «المستطرف» وزاد:

«أدعوك ربّ حزيناً راجياً فرجاً فارحم بكائي بحقّ البيت و الحرم
أنت الغفور فجذلي منك مغفرة واعطف عليّ أيا ذا الجود والكرم
إن كان عفوك لا يرجوه غير تقي فمن يجود على العاصين بالنعم»

قال: ثمّ رفع رأسه إلى السماء وهو يقول: «إلهي وسيدي ومولاي أطعتك بمنتك، فلك المنّة عليّ، وعصيتك بجهلي، فلك الحجة عليّ، فبإظهار منتك عليّ، وبإقامة حجّتك عليّ، أسألك أن تغفر لي ذنوبي، ولا تحرمني رؤية جدّي وقرّة عيني حبيبك وصفيّك محمد عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم في دار كرامتك» قال الأصمعي: فكان يردّد الأبيات حتّى سقط على الأرض مغشياً عليه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» .

٥ - ومنهم الشيخ تقي الدين بن أبي بكر الحموي الحنفي في كتابه «ثمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة):

روى الحديث ملخصاً بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر البيتين الأولين وأسقط ذيله - قوله: فرفعت الخ -.

٦ - وفي «مناقب ابن شهر آشوب» - من أصحابنا - ج ٤ ص ١٥٠:
حكى عن الأصمعي بمثل ما تقدّم عن «حديقة الأفراح».

ونقل طاووس الفقيه: رأيت يطوف من العشاء إلى سحر و يتعبد، فلما لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال: «إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدّي محمد ﷺ في عرصات القيامة» ثم بكى وقال: «وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك شاك، و لا بنكالك جاهل، و لا لعقوبتك متعرّض، ولكن سؤلت لي نفسي وأعانتني على ذلك سترك المرخى به عليّ، فالآن من عذابك من يستقذني؟ و بحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟ فواسواتاه غداً من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفّين جُوزوا، و للمثقلين حطّوا، أمع المخفّين أجوز؟ أم مع المثقلين أخطّ؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن أستحي من ربّي؟!» ثم بكى ثم أنشأ يقول:

أحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبّتي
أتيت بأعمال قباح رديّة وما في الورى خلق جنى كجنايتي
ثم بكى وقال: «سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيّدي الغني عنهم» ثم خرّ إلى الأرض ساجداً؟، فدنوت منه و شلت رأسه و وضعته على ركبتني، وبكيت حتّى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالساً وقال: «من ذا الذي أشغلني عن

ذكر ربّي؟» فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفرع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون، أبوك الحسين بن عليّ وأُمك فاطمة الزهراء وجدّك رسول الله ﷺ قال: فالتفت إليّ وقال: «هيهات هيهات يا طاووس، دع عني حديث أبي وأمي وجدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان قرشياً، أما سمعت قوله تعالى ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ والله لا ينفعك غداً إلاّ تقدمة تقدّمها من عمل صالح».

عفوه في شهر رمضان لعبيده وإمائه حذراً من عذاب الله يوم لقائه:

بحار الأنوار ج ٤٦ ص ١٠٣ عن الإقبال:

بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رحمته الله، بإسناده إلى محمّد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله، ثمّ أظهر الكتاب ثمّ قال: يا فلان فعلت كذا وكذا، ولم أوذّبك أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتّى يأتي على آخرهم، ويقرّهم جميعاً، ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا: يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلاّ أحصاها، وتجد كلّما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك فاعف عنّا تجده عفواً، وبك رحيماً، ولك عفوراً ولا يظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب

ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها، فاذا ذكر يا علي ابن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم العدل، الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعف واصفح عنيك المليك ويصفح، فأنه يقول: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ وهو ينادي بذلك على نفسك ويلقنهم، وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبيكي وينوح ويقول: ربّ إنك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا، وقد عفونا عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا، فإنك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لا نردّ سائلاً عن أبوانا، وقد أتيناك سؤالاً ومساكين وقد أنخنا بفنائك وبسبابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا ولا تخيّبنا فإنك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، إلهي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فأخلطني بأهل نوالك يا كريم، ثمّ يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان منّي إليكم من سوء ملكة؟ فإنني ملك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل؟ فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا، وما أسأت، فيقول لهم قولوا: اللهمّ اعف عن عليّ بن الحسين كما عفا عنا، فاعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك، فيقول: اللهمّ آمين ربّ العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتني فيعتقهم، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر، وكان يقول: إنّ الله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، وإنّي لأحبّ أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتني من النار. وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا

ملك عبداً في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق، واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان ومابه إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعثت رقابهم وجوائز لهم من المال».

خوف الباقر عليه السلام:

١ - «التذكرة» (ص ٣٤٩ ط الغري):

وهو من أعلام أهل السنة قال: وقال القرشي بالإسناد المذكور آتفا: حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني عبدالله بن إسحاق، عن العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن عليّ قال: خرجت مع مولاي حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت: بأبي وأمي إن الناس ينظرون إليك، فلو رفعت بصوتك قليلاً، فبكى وقال: «ويحك لم لا أبكي، لعل الله أن ينظر إليّ برحمة منه فأفوز بها عنده». ثم طاف بالبيت وركع عند المقام، ورفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتلّ من دموعه.

٢ - ورواه غيره من أعلام أهل السنة منهم اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة):

روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدّم عن «التذكرة».

٣ - ومنهم مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق):

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه زاد كلمة «غداً» بعد قوله: «فأفوز بها عنده».

٤ - ومنهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري):

روى عن أفلح موله عليه السلام قال: حججت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله: حتّى علا صوته، وأسقط قوله: فبكى. وذكر بدل قوله: «ويحك لم لا أبكي»: «ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالبكاء» وبدل كلمة «عنده»: «غداً».

٥ - ومنهم الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٣ ط العثمانية بمصر):
روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه ذكر بدل كلمة «رفعت»: «خففت» و ذكر بدل كلمة «عنده»: «غداً».

خوف الصادق عليه السلام:

١- فلاح السائل ص ١٦١:

قد رويت من كتاب أصل جامع ما يحتاج المؤمن في دينه في اليوم واللييلة عن أبي أيوب قال: كان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام إذا قاما إلى الصلاة تغيّرت ألوانهما حمرة ومرة صفرة وكأنما يناجيان شيئاً يريانه.

٢- علل الشرائع ص ٢٣٤ باب ١٦٩:

روى بسنده عن محمد بن زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس - فقيه المدينة - يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - إلى أن قال -: ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخرّ من راحلته فقلت: قل يا بن رسول الله، ولا بدّ لك من أن تقول فقال: «يا بن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهمّ لبيك، وأخشى أن يقول تعالى لي: لا لبيك ولا سعديك».

ورواه في «فلاح السائل» ص ٢٦٩.

٣- فلاح السائل ص ١٠٧:

فقد روى: أن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته

فغشي عليه، فلمّا أفاق سئل ما الذي أوجب ما انتهت حالك إليه فقال ما معناه: ما زلت أكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حال كأنتني سمعت مشافهة ممّن أنزلها على المكاشفة والعيان، فلم تقم القوّة البشريّة بمكاشفة الجلالة الإلهيّة. وإياك يا من لا تعرف حقيقة ذلك أن تستبعده أو يجعل الشيطان في تجويز الذي رويناه عندك شكّاً، بل كن به مصدّقاً، أما سمعت الله جلّ جلاله يقول: ﴿فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً وخرّ موسى صعقاً﴾.

٤- رجال الكشي ص ٣٦٩:

روى بسنده من محمّد بن زيد الشحام قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي - إلى أن قال - : فقلت له: علّمني دعاء قال: «اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا من أرجوه لكلّ خير، و آمن سخطه عند كلّ عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سأله تحنّناً منه ورحمة، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه، صلّ على محمّد وأهل بيته، و أعطني بمسألتك خير الدنيا وجميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص ما أعطيت، و زدني من سعة فضلك، يا كريم». ثمّ رفع يديه فقال: «يا ذا المنّ والطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، ارحم شيتي من النار». ثمّ وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما إلّا وقد امتلأ ظهره كفيه دموعاً.

خوف موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

١- الكافي ج ٤ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ كتاب فضل القرآن :

عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن حفص قال:.... - في حديث - فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجئ الناس منه، وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١١١.

بعض قصص الخائفين:

١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥١ و ٤٥٢:

قال رجل من الأنصار: بينما رسول الله ﷺ يستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر إذ جاء رجل فترع ثيابه، ثم جعل يتمرغ في الرمضاء يكوي ظهره مرة وبطنه مرة وجبهته مرة ويقول: يا نفس ذوقي فما عند الله عز وجل أعظم مما صنعت بك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى ما يصنع، ثم إن الرجل لبس ثيابه ثم أقبل، فأومى إليه النبي ﷺ ودعاه فقال له: يا عبدالله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما رأيت أحداً من الناس صنعه، فما حملك على ما صنعت؟ فقال الرجل: حملني على ذلك مخافة الله عز وجل قلت لنفسي: يا نفس ذوقي فما عند الله أعظم مما صنعت بك، فقال النبي ﷺ: «لقد خفت ربك حق مخافته، وإن ربك ليباهي بك أهل السماء» قال لأصحابه: «يا معشر من حضر ادنوا من صاحبكم حتى يدعو لكم» فدنوا منه فدعا لهم، وقال: «اللهم اجمع أمرنا على الهدى واجعل التقوى زادنا والجنة مآبنا».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٩ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، [قال: قال: «إن رجلاً، ركب البحر بأهله فكسريهم، فلم ينبج ممن كان في السفينة إلا امرأة الرجل، فإنها نجت على لوح من ألواح السفينة حتى ألجأت على جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة إلا انتهكها فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها فقال: إنسي أم جنيّة؟ فقالت: إنسيّة، فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله، فلما أن هم بها اضطربت، فقال لها: مالك تضطربين؟

فقالت: أفرق من هذا - وأومات بيدها إلى السماء - قال: فصنعت من هذا شيئاً؟ قالت: لا وعزته قال: فأنت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئاً وإنما أستكرهك استكراهاً فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منك، قال: فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلى أهله وليست له همّة إلا التوبة والمراجعة، فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب: ادع الله يُظِلَّنَا بغمامة، فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب: ما أعلم أن لي عند ربي حسنة فأتجاسر على أن أسأله شيئاً، قال: فادعوا أنا وتؤمن أنت؟ قال: نعم فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن، فما كان بأسرع من أن أظلتهما غمامة، فمشيا تحتها ملياً من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فأخذ الشاب في واحدة وأخذ الراهب في واحدة فإذا السحابة مع الشاب، فقال الراهب: أنت خير مني لك استجابة ولم يستجب لي فأخبرني ما قصتك؟ فأخبره بخبر المرأة فقال: غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف، فانظر كيف تكون فيما تستقبل.

٣- نوادر علي بن أسباط ص ١٢٨:

روى عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عابد من بني إسرائيل فطرقته امرأة بالليل فقالت له: أضفني، فقال: امرأة مع رجل لا يستقيم، قالت: إني أخاف أن يأكلني السبع فتأثم، فخرج وأدخلها قال والقنديل بيده، فذهب يصعد به فقالت له: أدخلتني من النور إلى الظلمة قال فرد القنديل، فما لبث أن جاءته الشهوة، فلما خشي على نفسه قرَّب خنصره إلى النار فلم يزل كلما جاءته الشهوة أدخل أصبعه النار حتى أحرق خمس أصابع، فلما أصبح قال: اخرجني فبئست الضيفة كنت لي.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٤٠١.

٤- قصص الأنبياء ص ١٨٤:

عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن عابداً كان في بني إسرائيل

فأضاف امرأة من بني إسرائيل فهمَّ بها، فأقبل كلما همَّ بها قرَّب أصبعاً من أصابعه إلى النار، فلم يزل ذلك دأبه حتَّى أصبح، فقال لها: اخرجي لبئس الضيف كنت لي. ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٨٨.

٥ - قصص الأنبياء ص ١٨٣ :

بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خرجت امرأة بغِيٍّ [على] شباب من بني إسرائيل فأفتنتهم فقال بعضهم: لو كان العابد فلاناً لورآها افتنته وسمعت مقاتلتهم فقالت: والله لا أنصرف إلى منزلي حتَّى أفتنه، فمضت نحوه في الليل فدقَّت عليه، فقالت: أوي عندك فأبى عليها فقالت: إنَّ بعض شباب بني إسرائيل راودوني عن نفسي فإن أدخلتني وإلاَّ لحقوني وفضحوني. فلما سمع مقاتلتها فتح لها، فلما دخلت عليه رمت بثيابها فلما رأى جمالها وهيئتها وقعت في نفسه، فضرب يده عليها ثمَّ رجعت إليه نفسه، وقد كان يوقد تحت قدر له فأقبل حتَّى وضع يده على النار فقالت: أيُّ شيء تصنع؟ [فقال:] أحرقتها لأنَّها عملت العمل، فخرجت حتَّى أتت جماعة بني إسرائيل، فقالت: الحقوا فلاناً فقد وضع يده على النار، فأقبلوا فلحقوه وقد احترقت يده.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٨٧.

٦ - تفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٩٨ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «وكان قضاء الحوائج وإجابة الدعاء، إذا سئل الله بمحمَّد وعليٍّ وآلهما عليهما السلام، مشهوراً في الزمن السالف، حتَّى أنَّ من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه، لنسيانه الدعاء لله بمحمَّد وآله الطيبين.

ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم: فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جانب جبل، فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه،

فدخلوه يتوقّون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة، هي راكبتها، فابتلّت المدرة فتدحرجت الصخرة فصارت في باب الغار، فسدّته وأظلم عليهم المكان .

وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر ودرس الخبر ولا يعلم بنا أهلونا. ولو علموا لما أغنموا عنّا شيئاً لأنّه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذي فيه نموت، ومنه نحشر.

ثمّ قال بعضهم لبعض: أو ليس موسى بن عمران عليه السلام ومن بعده من الأنبياء أمروا أنّه إذا دهتنا داهية أن ندعوا الله بمحمّد وآله الطيّبين؟ قالوا: بلى. قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه .

فقالوا: [تعالوا] ندعوا الله بمحمّد الأشرف الأفضّل و بآله الطيّبين ويذكر كلّ واحد منّا حسنة من حسناته التي أراد الله بها، ففعل الله أن يفرّج عنّا . فقال أحدهم: اللهمّ إن كنت تعلم أنّي كنت رجلاً كثير المال حسن الحال، أبني القصور والمساكن والدور، وكان لي أجراء، وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين فلمّا كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة، فامتنع، وقال: إنّما عملت عمل رجلين فأنا أبتغي أجرة رجلين .

فقلت له: إنّما اشترطت عمل رجل، والثاني فأنت به متطوّع لا أجرة لك. فذهب و سخط ذلك، و تركه عليّ، فاشتريت بتلك الاجرة حنطة، فبذرتها. فزكت و نمت، ثمّ أعدت ما ارتفع في الأرض فعظم زكاؤها و نماؤها، ثمّ أعدت بعد ما ارتفع - من الثاني - في الأرض، فعظم النماء والزكاء، ثمّ ما زلت هكذا حتّى [إنّي] عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن، وقطعان الإبل و البقر و الغنم و صوّار العير والدوابّ، والأثاث والأمتعة، والعبيد والإماء، والفرش والآلات والنعم الجليّة، والدراهم والدنانير الكثيرة.

فلما كان بعد سنين مرّ بي ذلك الأجير، وقد ساءت حاله وتضعضت، واستولى عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي: يا عبدالله أما تعرفني؟ أنا أجيرك الذي سخطت أجرة واحدة ذلك اليوم، وتركتها لغنائي عنها، وأنا اليوم فقير [وقد صرت كما ترى] وقد رضيت بها، فأعطنيها.

فقلت له: دونك هذه الضياع والقرى والقصور والدور والمنازل والمساكن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصواري العير والدواب، والأثاث والأمتعة، والعبيد والإماء والفرش والآلات والنعم الجليلة، والدراهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك أجمع مباركاً، فهي لك .

فبكى وقال لي: يا عبدالله سوفت حقّي ما سوفت، ثم أنت الآن تهزأ بي؟! فقلت: ما أهزأ بك، وما أنا إلا جادّ مجدّد، هذه كلّها نتائج أجرتك تلك، تولدت عنها فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعة للأصل فهي لك. فسلمتها إليه أجمع.

اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك، و خوف عقابك، فافرج عنا بمحمّد الأفضّل الأكرم سيّد الأوّلين والآخريّن الذي شرفته، وبآله أفضّل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأمّته خير الأمم أجمعين.

قال عليه السلام: - فزال ثلث الحجر و دخل عليهم الضوء.

وقال الثاني: اللهمّ إن كنت تعلم أنّه كانت لي بقرة أحتلبها، ثمّ أروح بلبنها على أمّي، ثمّ أروح بسورها على أهلي و ولدي، فأخرني عائق ذات ليلة، فصادت أمّي نائمة، فوقفت عند رأسها لتنبّه لا أتبهّها من طيب وسنها، وأهلي وولدي يتضاغون من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلي و ولدي حتّى انتهت هي من ذات نفسها، فسقيتها حتّى رويت، ثمّ عطفّت بسورها على أهلي و ولدي .

اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك، و خوف عقابك، فافرج عنا بحقّ محمّد الأفضّل الأكرم سيّد الأوّلين والآخريّن، الذي شرفته بآله أفضّل

آل النبيين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأئمة خير الأمم أجمعين. - قال عليه السلام -:
 فزال ثلث آخر من الحجر [ودخل عليهم الضوء] وقوي طمعهم في النجاة .
 وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنني هويت أجمل امرأة من بني إسرائيل
 فراودتها عن نفسها، فأبت عليّ إلا بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئاً، فما زلت أسلك
 برّاً و بحرّاً وسهلاً وجبلاً، وأبأشر الأخطار، وأسلك الفياضي والقفار، وأتعرّض
 للمهالك و المتألف أربع سنين حتى جمعتها، وأعطيتها إياها، ومكّنتني من نفسها،
 فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبدالله إنني
 جارية عذراء فلا تفرض خاتم الله إلا بأمر الله عز وجلّ، فإنه إنما حملني على أن
 أمكنك من نفسي الحاجة والشدة. فقامت عنها وتركها وترك المائة دينار عليها.
 اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج
 عنا بحق محمد الأفضل الأكرم سيّد الأولين والآخرين، الذي شرفته بآله أفضل
 آل النبيين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأئمة خير الأمم أجمعين. - قال -:
 فزال الحجر كلّ، و تدرج، وهو ينادي بصوت فصيح بيّن يعقلونه ويفهمونه:
 بحسن نيّاتكم نجوتم، و بمحمد الأفضل الأكرم سيّد الأولين والآخرين
 (المخصوص بآل أفضل النبيين، وأكرم أصحاب المرسلين) و بخير أمة سعدتم
 ونلتهم أفضل الدرجات».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩١ ص ١٣ - ١٥ .

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٤٣ ملخصاً عن النبي ﷺ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٢٨٧ .

الخوف مع الرجاء:

قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ إِنْآءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ

وِيرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾.

الزمر: ٩

وقال تعالى: ﴿وِيرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾. الاسراء: ٥٧

فضل الخوف مع الرجاء:

١- أمالي المفيد ص ١٣٨ مجلس ١٧ :

عن محمد بن عمران المرزباني و عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الحكيمي، عن محمد بن إسحاق الصاغانى عن سليمان بن أيوب، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: إسحاق رجل من الأنصار، فأتاه النبي ﷺ يعودده، فوافقه وهو في الموت فقال: «كيف تجدك» قال: أجدني أرجو رحمة ربي، وأتخوف من ذنوبي فقال النبي ﷺ: «ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله رجاءه، وآمنه مما يخافه».

ورواه في «روضه الواعظين» ص ٥٠٣، عنهم عليه السلام. ينبغي في حالة المرض خصوصاً في مرض الموت أن يزيد الرجاء على الخوف.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٩٠.

٢- إرشاد القلوب ص ١٨٣ :

وعن مجاهد قال: دخل النبي ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد مثل هذا الرجاء إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف».

ورواه في «روضه الواعظين» ج ٢ ص ٥٠٣.

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٨٢ :

«ونروي: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، مامن مؤمن يجتمع في قلبه خوف ورجاء، إلا أعطاه الله ما أمل وآمنه مما يخاف».

٤ - مشكاة الأنوار ص ٣٦:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة فرجع أحدهما مثل الشنّ البالي، والآخر شحماً وسميناً، فقال للذي مثل الشنّ: ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله، وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظنّ بالله».

٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٨٣٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل المسلمين إسلاماً من كان همّه لأخراه واعتدلّ خوفه ورجاه».

٦ - وفي ص ١٥٦: «خير الأعمال اعتدال الرجاء والخوف».

كتب أهل السنة:

٧ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٤ ص ١٦٤:

روى عن أنس بن مالك: «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله، وإنّي أخافُ ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو منه، و آمنه ممّا يخاف».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٣٩٧.

الخوف والرجاء جناحا الإيمان:

١ - مصباح الشريعة ص ٦٠:

قال الصادق عليه السلام: «الخوف رقيب القلب، والرجاء شفيع النفس، ومن كان بالله عارفاً كان من الله خائفاً وإليه راجياً، وهما جناحا الإيمان، يطير العبد المحقق بهما إلى رضوان الله، وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله ووعيده، والخوف طالع عدل

الله ناهي وعيده، والرجاء داعي فضل الله، وهو يحيي القلب، والخوف يميت النفس.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٠ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٠.

٢ - عذّة الداعي ص ٣٤:

وعنهم عليهم السلام: «إنّما المؤمن كالطائر وله جناحان الرجاء والخوف».

٣ - غررالحکم كما في تصنيفه ص ٨٣٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ينبغي لمن عرف الله سبحانه أن لا يخلو قلبه

من رجائه وخوفه».

حدّ الخوف والرجاء:

١ - روضة الكافي ج ٢ ص ١٣٠:

يونس، عن سنان بن طريف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ينبغي للمؤمن أن يخاف الله تبارك وتعالى خوفاً كأنّه مشرف على النار، ويرجوه رجاءً كأنّه من أهل الجنة».

ثم قال: «إن الله عز وجل عند ظن عبده، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٧٦.

٢ - أمالي الصدوق ص ١٤ مجلس ٤:

حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: «أرج الله رجاء لا يجروك على معاصيه، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٠.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٨.

٣- جامع الأخبار ص ٩٨:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا بني خف الله خوفاً ترى أنك لو أتيت به حسنات أهل الأرض لم يقبلها منك، وارج الله رجاء أنك لو أتيت به سيئات أهل الأرض غفرها لك». ورواه في «بحار الأنوار» ج ٦٧ ص ٣٩٤.

٤- مجموعة ورام ج ١ ص ٥٠:

قال لقمان لابنه: «يا بني كن ذا قلبين، قلبٌ تخاف بالله خوفاً لا يخالطه تفريط، وقلبٌ ترجو به الله رجاءً لا يخالطه تغرير».

٥- روضة الواعظين ج ٢ ص ٥٠٢:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تأمن على خير هذه الأمة عذاب الله لقول الله سبحانه وتعالى ﴿فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ ولا تيأس لشراً هذه الأمة من روح الله لقول الله سبحانه وتعالى ﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾».

مساواة الخوف والرجاء في قلب المؤمن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧١ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول: إنه ليس من عبد مؤمنٍ إلا [و] في قلبه نوران: نورٌ خيفةٍ ونورٌ رجاءٍ، لو وزنَ هذا لم يزد على هذا، ولو وزنَ هذا لم يزد على هذا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٠:

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٧ كتاب الإيمان والكفر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن الحارث بن المغيرة، أو عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له:

ما كان في وصية لقمان؟ قال: «كان فيها الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه: خف الله عز وجل خيفة لو جئت به بئر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئت بذنوب الثقلين لرحمك» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا [و] في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٧٥.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٩.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٩١، عن ابن بابويه، عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، بعينه سنداً وممتناً.

وكذا في «جامع الأخبار» ص ٩٨.

٣- أمالي الصدوق ص ٦٦٨ مجلس ٩٥:

حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال له: ... يا بني خف الله خوفاً لو وافيته ببر الثقلين خفت أن يعذبك الله، وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر الله لك...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧٠.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٠٥.

ورواه في «تفسير القمي» ج ٢ ص ١٦٤ سورة لقمان وزاد:

فقال له ابنه: يا أبت وكيف أطيق هذا وإنما لي قلب واحد؟ فقال له لقمان: يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نورين نوراً للخوف ونوراً

للرجاء، لو وزنا لما رجّح أحدهما على الآخر بمثقال ذرّة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٠.

وروى ذيله في «عدّة الداعي» ص ٣٤ هكذا: وقال لقمان لابنه: يا بني لو شقّ جوف المؤمن لوجد على قلبه سطران من نور، لو وزنا لم يرجّح أحدهما على الآخر بمثقال حبة من خردل أحدهما الرجاء والآخر الخوف.

٤- عدّة الداعي ص ١٤٩:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن استطعتم أن يحسن ظنّكم بالله ويستدّ خوفكم منه فأجمعوا بينهما، فإنما يكون حسن ظنّ العبد برّبّه على قدر خوفه منه، وإن أحسن الناس بالله ظناً لأشدّهم خوفاً منه».

تنبيه:

٥- قال في عدّة الداعي ص ٣٥:

في حالة المرض خصوصاً مرض الموت ينبغي أن يزيد الرجاء على الخوف، ورد بذلك الأثر عنهم عليهم السلام.

٦- غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٤٥١:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل المسلمين إسلاماً من كان همّه أخراه واعتدل خوفه ورجاه».

٧- جامع الأخبار ص ٩٧:

قال الصادق عليه السلام: «لو وزن رجاء المؤمن و خوفه لا اعتدلا».

لا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف و يرجو:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧١ كتاب الإيمان والكفر:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن

ابن أبي سارة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ١٧٠.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٣.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٩٥ مجلس ٢٣.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٥٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٧.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٩٥ في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام مثله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٠.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٨ كتاب الإيمان والكفر:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: قومٌ يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت، فقال: «هؤلاء قومٌ يترجّحون في الأمانيّ، كذبوا، ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيءٍ هرب منه».

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٥٠.

ورواه في «المشكاة» ص ١١٧.

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٨٢:

«ونروي: من رجا شيئاً طلبه، و من خاف من شيءٍ هرب منه، ما من مؤمن يجتمع في قلبه خوف و رجاء، إلّا أعطاه الله ما أمّل، وآمنه ممّا يخاف».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٠.

٤ - تحف العقول ص ٣٠٢ :

في وصية الصادق عليه السلام لابن جندب: «يا ابن جندب يهلك المتكبر على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله، قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الرجاء والخوف، كأن قلوبهم في مقلب طائر، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب».

الصدق في الخوف من الله والرجاء منه يظهر في أمور الدنيا:

١ - نهج البلاغة ص ٥٠٥ خطبة ١٥٩ :

«... يدعي بزعمه أنه يرجو الله! كذب والعظيم! ما باله لا يتبين رجاءه في عمله، فكل من رجا عرف رجاءه في عمله إلا رجاء الله فإنه مدخول، وكل خوف محقق إلا خوف الله فإنه معلول، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطى العبد ما لا يعطي الرب، فما بال الله «جل ثناؤه» يقصر به عما يصنع لعباده؟! أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لارتجائه للرجاء موضعاً؟! وكذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه، فجعل خوفه من العباد نقداً، وخوفه من خالقه ضميراً ووعداً، وكذلك من عظمت الدنيا في عينه، وكبر موقعها من قلبه، أثرها على الله، فانقطع إليها وصار عبداً لها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٧١ .

الفقيه من لم يقنط الناس ولم يؤمنهم:

١ - الأشعبيات ص ٢٣٨ :

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه» قالوا: بلى

يا رسول الله ﷺ، قال: «من لم يقنط الناس عن رحمة الله، ومن لم يؤمنهم مكر الله، ومن لم يرخص لهم في معاصي الله، ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره، لأنه لا خير في علم لا تفهم فيه، ولا عبادة لا تفقه فيها، ولا قراءة لا تدبر فيها، فإنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أيها الناس إن أقربكم من الله تعالى مجلساً أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عز وجل: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة. فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبار بوجهه وهو راض عنهم، وقد أحسن ثوابهم».

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٠٠ إلى قوله: فإذا كان.

٢- نهج البلاغة حكمة ٨٧ ص ١١٢٦:

«الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله».

ورواه بمعناه في «المشكاة» ص ١٣٧، عن أبي حمزة الثمالي عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه في «غررالحكم» كما في تصنيفه ص ٤٨، لكنه ذكر بدل كلمة «الفقيه»: «العالم».

كتب أهل السنة:

٣- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٢٥:

وقال علي عليه السلام لرجل أخرجه الخوف إلى القنوط لكثرة ذنوبه: «يا هذا يأسك من رحمة الله أعظم من ذنوبك».



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الخاء

قسم المساوي

٩٨٤

الخبر السوء

١ - مشكاة الأنوار ص ٢٢٠ :

عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء».

٩٨٥

تخريب المساجد

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسعى فِي خرابها... لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾. البقرة: ١١٤

٩٨٦

تخريب قبور العلماء والصلحاء وأولاد الأئمة عليهم السلام

قال في «العروة الوثقى» فصل مكروهات الدفن (مسألة ٨):
يجوز تخريب آثار القبور التي علم اندراس ميّتها ما عدا ما ذكر من قبور العلماء والصلحاء وأولاد الأئمة عليهم السلام.

٩٨٧

الخدعة

قال في «المفردات»: الخداع إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه .

أقول: ويقرب منه معنى المكر، قال في «المفردات» أيضاً في حرف الميم: المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة .

و نحن نورد هاهنا أحاديث ورد فيها عنوان الخدعة، وما ذكر فيها الخدعة والمكر كلاهما أوردناه في ذيل عنوان المكر في حرف الميم، فراجع.

١ - معاني الأخبار ص ٢٨٢:

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «لا خلافة» يعني الخديعة، يقال: خلبتة أخلبه خلافة إذا خدعته.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٥.

٢ - تحف العقول ص ٨١:

في وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: «ولا تعمل بالخديعة، فإنها خلق اللئام، وامحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩١:

٣ - مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والخديعة، فإن الخديعة من خلق اللئيم».

٤ - «رأس الحكمة تجنب الخدع».

٥ - «غر عقله من أتبعه الخدع».

٦ - «لا دين لخداع».

خدعة الدنيا بالدين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٩ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالْدينِ، وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، أَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُّونَ؟ فِي حِلْفَتِي لَا تِيحُنَّ لَهُمْ فِتْنَةٌ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا».

أقول: الختل هو الخدعة .

لا تخادعوا الله:

١- معاني الأخبار ص ٣٤٠ و ٣٤١:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئلَ فِيما النجاةُ غداً، فقال: إِنما النجاةُ فِي ألاَّ تَخادَعُوا اللَّهَ فَيخدَعَكُم، فَإِنَّهُ مِنْ يَخادَعِ اللَّهَ يَخدَعُهُ وَيخلَعُ مِنْهُ الْإيمانَ، وَنَفْسُهُ يَخدَعُ لو يشعُر! فقلْ لَهُ: فكيف يَخادَعُ اللَّهَ؟ فقال: يَعْمَلُ بما أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ ثُمَّ يَريدُ بِهِ غَيْرَهُ، فَاتَّقُوا الرِّياءَ فَإِنَّهُ شَرُّكَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، إِنَّ الْمَرائِي يَدْعِي يَوْمَ الْقِيامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْماءَ: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر، حَبَطَ عَمَلُكَ وَبَطُلَ أَجْرُكَ وَلَا خلاقَ لَكَ الْيَوْمَ، فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ».

تجوز الخدعة في الحرب:

١- قرب الإسناد ص ٦٢:

أبو البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام إنه قال: «الحرب خدعة، إذا

حدّثكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فوالله لئن أخرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، وإذا حدّثكم عنّي فإنما الحرب خدعة، فإنّ رسول الله ﷺ بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان أنكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد أمددناكم وأعناكم، فقام النبي ﷺ فخطبنا فقال: إنّ بني قريظة بعثوا إلينا أنّا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمددونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم».

أبوالبخريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام: «أنّ رسول الله ﷺ بعث عليّاً عليه السلام يوم بني قريظة بالراية، وكانت سوداء تدعى العقاب، وكان لواؤه أبيض». ونقلهما عنه في «البحار» ج ٢٠ ص ٢٤٦، ثمّ قال: الراية: العلم الكبير، واللواء: أصغر منها.

٢ - تفسير القميّ ج ٢ ص ٦٠ سورة طه :

وحدّثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: حدّثني رجل من بني عدي بن حاتم، عن أبيه، عن جدّه عدي بن حاتم وكان مع عليّ صلوات الله عليه وآله في حروبه أنّ عليّاً عليه السلام قال ليلة الهزير بصفين حين التقى مع معاوية رافعاً صوته يسمع أصحابه: «لأقتلنّ معاوية وأصحابه» ثمّ قال في آخر قوله: «إن شاء الله تعالى» يخفض به صوته، وكنت منه قريباً فقلت: يا أمير المؤمنين إنك حلفت على ما قلت، ثمّ استثنيت فما أردت بذلك؟ فقال: «إنّ الحرب خديعة وأنا عند أصحابي صدوق، فأردت أن أطمع أصحابي في قلبي، كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم، فإنك تنتفع بها بعد اليوم إن شاء الله».

٩٨٨

خذلان المؤمن

١ - عقاب الأعمال ص ٢٨٤:

أبي الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال

٤٧٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٨٩.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٨٥ مجلس ٧٣، عن الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ ابن فضال بعينه.

ورواه في «المؤمن» ص ٦٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٣.

ورواه في «المحاسن» ص ٩٩ كتاب عقاب الأعمال عن البرقي عن محمد بن عليّ ابن فضال بعينه سنداً ومتمناً.



ورواه في «الاختصاص» ص ٢٧

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٨٤.

٢- مشكاة الأنوار ص ١٨٦:

(وعنه) قال: «المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشّه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه».

٣- الاختصاص ص ٢٧:

وقال الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله».

وقال: «المؤمن بركة على المؤمن».

٤- مصادقة الإخوان ص ٤٨:

عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المسلم لا يظلمه

ولا يخذله».

كتب أهل السنة:

٥ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٣٦٣:

رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة، و ينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته. وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، و ينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته». أخرجه أبو داود.

راجع عناوين: «إفشاء الفاحشة» في حرف الألف.

و«حفظ زلات المؤمن» في حرف الحاء.

و«التجسس عن عيوب الناس» في حرف التاء.

و«حفظ اللسان» في حرف الحاء.

و«ستر عثرات المؤمن» في حرف السين.

و«حفظ حرمة المؤمن» في حرف الحاء.

و«ذم المؤمن» في حرف الذال.

و«إذلال المؤمن» في حرف الذال.

و«البذاء» في حرف الباء.

٩٨٩

خذلان العادل

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٥ باب ٢٣:

أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «من أحب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً

فهو ظالم، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ: لبني عبدالمطلب ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَانَسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاوَلُونَ﴾ * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٢١.

٩٩٠

الخرق

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حدّثه، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قُسم له الخرق حُجب عنه الإيمان».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٠٥ مجلس ٣٧.

ونقل عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٣.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء ممّا خلق الله أقبح منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٣.

٣- نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣١:

«إذا كان الرفق خرقاً كان الخرق رفقاً».

٤- تحف العقول ص ٨٨:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسين عليه السلام: «يابني رأس العلم الرفق وآفته الخرق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٥- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٧:

القاضي القضاعي في الشهاب عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه».

٦- غرر الحكم ص ٢٨:

قال عليه السلام: «الخرق شين الخلق».

٧- وقال عليه السلام: «الخرق شر خلق».

٨- وفي ص ٦٢٢:

وقال عليه السلام: «من كثر خرقه استذل».

٩- وفي ص ٧٣:

وقال عليه السلام: «الخرق مناواة الأمراء، ومعاداة من يقدر على الضراء».

١٠- وفي ص ٥٨٨:

وقال عليه السلام: «ليكن زينك الوفاق، فمن كثر خرقه استذل».

١١- وفي ص ٦٠٨:

وقال عليه السلام: «لسان الجهل الخرق».

١٢- وفي ص ٧٢٩:

وقال عليه السلام: «من الخرق العجلة قبل الإمكان، والإساءة بعد إصابة الفرصة».

١٣- وفي ص ٧٨٠:

وقال عليه السلام: «وقار الرجل يزينه، وخرقه يشينه».

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

١٤ - تصنيف غررالحکم ص ٢٦٥:

قال عليه السلام: «أقبحُ شيءٍ الخُرْقُ».

١٥ - «أسوأ شيءٍ الخُرْقُ».

١٦ - «بئسَ الشيمَةُ الخُرْقُ».

١٧ - «رأسُ السخفِ العُنفُ».

١٨ - «رأسُ الجهلِ الخُرْقُ (الخُرْقُ)».

١٩ - «إيّاكَ والخُرْقُ فَإِنَّهُ شَيْنُ الأخلاقِ».

٢٠ - «راكبُ العنفِ يتعذّرُ (عليه) مطلبه».

٢١ - «غلط الإنسان فيمن ينسبُ إليه أخطَرُ شيءٍ عليه».

٢٢ - «كم من رَفِيعٍ وضعه قُبْحُ خُرْقِهِ».

مركز تحقيق التراث
٩٩١

خروج المرأة من بيتها بدون إذن زوجها

١ - الكافي ج ٥ ص ٥١٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتّى يقدم قال: وإن أباه مرض، فبعثت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إن زوجي خرج وعهد إليّ أن لا أخرج من بيتي حتّى يقدم، وإن أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فتقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال:

المساوي / خروج المرأة من بيتها بدون إذن زوجها ٤٨١

اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فمات أبوها، فبعثت إليه أن أبي قد مات، فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا، اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ: إن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك.

٢- مكارم الأخلاق ص ٢١٥:

في رواية عن أنس قال: خرج رجل غازياً في سبيل الله، وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته إلى حين يقدم، وكان والدها في السفلى فاشتكى، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تخبره وتستأمره فأرسل إليها: «أن اتقي الله وأطيعي زوجك» (تمام الخبر).

٣- مكارم الأخلاق ص ٢١٨:

وقالت خولة لرسول الله ﷺ: إنني أتعطر لزوجي كأنني عروس أؤف إليه، فأتيه في لحافه فيؤلي عني، ثم آتبه من قبل وجهه فيؤلي عني، فأراه قد أبغضني يارسول الله، فماذا تأمرني؟ قال: «أتقي الله وأطيعي زوجك» قالت: فما حقِّي عليه؟ قال: «حقك عليه أن يطعمك ممّا يأكل، ويكسوك ممّا يلبس، ولا يلطم ولا يصيح في وجهك» قالت: فما حقّه عليّ؟ قال: «حقّه عليك أن لا تخرجي من بيته إلا بإذنه، ولا تصومي تطوعاً إلا بإذنه، ولا تصدقي من بيته إلا بإذنه، وإن دعاك على ظهر قتب تجيبه».

٤- مكارم الأخلاق ص ٢٣١:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا تخرج المرأة إلى الجنّازة، ولا تؤمّ الخروج إلى الخليّة من النساء، فأما الأبقار فلا».

عقابها:

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٠ و ١١ باب ٣٠:

حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي،

عن سهل بن زياد الادمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت أنا وفاطمة علي رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن - إلى أن قال - : ورأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار - إلى أن قال - : وأما المعلقة برجلها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها...» الحديث.

لا تقبل صلاتها:



١ - الخصال ج ١ ص ٢٤٢: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن بقّاح، عن زكريّا بن محمد، عن عبدالملك بن [أبي] عمير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أربعة لا تقبل لهم صلاة: الإمام الجائر، والرجل يؤمّ القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه».

لعنتها ملائكة السماء:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٣ مجلس ٦٦ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢-٣: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمته الله قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد ابن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قال نهى رسول الله ﷺ - إلى أن قال - : نهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء، وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٣.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١١٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٥.

٢ - الكافي ج ٥ ص ٥٠٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيته إلا بإذنه ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه. وإن خرجت من بيتها بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها، فقالت: يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: والده، فقالت: يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها، قالت: فمالي عليه من الحق مثل ماله علي؟ قال: لا ولا من كل مائة واحدة، قال: فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتني رجل أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١١٢.

لأنفقة لها حتى ترجع:

١- الكافي ج ٥ ص ٥١٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٥.

٩٩٢

أدنى ما تكون المرأة من ربّها عدم خروجها من بيتها

١- نوادر الراوندي ص ١٤:

روى بسنده قال جعفر الصادق عليه السلام عن أمّه - رضي الله عنها - : «أنّ فاطمة عليها السلام دخل عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وبه كآبة شديدة فقالت فاطمة: يا عليّ ما هذه الكآبة؟ فقال عليّ صلوات الله عليه: سألتنا رسول الله ﷺ عن المرأة ماهي، قلنا: عورة، فقال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم ندر، فقالت فاطمة لعليّ عليه السلام: ارجع إليه فأعلمه أنّ أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر رسول الله بما قالت فاطمة، فقال رسول الله: إنّ فاطمة بضعة منّي».

٩٩٣

الخروج من الأماكن الأربعة قبل انتظار الجمعة

١- التهذيب ج ٦ ص ١٠٧:

روى محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: من خرج من مكّة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة،

المساوي / الخروج من المسجد حين استماع الأذان ٤٨٥

نادته الملائكة أين تذهب لاردك الله.

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٦.

٩٩٤

الخروج من مكة بلا إحرام بين العمرة وحج التمتع

أورد في «الوسائل» ج ٨ ص ٢١٧ - ٢٢١: باب ٢٢ من أبواب أقسام الحج أحاديث متعددة في النهي من الخروج بلا إحرام من مكة بين العمرة والحج في حج التمتع، مقتضاها وجوب الإحرام بالحج قبل الخروج من مكة، ولكنها محمولة على الكراهة لما رواه في «الكافي» ج ٤ ص ٤٤٣.

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بالعمرة إلى الحج، يريد الخروج إلى الطائف قال: «يهل بالحج من مكة، وما أحبُّ له أن يخرج منها إلا محرماً، ولا يتجاوز الطائف إنها قريبة من مكة».

٩٩٥

الخروج من المسجد حين استماع الأذان

١ - الأشعبيات ص ٤٢:

أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليه السلام: «من سمع النداء وهو في المسجد ثم خرج فهو منافق إلا رجل يريد الرجوع إليه».

٢ - تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ٣٨١ سورة الحجر:

أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سيار

(سنان ط) عن المفضل بن عمير (عمر ط) عن أبي عبد الله عليه السلام «قال لما نزلت هذه الآية ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين﴾ قال رسول الله ﷺ: «من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن رمى بنظره إلى ما فيه يدغيره كثر همّه، ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أن الله عليه نعمة لا (الاخ ل) في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه، ومن أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساقطاً، ومن شكى مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربّه، ومن دخل النار من هذه الأمة ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتخذ آيات الله هزواً، ومن أتى ذاميسرة فيخشع له طلب ما في يده ذهب ثلثا دينه، قال: ولا تعجل، وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرفق فيجلّه ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن يراه أنّه يريد بتخشّعه ما عند الله ويريد أن يحيله عمّا في يده». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٨٩.

مركز تحقيق التراث
٩٩٦

الخشية من الناس

الخشية: هي خوف يشوبه التعظيم .

قال الله تعالى: ﴿فلا تخشوا النَّاسَ واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾.

المائدة: ٤٤

وقال تعالى: ﴿اليومَ يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا من دينكم فلا تخشوهم واخشون﴾.

المائدة: ٣

وقال تعالى: ﴿إنّما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلّة وأتى الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾. التوبة: ١٨
وقال تعالى: ﴿إنّما ذلكم الشيطان يخوِّف أولياءه فلا تخافوهم﴾. آل عمران: ١٧٥

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾.
النساء: ٧٧

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾.
آل عمران: ١٧٣

وقال تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾. الأحزاب: ٣٧
وقال تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

التوبة: ١٣

وقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾. البقرة: ١٥٠
وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾.
الأحزاب: ٣٩

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

المائدة: ٥٤

وقال تعالى: ﴿وَيَخَوْفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾. الزمر: ٣٦

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾. البقرة: ١٥٠

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. آل عمران: ١٧٥

ثنا عون بن سلام، ثنا عنبسة بن مخلد العابد، عن جعفر بن محمد بن عليّ، عن أبيه، قال: «إياكم والخصومة، فإنّها تفسد القلب وتورث النفاق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١٨٦.

ورواه في «المختار في مناقب الاخير» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق).

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ :

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إياكم والخصومة، فإنّها تحبط العمل، وتمحق الدين، وإن أحدكم ينزع بالآية يقع فيها أبعد من السماء».

٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٠٩ :

قال عليه السلام: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصيم».

ونقله في «جامع الأصول» ج ٣ ص ٣٤٣ عن «صحيح البخاري ومسلم» و«سنن الترمذي والنسائي».

٤ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٥ :

وقال رجل: للصادق جعفر بن محمد عليه السلام إنه قد وقع بيني وبين قوم منازعة في أمرٍ وإنّي أريد أن أتركه فيقال لي: إن تركك له ذلّ، فقال عليه السلام: «إنما الذليل الظالم».

٥ - نهج البلاغة ص ١٢٣٠ :

«من بالغ في الخصومة أثم، ومن قاصر فيها ظلم، ولا يستطيع أن يستقي الله من خاصم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٩.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٠٢.

٩٩٨

الخصومة في الدين

١- أصول الكافي ج ١ ص ٩٢ كتاب التوحيد:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا زياد أياك والخصومات، فإنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم بالشيء فلا يغفر له. إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى كلامهم إلى الله فتحيروا حتّى أن كان الرّجل ليدعي من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه». وفي رواية أخرى «حتّى تاهوا في الأرض».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٣٨ كتاب مصابيح الظلم، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً. ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤١٧ مجلس ٦٥ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «التوحيد» ص ٤٥٦ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٣.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٨٤.

٢- كتاب عاصم الحنّاط ص ٢٧:

وعنه عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إياكم وأصحاب الخصومات والكذّابين، فإنّهم تركوا ما امرّوا بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه

٤٩٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

حَتَّى تَكْلَفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَخَالِقَ النَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّا لَا نَعُدُّ
الرَّجُلَ فِينَا عَاقِلًا حَتَّى يَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٩.

ورواه كذلك في «التوحيد» ص ٤٥٨ عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن
أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل، عن أبي عبيدة بتفاوت يسير.
٣- التوحيد ص ٤٥٨:

روى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي،
عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: سمعته يقول: «الخصومة تمحق الدين، وتحبط العمل، و تورث الشك».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٧.

٤- كتاب مثنى بن الوليد ص ١٠٢:
روى عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا يخاصم إلا شاك في
دينه، أو من لا ورع له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٤٠ و «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٢.
ورواه في «التوحيد» ص ٤٦٠ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه،
عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن العباس بن عامر، عن مثنى، بعينه .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٨.

ورواه في «التوحيد» ص ٤٥٨ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن
العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
سمعته يقول: «لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٧.

٥- المحاسن ص ٢٠١ كتاب مصاييح الظلم :
وعنه عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب الحر، قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام: «إن رجلاً أتى أبي، فقال: إنني رجل خصم أخاصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر، فقال: له أبي لا تخاصم أحداً، فإن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتى أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه». وعن أبيه، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦- أمالي الصدوق ص ٤١٨:

روى عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب عن ذكر الله، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن، وتستجيز الكذب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٥.

وروى شطراً منه في «المختار» ص ١٨ و رواه في «التحفة اللطيفة» ج ١

ص ٤١٠ و «المشعر الروي» ج ١ ص ٣٥.

٧- التوحيد ص ٤٦٠:

وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن نجية القواس، عن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «مر أصحابك أن يكفوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٨.

٨- أصول الكافي ج ١ ص ١٦٦ كتاب التوحيد:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم،

فَإِنَّ الْمَخَاصِمَ مَرْضَةٌ لِلْقَلْبِ. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحَبِّتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ وَقَالَ: ﴿أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ذَرُّوا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٠.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٠١ كتاب مصابيح الظلم.

٩- المحاسن ص ٢٠٣ كتاب مصابيح الظلم:

روى عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: «لا تخاصموا الناس، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَحْبُونَا لَأَحْبُونَا...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٠.

١٠- التفسير المنسوب إلى العسكري ﷺ ص ٦٣٥:

«قال: ولقد مرَّ أمير المؤمنين ﷺ على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، وهم قعود في بعض المساجد في أوَّل يوم من شعبان، إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممَّا اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم واشتدَّ فيه محكُّهم وجدالهم، فوقف عليهم، فسَلَّم، فردَّوا عليه وأوسعوا وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم، ثمَّ قال لهم - وناداهم -: يا معشر المتكلِّمين فيما لا يعنيههم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أنَّ الله عبادةٌ قد أسكتتهم خشيتَه من غير عي ولا بكم، وإنَّهم لهم الفصحاء العقلاء الألباء العالمون بالله وأيامه، ولكنَّهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وهامت حلومهم، وإعزازاً لله، وإعظاماً، وإجلالاً له، فإذا أفاقوا من ذلك أسبقوا إلى الله بالأعمال

الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وأنهم براء من المقصّرين والمفرّطين، إلّا أنّهم لا يرضون الله بالقليل ولا يستكثرون الله الكثير، ولا يدّلون عليه بالأعمال فهم متى ما رأيتهم مهمومون مروّعون، خائفون مشفقون، وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين ألم تعلموا أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه؟».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٢.

١١ - وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٥٨ :

عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب (كشف المحجّة) نقلاً من كتاب عبد الله ابن حماد الأنصاريّ من أصل قرئ على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد الله بن سنان، قال: أردت الدخول على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام، فدخلت عليه فأعلمته مكانه، فقال: «لا تأذن له عليّ» فقلت: جعلت فداك انقطاعه إليكم، و ولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال: «بلى يخصمه صبيّ من صبيان الكتاب» فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك، وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم، فكيف يخصمه غلام من الغلمان، وصبيّ من الصبيان؟ فقال: «يقول له الصبيّ: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ، فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك، فأنت عاص له فيخصمه. يا ابن سنان لا تأذن له عليّ، فإنّ الكلام والخصومات تفسد النية، وتمحق الدين».

١٢ - التوحيد ص ٤٥٨ :

وبالإسناد عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون، إنّ المسلمين هم النّجباء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٧.

١٣ - بصائر الدرجات ص ٥٢١ جزء ١٠ باب ٢٠:

حدّثنا أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن أذينة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد اما والله لو علموا كان أصل الخلق ما اختلفوا اثنان».

١٤ - وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٥٩ عن كشف المحجّة :

وعن جميل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «متكلّموا هذه العصابة من شرار من هم منهم».

١٥ - التوحيد ص ٤٦٠ :

وبالإسناد عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن عبد العزيز عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «متكلّموا هذه العصابة من شرّ من هم منه من كلّ صنف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٨.

المخاصمة في الباطل:

١ - عوالي اللئالي ج ١ ص ١٦٥:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتّى ينزع».

المخاصمة فيما لم يؤمر به:

١ - مصباح الشريعة ص ٤٤:

قال الصادق عليه السلام: «المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك، يبغيض الناس

لفقره، ويبغضونه لعجبه، فهو أبداً مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به، فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله عز وجل: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾ ثاني عطفه. وليس أحد أشدّ عقاباً ممّن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة، ولا معنى.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨١.

٩٩٩

الخضوع للسلطان أو للغني ليصيب من دنياه

١- الكافي ج ٥ ص ١٠٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن حديد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ إنّ من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله عزّ وجلّ ومقته عليه و وكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عتق [رقبة] ولا برّ».

٢- عقاب الأعمال ص ٢٩٤:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «صونوا دينكم بالورع وقوّة التقى، والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان، واعلموا أنّه أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان...» فذكر الحديث بعينه لكنّه أسقط قوله «ولا برّ».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٢٨.

الخضوع للغني ليصيب من دنياه:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٣٣ جزء ٨:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «أربع في التوراة وإلى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساطعا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فإنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا. والأربع التي إلى جنبهن: كما تدب تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر».

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٦٦ عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٠٠٠

خضاب الشيبة بالسواد

١- الأشعثيات ص ١٩١:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يطفئن نور العبد: من قطع ودّ أبيه، أو خضب شيبته بسواد، أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٠ لكثّه ذكر بدل «وضع بصره: رفع بصره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٦٤ وج ٧٣ ص ١٠٤.

١٠٠١ خطأ القاضي

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٢١:

سهل بن زياد عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء».

١٠٠٢ خطبة المزوجة والرجعية

لا يجوز التعرض لذات البعل، ولا لذات العدة بالخطبة، ولو معلقة على فراق الزوج.

١٠٠٣ الخلّة في غير الله

قال الله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ﴿٦٧﴾ الزخرف: ٦٧ و ٦٨

١ - تفسير القمي ج ٢ ص ٢٨٧ سورة الزخرف:

وقال الصادق عليه السلام: «ألا كل خلّة كانت في الدنيا في غير الله، فإنها تصير عداوة يوم القيامة». وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «وللظالم غداً بكفه (يكفيه عضة يديه ط) عضة، وللرجل وشيك وللأخلاء ندامة إلا المتقين».

١٠٠٤

خَلَّةٌ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ

- ١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٢ جزء ١٨:
(وبإسناده) قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».
ورواه في «إحياء العلوم» ج ٢ ص ٢١٣.
ونقله في «جامع الأصول» ج ٧ ص ٤٢٦ عن «سنن الترمذي» و«سنن أبي داود».

١٠٠٥

مَخَالَطَةٌ مِنْ نَشَأٍ فِي الشَّرِّ

- ١ - الكافي ج ٥ ص ١٥٩:
علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن فضل النوفلي، عن ابن أبي يحيى الرازي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لا تخالطوا ولا تعاملوا إلا من نشأ في الخير».
ورواه في ص ١٥٨ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ظريف بن ناصح، عن أبي عبدالله عليه السلام.
ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٠ بسنده عن أحمد بن محمد فذكر الحديث بكلا السندين.
ونقل عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٩.

١٠٠٦

مَخَالَطَةُ السَّفَلَةِ

- ١ - التهذيب ج ٧ ص ١٠:
أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسن بن

صباح، عن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إياكم ومخالطة السفلة وإنّ السفلة لا يؤول إلى خير».

ورواه في «رجال الكشي» ص ٢٩٩ - ٣٠٠ عن محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٥٢٧ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٠ ثم قال:

جاءت الأخبار في معنى السفلة على وجوه.

منها: «أنّ السفلة هو الذي لا يبالي بما قال وما قيل فيه».

ومنها: «أنّ السفلة من يضرب بالطنبور».

ومنها: «أنّ السفلة من لم يسره الإحسان، ولم تسؤه الإساءة».

ومنها: «إنّ السفلة من ادّعى الإمامة، وليس لها بأهل».

وهذه كلّها أوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب

مخالطته.

١٠٠٧

اختلاع الزوجة

١ - مكارم الأخلاق ص ٢١٤:

وزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت

ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «لعلك تريد أن تختلعي فتكوني عند الله أنتن

من جيفة حمار».

١٠٠٨

خلف الوعد

١ - الخصال ج ١ ص ٢٠٨ :

حدَّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال: حدَّثنا أبو محمد زيد بن محمد البغدادي قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، و وعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروءته، و ظهرت عدالته، و وجبت أخوّته، و حرمت غيبته».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٤ بسنده عن رسول الله ﷺ .

ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٥٨ قال:

أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن أسعد النحوي النسابة، قال: أخبرنا القاضي يونس بن محمد بن الحسن، قال: أخبرنا جدّي أبو محمد الحسن، قال: أخبرنا الشيخان أبو علي الحسن بن علي المكي و أبو القاسم المحسن، عن عمر الإسكندراني قال: حدَّثنا أبو حفص، قال: حدَّثني الكندي، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه فذكر الحديث بعينه.

ورواه أيضاً بسند آخر قال:

أخبرني عمّي الشريف الطاهر، قراءة عليه، قال: أخبرني الشيخ أبو علي قال: أخبرني الشريف أبو الرضا، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال، قراءة عليه، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي سعيد العيار، قال: حدَّثنا أبو الحسن الحافظ التميمي، قال: حدَّثنا ابن مهرويه القزويني بقزوين في دار

أبي يعلى (العلوي)، قال: حدّثنا داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه. ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٢٣٩ كتاب الإيمان والكفر عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران: عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- الخصال ج ١ ص ٣٢١:

حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال: حدّثنا علي بن يزيد الصّدائي، عن أبي شيبه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبّلوا لي بسّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا. وعضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم».

ورواه في «الأمالي» ص ٩٠ مجلس ٢٠ بعينه سنداً ومتمناً لكنّه زاد في سنده حدّثنا أبي عن علي بن يزيد.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٧.

٣- الخصال ج ١ ص ٢٥٤:

حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا محمد بن موسى بن الوليد العدل، قال: حدّثنا يحيى بن حاتم، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١١٥.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠ كتاب الإيمان والكفر:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا اتَّعَمَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ وَقَالَ: ﴿أَنَّ لِعَنْتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وَفِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا كُفِرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣١٦ وفي «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١١٥ ولكنهما لم يذكر الآيات.



٥- الخصال ج ١ ص ٢٠٨:

حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْكَمِيدَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ أَوْجِبْنَ لَهُ أَرْبَعًا عَلَى النَّاسِ: مَنْ إِذَا حَدَّثَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يَخْلِفْهُمْ، وَجِبَ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عِدَالَتُهُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مَرُوءَتُهُ، وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ تَجِبَ عَلَيْهِمْ أُخُوَّتُهُ».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠ كتاب الإيمان والكفر:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنْ اتَّعَمَ خَانَ، مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٩.

٧- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣١ :

«وإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رِعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوِ التَّزَيُّدُ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتَتَّبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ، فَإِنَّ الْمَنْ يَبْطُلُ الْإِحْسَانُ، وَالتَّزَيُّدُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفَ يَوْجِبُ الْمَقْتَّ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾».

٨- أمالي المفيد ص ١٨٢ مجلس ٢٣ :

وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عجلان أبي صالح قال: قال [إلي] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: «أنصف الناس من نفسك، وواسهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيراً، وإيّاك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإن ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٠.

١٠٠٩

سوء الخلافة في أهل الغازي

١- الأشعبيّات ص ٨٧ و ٨٨ :

أخبرنا محمد حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة قال: «قال رسول الله ﷺ: من اغتاب غازياً وآذاه وخلف في أهله بخلافة سوء، نصب له يوم القيامة علماً ويستفرغ حسابه، ويركم في النار».

١٠١٠

التخالف

١ - المحاسن ص ٨٠:

عنه، عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس أقيموا صفوفكم وامسحوا بمناكبكم لئلا يكون فيكم خلل، ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألا واني أراكم من خلفي». وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له».

تخالف الأخ في الله:

١ - الأشعبيات ص ١٩٨:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا آخا أحدكم أخاً في الله فلا يخادّه ولا يداره ولا يمازه يعني لا يخالفه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٣.

١٠١١

سوء الخلق يفسد العمل

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٢ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائه: الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٤.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣٣٤.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله ﷺ: الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٧.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٣.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٠.

٤ - مكارم الأخلاق ص ١٧:

من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل، وسوء الخلق، وإنَّه يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

ونقله عنه في «كنز الفوائد» ج ٢ ص ١٣٤.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ سوء الخلق يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل».

ونقله عنه في الوسائل ج ١١ ص ٣٢٤.

٦ - نزهة الناظر ص ١٠٦:

عن الصادق عليه السلام أنه قال: «لو علم سيئ الخلق أنه يعذب نفسه لتسمع في خلقه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٨.

٧- كنز الفوائد ج ٢ ص ١٣٤ :

روى عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أوحى الله إلى نبي من أنبيائه: ابن آدم اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك، واعلم أن الخلق الحسن يذيب السيئة كما يذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل». وروى أن في التوراة مكتوباً «من يظلم يخرّب بيته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢١.



سوء الخلق يوجب البعد عن الله:

١- مكالم الأخلاق ص ٤٦٧: *مكتبة آية الله العظمى*

روى بسنده عن النبي ﷺ - في حديث - قال: «... يا أباذر: لا يزال العبد يزاد من الله بعداً ما ساء خلقه».

٢- إرشاد القلوب ص ١٣٧:

قال رسول الله ﷺ: «خلقان يحبهما الله السخاء وحسن الخلق، وخلقان يبغضهما الله البخل وسوء الخلق، ولقد جمع الله تعالى ذلك في قوله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾».

٣- الخصال ج ١ ص ٧٥:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدّثنا ابن صاعد قال: حدّثنا العباس بن محمد قال: حدّثنا عون بن عمارة العنزي قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن عبدالله بن غالب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل، وسوء الخلق».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٣.

ورواه في «اعلام الدين» ص ٢٩٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٣.

٤- مشكاة الأنوار ص ٢٣١:

ومن كتاب (روضة الواعظين) قال النبي ﷺ: «لا ينبغي خصلتان في مسلم، البخل وسوء الخلق». وقال ﷺ: «لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً».

٥- الاختصاص ص ٢٢٥:

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الأخلاق منائح من الله عز وجل، فإذا أحبَّ عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٣.

مركز تحقيق التراث

سوء الخلق شؤم:

١- تحف العقول ص ٤٤:

وقال ﷺ: «سوء الخلق شؤم».

٢- إرشاد القلوب ص ١٣٤:

وسئل رسول الله ﷺ عن الشؤم، فقال: «سوء الخلق».

٣- المواعظ، للصدوق ص ٢٩:

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً وفيه: «يا

علي سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة».

٤- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «سوء الخلق شؤم والإساءة إلى المحسن لؤم».

٥ - «الخلق المذموم من ثمار الجهل».

٦ - علل الشرائع ص ٤٨٨ والخصال ص ٤٩٣ باب ٢٣٩:

روى بسنده عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام في حديث - قال:
«وأما العنكبوت: فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه،
فمسخها الله عنكبوتاً، وأما القنفذ: فكان رجلاً سيئ الخلق، فمسخه الله قنفذاً».
كتب اهل السنة:

٧ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٩ ص ٣٢:

روى عن طريق أبي داود أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «حسن الملكة نماء، وسوء
الخلق شؤم».

وفي رواية له «حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم».

روى عن طريق الترمذي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة».

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة الإمام محمد سعود

عذاب سوء الخلق:

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليكم بحسن الخلق فإنّ حسن
الخلق في الجنة لا محالة، وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٤.

ورواه في «صحيفة الرضا» ص ٣٥.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٨٦.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٨٤ - ٣٨٥ مجلس ٧٢:

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن شقير بن يعقوب بن الحرث بن إبراهيم
الهمداني في منزله بالكوفة، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف

الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن اليسع، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، قال: «أتني رسول الله ﷺ فقليل له إن سعد بن معاذ قدمنا، فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما أن حنط وكفن وحمل على سريرته تبعه رسول الله ﷺ بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله ﷺ حتى لحده وسوى اللبن عليه، وجعل يقول ناولوني حجراً ناولوني تراباً رطباً يسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحنأ التراب عليه وسوى قبره، قال رسول الله ﷺ: إني لأعلم إنه سيلى ويصل البلى إليه، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه فلما أن سوى التربة عليه، قالت أم سعد: يا سعد هنيئاً لك الجنة، فقال رسول الله ﷺ: يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك، فإن سعداً قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول الله ﷺ ورجع الناس، فقالوا له: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال رسول الله ﷺ: إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة، قال: كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ، قالوا: امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت إن سعداً قد أصابته ضمة، قال: فقال: نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٣٠٩ باب ٢٦٢ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

٣- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن

أبي خالد الكابلي، قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي يظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نية الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد، وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠ باب ٣١:

روى عن ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إن المكر والخديعة في النار، ثم قال عليه السلام: ليس منا من غش مسلماً، وليس منا من خان مسلماً، ثم قال عليه السلام: إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين، فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٤.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١٣٧ ملخصاً.

٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٤ رقم ٥٦٨٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لا يعذب الله سبحانه مؤمناً بعد الإيمان؛ إلا بسوء ظنه وسوء خلقه».

٦ - جامع الأخبار ص ١٠٧:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: - في حديث - «سوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٨.

٧- مجموعة ورام ج ١ ص ٩٠:

وقيل لرسول الله ﷺ: إن فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها، فقال: «لا خير فيها هي من أهل النار».

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩ روضة الكافي ج ١ ص ١١٣:

التهذيب ج ٩ ص ١٧٥ كتاب الزهد ص ٢١، المحاسن ص ١٧ بأسانيد صحيحة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في وصية النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام «أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه - فذكرها إلى أن قال - : عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها، عليك بمساوي الأخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك».

٩- كتاب الزهد ص ٣٠:

ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: إن فلاناً مات فحفرنا له فامتنعت الأرض، فقال رسول الله ﷺ: إنه كان سيء الخلق».

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر:

عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن عثمان، عن الحسين بن مهران، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ساء خلقه عذب نفسه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

١١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥ جزء ١٨:

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن النعمان بن أحمد بن نعيم، عن محمد ابن شعبة، عن حفص بن عمر، عن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الباقر،

عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: - في حديث - «من ساء خلقه عذب نفسه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٨.

١٢ - كنز الفوائد ج ١ ص ٣٢٠:

وقال عليه السلام: «رب عزيز أدله خلقه، و ذليل أعزه خلقه».

وقال عليه السلام: «من لانت كلمته وجبت محبته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٩٦.

١٣ - الخصال ج ١ ص ١٦٩:

روى عن القاسم بن محمد السراج، عن محمد بن أحمد الضبي، عن محمد بن

عبد العزيز الدينوري، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الصادق عليه السلام

- في حديث - قال: «لا سوّد لسّيء الخلق...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٨.

١٤ - جامع الأخبار ص ١٠٧:

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أدوم الناس غمًا، قال: «أسوءهم خلقًا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٨.

١٥ - «سوء الخلق شرّ قرين».

١٦ - «الخلق السيّء أحد العذابين».

١٧ - «سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس».

١٨ - «سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الانس».

١٩ - «من أساء خلقه عذب نفسه».

٢٠ - «من ضاقت ساحتها قلّت راحتها».

٢١ - «لا عيش لسيّء الخلق».

٢٢ - «السيّء الخلق كثير الطيش منغص العيش».

٢٣- «سوء الخلق يوحش القريب، وينفّر البعيد».

٢٤- «من كثّر خرقه استدلّ».

٢٥- «من ساء خلقه ضاق رزقُه».

٢٦- «من ضاق خلقه ملّه أهله».

٢٧- «من ساءت سجيّته سرّت منيّته».

٢٨- «من خشنت عريكته افتقرت حاشيته».

٢٩- «من ساء خلقه ملّه أهله».

٣٠- «من ساء خلقه قلاه صاحبه ورفيقه».

٣١- «من ساء خلقه أعوزهُ الصديق والرفيق».

٣٢- «من لم تحسن خلائقه لم تحمد طرايقه».

٣٣- «من اللؤم سوء الخلق».

٣٤- «لا سودد لسيّء الخلق».

٣٥- «لا وحشة أوحش من سوء الخلق».

لاتوبة لسوء الخلق:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٥٦ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:
روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد،
عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ
أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - يا عليّ:
لكلّ ذنب توبة إلّا سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٤.

ورواه في «المواعظ» ص ٩.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٤.

٢ - نوادر الراوندي ص ١٨ :

روى بسنده، قال رسول الله ﷺ: «أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة - فليل يا رسول الله وكيف ذلك - قال: أما صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حباً، وأما صاحب الخلق السيء فإنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٢١٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٤.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢١ كتاب الإيمان والكفر :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: أبى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة - قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ - قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٣.

ورواه في علل الشرائع ص ٤٩٢ باب ٢٤٢ عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنه ذكر بدل قوله: «لأنه إذا تاب... الخ: لأنه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه».

٤ - قرب الإسناد ص ٢٢ :

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، قال: «قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري يا أبا أيوب ما بلغ من كريم أخلاقك» قال: لا أؤذي جاراً فمن دونه، ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه، قال: ثم قال: «ما من ذنب إلا وله توبة، وما من تائب إلا وقد تسلم له توبته ما خلا السيء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب إلا وقع في غيره أشد منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٥.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٣٢.

٥ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «كلُّ داءٍ يداوى إلا سوء الخلق».

علاج سوء الخلق:

١ - قال في جامع السعادات ج ١ ص ٣٠٧:

وطرق العلاج في إزالته: أن يتذكر أولاً أنه يفسد آخرته ودنياه، ويسجعه ممقوتاً عند الخالق والخلق، فيعدّ نفسه لإزالته، ثمّ يقدم التروّي والتفكير عند كلّ حركة وتكلم، فيحفظ نفسه عنده - ولو بالتحمّل والتكلف - من صدور سوء الخلق، ويتذكر ما ورد في مدح حسن الخلق الذي هو ضده - كما يأتي - ويواظب حتّى تزول على التدريج آثاره بالكلية.

١٠١٢

خفر الذمة

الظاهر أنّ المراد من خفر الذمة، هو نقض العهد، والذمة للكفار الذمّية.

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨ كتاب الإيمان والكفر:

وعنه، عن أيّوب بن نوح أو بعض أصحابه، عن أيّوب، عن صفوان بن يحيى، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا فشا أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر، وإذا خفرت الذمة أدبيل لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٤.

قوله: أدّيل لأهل الشّرك. أي صار نقض العهد متداولاً لأهل الشّرك؛ بالنسبة إلى أهل الإسلام.

١٠١٣

الخلوة بالأجنبيّة

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٠ مجلس ١٧ ذي القعدة:

(وعنه) قال: أخبرنا أبو الحسن قال: حدّثني ابن الخال أبو أحمد عبد العزيز بن جعفر بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبث في موضع تسمع نفسه إمراة ليست له بمحرّم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٣٣.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٥٩:

بإسناده عن محمّد بن الطيّار «الطيّان خ ل» قال: دخلت المدينة وطلبت بيتاً اتكراهه، فدخلت داراً فيها بيتان بينهما باب وفيه إمراة فقالت: تكاري هذا البيت، قلت بينهما باب وأنا شابّ، فقالت: أنا أغلق الباب بيني وبينك، فحوّلت متاعي فيه، وقلت لها: أغلقي الباب، فقالت: يدخل عليّ منه الروح دعه، فقلت: لا أنا شابّ وأنت شابّة أغلقيه، فقالت: اقعد أنت في بيتك فلست آتيك ولا أقربك، وأبت أن تغلقه، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال: «تحوّل منه، فإنّ الرجل والمرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٨٠.

٣ - الكافي ج ٥ ص ٥١٩:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شّمون، عن

عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «فيما أخذ رسول الله ﷺ من البيعة على النساء أن لا يحتبين، ولا يقعدن مع الرجال في الخلا». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٣٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٣.

٤- الأشعثيات ص ٩٦:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «ثلاثة من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم ومن كلّ بليّة: من لم يخل بامرأة لا يملك منها شيئاً، ولم يدخل على سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ١٩٧.

٥- أمالي الطوسي ج ١ ص ٨١ جزء ٣:

(وبالإسناد) عن شيخه، عن والده عليه السلام قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن خالد المراغي قال: حدّثنا ثوبة بن يزيد قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، عن شابة بن سوار، قال: حدّثني مبارك ابن سعيد، عن خليل الفراء، عن أبي المحبر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى» فقل: يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال: «مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان، وجائر عن الأحكام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٠٧.

٦- أمالي المفيد ص ١٥٦ مجلس ١٩:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - عليه السلام - قال: حدّثني محمد بن

يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل [عليه] إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنا من موسى خلع البرنس، وأقبل عليه فسلم عليه، فقال موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال موسى: فلا قرب الله دارك فيم جئت؟ قال: إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله عز وجل، فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم.

قال له موسى: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ فقال: إذا أعجبتة نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثم قال له: أوصيك بثلاث خصال يا موسى! لا تخل بامرأة ولا تخل بك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ولا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي. وإياك أن تعاهد الله عهداً، فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به. وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنه إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها، ثم ولئى إبليس، ويقول: يا ويله ويا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم».

ورواه الراوندي في «قصص الأنبياء» ص ١٥٤.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥٠.

٧- التهذيب ج ١٠ ص ٤٨:

أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا وجد الرجل مع امرأة في بيت ليلاً، وليس بينهما رحم جلدًا».

أقول: هذا الحديث غير موثق سنداً لعدم توثيق عثمان بن عيسى. ومعارض

بحديث طلحة بن زيد، رواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ٤٨ هكذا:

الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن

أبيه ﷺ «انه رفع إلى أمير المؤمنين علياً رجل وجد تحت فراش امرأة في بيتها فقال: هل رأيتم غير ذلك؟ قالوا: لا، قال: فانطلقوا به إلى مخروءة فمرغوه عليها ظهراً لبطن ثم خلوا سبيله».

كتب أهل السنة:

٨- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٤٢٠:

إن رسول الله ﷺ قال: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجة، وإني كتبتي في غزاة جيش كذا وكذا؟ قال: «ارجع فحج مع امرأتك» أخرجه البخاري ومسلم.

١٠١٤ خمش الوجه

قال في «المصباح المنير» حرف الخاء: خمشت المرأة وجهها بظفرها خمشاً - من باب ضرب - جرحت ظاهر البشرة .

قال في «الجواهر» ج ٤ ص ٣٦٧: لا يجوز اللطم والخمش و جز الشعر إجماعاً، حكاه في «المبسوط» لما فيه من السخط لقضاء الله تعالى، وقد ورد فيه أحاديث.

١ - مسكن الفوائد ص ٩٩ :

وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله الخامشة وجهها، والشاقة جيها، والداعية بالويل والثبور» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٣ .

٢ - مسكن الفوائد ص ٩٩ :

روى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود،

وشقّ الجيوب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٣.

٣- الكافي ج ٥ ص ٥٢٧:

عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَايَعَ الرِّجَالُ ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءُ يَبَايِعُهُ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فَقَالَتْ هُنْدُ: أُمَّا الْوَلَدُ فَقَدْ رَيْنَا صَغَارًا وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا، وَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ أَنْ لَا نَعْصِيَنَّكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَلْطَمَنَّ خَدًّا وَلَا تَخْمَشَنَّ وَجْهًا وَلَا تَنْتَفِنَّ شَعْرًا وَلَا تَشْقَنَّ جَيْبًا وَلَا تَسْوَدَنَّ ثَوْبًا وَلَا تَدْعِينَ بَوِيلًا، فَبَايِعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَبَايِعُكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ: أَدْخُلِي أَيْدِيَكُنَّ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ الْبَيْعَةُ».

وَأَمَّا كَفَّارَتُهُ:

ففي «التهذيب» ج ٨ ص ٣٢٥ روى محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى، عن خالد بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، قال عليه السلام: «وفي الخدش إذا أدميت وفي النتف كفارة حنث يمين، ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميّات على الحسين بن عليّ عليه السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشقّ الجيوب».

١٠١٥

الخنث

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٥٦ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:
 روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،
 عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ
 أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ:
 خلق الله الجنّة من لبنتين لبنّة من ذهب ولبنّة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت،
 وسقفها الزبرجد، وحصاءها اللؤلؤ، وترايبها الزعفران والمسك الأذفر، ثمّ قال لها:
 تكلمي، فقالت: لا إله إلاّ الله الحي القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جلّ جلاله:
 وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نقام ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنث
 ولا نباش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدرّي».

ورواه في «المواعظ» ص ١١.

٢- عقاب الأعمال ص ٣١٧:

أبي الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى
 الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام:
 ما أمكن أحد من نفسه طائعاً يلعب به إلاّ ألقى الله عليه شهوة النساء».

٣- علل الشرائع ص ٤٨٨ باب ٢٣٩ والخصال ص ٤٩٤:

روى بسنده عن معتب، عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام
 قال: «سألت رسول الله عن المسوخ فقال: ... هم ثلاثة عشر، وذكر منها الدبّ - إلى
 أن قال - وأما الدبّ: فكان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال إلى نفسه...» الحديث.

٤- الخصال ج ١ ص ١٠٦:

حدّثنا أبي الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي،

قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن عون عن ابن نجران التميمي، قال: حدَّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: الناتف شبيهه، والناكح نفسه، والمنكوح في دبره».

٥ - المحاسن ص ١١٣ كتاب عقاب الأعمال:

عن البرقي، عن علي بن عبد الله، عن عبدالرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، قال: وهم المختنون واللاتي ينكح بعضهن بعضاً، وإنما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء مثل ما عمل الرجال؛ يأتي بعضهم بعضاً». ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٥٥٠ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن محمد بن علي، بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣١٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن علي بن عبد الله بعينه سنداً ومتمناً.

٦ - مكارم الأخلاق ص ٢٣٨:

عن الصادق عليه السلام قال: «إن الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه، وجعل شهوة الكافر في دبره».

٧ - الكافي ج ٥ ص ٥٤٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور، عن عطية أخي أبي العرام قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال فقال: «ليس يبلي الله بهذا البلاء أحداً وله فيه حاجة إن في أدبارهم أرحاماً منكوسة، وحياء أدبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم ابن لآبليس يقال له: زوال، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً، ومن شرك فيه من النساء كانت، من الموارد،

والعامل على هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه وهم بقيّة سدوم أما إني لست أعني بهم بقيّتهم أنّه ولد لهم ولكنهم من طينتهم»، قال: قلت: سدوم التي قلبت؟ قال: «هي أربع مدائن: سدوم و صريم و لدماء و عميراء، قال: فأتاهنّ جبرئيل عليه السلام وهنّ مقلوعات [مقلوبات] إلى تخوم الأرض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهنّ ورفعهنّ جميعاً حتّى سمع أهل السماء الدّنيا نباح كلابهم ثمّ قلبها».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٥٢ باب ٢٩٨ عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر السعد آبادي، عن عليّ بن معبد فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

٨- الكافي ج ٥ ص ٥٥٠:

أحمد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجلٌ إلى أبي فقال: يا ابن رسول الله إني ابتليت ببلاء فادع الله لي، فقبل له: إنّهُ يؤتى في دبره، فقال: ما أبلى الله عزّ وجلّ بهذا البلاء أحداً له فيه حاجة، ثمّ قال أبي: قال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٢ بعينه سنداً ومتناً.

٩- الكافي ج ٥ ص ٥٥٠:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن سعيد، عن زكريّا بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أقسم الله على نفسه أن لا يقعد على نمارق الجنّة من يؤتى في دبره» فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان عاقل لبيب يدعو الناس إلى نفسه قد ابتلاه الله قال: فقال: «فيفعل ذلك في مسجد الجامع؟» قلت: لا، قال: «فيفعله على باب داره؟» قلت: لا، قال: «فأين يفعله؟» قلت: إذا خلا، قال: «فإنّ الله لم يبتله، هذا متلذّذ لا يقعد على نمارق الجنّة».

١٠ - المحاسن ص ١١٢ كتاب عقاب الأعمال:

وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كتب خالد إلى أبي بكر، سلام عليك، أما بعد فإني أتيت برجل قامت عليه البيئة أنه يؤتى في دبره كما يؤتى المرأة. فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا اقتلوه، فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أحرقه بالنار، فإن العرب لا ترى القتل شيئاً، قال لعثمان: ماتقول؟ - قال: أقول: ما قال علي: تحرقه بالنار، قال أبو بكر: وأنا مع قولكما، وكتب إلى خالد: أن أحرقه بالنار فأحرقه».

عنه، عن محمد بن علي، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له: يكون المؤمن مبتلى؟ قال: «نعم، ولكن يعلو ولا يعلو».

١١ - المحاسن ص ١١٣ كتاب عقاب الأعمال:

في رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم: «إن الله عز وجل عباداً لا يعبا بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النساء»، قيل: يا أمير المؤمنين أفلا يحبون؟ قال: «إنها منكوسة».

١٢ - نوادر الراوندي ص ٤٠:

قال علي عليه السلام: «لعن الله المختئين، وقال: أخرجوهم من بيوتكم».

١٣ - الخصال ج ١ ص ١٣١ كتاب عقاب الأعمال:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني الحسن ابن علي بن النعمان، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما كان في شعيتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره».

١٤ - المحاسن ص ١١٣ كتاب عقاب الأعمال:

عنه، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله

تبارك و تعالی لم یبتل شیعتنا بأربع: أن یسألوا الناس فی أكفهم، وأن یؤتوا فی أنفسهم، وأن یبتلیهم بولاية سوء، وأن لا یولد لهم أزرق أخضر».

١٥- الكافي ج ٥ ص ٥٤٩ :

محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن یحیی، عن طلحة بن زید، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٣. كتاب عقاب الأعمال.

١٠١٦

الخوض في آيات الله

قال الله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾. الأنعام: ٦٨

١٠١٧

الخوض في الباطل

١- مشكاة الأنوار ص ٥٧ :

ومن كتاب الزهد عن أهل البيت عليهم السلام عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكلام ثلاثة: فرائح وسالم وشاجب، فأما الرابع الذي يذكر الله، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل». ونقله عنه في «البحار» ج ٩ ص ١٦٥.

٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٠ :

وقال صلى الله عليه وسلم «أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل». (راجع عنوان «دم المؤمن» في حرف الدال وعنوان «اللهو» في حرف اللام).

١٠١٨

خوف الفقر

١ - الخصال ج ١ ص ٦٨ :

حدَّثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي رحمته الله قال: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان، خوف الفقر، وطلب الفخر».

١٠١٩

الخوف من غير الله

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٧ كتاب الإيمان والكفر:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس شيء إلا وله حد» قال قلت: جعلت فداك فما حد التوكل؟ قال: اليقين؛ قلت فما حد اليقين؟ قال: «الأتخاف مع الله شيئاً».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١١٧:

نقلاً من المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن لا يخاف غير الله، ولا يقول عليه إلا الحق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩١.

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٤ و ١٥:

عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «...وأني أقبلت يوماً من الفرع فحضرت الصلاة وأنا في بعض الطريق فنزلت فصرت إلى ثمامة، فلما صليت

ركعة أقبل أفعى من تحت الثمامة فلما دنا مني رجع إلى الثمامة، وأقبلت على صلاتي ولم أخفها، وعلى دعائي ولم أخفها، ثم قلت لبعض من معي: دونك الأفعى تحت الثمامة، فقتله، ومن لم يخف إلا الله كفاه الله».

٤ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٩ :

كان أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بين الصفين بصفين في غلالة، فقال الحسن عليه السلام: «ما هذا زى الحرب، فقال: يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه». ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٢.

١٠٢٠

الخيلاء والمخيلة

أي الكبر والعجب:

١ - المحاسن ص ١٢٤: عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «إن النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلاً من بني تميم، قال: إيتاك وإسبال الأزار والقميص، فإن ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة» وقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما جاز الكعيبين من الثوب ففي النار».

١٠٢١

الخيانة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾. الأنفال: ٥٨

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾. النساء: ١٠٧

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾. يوسف: ٥٢

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾. النساء: ١٠٥

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ إِيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَتِيمًا﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. آل عمران: ١٦١

النهي الأكيد عن الخيانة:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩ روضة الكافي ج ١ ص ١١٣:
التهذيب ج ٩ ص ١٧٥ كتاب الزهد ص ٢١، المحاسن ص ١٧ بأسانيد
صحيحة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام
«أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه. - إلى أن قال - : والثانية الورع
لا تجترين على خيانة أبداً».

٢ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٣٠ مجلس ٦٦ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩-٢:
حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي رحمته الله قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ
ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن
محمد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الجوهري الغلابي
البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق
جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى

رسول الله ﷺ ... - إلى أن قال - : ونهى رسول الله عن الخيانة وقال: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها، ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٠.

٣- الأشعبيّات ص ١٨٩:

أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تخن من خائنك فتكن مثله، ولا تقطع رحمك وإن قطعك».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٦.

٤- الخصال ج ١ ص ٣٢١:

حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ عليه السلام قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام، قال: حدّثنا عليّ بن يزيد الصّدائيّ، عن أبي شيبّة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبّلوا لي بسّ أتقبّل لكم بالجنة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا اتّمتتم فلا تخونوا، وعضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم».

ورواه في «الأمالى» ص ٩٠ مجلس ٢٠.

ورواه في «روضّة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٨٦.

٥- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٩٩:

سيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة، عن رسائل الكليني بإسناده إلى

جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين في وصيته لولده الحسن عليه السلام ولا تعمل بالخدعة فإنها خلق لثيم، ولا يقول له أنا منك برئ - إلى أن قال - : ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد الإخاء، والعداوة بعد المودة، والخيانة لمن ائتمنك، والغدر لمن استنام إليك».

٦ - تحف العقول ص ٣١٣ :

في رسالة الصادق عليه السلام إلى جماعة شيعته وأصحابه.....

٧ - تحف العقول ص ٣١٦ :

«احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلوم، والنمام، لأن من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك. ومن نمَّ إليك سينمَّ عليك».

«لا يكون الأمين أميناً حتى يؤتمن على ثلاثة فيؤدّيها: على الأموال، والأسرار، والفروج. وإن حفظ اثنين وضيع واحدة فليس بأمين».

كتب اهل السنة:

٨ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١ ص ٢٢٧ :

روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

أخرجه الترمذي وأبوداود .

المؤمن لا يخون:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠ كتاب الإيمان والكفر:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كنَّ فيه كان منافقاً وإن

صامَ وصَلَّى و زعمَ أَنَّهُ مسلمٌ؛ من إذا ائتمنَ خانَ، وإذا حدَّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ قالَ في كتابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ وقالَ: ﴿أَنَّ لعنتَ اللهَ عليه إن كانَ من الكاذبينَ﴾ وفي قولِهِ عزَّوجلَّ: ﴿واذكُرْ في الكتابِ إِسماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادقَ الوعدِ وكانَ رسولاً نبياً﴾.

٢ - تحف العقول ص ٣١٦:

ومن كلام الصادق عليه السلام: «ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافقٌ وإن صامَ وصَلَّى: من إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا ائتمنَ خانَ». «احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلم، والنمام، لأنَّ من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك، ومن نمَّ إليك سيئمَّ عليك».

«لا يكونَ الأمينُ أميناً حتَّى يؤتمنَ على ثلاثة فيؤدِّيها: على الأموال، والاسرار، والفروج. وإن حفظ اثنين وضيعَ واحدةً فليسَ بأمينٍ...» الحديث.

٣ - أمالي الصدوق ص ٢٧٠ - ٢٧١ مجلس ٤٦:

حدَّثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه عليه السلام قال حدَّثنا عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليٍّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليٍّ ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنِّي سمعت جبرئيل يقول: إنَّ المكر والخديعة في النار ثمَّ قال ﷺ: ليس منّا من غشَّ مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً...» الحديث. ورواه في «عيون الاخبار» ج ٢ ص ٥٠ باب ٣١.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٦.

٤ - عقاب الأعمال ص ٣٣٦:

روى بسنده عن النبي ﷺ قال: «ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردّها على أهلها مات على غير دين الإسلام، ولقى الله وهو عليه غضبان، فيؤمر به إلى النار

فيهوي به في شفير جهنم أبداً لآبدين و من اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها. و من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٦.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٠ كتاب الإيمان والكفر:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسن بن عطية، عن يزيد الصائغ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل على هذا الأمر إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، مامنزلته؟ قال: «هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر».

٦- الاختصاص ص ٢٣١:

الحسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «نعم» قال: قلت: فيكون جباناً؟ قال: «نعم» قلت: فيكون كذاباً؟ قال: «لا، ولا جافياً، ثم قال: يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب».

٧- تحف العقول ص ٣٦٧:

وقال (أي الصادق) عليه السلام: «المؤمن لا يخلق على الكذب، ولا على الخيانة».

٨- الاختصاص ص ٢٤٨:

وقال رسول الله ﷺ: «ليس منا من يحقر الأمانة - يعني يستهلكها إذا استودعها - وليس منا من خان مسلماً في أهله وماله».

٩- الخصال ج ٢ ص ٦٢٢:

روى بسنده في حديث الأربعمائة... قال أمير المؤمنين عليه السلام: «المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

١٠- كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٤ :
وقال ﷺ : «عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتحاسد
والتدابير، وكونوا عباد الله إخواناً، فإن المؤمن أخو المؤمن لا يخونه ولا يخذله
ولا يحقره ولا يقبل عليه قول مخالف له».
كتب أهل السنة:

١١- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ١٩٧ :
روي قال رسول الله ﷺ : «أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً. ومن كانت
فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق، حتّى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا
حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».
وفي رواية - عوض «إذا ائتمن خان» - «إذا وعد أخلف» .
أخرجه الجماعة، إلّا الموطأ. وأخرج النسائي الثانية.
قال الترمذي: معنى هذا - عند أهل العلم - نفاق العمل. وإنّما كان نفاق.

الخيانة في النار:

١- الأشعثيات ص ١٧١:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه،
عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ : المكر والخديعة والخيانة
في النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩ .

٢- ثواب الأعمال ص ٣٢٠:

العطّار، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود،
عن حبيب بن سنان، عن زاذان قال: سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول: «لولا أنّي

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ المكر والخديعة والخيانة في النار، لكنك أمكر العرب». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٥.

٣- الاختصاص ص ١٥٠:

روى عن عبدالله، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، عن أبي عيسى محمد بن علي بن عمرو الطحان الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب أنه قال في جملة كلام له في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: اجتمع الناس عليه فقالوا له اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم أعزله، فقال: «المكر والخديعة والغدر في النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٠.

٤- غرر الحكم، الفصل ٥ رقم ٣٧:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والخيانة فإنها شرّ معصية، وإنّ الخائن ليعذب بالنار على خيائه».

أثر الخيانة في الدنيا:

١- أمالي الصدوق ص ٣٩٨ مجلس ٦٢:

حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، قال: حدّثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٩ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ مثله. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٦.

٢- الخصال ج ١ ص ٢٣٠:

حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمته الله قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحصين، عن موسى بن القاسم البجلي بإسناده يرفعه إلى علي عليه السلام قال: «أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٦.

٣- عقاب الأعمال ص ٣١٠:

أبي رحمته الله قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدوا الأمانة، وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين».

٤- الكافي ج ٥ ص ١٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ليس منا من أخلف بالأمانة وقال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر».

ورواه في «قرب الاسناد» ص ٥٥ عن الحسين بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٢٥ و ٢٢٧.

٥- الكافي ج ٥ ص ٣٠٤:

علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن حماد قال: أخبرني

محمد بن مرزم، عن أبيه أو عمه قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت والله ما خنت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «يا هذا خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء لأنّ الخيانة شرّها عليك، ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: لو أنّ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتّى يدركه كما أنّه إن هرب من أجله تبعه حتّى يدركه، من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٦٠ وفي «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩١.

٦- تحف العقول ص ٢٢١:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «الأمانة تجرّ الرزق، والخيانة تجرّ الفقر».

٧- الأشعثيات ص ٢١٩:

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: اللهمّ إني أعوذ بك من امرأة تشيّبني... وأعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً، وأعوذ بك من مال يكون عليّ عقاباً، وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها».

٨- أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني

موسى ابن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: واللهمّ إني أعوذ بك من الجزع فإنّه بئس الضّجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنّها بئس البطانة».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

ثواب ترك الخيانة لأجل الحياء من الله:

١ - أمالي الصدوق ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ مجلس ٣٧:

حدّثنا عليّ بن أحمد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل ابن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن عليّ بن محمّد بن عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام قَالَ: قَالَ: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة».

٢ - الجواهر السنية ص ٥٦:

قال: «إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال يا موسى له الأمان يوم القيامة».

(راجع عنوان «أداء الأمانة» في حرف الألف بعده الدال).

ما ورد من كلمات قصار أمير المؤمنين عليه السلام في الخيانة:

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٦٠:

١ - ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الخيانة غدر».

٢ - «الخيانة أخو الكذب».

٣ - «المزيغ (المذيع) والخائن سواء».

٤ - «الخيانة صنو الإفك».

٥ - «من عمل بالخيانة فقد ظلم الأمانة».

٦ - «من علامات الخذلان ائتمان الخوان».

٧ - «الخائن لا وفاء له».

٨ - «الخيانة رأس النفاق».

- ٩ - «رأس النفاق الخيانة».
- ١٠ - «الخيانة دليل على قلة الورع وعدم الديانة».
- ١١ - «إيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية، وإنّ الخائن لمعذب بالنار على خيانتة».
- ١٢ - «أقبح الأخلاق (الخلق) الخيانة».
- ١٣ - «بئس السّجّية الغلول».
- ١٤ - «لا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تشن عدوك وإن شانك».
- ١٥ - «لا خير في شهادة خائن».
- ١٦ - «جانبوا الخيانة فإنّها مجانبة الإسلام».
- ١٧ - «رأس الكفر الخيانة».
- ١٨ - «شرّ ما القى في القلوب الغلول».
- ١٩ - «شرّ الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الخيانة».
- ٢٠ - «الخائن من شغل نفسه بغير نفسه، وكان يومه شرّاً من أمسّه».
- ٢١ - «أعظم الخيانة خيانة الأئمة».
- ٢٢ - «طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة».
- ٢٣ - «من خان سلطانه بطل أمانه».

١٠٢٢

الخيانة في المعاملة

١ - الخصال ج ١ ص ٣٢٥:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يعذب ستّة ستّة: العرب

المساوي / لعن الله رسول الله ﷺ رجلاً خان أخاه في امرأته ٥٣٩

بالعصية، والدهاقنة بالكبر، والأمرء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل».

ورواه في «المحاسن» ص ١٠ كتاب الأشكال والقرائن عن البرقي عن داود النهدي، عن علي بن أسباط، عن الحلبي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي «نزهة الناظر» ص ١١٥ :

قال (أي الصادق عليه السلام): «يهلك الله ستة بسطة: الأمرء بالجور، والعرب بالعصية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل، والفقهاء بالحسد».

٢ - عدة الداعي ص ٣٨ :

«يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الشكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخاً لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلاً حين (حيث) نظرت في قلبه فوجدته إن سلم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خاتله (خانه)».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٢٥٧.

١٠٢٣

لعن رسول الله ﷺ رجلاً خان أخاه في امرأته

١ - بحار الأنوار ج ١٠ ص ٥٤ :

وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رحمه الله نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحه عن يوسف بن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «لعن رسول الله ﷺ رجلاً خان أخاه في امرأته، ورجلاً احتاج من نظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له، ورجلاً خان أخاه في امرأته، ورجلاً احتاج

الناس إليه ليفقههم فسألهم الرشوة».

١٠٢٤

خيانة الزوجة لزوجها

١ - الاختصاص ص ١٣٧ :

روى بسنده عن حذيفة بن اليمان في حديث، عن النبي ﷺ قال: «وأما العنكبوت فمسخت، لأنها كانت خائنة للبعل، وكانت تمكّن فرجها سواه».

٢ - علل الشرائع ص ٤٨٨ باب ٢٣٩ والخصال ص ٤٩٤ :

روى بسنده عن معتب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال رسول الله ﷺ: «... وأما العنكبوت: فكانت امرأة تخون زوجها...» الحديث.



١٠٢٥

خيانة الجار في أرضه

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٨ :

روى عن النبي ﷺ في حديث قال: «ومن خان جاره في شبر من الأرض جعله الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السبع حتى يلقي الله يوم القيامة مطوقاً به إلا أن يتوب ويرجع».

١٠٢٦

خيانة عامل الصدقة

نهج البلاغة، العهد ٢٦ ص ٨٨٤ :

في عهده عليه السلام إلى بعض عمّاله... إلى أن قال - : «وإنّ لك في هذه الصدقة نصيباً مفروضاً، وحقاً معلوماً وشركاء أهل مسكنة، وضعفاء ذوي فاقة، وإنا موقوفك

حقك، فوقهم حقوقهم، وإلا فإنك من أكثر الناس خصوماً يوم القيامة، وبؤساً لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين، والسائلون والمدفوعون، والغارم وابن السبيل!! ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة، ولم ينزه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ نفسه في الدنيا الذل والخزي، وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأئمة، وأقطع الغش غش الأئمة، والسلام».

١٠٢٧

الخيلاء والاختيال

الخيلاء والاختيال: الكبر والتكبر :

قال الله تعالى: ﴿ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ * واقصد في مشيك واغضض من صوتك *.

لقمان: ١٨ و ١٩

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

جرّ الثوب خيلاء:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ مجلس ٤ محرّم:

روى بسنده... في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّ وجلّ إليه يوم القيامة».

ورواه قطب الراوندي في «لبّ اللباب» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٩.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٩٩.

وقال ﷺ «لا ينظر الله إلى رجل يجرّ إزاره خيلاء».

ورواه في «جامع الأصول» ج ١١ ص ٢٤٧ ثم قال: أخرجه الجماعة إلا أبا داود.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٩٢.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٥٦ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام : «إن النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلاً من بني تميم، فقال له: إياك وإسبال الإزار والقميص. فإن ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٤ كتاب عقاب الأعمال عن البرقي، عن محمد ابن علي، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٢.

٣- التهذيب ج ٨ ص ١١٣ :

روى الحسن بن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجنة طيبة طيبة طيبة طيبة طيبة ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم، ولا مرخ ازاره خلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٠٠.

ورواه في «السرائر - مستطرفاته» ص ٤٨٢ نقلاً عن «كتاب مشيخة ابن محبوب» عن علي بن الحسين، عن يونس بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الخ.

٤- معاني الأخبار ص ٣٣٠ :

حدثنا أبي عليه السلام حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خلاء ولا فتان [قتات] ولا مئان ولا جعظري، قال: قلت: وما الجعظري؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا».

وفي حديث آخر: «ولا حيّوف وهو النبّاش، ولا زنوق وهو المخنث، ولا جواض [وهو الجلف الجافي] ولا جعظري، وهو الذي لا يشبع من الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٥.

٥ - مجموعة ورّام ج ١ ص ١٩٩ :

وقال النبي ﷺ: «لا ينظر الله إلى رجل يجرّ إزاره بطراً».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٩٢.

٦ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٩ :

روي في حديث أن النبي ﷺ: نهى أن يختال الرجل في مشيته، وقال ﷺ: «من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته».

كتب أهل السنّة:  مركز تحقيقات كويتية للدراس الإسلامية

٧ - جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١١ ص ٢٤٨ :

روى من طريق البخاري والنسائي أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل ممّن كان قبلكم يجرّ إزاره من الخيلاء خُسِفَ به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٩٩.

المشي اختيلاً:

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢٤ :

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل بالله قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن فضال، عمّن حدّثه، عن

٥٤٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٧

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها».

٢- أبي الله عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه رفعه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: ويل لمن يخال في الأرض يعارض جبار السماوات والأرض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٤.

ورواه في «الاشعيات» ص ١٦٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله عليه السلام.

مجموعة ورام ج ١ ص ١٩٩:

وقال ﷺ: «من تعظم في نفسه، واختال في مشيته، لقى الله وهو عليه غضبان».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٩٣.

خيلاء المرأة:

١- الخصال ج ١ ص ١٥٨:

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاث إذا كنَّ في الرجل فلا تخرج أن تقول إنه في جهنم: الجفاء، والجبن، والبخل، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنها في جهنم: البذاء، والخيلاء، والفخر».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٤ كتاب عقاب الأعمال.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٥.

اختيال الفقير:

- ١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣ :
وصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال».
ورواه في «كتاب عاصم بن حميد الحناط» ص ٢٧.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٠.
- ٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٩ :
عن سلمان قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الأشمط الزان، ورجل مفلس مرخ مختال، ورجل اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين.
- ٣ - كتاب الزهد ص ٥٨ :
النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا أحب الشيخ الجاهل، ولا الغني الظلوم، ولا الفقير المختال».
- ٤ - تحف العقول ص ٤٢ :
وقال ﷺ: «إن الله يبغض الشيخ الزاني، والغني الظلوم، والفقير المختال، والسائل الملحف، ويحبط أجر المعطي المنان، ويمقت البذيخ الجري الكذاب».
وقال ﷺ: «من تفاقر افتقر».

جملة أخرى من أحاديث الاختيال:

- ١ - تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦١ سورة المؤمن:
وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الفرح والمرح والخيلاء كل ذلك في الشرك، والعمل في الأرض بالمعصية».

٢ - نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٤ :

«إِيَّاكَ وَمَسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالتَّشَبُّهُ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَذُلُّ كُلَّ جَبَّارٍ، وَيَهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ».

٣ - لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٠ :

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يا عجب، كلُّ العجب للمختال الفخور خلق من نطفة ثم يعود جيفة، وهو بين ذلك لا يدري ما يفعل به».

٤ - كتاب حسين بن عثمان ص ١٠٩ :

حسين عن حسين بن مختار، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْغِضُ الْغَنِيِّ الظُّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْفَاجِرَ، وَالصَّعْلُوكَ الْمُخْتَالَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا الصَّعْلُوكُ الْمُخْتَالُ؟ - قَالَ: قُلْتُ: الْقَلِيلُ الْمَالِ - قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٠.

٥ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٩ جزء ١ :

(وبالإسناد) قال: أُمْلِى عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام خُطِبَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلَامِي، إِنَّ الْخِيَلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ وَالنَّخْوَةِ مِنَ التَّكِبَرِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمْ الْبَاطِلَ، أَلَا أَنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ فَلَا تَنَابَزُوا وَلَا تَجَادَلُوا...» الْحَدِيث.

فهرس الموضوعات

٣	٨٦٦- تحكيم الأخ المسلم
٣	٨٦٧- خلق رأس المولود
٤	كراهة خلق بعض رأسه:
٤	٨٦٨- خلق الرأس للشيخ
٥	٨٦٩- الحلم
٥	ما هو الحلم
٥	الحلم من العقل
٦	الحلم من مكارم الأخلاق
٧	فضيلة الحلم عند الله
١١	لا ينفع الإيمان بدون الحلم
١١	من لم يكن فيه الحلم فليس من الله ورسوله
١٢	من لم يأت يوم القيامة بالحلم خسر
١٢	لا يتم العمل بدون الحلم
١٣	فوائد الحلم في الدنيا
١٧	حلم الصائم
١٨	لا يعبأ بالحجّ بدون الحلم
١٨	الحلم عمّن جهل عليه من مكارم الدنيا والآخرة
١٩	سائر الأحاديث الواردة في الحلم عمّن جهل عليه



مركز تحقيقات كميته بر علوم و رسولي

- ٢٢ الحلم مع العلم
- ٢٣ حاجة العلم إلى الحلم
- ٢٥ المأثور من حلم النبي الأكرم ﷺ
- ٢٦ المأثور من حلم الإمام المجتبي الحسن بن علي ﷺ
- ٢٩ المأثور من حلم الإمام السجاد زين العابدين ﷺ
- ٣٠ المأثور من حلم الإمام أبي عبدالله الصادق ﷺ
- ٣١ المأثور من حلم الإمام الكاظم موسى بن جعفر ﷺ
- ٣٢ رد الغيظ بالحلم
- ٣٥ ٨٧٠- التحلم
- ٣٦ ٨٧١- تحليل الميت عن الدين
- ٣٧ ٨٧٢- الحمد لله
- ٣٧ الحمد لله أحب الأعمال إلى الله
- ٣٨ الحمد لله يملأ الميزان
- ٣٩ من قال: الحمد لله، غرس له شجرة في الجنة
- ٣٩ الحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله
- ٣٩ من كان يحمد الله إذا أعطي أمن من الفرع الأكبر
- ٤٠ من حمد الله يشمله دعاء المصلين
- ٤٠ الحمد لله يوجب مزيد النعمة
- ٤١ شكر كل نعمة أن تحمد الله
- ٤٢ لا استدراج مع الحمد لله
- ٤٣ الحمد لله شكر كل نعمة وإن عظمت
- ٤٤ الحمد لله أداء لحق الشكر
- ٤٤ الاعتراف بالنعمة حمد
- ٤٤ الحمد لله فيما آتاه إليه من الدنيا وفيما منعه
- ٤٥ من كان يحمد الله إذا أنعم عليه دخل الجنة

٤٥	من كان يحمد الله إذا أصاب خيراً كان في نورا لله الأعظم
٤٦	جملة أخرى ممّا ورد في الحمد
٤٩	فضيلة الحمد من كتب أهل السنة
٥٠	إكثار الحمد لله
٥٠	ثواب حمد الله مائة مرّة
٥١	الحمد لله بعدد عروق البدن
٥٢	الحمد لله على كلّ حال
٥٣	الحمد لله في السراء والضراء
٥٣	قول: الحمد لله كما هو أهله
٥٤	جملة من كفيّات الحمد
٥٧	قول: اللهم لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً...
٥٨	أوجز التحميد
٥٨	الحمد على التفصيل
٦٠	المواقع الخاصة لحمد الله
٦٠	الحمد لله بعد الطعام
٦٢	ليقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم
٦٣	حمد الرجل وعائلته بعد الطعام
٦٣	رفع الصوت بالحمد بعد الأكل ليحمد من سواه أيضاً
٦٣	الحمد لله عند الجشاء
٦٣	الحمد لله عند شرب الماء
٦٤	الحمد لله عند البدء بالكلام
٦٤	الحمد لله إذا صدرت منه حسنة
٦٥	الحمد لله عند النظر في المرأة
٦٥	الحمد لله إذا بشر بالولادة
٦٥	الحمد لله عند لبس الجديد

- ٦٦ ترك الحمد لله عند تتابع النعم خروج من حد الإنسانية
- ٦٦ الحمد لله عند النظر إلى المبتلى
- ٦٧ الحمد لله عند المصيبة
- ٦٩ حمد من رأى يهودياً أو نصرانياً
- ٦٩ الحمد لله على كل حال
- ٧٠ الحمد لله عند العطسة
- ٧٢ كيفية خاصة في الحمد عند العطسة
- ٧٣ الحمد لله عند عطسة غيره
- ٧٤ ٨٧٣ - حملة القرآن عرفاء أهل الجنة
- ٧٥ حملة القرآن أشراف الأمة
- ٧٦ من أوتي القرآن فقد أوتي أفضل ما يؤتى
- ٧٦ جملة أخرى مما ورد في فضل حمل القرآن
- ٧٩ النهي عن حمل القرآن ثم تركه
- ٨٠ ٨٧٤ - حمل الشيء لعياله
- ٨٠ ٨٧٥ - حمل الزاد إلى الفقراء
- ٨١ ٨٧٦ - حمل الحافي على راحلته
- ٨٢ ٨٧٧ - حمل سرير الميت
- ٨٤ ٨٧٨ - حمل المرأة بالولد
- ٨٥ ٨٧٩ - حمل المرأة الصبي على عاتقها
- ٨٥ ٨٨٠ - تحنيط الميت
- ٨٦ ٨٨١ - تحنيك المولود بتربة الحسين عليه السلام
- ٨٦ ٨٨٢ - تحنيك المولود بماء الفرات
- ٨٨ ٨٨٣ - تحنيك المولود بالتمر
- ٨٨ سائر آداب المولود
- ٨٩ ٨٨٤ - الحوقلة (قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

٨٩	تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله
٩٠	لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة
٩٣	كتب أهل السنة
٩٤	لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي الفقر
٩٥	لا حول ولا قوة إلا بالله يرفع الهم
٩٨	لا حول ولا قوة إلا بالله ينفي الوسوسة
٩٩	سائر الأحاديث الواردة في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله
١٠١	قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله
١٠٢	قول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا منك إلا إليك
١٠٢	قول لا إله إلا بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله
١٠٢	٨٨٥ - الحياء
١٠٢	الحياء من الإيمان
١٠٤	الحياء أحد أربعة يكمل بها الإيمان
١٠٦	لا إيمان لمن لا حياء له
١٠٨	الحياء لباس الإسلام
١٠٩	إن الله يحب الحيي
١١٠	الحياء من مكارم الأخلاق
١١١	حياء رسول الله ﷺ
١١١	سائر الأحاديث الواردة في فضيلة الحياء
١١٨	إذا لم تستح فافعل ما شئت
١١٨	لا غيبة لمن لا حياء له
١١٩	٨٨٦ - الحياء من الله
١١٩	حق الحياء من الله
١٢١	الحياء من الله عند تذكر المعصية
١٢٢	الحياء عن معصية الله

- ١٢٤ ٨٨٧- الحياء من نفسه
- ١٢٤ ٨٨٨- حياء المرأة إلا من زوجها
- ١٢٨ ٨٨٩- حبّ الدنيا
- ١٢٩ حبّ الدنيا ينافي حبّ الله
- ١٣٠ حبّ الدنيا يضرّ بالآخرة
- ١٣٣ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة
- ١٣٦ أفضل الأعمال بغض الدنيا
- ١٣٦ ضرر حبّ الدنيا في هذه النشأة
- ١٤٠ جملة أخرى من الأحاديث الواردة في ذمّ حبّ الدنيا
- ١٤٣ ذمّ حبّ الدنيا لاسيما للعالم
- ١٤٣ لانهي عن الانتفاع بالحلال في الدنيا
- ١٤٤ ٨٩٠- حبّ الدرهم والدينار
- ١٤٤ ٨٩١- حبّ الذهب والفضة
- ١٤٥ ٨٩٢- حبّ المال والشرف
- ١٤٨ ٨٩٣- حبّ الشهوات
- ١٥٢ ٨٩٤- حبّ النساء إذا انجرّ إلى مخالفة الشرع
- ١٥٣ مدح حبّ النساء من طريق الحلال
- ١٥٥ ذمّ متابعة النساء في الرأي
- ١٥٦ ٨٩٥- حبّ النوم والراحة
- ١٥٦ ٨٩٦- حبّ الرياسة
- ١٥٩ ٨٩٧- حبّ تمثّل الناس قياماً له
- ١٥٩ ٨٩٨- حبّ المدح
- ١٦٢ نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الثناء عليه
- ١٦٤ علاج حبّ المدح
- ١٦٦ ٨٩٩- حبّ البقاء



مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

- ١٦٦ ٩٠٠ - حبّ الكافر
- ١٦٦ لا بأس بحبّ الكافر من قومه لو أحبّه لذلك وأبغضه لكونه كافراً
- ١٦٧ ٩٠١ - حبّ العاصي
- ١٦٧ ٩٠٢ - حبّ بقاء الظالمين
- ١٦٩ ٩٠٣ - الحبّ في غير موضعه
- ١٦٩ ٩٠٤ - حبس مال المؤمن
- ١٧١ ٩٠٥ - حبس حقّ المؤمن
- ١٧٣ ٩٠٦ - حبس حقّ الله من المال
- ١٧٤ ٩٠٧ - حبس الهرة جائعاً
- ١٧٥ ٩٠٨ - حبس البول
- ١٧٥ ٩٠٩ - حبس الأعمال
- ١٧٦ ٩١٠ - الحدة
- ١٧٦ ٩١١ - الحدث في الكعبة والمسجد الحرام
- ١٧٧ ٩١٢ - المحادثة بما يدعو إلى غير الله
- ١٧٧ ٩١٣ - كثرة محادثة النساء
- ١٧٧ ٩١٤ - محادثة المرأة مع الغير بما تخلو به مع زوجها
- ١٧٧ ٩١٥ - محاربة الله ورسوله
- ١٧٨ ٩١٦ - التحريش بين البهائم
- ١٧٨ ٩١٧ - الحرص
- ١٧٨ الفرق بين الحرص والشره والطمع (كما في المصباح المنير)
- ١٧٩ الحريص لا يجد ريح الجنة
- ١٧٩ لا يكون المؤمن حريصاً
- ١٧٩ الحرص يؤدّي إلى السخط على الله
- ١٨٠ الحرص أحرّ من النار
- ١٨١ التشديد في التحذير عن الحرص والحسد والاستكبار

١٨٢	تبعات الحرص في الدنيا
١٨٧	ليس الرزق بالحرص
١٨٩	الحرص هو الذي أخرج آدم من الجنة
١٩٠	أغنى الغنى ترك الحرص
١٩٣	الحرص يزيد بزيادة العمر
١٩٣	دواعي الحرص
١٩٤	الإمام لا يكون حريصاً
١٩٥	٩١٨ - تحريم حلال الله
١٩٥	٩١٩ - حرمان الورثة
١٩٥	٩٢٠ - الحزن للدنيا
١٩٦	لا بأس بالحزن للمصيبة ما لم يظهره باللسان واليد
١٩٧	٩٢١ - الحزن بذم الناس والسرور بمدحهم
١٩٧	٩٢٢ - الحسد
١٩٨	الحسد آفة الدين
٢٠٠	أصل الكفر الحسد
٢٠١	الحسد يأكل الإيمان كما يأكل النار الحطب
٢٠٣	الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب
٢٠٤	حبط الأعمال بالحسد
٢٠٥	منزلة من لم يحسد الناس عند الله
٢٠٧	الحسد يضر الحاسد في الدنيا
٢١١	الحساد أعداء نعم الله
٢١١	الحسد أول خطيئة وقعت
٢١٢	التحذير عن صفات منها الحسد
٢١٥	نصيحة إبليس لنوح بترك الحرص والحسد
٢١٧	جملة أخرى مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من قصار الكلمات في الحسد

٢١٩	سبب عقوبة العلماء الحسد
٢٢١	مدح الحسد في طلب العلم
٢٢١	حسد المرأة لضررتها
٢٢٢	لاعقوبة للحسد ما لم يظهره بيده أو لسانه
٢٢٣	علامات الحسد
٢٢٤	أسباب الحسد
٢٢٦	علاج الحسد
٢٣٠	لا يحسد الإمام المعصوم
٢٣١	٩٢٣ - تحسين الفاسق على فسقه
٢٣١	٩٢٤ - حضور الجنب والحائض عند المحتضر وبعد موته
٢٣٢	٩٢٥ - حفظ كتب الضلال
٢٣٣	٩٢٦ - حفظ زلات المؤمن
٢٣٤	٩٢٧ - الحق
٢٣٦	٩٢٨ - تحقير العالم
٢٣٧	٩٢٩ - تحقير العلويين
٢٣٧	٩٣٠ - تحقير المؤمن
٢٣٧	٩٣١ - تحقير الفقير
٢٣٧	٩٣٢ - تحقير الذمة
٢٣٧	٩٣٣ - الحكرة
٢٣٧	الحكرة والاحتكار للطعام
٢٤١	ما فيه الاحتكار
٢٤١	حد الاحتكار
٢٤٢	شرط الاحتكار أن لا يبيع ذلك الطعام غيره
٢٤٣	٩٣٤ - الحكم بغير ما أنزل الله
٢٤٦	٩٣٥ - الحكم بالجور



مركز تحقيقات فقهية إسلامية

- ٢٤٦ أثر الحكم بالجور في الدنيا
- ٢٤٨ عقاب الحكم بالجور في الآخرة
- ٢٥١ ٩٣٦ - محاكاة الكلمة الخبيثة
- ٢٥٢ ٩٣٧ - الحلف بالله
- ٢٥٢ كراهته
- ٢٥٥ من حلف أن لا يفعل شيئاً ابتلى بذلك
- ٢٥٥ كلّ يمين لا يراد به وجه الله لا يجب العمل به
- ٢٥٦ أقسام الحلف واليمين
- ٢٦١ تجب مخالفة اليمين على قطع الرحم
- ٢٦٣ لا بأس بمخالفة الأيمان المغلظة على أن لا يشتري لأهله شيئاً
- ٢٦٣ الأمر بمخالفة الحلف إذا كانت خيراً
- ٢٦٦ لا يعمل باليمين في تحليل الحرام أو تحريم الحلال
- ٢٦٧ لا يمين للولد مع والده والمرأة مع زوجها
- ٢٦٨ يجوز ترك العمل بالحلف لأجل التقيّة
- ٢٦٨ لا يمين في غضب
- ٢٦٩ ترك الحلف بالله تعظيماً له
- ٢٦٩ الأمر بتصديق الحالف بالله
- ٢٧٠ ٩٣٨ - الحلف بالله كاذباً
- ٢٧٦ الأمر بالحلف كاذباً لنجاة المؤمن من القتل
- ٢٧٦ ٩٣٩ - الحلف بغير الله
- ٢٧٦ النهي عن الحلف بغير الله
- ٢٧٨ ٩٤٠ - الحلف بالقرآن
- ٢٧٨ ٩٤١ - الحلف بالبراءة من الله أو رسوله ﷺ أو الأئمة عليهم السلام
- ٢٧٩ ٩٤٢ - الحلف بالحياة
- ٢٨٠ ٩٤٣ - الحلف في المعاملة

٢٨٠	النهي عن الحلف في المعاملة مطلقاً
٢٨٢	تشديد النهي عن الحلف في المعاملة كذباً
٢٨٣	٩٤٤ - حلق اللحية
٢٨٤	الأحاديث
٢٨٧	٩٤٥ - حلق الرأس للنساء
٢٨٨	٩٤٦ - حلّ ازرار القباء
٢٨٨	٩٤٧ - حمد من أعطاه وذمّ من منعه
	٩٤٨ - الحمل على المؤمن مالا يطيقه
٢٨٩	من درجات الإيمان
٢٩٠	٩٤٩ - حمل السلاح بالليل
٢٩٠	٩٥٠ - الحمل على الحيوان الضعيف
٢٩٠	٩٥١ - الحميّة
٢٩١	٩٥٢ - الحياء في العمل بالحقّ
	٩٥٣ - حياء الجاهل عن السؤال وحياء العالم
٢٩٢	عن قول لا أعلم إذا سئل عمّا لا يعلم
٢٩٣	٩٥٤ - الحياء غير الممدوح وموارده
٢٩٤	٩٥٥ - الحيف في الوصيّة
٢٩٨	٩٥٦ - الختان
٢٩٩	الختان من دين الإسلام
٣٠٠	يستحبّ ختان المولود يوم السابع
٣٠٢	٩٥٧ - ختم القرآن بمكّة
٣٠٢	٩٥٨ - ختم العمل بالسعادة
٣٠٢	٩٥٩ - خدمة المرأة في بيت زوجها
٣٠٤	٩٦٠ - خدمة المؤمن
٣٠٥	إن استخدمك فلا

- ٩٦١ - خدمة المسلمين ٣٠٥
- ٩٦٢ - الخشوع إلى الله والخضوع له ٣٠٥
- ٩٦٣ - الخشية من الله ٣١٠
- خشية رسول الله ﷺ ٣١٢
- أمر الله أنبياءه بخشيته ٣١٢
- الخشية من الله توجب دخول الجنة ٣١٣
- الخشية من الله تنجي من العقوبة ٣١٤
- الخشية من الله مفتاح كل حكمة ٣١٥
- ٩٦٤ - الخضاب ٣١٦
- فضل الخضاب ٣١٦
- الخضاب الأسود أفضل ٣١٧
- شدة استحبابه للنساء ٣١٧
- كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يختضب لفقده رسول الله ﷺ ٣١٨
- ٩٦٥ - الخضوع للزوج ٣١٨
- ٩٦٦ - التخضير للميت ٣١٨
- ٩٦٧ - خفة المؤنة ٣١٩
- ٩٦٨ - خفض الصوت عند الجنائز ٣٢٠
- ٩٦٩ - خفض الجناح للمؤمنين ٣٢٠
- ٩٧٠ - خفض الجناح لخصوص الوالدين ٣٢١
- ٩٧١ - خفض الصبيّة ٣٢١
- ويكره الاستيصال ٣٢١
- ٩٧٢ - مخالطة أهل الذلّ والمسكنة ٣٢٢
- ٩٧٣ - مخالطة أهل السنّة ٣٢٢
- ٩٧٤ - مخالفة هوى النفس ٣٢٣
- ٩٧٥ - مخالفة النساء ٣٢٥

- ٣٢٦ ٩٧٦ - حُسن الخلافة للحاج في أهله
 ٣٢٦ ٩٧٧ - حُسن الخلافة للغازي في أهله
 ٣٢٧ ٩٧٨ - حُسن الخلق
 ٣٢٧ الأمر بحُسن الخلق
 ٣٣٠ حُسن الخلق من الإيمان
 ٣٣٩ حُسن الخلق من أخلاق الأنبياء
 ٣٤٠ أقرب الناس من النبي ﷺ وأشبههم به أحسنهم خلقاً
 ٣٤٤ حُسن خلق رسول الله ﷺ
 ٣٤٤ نموذج من حُسن خلقه ﷺ
 ٣٤٧ من حُسن خلقه أحبه الله وقرب منه
 ٣٤٨ فوائد حُسن الخلق في الدنيا
 ٣٦٢ فوائد حُسن الخلق في الآخرة
 ٣٧٣ ثقل حُسن الخلق في ميزان الأعمال
 ٣٧٦ حُسن الخلق ممّا يقتضي دخول الجنة
 ٣٨٠ حُسن خلق الرجل مع أهله
 ٣٨١ حُسن خلق الزوجة مع زوجها
 ٣٨٢ حدّ حُسن الخلق
 ٣٨٢ الأحاديث الواردة في حُسن الخلق في كتب أهل السنة
 ٣٨٧ ٩٧٩ - مخالقة من خالقه
 ٣٨٧ المخالقة، أي المعاشرة بحسن الخلق
 ٣٨٨ ٩٨٠ - خلّ الأسنان
 ٣٩٢ ٩٨١ - الخمس
 ٣٩٣ ٩٨٢ - الخمول والغموض في الناس
 ٣٩٧ ٩٨٣ - الخوف من الله
 ٣٩٨ رأس الحكمة مخافة الله

٣٩٨	الخوف لأجل التقصير في أداء أمانة الله
٣٩٩	ليس الخوف من الله إلا الخوف من تبعات الذنوب
٤٠١	المؤمن بين مخافتين
٤٠٣	الخوف من الله كأنك تراه
٤٠٤	حقّ الخوف من الله
٤٠٨	ما روي في الخوف عن الله
٤٠٨	عن أمير المؤمنين في كلمات قصاره
٤١٠	الخوف من الله أمان
٤١٢	مناجاة الخائفين
٤١٢	شرط الخوف الصادق الورع
٤١٣	خوف العبد من الله يوجب حبّ الله له
٤١٣	من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء
٤١٥	الخوف من الله في السرّ يوجب الحفظ من وراء العورة
٤١٥	خوف الله في السرّ والعلانية
٤١٧	ثمرة الخوف من الله في الآخرة
٤٢٠	الخوف من الله يوجب غفران الذنوب
٤٢٠	من خاف مقام ربّه فله الجنة
٤٢١	لا يجمع بين خوفين الخوف في الدنيا والخوف يوم القيامة
٤٢٢	أحاديث أخرى في فائدة الخوف من الله
٤٢٥	نموذج ممّا ورد في خوف الأنبياء والأئمّة: من الله سبحانه وتعالى
٤٢٥	خوف إبراهيم عليه السلام
٤٢٦	خوف يحيى بن زكريّا عليه السلام
٤٢٦	خوف داود عليه السلام
٤٢٦	خوف أمير المؤمنين عليه السلام
٤٣٣	خوف فاطمة عليها السلام

- ٤٣٣ خوف الحسن بن عليّ عليه السلام
- ٤٣٦ خوف سيّد الشهداء الحسين بن عليّ
- ٤٣٧ خوف عليّ بن الحسين عليه السلام اصفرار لونه عند الوضوء
- ٤٣٧ مدارك الحديث من كتب أهل السنّة
- ٤٤٠ إذا قام عليه السلام إلى الصلاة تغيّر لونه
- ٤٤٠ إذا قام إلى الصلاة اقشعرّ جلده
- ٤٤٠ إذا قام عليه السلام إلى الصلاة أخذته الرعدة
- ٤٤٣ كان عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنّه ساق شجرة
- ٤٤٣ يكرّر عليه السلام مالك يوم الدين حتّى كاد أن يموت
- ٤٤٣ خوفه من الله في سجوده
- ٤٤٤ لما أحرم عليه السلام للحجّ اصفرّ لونه وارتعد
- ٤٤٦ استغاثته عليه السلام بالله حول الكعبة وخشيته منه
- ٤٥٠ عفوه في شهر رمضان لعبيده وإمائه
- ٤٥٢ حذراً من عذاب الله يوم لقائه
- ٤٥٢ خوف الباقر عليه السلام
- ٤٥٣ خوف الصادق عليه السلام
- ٤٥٤ خوف موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
- ٤٥٥ بعض قصص الخائفين
- ٤٦٠ الخوف مع الرجاء
- ٤٦١ فضل الخوف مع الرجاء
- ٤٦٢ الخوف والرجاء جناح الإيمان
- ٤٦٣ حدّ الخوف والرجاء
- ٤٦٤ مساواة الخوف والرجاء في قلب المؤمن
- ٤٦٦ تنبيه
- ٤٦٦ لا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو

- ٤٦٨ الصدق في الخوف من الله والرجاء منه يظهر في أمور الدنيا
- ٤٦٨ الفقيه من لم يقنط الناس ولم يؤمنهم
- ٤٧٢ ٩٨٤ - الخبر السوء
- ٤٧٢ ٩٨٥ - تخريب المساجد
- ٤٧٢ ٩٨٦ - تخريب قبور العلماء والصلحاء وأولاد الأئمة
- ٤٧٣ ٩٨٧ - الخدعة
- ٤٧٤ خدعة الدنيا بالدين
- ٤٧٤ لا تخادعوا الله
- ٤٧٤ تجوز الخدعة في الحرب
- ٤٧٥ ٩٨٨ - خذلان المؤمن
- ٤٧٧ ٩٨٩ - خذلان العادل
- ٤٧٨ ٩٩٠ - الخرق
- ٤٨٠ ٩٩١ - خروج المرأة من بيتها بدون إذن زوجها
- ٤٨١ عقابها
- ٤٨٢ لا تقبل صلاتها
- ٤٨٢ لعنتها ملائكة السماء
- ٤٨٤ لانفقة لها حتى ترجع
- ٤٨٤ ٩٩٢ - أدنى ما تكون المرأة من ربها عدم خروجها من بيتها
- ٤٨٤ ٩٩٣ - الخروج من الأماكن الأربعة قبل انتظار الجمعة
- ٤٨٥ ٩٩٤ - الخروج من مكة بلا إحرام بين العمرة وحج التمتع
- ٤٨٥ ٩٩٥ - الخروج من المسجد حين استماع الأذان
- ٤٨٦ ٩٩٦ - الخشية من الناس
- ٤٨٧ ٩٩٧ - الخصومة
- ٤٨٩ ٩٩٨ - الخصومة في الدين
- ٤٩٤ المخاصمة في الباطل

- ٤٩٤ المخاصمة فيما لم يؤمر به
- ٤٩٥ ٩٩٩- الخضوع للسلطان أو للغني ليصيب من دنياه
- ٤٩٦ الخضوع للغني ليصيب من دنياه
- ٤٩٦ ١٠٠٠- خضاب الشيبة بالسواد
- ٤٩٧ ١٠٠١- خطأ القاضي
- ٤٩٧ ١٠٠٢- خطبة المزوجة والرجعية
- ٤٩٧ ١٠٠٣- الخلّة في غير الله
- ٤٩٨ ١٠٠٤- خلّة غير المؤمن
- ٤٩٨ ١٠٠٥- مخالطة من نشأ في الشرّ
- ٤٩٨ ١٠٠٦- مخالطة السفلة
- ٤٩٩ ١٠٠٧- اختلاع الزوجة
- ٥٠٠ ١٠٠٨- خلف الوعد
- ٥٠٣ ١٠٠٩- سوء الخلافة في أهل الغازي
- ٥٠٤ ١٠١٠- التخالف
- ٥٠٤ تخالف الأخ في الله
- ٥٠٤ ١٠١١- سوء الخلق يفسد العمل
- ٥٠٦ سوء الخلق يوجب البعد عن الله
- ٥٠٧ سوء الخلق شؤم
- ٥٠٨ عذاب سوء الخلق
- ٥١٣ لا توبة لسوء الخلق
- ٥١٥ علاج سوء الخلق
- ٥١٥ ١٠١٢- خفر الذمّة
- ٥١٦ ١٠١٣- الخلوة بالأجنبيّة
- ٥١٩ ١٠١٤- خمش الوجه
- ٥٢٠ وأما كفّارته

٥٢١	١٠١٥ - الخنث
٥٢٥	١٠١٦ - الخوض في آيات الله
٥٢٥	١٠١٧ - الخوض في الباطل
٥٢٦	١٠١٨ - خوف الفقر
٥٢٦	١٠١٩ - الخوف من غير الله
٥٢٧	١٠٢٠ - الخيلاء والمخيلة
٥٢٧	أي الكبر و العجب
٥٢٧	١٠٢١ - الخيانة
٥٢٨	النهي الأكيد عن الخيانة
٥٣٠	المؤمن لا يخون
٥٣٣	الخيانة في النار
٥٣٤	أثر الخيانة في الدنيا
٥٣٧	ثواب ترك الخيانة لأجل الحياء من الله
٥٣٧	ما ورد من كلمات قصار أمير المؤمنين عليه السلام في الخيانة
٥٣٨	١٠٢٢ - الخيانة في المعاملة
٥٣٩	١٠٢٣ - لعن رسول الله ﷺ رجلاً خان أخاه في امرأته
٥٤٠	١٠٢٤ - خيانة الزوجة لزوجها
٥٤٠	١٠٢٥ - خيانة الجار في أرضه
٥٤٠	١٠٢٦ - خيانة عامل الصدقة
٥٤١	١٠٢٧ - الخيلاء والاختيال
٥٤١	جرّ الثوب خيلاء
٥٤٣	المشي اختيلاً
٥٤٤	خيلاء المرأة
٥٤٥	اختيال الفقير
٥٤٥	جملة أخرى من أحاديث الاختيال